الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 27 رمضان 1416هـ - 1996/2/16م، السنة الثامنة عشرة، العدد 6289
London - Friday - 16 February 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6289

في الشرق الأوسط

اتفاق سوري ـ عراقي على موضوع الفرات

● اتفق الجانبان السوري والعراقي أمس في ختام اجتماعات دمشق للجنة الفنية المشتركة للمياه على خطة تحرك دولي بواسطة جامعة الدول العربية لحمل تركيا على القبول بمشروع قسمة عادلة لمياه نهر الفرات. (ص 4)

روحانيات دانيال مور

● ديوان الشاعر الاميركي المسلم دانيال مور «سونيتات رمضان» المكتوب بالإنجليزية يصدر قريباً بالعربية ويكشف عن مخيلة مثقلة بالروحانيات التي قد تغير وجه الشعر الأميركي المعاصر خصوصاً أن هناك من يقارن مور سلفاً بعمر الخيام وإقبال وطاغور. (ص ثقافة)

تظاهرة عالمية ثقافية في معرض فروسية 96 بالسعودية

● وصف الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية معرض فروسية 96 الذي سيقام في السعودية في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بالتظاهرة الثقافية والتراثية العالمية، وستشارك في المعرض 17 دولة و53 متحفا ومكتبة بمعروضات تؤرخ للفروسية. (ص رياضة)

تخصيص ثاني أكبر شركة مغربية عامة

● برنامج التخصيص المغربي ينطلق في مارس (آذار) بتخصيص شركة «لاسامير» النفطية التي تعتبر ثاني أكبر شركة في القطاع العام. (ص اقتصاد)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

توقع لـ«الشرق الأوسط» مشاركته في المؤتمر الوطني بالصوت والصورة

عون: أصبحت سجينا سياسيا في فرنسا

لندن: من وفائي دياب

قال العماد ميشال عون، عشية انعقاد اعمال المؤتمر الوطني اللبناني في باريس انه «قيد الاقامة الجبرية في فرنسا» وانه يشعر انه تحول من «لاجئ سياسي الى سجين سياسي».

وذكر عون في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» في لندن، ان المؤتمر الذي ستستمر اعماله يومين، «لن يبحث قرار العودة الى لبنان، لان هذا القرار اتخذ ولا رجوع عنه، بل سيبحث في شكليات العودة وتفاصيلها».

وسيبدأ المؤتمر اعماله صباح غد السبت في فندق «نوفوتيل» في منطقة «لاديفينس» في باريس بخطاب سياسي شامل يلقيه العماد عون. ولم يعرف بعد ما اذا كان عون سيشارك شخصيا في المؤتمر بسبب ظروف اقامته في فرنسا، لكنه ابلغ «الشرق الاوسط» انه سيكون حاضرا بالتأكيد وانه في اسوأ الاحتمالات «سيشارك بالصوت والصورة الا اذا قطعوا عنه كل الاتصالات».(غدا نص الحديث مع عون)

واضافة الى موضوع العودة الى لبنان، سيبحث المؤتمر ايضا في عدد من القضايا الاخرى، ابرزها تطورات عملية السلام وانعكاساتها على الوضع اللبناني، ومقررات مجلس السينودس، والاتفاقات الموقعة بين لبنان وسورية، والتعديلات المقترحة على النظام الداخلي للمؤتمر الوطني، ثم بالطبع موضوع الانتخابات النيابية المتوقعة في خريف العام الحالي».

وكان عون قد اكد ان المجلس الوطني للمؤتمر الذي سيعقد في باريس سيكون تحضيرا للمؤتمر المقبل الذي سيعقد في بيروت في وقت لاحق هذا العام وذلك «تمهيدا لعودتي وتطبيق برنامجي السياسي».

ودعيت الى حضور مؤتمر باريس، قيادات سياسية وحزبية معارضة وغير معارضة، ومن داخل لبنان وخارجه.

الهراوي: نريد الانتخابات فرصة اضافية للوحدة ص5

رجال الاسعاف وجنود لبنانيون في موقع انهيار مبنى قديم في وسط بيروت التجاري امس تسبب بوفاة شخصين على الاقل واصابة نحو 12 شخصا بجراح (تصوير: جوزيف ابي رعد)

تحدثت عن 37 ألف ناشط على أراضيها

ألمانيا قلقة من نشاطات 13 منظمة أصولية

كولون: من ماجد الخطيب

عبر التقرير الأمني الألماني لعام 1995 الذي قدمه وزير دائرة المستشارية لشؤون التنسيق الأمنية بيرند شميدباور أمس عن قلق متزايد يساور السلطات الألمانية من تضاعف أعضاء ونشاطات المنظمات الأصولية على الأرض الألمانية.

ونص التقرير المشترك للمخابرات الألمانية والأمن العامة (حماية الدستور) الذي طرحه شميد باور على أن عدد «المنظمات الإسلامية» التي تهدد الأمن الداخلي ارتفع إلى 13 منظمة تبلغ عضويتها 31700 بين عضو ومؤيد اي ما يشكل نسبة 1.5 في المائة من مجموع الأجانب المسلمين المقيمين في المانيا.

ويقدم التقرير تقييما عن الوضع السياسي في بلدان شمال افريقيا

التتمة .... ص 4

تنفيذ صفقات العملة من خلال مصرف ليئومي

السلطة الفلسطينية تفتح حسابا لدى بنك إسرائيلي

لندن: من علي الصالح

اكد الدكتور فؤاد بسيسو محافظ سلطة النقد الفلسطينية ان مؤسسة النقد الفلسطينية فتحت حسابا لها لدى بنك ليئومي الاسرائيلي، وهو اول حساب تفتحه المؤسسة في بنك اسرائيلي. وقال الدكتور فؤاد بسيسو لـ«الشرق الأوسط»: «اننا سائرون في ترتيبات لفتح ارصدة في عدد من البنوك الاسرائيلية».

لكن الدكتور بسيسو لم يرد على سؤال حول الغرض من فتح أرصدة في بنوك اسرائيلية وحجم هذه الارصدة. وطلب الاتصال به في وقت لاحق لكنه تفادى الرد على اتصالات «الشرق الأوسط» التي تجاوزت العشرة اتصالات وامتدت على فترة تزيد على 24 ساعة.

واتصلت «الشرق الأوسط» بوزير الاقتصاد الفلسطيني احمد قريع (ابو علاء) لتوضيح الموقف لكنه احال القضية الى وزير المالية محمد زهدي النشاشيبي بقوله «ان هذه من اختصاص وزارة المالية». وعند الاتصال بوزارة المالية ردت احدى السكرتيرات العاملات هناك بان «الوزير موجود خارج البلاد وتحديدا في اسبانيا وانه لا يوجد احد في

التتمة .... ص 4

المستوطنون «يتهمون» بيريس بإبرام هدنة مع «حماس» .... ص 3

آيت أحمد: سأعود للجزائر رغم المخاطر

لندن: «الشرق الأوسط»
لوزان: أفي

يستعد حسين آيت احمد، الزعيم التاريخي لجبهة القوى الاشتراكية الجزائرية، للعودة الى بلاده من منفاه الاختياري في مدينة لوزان السويسرية في مسعى لحسم خلافات داخل الحزب الذي لا يستبعد المراقبون ان يحصل لزعامته ما حصل لزعامة جبهة التحرير الوطني من «انقلاب» اطاح امينها العام السابق عبد الحميد مهري ليحل محله بوعلام بن حمودة.

واوضح آيت احمد في تصريحات نشرتها امس صحيفة «لونوفو كوتيديان» ان عليه ان يعود الى الجزائر رغم ما قد يصادفه من خطر هناك. وقال «يجب ان اعود ولو انني ادرك ان فرص بقائي على قيد الحياة

التتمة .... ص 4

تهديدات باجراءات عمالية .... ص 6

اعتقال الإسباني صاحب أسطول «الطائرات الصغيرة»

التحقيق مع «ذئب» المخدرات في المغرب قد يستغرق شهورا

الرباط: من طلحة جبريل

ذكرت مصادر مغربية مطلعة ان التحقيقات مع كل من احمد بونقوب (الذئب) ومحمد سلامة الدرقاوي، وهما من اكبر اباطرة المخدرات في المغرب، قد تستغرق وقتا طويلا. ورجحت ان يتواصل التحقيق لشهرين مع «الذئب» نظرا للتعقيدات التي تحيط بنشاط الشبكة التي كان يديرها لتهريب المخدرات والاتجار بها.

ويفترض ان يكون قاضي التحقيق قد بدأ استنطاق «الذئب» الذي اعتقل في طنجة الثلاثاء الماضي، ذلك ان قانون المسطرة الجنائية في المغرب يمنع بقاء المعتقلين لدى الشرطة القضائية اكثر من 48 ساعة لاستجوابهم، وهي فترة قابلة للتجديد لمدة 24 ساعة فقط، بعد ذلك يحال المتهم على القضاء ليستمع ممثل النيابة العامة اليه، وبعد ذلك يتولى قاضي التحقيق استجوابه قبل احالته على المحكمة.

ويتوقع ان يحاكم «الذئب» امام محكمة الاستئناف في طنجة، او تطوان (شمال المغرب). وعلمت «الشرق الأوسط» ان احد اقرب المساعدين لـ«الذئب» لم يعتقل حتى امس، ويعتقد انه كان يعمل كمدير لاعماله في حين اعتقل احد اعضاء الشبكة ويدعى التركي زايد، لكن المصادر قللت من اهمية دوره ضمن شبكة «الذئب».

وفي اطار الحملة المستمرة حاليا ضد تجار ومهربي المخدرات اعلنت السلطات المغربية انها اعتقلت أحد المهربين الدوليين ويدعى لويس روبيو، وهو اسباني كان يعمل في تهريب المخدرات من المغرب بواسطة طائرات صغيرة. ولم تعط السلطات ايضاحات كافية حول الكيفية

التتمة .... ص 4

احكام بالسجن وغرامات في قضية التهريب ص 6

الأنسي تحفظ على عودة رموز «الاشتراكي»

الصريمة يهاجم معارضة الخارج ويدعو لتوحيد صفوف اليمنيين

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الشيخ أحمد بن فريد (الصريمة) أحد أقطاب المعارضة اليمنية في الخارج الذي عاد أمس الأول إلى صنعاء «إنني أؤكد أن المعارضة في الخارج لا جدوى فيها ولا خير يرتجى منها والرهان عليها خاسر. وفي اعتقادي بأن من يريد أن يقول رأياً أو يصحح اعوجاجا أو يعبر عن موقف إزاء أية قضية وطنية فإن الساحة في داخل الوطن مفتوحة أمامه للعمل دون عائق وأن الدستور والنهج الديمقراطي التعددي يكفلان له ذلك تماماً وقد لمست ذلك بنفسي».

وعبر عن اعتقاده بأن الجميع بحاجة إلى بعضهم البعض من أجل أن نوحد الصفوف ونوظف الطاقات والإمكانيات لما فيه خير اليمن وتقدمه وازدهاره والمستقبل واعد ومبشر وأن المطلوب هو العمل ليس إلا.

وعبر الشيخ فريد عن اعتزازه وتقديره الكبيرين «للدور القيادي الحكيم» الذي يقوم به الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وحرصه على تعزيز الوحدة الوطنية. ودعا كافة القوى السياسية والاجتماعية في اليمن أفراداً وأحزاباً مهما كانوا إلى الالتفاف حول التوجه الذي يقوده الرئيس صالح ومؤازرة جهوده لتحقيق الغايات النبيلة للوطن.

وأعرب في تصريح لصحيفة «26 سبتمبر» التي تصدرها القوات المسلحة اليمنية أمس عن سعادته بعودته إلى وطنه، مشيراً إلى أن عودته جاءت تلبية لدعوة وجهها الرئيس صالح إلى كل أبناء الوطن من أجل الاصطفاف الوطني والمشاركة في مسيرة البناء وتحقيق نهضته في ظل المناخ

التتمة .... ص 4

اريتريا ترفض الشروط المسبقة للقمة .... ص 4

جورباتشوف يستعد لخوض المعركة

يلتسين وزعيم الحزب الشيوعي أعلنا ترشيحهما لرئاسة روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية المقررة في 16 يونيو (حزيران) المقبل. وفي الوقت نفسه اعلن جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بموسكو رسميا دخوله المعركة الانتخابية.

وبالرغم من تسجيل 41 متنافسا على منصب الرئيس لدى اللجنة الانتخابية المركزية، فلا يشك احد في ان الصراع الرئيسي سيدور بين زعيم الشيوعيين الروس والرئيس الحالي.

ومن المنتظر ان يبدأ حملته الانتخابية بعد يلتسين وزيوجانوف الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف. وقد لمح الى هذا بجلاء امس بعض اعضاء مجموعة المبادرة الانتخابية لدعمه في كسب مقعد الرئاسة، قائلين ان القوى الديمقراطية يمكن ان تلتف الآن حوله منعا لعودة يلتسين ومن اجل مواجهة الشيوعيين.

تفاصيل .... ص دوليات

مخرج «غبار الحياة» الجزائري لـ«الشرق الأوسط»

الاوسكار سيغير مساري وفيلمي المقبل سيكون أميركيا

لندن: من نبيهة وطاس
وزياد الخزاعي

قال المخرج السينمائي الجزائري الحامل للجنسية الفرنسية رشيد بوشارب لـ«الشرق الأوسط» اثر ترشيح فيلمه «غبار الحياة» ان «الأوسكار سيغير في مساري السينمائي، وان اختيار الشريط من قبل الاكاديمية الأميركية يعتبر نجاحا كبيرا في حد ذاته».

واضاف انه يعمل على مشروع فيلم اميركي سيصور في مدينة نيويورك تحت عنوان «اليانصيب» حول الهجرة الى الولايات المتحدة حسب نظام القرعة وبغية الحصول على البطاقة الخضراء. الأمر الذي يدفع بعشرات الآلاف من شباب افريقيا السوداء لترك اوطانهم وعوائلهم على امل الفوز بتلك الكارت والاقامة. ويذكر ان بوشارب يصور الان فيلما روائيا جديدا في مدينة ليل الفرنسية.

وقال المخرج الجزائري ردا على سؤال حول ظروف اختيار «غبار الحياة» الى اوسكار افضل فيلم اجنبي والذي ستعلن نتائجه في الخامسة والعشرين من مارس (آذار) المقبل ان هناك جملة من العوامل والعناصر التي حققت انجازا متكاملا في «غبار الحياة» اضافة الى موضوعه الحساس والانساني الذي لقي اهتماما كبيرا من قبل النقاد الأميركيين.

ويدور فيلم بوشارب حول معاناة 40 الف طفل فيتنامي خلفهم الجنود الأميركيون اثر زيجات او علاقات عاطفية سريعة مع نساء فيتناميات ابان العمليات العسكرية الأميركية في البلاد.

تفاصيل .... ص سينما

Price List ... *Poland 18800 Zloty *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts ... *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 ...

موقفان للولايات المتحدة في واشنطن ومجلس الأمن

أميركا تنتقد «التضليل العراقي» في مفاوضات النفط مقابل الغذاء

لندن: «الشرق الأوسط» واشنطن، نيويورك (الأمم المتحدة): وكالات الأنباء

صدر عن واشنطن موقفان اختلطت فيهما الحسابات تجاه المفاوضات الجارية في نيويورك بين وفدي العراق والأمم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء». واشنطن، رئيسة مجلس الأمن للشهر الحالي، اعتبرت ان المفاوضات تتواصل في جو «جدي» ولكنها لم تفض الى بروتوكول اتفاق حتى الآن. اما واشنطن الأميركية فاعتبرت ان العراق يحاول تضليل الرأي العام بالاكثار من التصريحات المتفائلة حول حدوث تقدم في المفاوضات وتوقع نتائج طيبة منها.

وترى واشنطن الأميركية في هذا «التوجه العراقي» اشارات مثيرة للقلق مفادها أن بغداد «بصدد استرجاع عاداتها القديمة بتضليل الرأي العام».

وينكر ان هذه التصريحات الأميركية في الموقعين (موقع واشنطن العاصمة وموقع واشنطن الرئيسة للمجلس) تاتي بعد ساعات من تحذير صدر عن مصادر قريبة من المفاوضات وجاء فيه (كما نشرت «الشرق الأوسط» أمس) ان الخبراء العراقيين يقدمون صورة وردية اكثر من اللازم للمحادثات المستمرة منذ اسبوع، وان المحادثات تتحرك لكن ليس بالضرورة في اتجاه التوصل الى اتفاق.

اجمالا ترى دوائر الأمم المتحدة ان المفاوضات تتكثف ودخلت الى التفاصيل الجدية وان الوفد العراقي أصبح مخولا لصلاحيات أكبر تمكنه من البت في قضايا أساسية.

وكان المقرر أصلا لهذه الجولة ان تنتهي الثلاثاء الماضي، لكن الجلسات مستمرة منذ ذلك الوقت وليس مستبعدا ان تستأنف أيضا الأسبوع المقبل بغرض التوصل الى اتفاق مبدئي او «مذكرة تفاهم» تعرض على سلطات بغداد والامين العام للامم المتحدة، الدكتور بطرس غالي، لمراجعتها.

رئيسة المجلس

في هذا الاطار قالت الولايات المتحدة، بصفتها رئيسة مجلس الأمن، ان المفاوضات حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» بين العراق والامم المتحدة تتواصل في جو «جدي». وادلى جيمس روبين، المتحدث باسم سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، مادلين اولبرايت التي تتولى الرئاسة الدورية لمجلس الامن الدولي بهذا التصريح في اعقاب اول لقاء رسمي بين رئيس وفد الامم المتحدة الى المفاوضات مع العراق، هانز كوريل، والدول الـ15 الاعضاء في المجلس منذ بدء المفاوضات في السادس من الشهر الحالي. وردا على سؤال عن تصريح عراقي تحدث عن «بروتوكول اتفاق يمكن ان يكون جاهزا في نهاية الاسبوع المقبل» قال روبين «لا علم لنا بذلك». وكان رئيس الوفد العراقي الى المفاوضات، السفير عبد الامير الانباري، قد ادلى بهذه التصريحات في لقاء الثلاثاء الماضي مع مجموعة عدم الانحياز.

واوضح روبين ان «الامم المتحدة عرضت نقاطها الاربع في المناقشات وهي التوزيع والشراء (المواد الغذائية والادوية) وبيع النفط والمسائل المالية». واضاف انه «يجب ان نحصل من العراق على مناقشة كاملة لهذه النقاط الاربع. لم يتم ذلك حتى الان ونحن نتابع المحادثات».

كذلك نسب الى مصدر اميركي رسمي ان المفاوضات «وصفت بانها جدية وبالمقارنة مع جولات المفاوضات السابقة يمكن ان نأمل ان يعني ذلك قبولا عراقيا بان العقوبات لن ترفع بسرعة وبان فرصة العراقيين في الحصول على اموال لمساعدة شعبهم تاتي من امتثالهم للقرار 986».

واشنطن الأميركية

لكن واشنطن الأميركية ترى غير ذلك. وفي هذا الشأن تحدثت أولبرايت نفسها موضحة انها تتكلم بصفتها السفيرة الأميركية في الامم المتحدة. وقالت ان الولايات المتحدة ترى ان العراق «يحاول تضليل الراي العام» من خلال الاكثار من التصريحات المتفائلة حول حدوث تطور في مفاوضاته مع الامم المتحدة بشأن «النفط مقابل الغذاء». ومضت تقول: «نرى اشارات مثيرة للقلق تدل على ان العراق بصدد استرجاع عاداته القديمة بتضليل الرأي العام، وبحسب اعتقادي فان الطرف العراقي لم يتطرق سوى الى مسألة واحدة من المسائل المعقدة الواجب حلها وهي توزيع الغذاء والمساعدات الانسانية».

واعتبرت اولبرايت ان «هذه المفاوضات يجب ان تجرى في جلسات مغلقة اذا ما اردنا ان تخرج بنتيجة وان احترام السرية سيكون مؤشرا مرحبا به لجدية الوفد العراقي». واكدت اولبرايت ان كوريل (رئيس وفد الأمم المتحدة) وصف هذه المفاوضات بالجدية والمثمرة».

وعادت السفيرة الأميركية تؤكد مرة أخرى: «نرى علامات مثيرة للقلق على احتمال ان يكون العراق يمارس فقط عادته القديمة بشأن محاولة التلاعب بالرأي العام. وافهم على سبيل المثال ان الجانب العراقي لم يتناول سوى موضوع واحد من الموضوعات المعقدة الكثيرة التي يتعين حلها وهو توزيع الطعام والسلع الانسانية». واضافت انه اذا كان العراقيون جادين «فمن الضروري مناقشة كل القضايا التي شملها (القرار) 986». واوضحت السفيرة الاميركية لدى المنظمة الدولية ان المحادثات لم تتناول حتى الان سوى توزيع الغذاء والدواء وغيرهما من الضروريات.

المفاوضات

وتتناول المفاوضات المستمرة منذ السادس من الشهر الحالي تطبيق القرار 986 الذي اصدرته الامم المتحدة في ابريل (نيسان) 1995، ولم يطبق بعد. ويجيز هذا القرار للعراق تصدير ما يعادل مليار دولار من نفطه كل ستة اشهر لتمويل شراء الاغذية والادوية.

وينص القرار الذي يرفع جزئيا الحظر الدولي المفروض على بغداد منذ اغسطس (آب) 1990 بسبب اجتياحه الكويت على ان يكون توزيع الاغذية تحت اشراف دولي دقيق. وتتناول محادثات نيويورك ايضا المسائل النفطية والمصرفية.

وتوقعت مصادر الامم المتحدة ان تتكثف المحادثات مع العراق في وقت لاحق امس مع احتمال اجراء مفاوضات في مطلع الاسبوع. وأكد مسؤولون في العراق والامم المتحدة ان المفاوضات قد تمتد خلال الاسبوع المقبل. وقال كوريل رئيس وفد الامم المتحدة والمستشار القانوني للامين العام للامم المتحدة للصحافيين ان المناقشات ستمتد الى «كل جوانب» الخطة وكان بعض اعضاء مجلس الامن قد عبروا عن احساسهم بالقلق من ان المحادثات تركزت حتى الان بشكل شبه كامل على كيفية توزيع الطعام والادوية داخل العراق على حساب قضايا اخرى مثل كيفية بيع النفط وتصديره وكيفية معالجة العائدات وكيفية شراء الامدادات الانسانية.

وقال دبلوماسيون ان رئيس الوفد العراقي، السفير عبد الامير الانباري، لم يكن مخولا من قبل سلطة مناقشة اي مجال باستثناء توزيع المواد الغذائية والادوية وتكاليف النقل وحجم ما سينفق بشكل فعلي على السلع الانسانية. ولكنهم قالوا انه ابتداء من ليلة امس اعطى طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي الضوء الاخضر للانباري لتوسيع مدى مناقشاته لتشمل كل مجالات القرار. وأكد كوريل ذلك، الامر الذي يعني - في رأي الدبلوماسيين - ان بمقدور رئيس الوفد العراقي ان يبرم اتفاقا مبدئيا مع مسؤولي الامم المتحدة دون الحاجة لعقد جولة ثانية من المحادثات. كذلك اشار مندوبون اميركيون واخرون من الامم المتحدة الى ان المحادثات دخلت مرحلة متقدمة اذ تبادل الطرفان خططا مفصلة لصيغة مبيعات النفط مقابل الغذاء.

وردا على ما سبق ان ذكره دبلوماسيون من ان المفاوضات تناولت حتى الان مسألة توزيع المواد الغذائية والادوية. قال المتحدث باسم الامم المتحدة لليلة امس ان «المفاوضات تتناول كل جوانب تطبيق القرار 986»، وكرر عبارة «كل الجوانب».

..والعراق يزيد تصريحات التفاؤل

بغداد - ر: قالت صحيفة «القادسية» العراقية امس ان قادة العراق يبذلون قصارى جهدهم لانجاح المحادثات الجارية مع الامم المتحدة حول صيغة لبيع النفط مقابل الغذاء، وان الحكومة العراقية عازمة على الا تحبط آمال الشعب في قرب انتهاء معاناته. وقالت الصحيفة في مقال نشر في صفحتها الاولى ان «القيادة التاريخية» العراقية تبذل جهودا سياسية مكثفة وتعمل بجد سعيا وراء نجاح الحوار الجاري مع الامم المتحدة حول بيع النفط من اجل شراء الاحتياجات الانسانية لشعب العراق. وأضافت الصحيفة ان القيادة العراقية تنظر الى مبيعات النفط المحدودة على انها خطوة اولى على طريق الرفع الكامل للحظر المفروض على الصادرات النفطية العراقية. وكانت الولايات المتحدة قد عبرت عن شكها في تصريحات التفاؤل العراقية قائلة ان العراق «يحاول تضليل الرأي العام» من خلال الاكثار من التصريحات المتفائلة حول حدوث تطور في مفاوضاته مع الامم المتحدة بشأن «النفط مقابل الغذاء».

مفكرة

الرياض

«حرب» على الألعاب النارية

أعلن قائد الشرطة في الرياض اللواء محمد البراك الحرب على المفرقعات والألعاب النارية المضيئة التي تعود الأطفال للاقبال عليها بشكل ملحوظ في الليالي الأخيرة من رمضان المبارك وعند اطلالة ايام العيد السعيد يملأون الأحياء والشوارع وحول المساجد ضجيجا وصخبا وحرائق واصابات جسدية كتعبير داخلي بفرحة العيد.

والذي لفت الانتباه فعلا في هذه الليالي اختفاء هذه الظاهرة، بل اختفاء «النسوة العجائز» في سوق «الديرة» اللاتي عادة ما يمارسن بيع هذه المفرقعات او «الطراطيع» كما يسميها اهل الحجاز و«الشروخ» كما يطلق عليها صبيان نجد.

وكان اللواء البراك، قد توعد منذ منتصف هذا الشهر «بتوقيع اقصى العقوبات بمن يتم الامساك به سواء كان مستخدما أو مروجا لتلك الألعاب النارية» وشدد على ان فرق الدوريات الامنية اعطيت تعليمات بمتابعة وتنفيذ قراره.

قائد شرطة الرياض اللواء محمد البراك

فرحة العيد بـ3 ملايين ريال

يحتفل أهل الرياض بالعيد هذا العام، كما لم يحتفلوا به من قبل. فمظاهر العيد لهذا العام، كما يؤكد منظمو الاحتفالات الشعبية التي ستقام على مدى 3 ايام متتالية في وسط الحي التجاري القديم (الديرة) ستكلف اكثر من 3 ملايين ريال، ويتوقع ان يشهدها اكثر من مليون شخص، وهي ستبدأ مبكرة من صبيحة أول ايام العيد بكوكبة من 800 من الخيالة على صهوة الجياد العربية الأصيلة وقطارات تجر عرباتها الخيول تطوف بالمنطقة التراثية والأثرية والتاريخية حول قصر الحكم والمصمك.

كما خصصت 3 ساحات عامة متجاورة لاقامة العروض والرقصات والألعاب الشعبية الفلكلورية والألعاب النارية، كما ستستخدم اشعة الليزر والحزم الضوئية في هذه العروض واطلاق البالونات الملونة ويشارك عدد من ابناء الجاليات العربية والاسلامية برقصاتهم الشعبية وأزيائهم التقليدية.

وتعمل الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض، لانعاش المنطقة القديمة بتأهيلها واعادة ساكنيها ومتسوقيها اليها بعد مرحلة التطوير الواسعة التي جرت في منطقة قصر الحكم ومبنى الامارة والبلدية والشرطة. ويتوقع ان يبدأ الشهر المقبل تنفيذ أول مشروع لشركة الرياض للتعمير.

أكبر زيادة.. من 34 عاما

الزيادة التي امر بصرفها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في عام 1413/1414هـ للمستحقين من مخصصات الضمان الاجتماعي والتي تبلغ بليونا ومائة مليون ريال رفعت المخصص المعتمد لهذه المعاشات في موازنة هذا العام الى (2.698.000.000) ريال مما جعل اكثر من 300 الف اسرة مستحقة يصل عدد افرادها الى ما يقرب من مليوني شخص تستفيد من هذه البادرة الانسانية الكريمة. وقد راعت الزيادة التي تراوحت بين 43 % و138 % عدد افراد كل اسرة. وتعتبر هذه الزيادة اكبر زيادة طرأت على معاشات الضمان الاجتماعي الذي تم تطبيقه قبل 34 عاما (جرى تطبيقه في عام 1962م) ووصل انفاق الحكومة السعودية ضمن هذه المعاشات طوال الفترة المذكورة الى ما يقرب من 25 بليون ريال.

قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/2/16

السؤال :إلى أي بلد ينتمي السلطان عبد الحميد؟

☐ إيران ☐ تركيا ☐ باكستان

الإسم :

العنوان :

ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى



الجوائز الشهرية الكبرى:		الجوائز الأسبوعية:	
الأولى	500,000 ريال	الأولى	30,000 ريال
الثانية	150,000 ريال	الثانية	20,000 ريال
الثالثة	100,000 ريال	الثالثة	10,000 ريال

شروط المسابقة :

1) قسمت جوائز المسابقة إلى نوعين :
أ) جوائز شهرية: (أولى - ثانية - ثالثة) ويتطلب التأهل للدخول في فرز نتائجها إجابة جميع أسئلة الشهر الميلادي مع إرفاق كوبوناتها اليومية في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات شهر «كذا»).
ب) جوائز أسبوعية: (أولى - ثانية - ثالثة) موضحة أعلاه. ويحق لكل قارىء التأهل للدخول في فرز نتائجها بإجابة جميع أسئلة أيام الأسبوع (من السبت إلى الجمعة) مع إرفاق كوبوناتها في مظروف واحد يكتب عليه من الخارج عبارة (إجابات الأسبوع من تاريخ «كذا» إلى تاريخ «كذا») تسهيلاً لعمليات الفرز، مع مراعاة عدم كتابة أي بيانات أخرى على المظروف. (كما لا ترسل أكثر من إجابة أسبوع واحد في مظروف واحد. بل ترسل إجابات كل أسبوع في ظرف مستقل).
2) ترسل جميع الإجابات - إما بشكل شهري بالنسبة للجوائز الشهرية أو بشكل أسبوعي بالنسبة للجوائز الاسبوعية على العنوان: (مسابقة «الشرق الأوسط» ص.ب. (50020) جدة (21523) المملكة العربية السعودية).
ويمكن تسليم الإجابات لمكاتب (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) أو مكاتب (الشركة السعودية للتوزيع) في المملكة العربية السعودية).
3) يحق لكل قارىء المشاركة بأي عدد من الإجابات الأسبوعية أو الشهرية طالما أرفق في مظروف كل منها كوبوناتها، وله حق الفوز بأي عدد من الجوائز إذا حالف رسالته التوفيق في الفرز.
4) يبدأ فرز الإجابات وإجراء القرعة لاختيار الفائزين بعد مضي ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية الأسبوع (الجمعة) بالنسبة للجوائز الأسبوعية. وبعد ثلاثة أسابيع من تاريخ نهاية كل شهر (بالنسبة للجوائز الشهرية). ويتم الإعلان عن الفائزين وتسليم جوائزهم في الشهر التالي.
5) تجري عمليات الفرز والقرعة بمشاركة محاسب حيادي مستقل من (شركة آرثر أندرسن - المهندس وشركاهم - محاسبون قانونيون واستشاريون) تأكيداً على نزاهة الاختيار.
6) لا تقبل مشاركة منسوبي (الشركة السعودية للأبحاث والنشر) وشركاتها الرئيسة والتابعة والشقيقة وأسرهم في المسابقة.



تابعوها.. واحصدوا الملايين

الخطوط الجوية العراقية تستعد لاستئناف رحلاتها

عمان: من عماد الفريح

أعلن ربيع محمد صالح عبد الباقي، مدير عام شركة الخطوط الجوية العراقية، ان اسطول الطائرات المدنية العراقية جاهز للعمل والتشغيل. وقال في تصريح صحافي نقلته اذاعة بغداد انه تم اعداد خطة تشغيلية للطائرات العراقية تتضمن تشغيل ثلاث طائرات لتغطية النشاط التجاري، مشيرا الى ان الادارات الفنية والهندسية للشركة انجزت صيانة المعدات الأرضية وحضرت تسهيلات خدمات الاعاشة لاستقبال وترحيل الطائرات، وتقديم سائر الخدمات حال اعلان رفع الحظر الجوي المفروض على العراق. وأفاد مدير عام شركة الخطوط الجوية العراقية انه تم اعداد دراسة لأجور النقل على الطائرات العراقية في ضوء المتغيرات والمستجدات، موضحا ان التسعيرة ستكون حسب سقف الاسعار المطروح دوليا لنقل المسافرين في قطاعات العالم المختلفة وفقا للوائح منظمة الطيران الدولية (اياتا) بينما ستحدد الأجور على الخطوط الداخلية وفق السوق المحلية وحسب التحولات الاقتصادية التي حدثت. وقال ان التعامل مع التذاكر الاجنبية سيكون وفقا للنظام الدولي، مؤكدا انه تم تجديد شهادات الطيارين الذين نظمت لهم دورات تدريبية لتحديث معلوماتهم فضلا عن التدريب المستمر واجراء حملات الصيانة والتشغيل للطائرات الجاهزة للخدمة. ويذكر ان الحظر الجوي الدولي مفروض على بعض اجزاء العراق منذ اغسطس (آب) 1990 بسبب الغزو العراقي للكويت، وتتوزع الطائرات المدنية التابعة لشركة الخطوط الجوية العراقية في تونس والأردن وايران، اذ وضعها العراق هناك قبل حرب الخليج لحمايتها من القصف الجوي والصاروخي اثناء الحرب.

وترفض ايران اعادة ما لديها من طائرات اضافة الى ممتلكات عراقية اخرى اعتبرتها ايران جزءا من التعويضات التي تطالب بها العراق بسبب الحرب العراقية - الايرانية.

وقال خبراء عراقيون في مجال الطيران المدني، ان الطائرات المدنية العراقية الموجودة خارج العراق بحاجة الى صيانة واضافات تتلاءم مع امن الطيران قبل ان تعاد الى الخدمة.

واشنطن تواصل تحرياتها في «حالة حرب الخليج»

واشنطن - ر: اعلنت لجنة رئاسية اميركية ليلة امس عزمها استئناف التحري في ما اذا كانت اسلحة كيماوية او بيولوجية عراقية تسببت او لها دور في إحداث ما يسمى بـ«حالة حرب الخليج». وتستأنف اللجنة تحقيقاتها في ضوء «المعلومات الجديدة التي كشفت عنها الامم المتحدة»، خاصة من واقع الوثائق الجديدة التي تجمعت بعد لجوء حسين كامل، الرجل الثاني في العراق سابقا، الى الاردن.

وكانت تقارير سابقة لوزارة الدفاع الاميركية قد خلصت الى عدم وجود ادلة تثبت ان العراق استخدم اسلحة كيماوية او بيولوجية اثناء الحرب. ولكن اللجنة الاستشارية الرئاسية المختصة ببحث «حالة حرب الخليج» قالت ان «جدالا كبيرا» مازال يحيط بهذه المسألة والامر يتطلب مزيدا من التحقيقات بسبب المعلومات التي كشف عنها مفتشو الاسلحة التابعون للامم المتحدة في العام الماضي.

وقالت ان مفتشي الامم المتحدة وجدوا ان العراق كثف بشكل مثير انتاجه للاسلحة البيولوجية بعد ان غزا الكويت في اغسطس (آب) عام 1990. وقالت ان العراق كانت لديه مخزونات ضخمة من الاسلحة الكيماوية والصواريخ البعيدة المدى ذات الرؤوس الحربية الكيماوية في اواخر ابريل (نيسان) عام 1990.

وقالت رئيسة اللجنة، الطبيبة جويس لاشوف، في مقابلة انه ليس لدى اللجنة اي تكهنات بشأن ما اذا كانت القوات الاميركية قد تعرضت بشكل ما لاسلحة كيماوية او بيولوجية عراقية على الرغم من تأكيد تقارير سابقة عدم حدوث ذلك.

وقالت «يتعين علينا بالتأكيد اعادة فتح التحقيق.. لنتأكد من انها (التقارير) لم تنس شيئا في الماضي».

مدير جديد للأمن العام الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء الأردني في جلسة عقدها امس احالة الفريق عبد الرحمن محمد العدوان مدير الأمن العام الى التقاعد، وتعيين اللواء نصوح محيي الدين مديرا للأمن العام اعتبارا من امس. وكان اللواء محيي الدين كان يشغل منصب المدير العام للجوازات العامة والأحوال المدنية، كما سبق ان شغل منصب مساعد مدير الأمن العام للشرطة القضائية، وكان قد جرى تعيين مدير جديد للمخابرات الأردنية مع مجيء الحكومة الجديدة.

طبخة الائتلاف العلماني ـ الإسلامي على نار هادئة في أنقرة

يلماز وأربكان يعلنان السبت اتفاقهما على التشكيل الحكومي

اسطنبول: من ابراهيم الياس

عززت نتائج الاجتماع الذي عقده امس رئيس حزب «الوطن الأم» التركي مسعود يلماز المكلف بتشكيل حكومة تركية مع زعيم حزب «الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان التوقعات بان يلماز سينجح في المهمة التي فشل فيها من قبله اربكان وتانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الحكومة الحالية.

فللمرة الثالثة خلال هذا الاسبوع يجتمع يلماز واربكان للبحث في امكانيات اقامة ائتلاف حكومي بين حزبيهما يمكن الاول من تشكيل الحكومة برئاسته وبمشاركة وزراء من حزب اربكان. وفي كل هذه الاجتماعات كانت النتيجة هي اعلان الطرفين عن تحقيق تقدم مما زاد في احتمال الوصول الى اتفاق بين الزعيمين. وامس ايضا عقد يلماز واربكان مؤتمرا صحافيا مشتركا اكدا فيه التقارب في مواقفهما. وقال اربكان «لقد حققنا تطابقا في الآراء والافكار المطروحة، ولكن ثمة قضايا اخرى يجب ان نعود فيها الى اركان حزبينا غدا (الجمعة) لنعود الى الاجتماع مرة اخرى السبت القادم (غدا)». وهذا ما اكده ايضا يلماز الذي اعلن انه سيقوم اليوم بزيارة الى رئيس الجمهورية سليمان ديميريل لاطلاعه على نتائج مباحثاته مع اربكان.

وقد فسر المراقبون زيارة يلماز لديميريل على انها اتفاق مبدئي على تشكيل الحكومة الائتلافية لكن لم يظهر حتى الآن ما يدل على الكيفية التي سيحل بهذا الزعيمان معضلتي رئاسة الوزارة، وتوزيع المقاعد الوزارية. ففي الوقت الذي يرغب فيه يلماز في ان يكون هو الرئيس اولا باعتباره المكلف بتشكيل الحكومة الجديدة، ثم يخلفه اربكان في الفترة الثانية، فان يلماز يطمح ايضا الى ان ينال حزبه حقائب التربية والدفاع والخارجية والاقتصاد، وهي الوزارات التي تولاها العلمانيون في عهد الحكومات الائتلافية باعتبارها قلاع العلمانية والافكار الكمالية في البلاد. وكان قد تردد بأن العلمانيين في حزب «الوطن الأم» اشترطوا على يلماز ذلك مقابل موافقتهم على الائتلاف مع حزب الرفاه.

ويسود اعتقاد قوي بان الاتفاق سيتم في نهاية المرحلة لتشكيل الائتلاف بين الحزبين، ولكن قد يتأخر الاعلان عن الحكومة التركية الثالثة والخمسين الى ما بعد عيد الفطر المبارك.

موجز

أهالي الكويت يتذكرون أسراهم

● بدأ اهالي الأسرى الكويتيين في العراق اعداد أطول نسيج من نوعه في المنطقة في محاولة لحث العالم على المساعدة لاطلاق أبنائهم من السجون العراقية. وقالت وكالة الأنباء السعودية ان عدد قطع القماش التي تم وصلها ببعض وصل في اليوم الأول الى 25 قطعة بمتوسط طولي يبلغ حوالي مترين لكل منها، وسوف يستمر العمل في هذا النسيج حتى مساء الأحد ليتمكن كافة اهالي الأسرى من المشاركة فيه.

غالي في الأردن قريبا ويلتقي الملك حسين

● يصل الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى عمان في الحادي عشر من الشهر المقبل في زيارة رسمية تستغرق يومين، يلتقي خلالها العاهل الأردني الملك حسين وكبار المسؤولين. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان غالي سيشارك في حضور جلسات مؤتمر امناء العواصم العربية الذي يعقد في عمان في الفترة من 11 - 14 مارس (آذار) المقبل. وذكرت مصادر الخارجية الأردنية ان وفدا من كبار موظفي هيئة الأمم المتحدة سيرافقون غالي في زيارته، وان المباحثات ستتركز حول آخر التطورات في المسيرة السلمية على كافة المسارات.

طهران ترى تطورا في علاقاتها مع أوروبا

● اعتبر وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي ان العلاقات بين بلاده وبلدان اوروبا الغربية تشهد «تطورا ايجابيا». واشار في مقابلة اجرتها معه صحيفة «ايران نيوز» امس الى زيارة وشيكة الى طهران سيقوم بها وزير الاسكان الفرنسي بيرنار بون المقرب من الرئيس جاك شيراك.

واعرب الوزير الايراني عن الارتياح لـ«التطور الايجابي» في العلاقات مع فرنسا واسبانيا والمانيا وايطاليا، ودعا البلدان الأوروبية الأخرى الى خطوات مماثلة، واعتبر ان «اقامة اوروبا علاقات مع ايران مهم جدا لها كما هو للجمهورية الاسلامية».

تعاون حزبي بين العراق وبيلاروسيا

● قالت وكالة الأنباء العراقية ان نائب مسؤول مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم في العراق لطيف نصيف جاسم التقى بوفد زائر الى بغداد من الحزب الليبرالي الديمقراطي البيلاروسي برئاسة رئيس الحزب سيرجي جايدوكوفيتش، واضافت ان المحادثات اكدت على تعزيز الروابط بين الحزبين والبلدين. ونسبت الوكالة الى جايدوكوفيتش مطالبته باستئناف العلاقات بين البلدين.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attacbe Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

دراوشة تنفي علمه بالمسألة وأكد نية تل أبيب الإفراج عن الشيخ ياسين

المستوطنون «يتهمون» بيريس بإبرام اتفاق هدنة مع «حماس» خلال فترة الانتخابات

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: وكالات الانباء

نفى عبد الوهاب دراوشة زعيم الحزب الديمقراطي العربي عضو الكنيست الاسرائيلي ان يكون لديه اي معلومات حول اتفاق قال التلفزيون الاسرائيلي انه ابرم بين اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية «حماس»، تلتزم الحركة بموجبه بهدنة خلال فترة الانتخابات الاسرائيلية التي من المقرر ان تجري في اواخر شهر مايو (ايار) المقبل.

ونفى دراوشة ان يكون شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي قد طلب منه ان يقوم بدور وساطة بين اسرائيل وقيادة «حماس» في العاصمة الاردنية التي سيزورها وهو في طريقه الى اليمن. وقال دراوشة لـ «الشرق الاوسط»: «ليس لدي معلومات حول هذه المسألة وبيريس لم يطلب منا التوسط لدى «حماس»، كما انه ليس لدينا خلال زيارتنا لعمان التي لن تطول اكثر من ساعات قليلة، ترتيبات للقاء قادة «حماس»، رغم انه ليس لدينا اي مانع للقائهم اذا ما كان هناك مبادرة في هذا الشأن». وكان دراوشة قد اجتمع اول من امس مع بيريس لبحث زيارته لليمن وكذلك الانتخابات وعدد من القضايا السياسية. وقال دراوشة في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» نشرتها امس واكدها يارين فاتيكاي نائب المتحدث باسم بيريس امس، ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اكد له انه سيفرج عن الشيخ احمد ياسين مؤسس «حماس» الى جانب جميع الاسيرات الفلسطينيات وسجناء امنيين آخرين فور الغاء البنود في الميثاق الوطني الفلسطيني التي تدعو الى ازالة اسرائيل و«القضاء على الكيان الصهيوني».

وقال فاتيكاي ان «رئيس الوزراء قال انه بعد تعديل الميثاق الفلسطيني سينظر في طلبات اطلاق سراح الشيخ ياسين». لكنه نفى ان يكون بيريس قد قدم تعهدات بشكل او بآخر بشأن الافراج عن الشيخ ياسين الذي يقضي حكما بالسجن مدى الحياة في اسرائيل منذ 1989.

من جانبه قال دراوشة ان بيريس وعد ايضا بالافراج عن 60 من السجناء الامنيين من عرب اسرائيل قبل عيد الاضحى. وقال دراوشة «ان بيريس طلب منا تقديم لائحة باسماء المعتقلين الذين سجنوا بتهمة الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات فلسطينية اخرى وكذلك بعض الذين عملوا لحساب اجهزة مخابرات عربية». وكانت المحطة التلفزيونية الاسرائيلية الثانية قد قالت الليلة قبل الماضية ان المستوطنين يتهمون بيريس بانه ابرم اتفاقا سريا مع حركة «حماس» لاحترام فترة هدنة حتى اجراء الانتخابات.

وعرض المراسل السياسي للمحطة التلفزيونية «وثيقة عمل» لمجلس الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وغزة متعلقة بحملة الانتخابات التشريعية المقبلة التي اتفق على تقديم موعد اجرائها. وتشير هذه الوثيقة التي تتضمن الخطوط العريضة لحملة انتخابات شرسة ضد بيريس الى وجود «اتفاق سري» بين رئيس الحكومة من جهة ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات و«حماس» من جهة اخرى من اجل «تجميد العمليات الارهابية حتى الانتخابات بغية ضمان فوز اليسار». وتعد الوثيقة بنشر الاتفاق خلال الحملة الانتخابية التي سيستهدف خلالها المستوطنون في شكل خاص زعيم حزب العمل. وبحسب التلفزيون فان المستوطنين الذين يرغبون في انتخاب زعيم تكتل الليكود (معارضة يمينية) بنيامين نتنياهو سيحظون سرا بدعم هذا الحزب وبدعم الحزب الوطني الديني. لكن المتحدث باسم الليكود شاي بازاك نفى ان يكون لحزبه «اي علاقة بهذه الوثيقة». من جهته اكد المتحدث باسم المستوطنين اهارون دومب ان منظمته تعارض «اي هجوم يستهدف بيريس شخصيا» باعتبار ان الامر اصبح مسألة حساسة في اسرائيل منذ اغتيال اسحق رابين في 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في تل ابيب بعد حملة تشنيع عنيفة.

ووصف الامين العام لحزب العمل نسيم زفيلي بـ«الامر البالغ الخطورة ان يقوم مجلس الاستيطان بتمويل حملة تستهدف بيريس شخصيا».

وتعتبر «حماس»، الى جانب الجهاد الاسلامي في فلسطين، مسؤولة عن معظم العمليات المعادية لاسرائيل في السنوات الاخيرة. واغلقت اسرائيل منذ بضعة ايام الضفة الغربية وقطاع غزة واعتبرتهما مناطق محظورة واعلنت حالة الاستنفار تحسبا لاي عمليات انتحارية قالت ان حركتي «حماس» والجهاد تخططان القيام بها انتقاما لاغتيال اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية الامين العام للجهاد الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ويحيى عياش خبير المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لـ «حماس» في غزة في 5 يناير (كانون الثاني) الماضي.

يناقش فيها مسودة لنظامه الداخلي ويؤدي الأعضاء اليمين

المجلس التشريعي الفلسطيني يعقد جلسته الأولى في مطلع مارس المقبل

القدس المحتلة: من محمود ابو عبد

من المؤكد ان يتم عقد الجلسة الأولى للمجلس التشريعي الفلسطيني في الاسبوع الأول من شهر مارس (آذار) المقبل وستخصص لمراسيم اداء اليمين من قبل الاعضاء.

هذا ما قاله رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة سليم الزعنون (ابو الأديب) الذي سيشرف بشكل مباشر على حلف اليمين من جميع الاعضاء المنتخبين الـ88. كما اشرف على اداء اليمين الدستوري مطلع الاسبوع الحالي من قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

واعلن الزعنون ان الجلسة الأولى ستفتتح من قبل اكبر اعضاء المجلس المنتخب سنا، النائب فرج الصراف، وليس الدكتور حيدر عبد الشافي كما كان متوقعا لأنه اصغر سنا من الصراف، في حين سيكون نائبه في هذه المراسم الاحتفالية اصغر الأعضاء سنا دلال سلامة النائبة عن دائرة نابلس.

وحصلت «الشرق الأوسط» على مسودة النظام الداخلي للمجلس التشريعي الفلسطيني التي اعدها ديوان الفتوى والتشريع. وتلغي مسودة النظام الداخلي الجديد الذي سيقره اعضاء المجلس، النظام الداخلي القديم الذي كان معمولا به في مجلس النواب في الضفة الغربية، الصادر في 16 ابريل (نيسان) 1952، ويلغي ايضا اللائحة الداخلية للمجلس التشريعي الصادرة بموجب قرار الحاكم العام المصري رقم 20 لسنة 1962 الذي كان ساريا في قطاع غزة في ظل الحكم المصري.

وتتضمن مسودة النظام الداخلي للمجلس المنتخب 5 اجزاء. الاول يعالج موضوع افتتاح المجلس وتشكيل مكتب لادارة عمل المجلس اضافة الى آليات انتخاب مكتب المجلس واختصاصات المكتب. اما الثاني فيعالج انعقاد الجلسات ومضابط الجلسات العلنية ومضابط الجلسات السرية ونظام الحديث واسقاط العضوية، في حين يعالج الجزء الثالث موضوع تشكيل اللجان واعمال هذه اللجان. ويتناول الجزء الرابع مشاريع القوانين والاقتراحات اضافة الى الأسئلة وطلبات المناقشة والاستعجال في النظر وقفل باب المناقشة واخذ الرأي. اما الجزء الخامس فيتناول حصانة الاعضاء والعرائض والشكاوى والاجازات والنظام العام في المجلس والاستقالة اضافة الى الاحكام العامة.

وتحدد مسودة النظام الداخلي للمجلس اليمين الواجب على الاعضاء اداءه قبيل الشروع بمهامهم وهذا نصه: «اقسم بالله العظم ان اكون مخلصا للوطن وان احافظ على الدستور وان اخدم الأمة واقوم بالواجبات الموكولة اليّ حق القيام».

وتشير المسودة بوضوح الى ضرورة انتخاب المجلس رئيسا له ونائبين اضافة الى مكتب المجلس. وبرز في هذا السياق ان رئيس المجلس يجب ان يرعى تطبيق احكام الدستور والنظام الداخلي للمجلس.

وحول جلسات المجلس يشار بوضوح الى انها علنية وبان المجلس يجتمع مرة في الاسبوع على الاقل الا اذا قرر خلاف ذلك، وان المجلس دوريا يعقد بدعوة من رئيس السلطة الفلسطينية مرة كل سنة او في دورات غير عادية بدعوة من رئيسه، وانه لا يجوز افتتاح المجلس الا بحضور اغلبية الاعضاء.

اما بالنسبة للجلسات السرية فتنص المسودة بوضوح على انها تعقد بناء على طلب مجلس الوزراء او رئيس المجلس او بطلب من عشرة اعضاء على الاقل. ويتطرق المراد من 46 الى 51 من النظام الداخلي الى شروط اسقاط العضوية التي تحددها بانها تتم على اسس اقتراح من الرئيس او عشرة من الاعضاء او اذا فقد العضو الثقة والاعتبار او اذا اخل بواجبات الوظيفة.

وجاء في مسودة النظام الداخلي ان المجلس سيكون مسؤولا عن اللجان البرلمانية وهي: لجنة شؤون الفلسطينيين بالخارج ولجنة التعاون العربي والدولي ولجنة المفاوضات والعلاقات الإسرائيلية ولجنة الشؤون المالية والاقتصادية واللجنة القانونية والاقتراحات ولجنة التخطيط والاعمار ولجنة الشؤون الصحية والبيئة ولجنة السياحة والآثار ولجنة الشؤون التعليمية والثقافية.

رجال الشرطة الفلسطينية يمنعون متظاهرين فلسطينيين غاضبين من الوصول الى مزار يهودي عند مدخل بيت لحم بنى الجيش الاسرائيلي حوله سورا اسمنتيا امس (رويتر)

موجز

مقتل معتقل من «حماس» في سجن إسرائيلي

● قالت مصادر في ادارة السجون الاسرائيلية ان معتقلا من حركة «حماس» في احد السجون الاسرائيلية، اغتيل امس على ايدي معتقلين آخرين. ووقع الحادث كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية في سجن مجدو القريب من العفولة في شمال اسرائيل. واوضحت المصادر ذاتها ان القتيل يتحدر من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية الا انها لم تكن قادرة على توضيح هويته او ظروف مقتله.

إغلاق الحرم الإبراهيمي أمام اليهود

● قالت متحدثة باسم الجيش الليلة قبل الماضية ان اسرائيل ستمنع اليهود من دخول الحرم الابراهيمي في الخليل خلال صلاة يوم الجمعة الاخيرة من رمضان للمسلمين التي تصادف اليوم. وقالت المتحدثة في بيان نقلت مقتطفات منه وكالة رويتر «اعتبارا من الساعة الرابعة بعد ظهر امس حتى التاسعة من مساء اليوم ستكون مغارة الانبياء مفتوحة للمسلمين فقط بسبب صلاة يوم الجمعة الاخيرة من رمضان».

تأجيل محاكمة قاتل رابين إلى 3 مارس

● منح القضاء الاسرائيلي مهلة اسبوعين ونصف الاسبوع الى الاطباء النفسيين الذين يفحصون يجال عمير قاتل رئيس الوزراء السابق اسحق رابين، وحدد 3 مارس (اذار) المقبل موعدا لاستئناف محاكمته. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية، ان قرار محكمة تل ابيب جاء تلبية لطلب الدفاع. وطلب الاطباء النفسيون الثلاثة المكلفون فحص يجال عمير مهلة ثلاثة اسابيع للحكم على وضع قاتل رابين النفسي والعقلي.

إلقاء عبوة ناسفة على شاحنة إسرائيلية في منطقة نابلس

● انفجرت امس عبوة ناسفة في منطقة نابلس في الضفة الغربية المحتلة دون ان تسفر عن اية اصابات في الارواح او تسبب أضرارا مادية. وذكر راديو اسرائيل وفق ما قالته وكالة الانباء القطرية ان العبوة القيت باتجاه شاحنة صهاريج اسرائيلية كانت متجهة الى احد المعسكرات بالمنطقة. وقال ان الشرطة الاسرائيلية اطلقت النار باتجاه مرتكب العملية ولكن لم يبلغ عن وقوع اصابات.

الجبهة الشعبية تطلب عودة زعيمها للأراضي المحتلة

● قال رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالانابة سليم الزعنون امس في غزة، حيث مقر السلطة الوطنية الفلسطينية، ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين طلبت عودة زعيمها جورج حبش الى الاراضي الفلسطينية. واضاف المصدر نفسه حسبما قالت وكالة الصحافة الفرنسية ان الجبهة الشعبية سلمت رئاسة المجلس الوطني لائحة باسماء ممثليها في المجلس وبينهم الامين العام للجبهة جورج حبش المطلوبة عودتهم الى اراضي الحكم الذاتي.

عبد ربه: المستوطنات الجديدة قد تفجر عملية السلام

● حذر وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه امس من «تفجر عملية السلام» في حال نفذت اسرائيل خططا جديدة لتوسيع مستوطنات يهودية في الضفة الغربية. وقال عبد ربه لوكالة الصحافة الفرنسية ثمة موجة استيطان جديدة ويرى ان الامر ما كان ليكون اسوأ لو ان (وزير الدفاع السابق) ارييل شارون هو المسؤول» اليوم. وقال عبد ربه «ان السياسة التي تنتهجها حكومة حزب العمل لا تختلف كثيرا عن سياسة المتطرفين واظنها ستقود الى تفجر عملية السلام».

فكرة

مصطفى امين

لا أعرف لماذا دخلت الحكومة المصرية في حكاية شركات توظيف الأموال؟ يومها قالوا لنا ان الحكومة دخلت لانقاذ أموال المودعين. وتصورنا ان أجهزة الحكومة سوف تنقذ هذه الأموال من الضياع وتوهمنا ان الحكومة ستحل هذه المشكلة في 24 ساعة! ومر 24 اسبوعا و24 شهرا وربما ستمر 24 سنة باعتبار ان الحكومة تعتقد ان عمر كل مواطن ألف سنة على الاقل.

ودخل في المشكلة بعض التجار معدومي الضمير، وعرضوا جلب بضائع وبيعها للمودعين تخليصا لحقوقهم، وعندما توجهوا الى المعارض ليروا هذه البضائع وجدوا انها من نوع رديء جدا، ووجدوا ان اسعارها تزيد على سعر السوق 500 في المائة.

وتدخل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق، وتفاءل المودعون واذا برئيس الوزراء يتوه في هذه المسألة كأنها بيت جحا الذي يدخل فيه مفقود والذي يخرج منه مولود!

وتدخلت النيابة واصدرت قرارات لم يطعها احد. واستطاع بعض المسؤولين عن شركات توظيف الأموال ان يدوخوا الدولة بدلا من ان تدوخهم الدولة.

وقيل لنا ان الحكومة ستدفع للمنكوبين سيارات واذا بنا نجد ان سعر السيارة المعروضة يزيد على سعر السوق بين ثلاثين واربعين ألف جنيه. ثم قالوا انهم سيدفعون للمودعين ذهبا ثم ظهر ان الذهب المعروض هو بواقي ذهب.

أي ذنب ارتكبه هؤلاء الضحايا حتى نقوم بتأديبهم وتهذيبهم وجلدهم وجعل حياتهم بؤسا وعذابا وشقاء! من حق هؤلاء الضحايا المساكين أن يستردوا فلوسهم غير ناقصة.

اين ارباح شركات توظيف الأموال؟ لو أننا تركنا هذه الشركات وشأنها لردت حقوق جميع المنكوبين ولما تحول اصحاب هذه الحقوق الى اشباه متسولين.

مطلوب من الذين هللوا وطبلوا وزمروا لهذه الشركات أن يعيدوا الحقوق لأصحابها ولا يضيع حق وراءه مطالب.

مؤكدة لها رغبتها في تحقيق تقدم قبل نهاية العام

واشنطن لدمشق: تقديم موعد انتخابات اسرائيل لن يؤثر على المفاوضات وعملية السلام

دمشق: من سلوى الاسطواني

قالت مصادر دبلوماسية اميركية امس لـ«الشرق الأوسط» ان الولايات المتحدة ابلغت سورية ان تقديم الانتخابات الاسرائيلية المبكرة وما يجري داخل اسرائيل لن يؤثر على عملية السلام ولا على المفاوضات الجارية في ماريلاند. وان واشنطن راغبة في تحقيق تقدم على صعيد المفاوضات السورية - الاسرائيلية قبل نهاية العام الجاري لذلك وضعت سلسلة اقتراحات وافكار ستعرض على الجانبين السوري والاسرائيلي من اجل دفع المفاوضات بالسرعة المطلوبة ومعالجة الخلافات القائمة حول عدد من المواضيع وردم الفجوة بين الموقفين وانهاء التحفظات التي يضعها الجانب الاسرائيلي حول بعض القضايا الامنية في محاولة لتقريب وجهات النظر بين السوريين والاسرائيليين».

واضافت المصادر ان القيادة السورية طلبت من واشنطن ان تبذل جهودا اضافية لاقناع اسرائيل بوجوب فهم طبيعة المرحلة الحالية وتهيئ فرصا حقيقية للسلام والتوجه الى محادثات ماريلاند المقرر ان تستأنف في 28 فبراير (شباط) الجاري في منتجع واي بلانتيشن بجدية وافكار تمهد لاحداث التقدم المطلوب وان على اسرائيل ان تدرك بشكل نهائي ان سورية مهما كانت النتائج لا يمكن ان تتنازل عن مطالبها خاصة في قضية الانسحاب الاسرائيلي الى حدود 4 يونيو (حزيران) 1967 والقضايا الامنية التي ترى في توازنها وتساويها فرصة لتحقيق سلام وامن لدول المنطقة. ويرى المراقبون السياسيون في دمشق ان كريستوفر لم يحقق في جولته الاخيرة ومحادثاته في دمشق اي اختراق بارز على صعيد المفاوضات السورية - الاسرائيلية الا انه تمكن من تطمين دمشق الى بعض الامور الجوهرية والابقاء على الحرارة والديناميكية في عملية سلام الشرق الاوسط حتى لا تؤثر عملية الانتخابات الاسرائيلية المبكرة على سير هذه العملية.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية شيمعون بيريس قد اعلن اول من امس رغبته في الوصول الى اتفاق سلام مع سورية قبل الانتخابات الا انه قال «انني لا استطيع ان اعد بحدوثه».

في ذات الوقت نقلت سوزانا انيلي وزيرة خارجية ايطاليا ورئيسة وفد الترويكا الأوروبية الذي زار سورية واسرائيل خلال اليومين الماضيين، عن الرئيس الاسد تفاؤله بعملية السلام وانه يؤمن بامكانية احلال هذا السلام. مؤكدا لهم ان محادثات السلام مع اسرائيل ستستمر. واضافت وزيرة خارجية ايطاليا بانها ادركت ان سورية ايجابية ومنفتحة ازاء عملية السلام في المنطقة.

في هذه الاجواء حذرت سورية امس اسرائيل من اي محاولة لاستغلال محادثات ماريلاند المقبلة ومحاولة الخروج عن اسس عملية السلام وقرارات الشرعية الدولية. وقالت ان ذلك سيبوء بالفشل لان هذه المحادثات ستستأنف من اجل تحقيق اهدافها.

المعارضة المصرية تثير قضية العلاقة بين الزلازل والتفجيرات النووية الإسرائيلية

القاهرة: من محمد عبد الرحمن

اعدت مجموعة من النواب المعارضين في مجلس الشعب المصري اسئلة برلمانية لفتح ملف التفجيرات النووية الاسرائيلية، ومطالبة الحكومة بتقديم المعلومات التي توصلت اليها الاجهزة العلمية المصرية بعد رصد الزلزال الذي وقع قبل نهاية العام الماضي، ووصف بانه ربما كان ناتجا عن تفجير نووي اسرائيلي جديد.

وتضمنت اسئلة نواب المعارضة معلومات توفرت عن عقد اجتماع لكبار علماء الذرة الاسرائيليين بعد اسبوعين من وقوع الزلزال، الذي ضرب دول منطقة الشرق الأوسط حضره كل من ابراهيم مسروحي المدير السابق لمفاعل ديمونة النووي والبروفيسور بولس طليدان الرئيس الشرفي لعلماء الذرة في اسرائيل وبوفاك سنمال وزير العلوم والتقنية الاسبق ومناس براتي رئيس علماء الفيزياء التطبيقية وعدد من الخبراء الاسرائيليين لبحث السلبيات التي ادت الى التفجير النووي الذي ترك اثره في المنطقة بشكل دائري. واشارت تساؤلات النواب الى ربط بعض العلماء بين تواتر التجارب النووية الاسرائيلية وتزايد قوة الزلازل في منطقة الشرق الاوسط، وخاصة ان المنطقة غير معروفة مسبقا بنشاطها الزلزالي. بينما تؤدي التفجيرات النووية الى خلخلة طبقات القشرة الارضية مما يؤدي الى حدوث الزلزال. وكانت اجهزة الامان النووي في مصر قد كشفت منذ ثلاث سنوات حدوث تفجير نووي مماثل في نفس المنطقة، كما ان الزلزال الاخير ضرب كلا من لبنان والاردن والعراق وسورية والسعودية ومناطق الحكم الذاتي ومصر وكان مركزه في خليج العقبة.

الحصار الإسرائيلي يقتل فرحة العيد في غزة

غزة - ر: عيد الفطر على الابواب لكن غزة ترزح تحت وطأة حصار اسرائيلي يخنق اقتصادها ويبدد امال التجار في الرواج المعتاد كل عيد. ويشكو الفلسطينيون بشدة من لجوء اسرائيل المتكرر الى اغلاق بوابات قطاع غزة امام حركة انتقال المواطنين والتجارة مما يزيد من صعوبة الظروف الاقتصادية الحالكة التي يعيشونها. واحتج الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قائلا «ان الخسائر الفلسطينية نتيجة الحصار اكثر من الدعم الذي تقدمه الدول المانحة للسلطة الفلسطينية».

وتعهد مانحو المعونة بتقديم 2.4 مليار دولار للضفة الغربية وقطاع غزة على مدى خمس سنوات. لكن صعوبات في تحديد كيفية تمويل مشروعات التنمية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية عطلت تدفق الاموال وحتى اواخر العام الماضي لم يصل للفلسطينيين سوى 700 مليون دولار.

وقال عرفات الاسبوع الماضي بعد لقائه بوفد الترويكا الاوروبي الذي زار غزة انه سجل خلال الخمسة عشر شهرا الماضية 250 يوما من الاغلاق. ويقدر رئيس الغرفة التجارية الفلسطينية محمد القدوة خسائر قطاع غزة الاقتصادية نتيجة الاغلاق بحوالي خمسة ملايين دولار يوميا. واضاف ان الاغلاق بات اكثر تأثيرا خاصة انه جاء قبل ايام قلائل من حلول عيد الفطر.

ويشكو تجار ملابس من ان الاغلاق يؤدي الى تفاقم الوضع الاقتصادي المتدهور في القطاع حيث يعتبر موسم العيد افضل ايام البيع لديهم. وبدا مدخل بيت حانون شمالي قطاع غزة والمعروف باسم ايرتز الذي يعج عادة بالعمال والمسافرين مهجورا من حركة المواصلات نتيجة الاغلاق. ويقول سعد الحلو وهو صاحب محل لبيع الملابس الجاهزة بان مستوى البيع لديه انخفض عن الاعوام الماضية. واضاف انه لا يستطيع ان يستمر في تجارته اذا بقيت احوال البيع على هذا المستوى المتدني وقد يضطر الى اغلاق محله.

وكانت اسرائيل قد اعلنت قطاع غزة والضفة الغربية يوم الاثنين الماضي مناطق مغلقة لا يستطيع مواطنوها الفلسطينيون دخول اسرائيل بحجة ان لدى الاجهزة الامنية الاسرائيلية معلومات تفيد ان فلسطينيين معارضين لاتفاقياتها مع السلطة الفلسطينية يخططون للقيام بعمليات عسكرية ضد اهداف اسرائيلية. وحذر هشام عبد الرازق احد مسؤولي السلطة الفلسطينية اسرائيل من مغبة الاستمرار في سياسة الاغلاق. وقال ان على اسرائيل التخلي عن هذه السياسة والا ستفقد العملية السياسية مصداقيتها لدى الشعب الفلسطيني وطالب عبد الرازق اسرائيل ان تفكر مليا قبل اتخاذ اجراء كهذا وان تكف عن اللجوء اليه.

وقال اعتماد نوفل صاحب محل تجاري آخر ان البيع عنده تدنى اكثر من 50 في المائة. واضاف ان معظم زبائنه الذين كانوا يشترون الملابس الجيدة في الماضي يبحثون الآن عن البضائع الرخيصة.

ويتزامن الاغلاق مع مرور حوالي 40 يوما على اغتيال اسرائيل لاشهر المطاردين الاسلاميين المهندس يحيى عياش خبير المتفجرات في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة «حماس» الملقب بالمهندس. وتخشى اسرائيل ان يقوم زملاؤه بعمليات مسلحة انتقاما لمقتله.

ويقدر رئيس دائرة الاحصاء المركزية الفلسطينية حسن ابو لبدة عدد مواطني الضفة والقطاع بحوالي 2.2 مليون مواطن. ووقف موسى الشنطي الذي يعمل في اسرائيل امام احد محلات الملابس يسأل عن اسعار القمصان واختار ارخصها ويقول الشنطي وهو اب لاربعة اطفال انه فوجئ بالاغلاق حيث انه لم يتقاض معاشه من صاحب العمل الاسرائيلي واضطر للخروج لشراء ملابس جديدة بمناسبة العيد لاطفاله.

وفي شارع عمر المختار وهو اهم شارع تجاري في قطاع غزة اغلقت الشرطة الفلسطينية الشارع في منطقة السوق امام السيارات لاعطاء فرصة للمواطنين لشراء حاجياتهم استعدادا لاستقبال العيد ولكن لوحظ ان معظمهم لا يدخلون المحلات التجارية انما يكتفون بمشاهدة المعروضات من الاحذية والملابس وغيرها. ويعلق احد المواطنين على ذلك «لا يحق لنا النظر والتمتع بمشاهدة الاشياء المعروضة ان لم نكن نقدر على شرائها».

اجتماع قريب للجنة المشتركة لبحث شؤون سياسية واقتصادية

تنسيق أردني ـ فلسطيني حول المرحلة النهائية من المفاوضات

عمان: من مفيد عواد

تعقد اللجنة الوزارية الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة سلسلة من الاجتماعات في عمان بعد عيد الفطر المبارك الاسبوع المقبل بهدف استئناف التنسيق بين الجانبين بشأن القضايا التي تتناول المرحلة الاخيرة من المفاوضات مع اسرائيل.

وأبلغ سفير دولة فلسطين في عمان عمر الخطيب «الشرق الاوسط» ان اللجنة الوزارية ستضع الأسس الرئيسية للتكامل بين الجانبين وخاصة في مجال التبادل التجاري والتكامل الزراعي وانشاء مشاريع مشتركة زراعية وصناعية وسياحية بين فلسطين والاردن، اضافة الى القضايا السياسية المتعلقة بالقدس والمستوطنات واللاجئين والحدود.

وكان محمد زهدي النشاشيبي، مسؤول الحقيبة الاقتصادية في السلطة الوطنية الفلسطينية، قد بقي في العاصمة الاردنية عمان لاكثر من اسبوعين لاغراض التنسيق الفلسطيني ـ الاردني في هذه المجالات، والتمهيد لاجتماعات اللجنة الوزارية المشتركة المشار اليها.

وكان النشاشيبي رافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في زيارته الأخيرة للاردن، وكلف عرفات النشاشيبي البقاء في عمان لمتابعة امور التنسيق مع الجهات الأردنية المختصة.

وأكد السفير الفلسطيني في تصريحه لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء الفلسطيني ـ الاردني يهدف كذلك الى التحضير والتنسيق لمفاوضات المرحلة النهائية التي تبدأ في مايو (ايار) المقبل عندما تتناول المفاوضات اربعة موضوعات مفصلية واساسية في مسيرة التسوية السياسية وهي القدس والمستوطنات واللاجئون والحدود.

واشار الخطيب الى ان الرئيس الفلسطيني اتفق مع العاهل الاردني الملك حسين خلال زيارة عرفات الأخيرة للاردن على تفعيل عمل اللجنة الوزارية الفلسطينية ـ الأردنية التي تقرر ايضا ان يتراسها وزيران في الحكومة الاردنية وآخر في مجلس وزراء السلطة الفلسطينية.

لجنة برلمانية تبدأ بعد غد دراسة المشروع الجديد

تعديلات قانون الصحافيين بالأردن تراعي عملية التطبيع مع إسرائيل

عمان: «الشرق الأوسط»

تناقش اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني بعد غد مشروع قانون نقابة الصحافيين المعدل للقانون الحالي المؤقت الذي صدر عام 1983، بعد ان عاني الوسط الصحافي والاعلامي الاردني من المشاكل الكثيرة من جراء الثغرات الموجودة في هذا القانون. وتضمن المشروع الجديد بعض المواد التي تأخذ في اعتبارها التطبيع مع اسرائيل وافرازات المعاهدة معها.

وشكلت لجنة من مجلس نقابة الصحافيين لوضع التعديلات على مشروع القانون الجديد، وتمت مراعاة ازالة الثغرات السلبية التي واجهت الوسط الصحافي والمشكلات القائمة بين الصحافيين والمؤسسات الصحافية، والتي تمثلت بتوقف دخل النقابة والبالغ واحد في المائة من الاعلانات في الصحف المحلية. كما تمت مراعاة المعطيات العصرية ومواكبة التطور في الحياة السياسية الاردنية والاقتصادية واستحقاقات عملية السلام، اضافة الى اعطاء هيبة للنقابة لتتمكن من ضبط الوسط الصحافي ورفع سقف العقوبة. ولاول مرة وضع عقوبات على المؤسسات الصحافية التي لا تلتزم بقرارات مجلس النقابة او مخالفة قانون النقابة والمطبوعات.

ونصت بعض مواد المشروع الجديد على عدم تصدي النقابة لحرية احد من اعضائها في ارائه السياسية وبما لا يخالف الدين والعادات والتقاليد. ورأى مراقبون في ذلك دعوة لدعم التصدي للتطبيع مع اسرائيل ولمن يقوم به. كما نصت على ما يسهل الانضمام الى النقابة حتى ان الذي لا يحمل الثانوية العامة وله خبرة اكثر من ثماني سنوات، ويعمل في المؤسسات الصحافية يقبل في النقابة. كما فتح الباب امام موظفي الاذاعة والتلفزيون في دائرة الاخبار ووكالة الانباء الاردنية في دوائر التحرير الصحافي، للانضمام للنقابة.

كما اشترط القانون الجديد على رئيس التحرير ان يكون قد امضى في سجل النقابة عشر سنوات فاكثر، وذلك لمنع التجاوزات في الصحافة الاسبوعية التي تعين في العادة رؤساء تحرير رمزيين من اعضاء النقابة الجدد.

كما منع القانون الجديد المؤسسات الصحافية في الاردن من استخدام اي شخص في عمل من اعمال المهنة اذا لم يكن اسمه مدرجا في سجل الصحافيين الممارسين او المتدربين. اما الباب الرابع الذي يعالج الحقوق والواجبات، فقد تم وضع مواد قانونية مستمدة من القوانين العربية والمواثيق العربية والدولية، جاء تلبية لرغبة العاهل الاردني الذي طالب الصحافيين بميثاق شرف صحافي لتنظيم العمل الاعلامي والصحافي.

وعالج المشروع موضوع التأديب وتم تشديد العقوبات على الاشخاص المخالفين وعلى المؤسسات الصحافية المخالفة.

أعضاء من الضفة الغربية يشاركون في التصويت

انتخابات المهندسين الأردنيين غدا والرئاسة مضمونة لشبيلات

عمان: «الشرق الأوسط»

يتوجه غدا بين 12 و13 الف مهندس اردني الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقيب جديد للمهندسين، ونائب له، واعضاء في مجلس النقابة لدورة مقبلة خلال 1996 - 1998. وتحدثت ريما شبيلات زوجة نقيب المهندسين الحالي ليث شبيلات المعتقل حاليا ورهن المحاكمة فقالت لـ«الشرق الأوسط» ان زوجها مرشح لولاية جديدة وتتوقع نجاحه.

وقالت مصادر النقابة انه لاول مرة في تاريخ النقابة في الاردن يتم اخراج مركز النقيب من دائرة التنافس الذي وصل اشده بين التيارين الرئيسيين في نقابة المهندسين وهما التيار القومي والتيار الاسلامي، اللذان توافقا على انتخاب المهندس شبيلات مجددا كنقيب للمهندسين لدورة جديدة، وهو موقوف على ذمة قضية تنظرها محكمة امن الدولة تتعلق باطالة اللسان على المقام الملكي.

ورغم ذلك فهناك ثمانية مرشحين لمركز النقيب هم ليث شبيلات، عبد الفتاح طوقان، نائل ستيتيه، جريد الخوالدة، حسن الحواامدة، زهير الكسيح، شاني الطعاني، مازن الريضي.

وتضم القائمة البيضاء التي تمثل القوى الإسلامية حسن ابو غيدا لمركز نائب النقيب، محمد ابو عفيفة، ناصر الهنيدي، اكرم التل، احمد الكيلاني، مشاري ابو السمن، زهير رباع وجمال ابو سالم، بينما تضم القائمة الخضراء التي تمثل اليساريين والقوميين عبد الرحمن البيطار لمركز نائب النقيب، عبد العزيز الهنداوي، احمد الغزو، عصام ابو فرحة، منتصر المعايطة، وجلال خريسات.

وتجري الانتخابات في ستة مراكز هي: عمان، الزرقاء، اربد، معان، الكرك، والعقبة، ويحق لمهندسي الضفة الغربية الاعضاء في النقابة والمسددين لاشتراكاتهم المشاركة في الانتخابات.

واكدت السيدة شبيلات في تصريحها لـ«الشرق الأوسط» ان قضية النقيب محسومة انتخابيا بعد اتفاق التيارين الرئيسيين في النقابة على عدم التنافس على مركز النقيب.

قمة ثلاثية قريبا تضم عرفات لبحث المسار النهائي الفلسطيني

مبارك والملك حسين شددا على تخفيف معاناة الشعب العراقي ووحدة أراضيه

القاهرة: من سوسن أبو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين انهما بحثا امس في القاهرة مشكلة العراق وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي. وقال الملك حسين إننا نعمل مع مصر والدول العربية على تخفيف المعاناة عن الشعب العراقي والمحافظة على وحدة أراضي العراق وتماسكه.

وكشف الرئيس مبارك الذي قال إن المباحثات شملت موضوع إريتريا واليمن والتعاون العربي عن أن اجتماعاً ثلاثياً بينه وبين الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيعقد قريباً لبحث المرحلة النهائية في ما يتعلق بمسار السلام الفلسطيني.

وقال الملك حسين إن التعاون الثنائي بين مصر والأردن في صعود دائم وإن اللجنة العليا الأردنية - المصرية المشتركة سوف تجتمع في عمان قريباً. وقال: نسعى لإقرار السلام الشامل في المنطقة وتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي ولم الشمل العربي. وقال الرئيس مبارك هناك تشاور عربي - عربي بشأن القمة الاقتصادية المقبلة في القاهرة في أواخر العام.

وعن الخلاف اليمني - الإريتري قال الرئيس مبارك لقد قمت باتصالات كثيرة من قبل ومنذ لقائي مع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح في باريس أثناء تشييع جنازة الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا ميتران، وكان هناك قبول من الطرف اليمني للحوار مع إريتريا على المستوى الرئاسي ولكن هناك مشكلة بالنسبة لورقة وضعها اليمن شرطاً لبدء الحوار. واضاف أنا أرى عدم وجود شروط للحوار كما اعتقد ان اللقاء لا يحل المشكلة وإنما يساعد على إيجاد مناخ للحل. وفي نفس الوقت ألمس تجاوباً من قبل الطرفين على الحل السلمي، وعن إمكانية انعقاد قمة عربية قال: آمل أن تعقد خلال شهر أو حتى تتم خلال هذا العام والمناخ افضل حالياً.

وعن دعم الجامعة العربية قال الرئيس مبارك: هي بيت العرب ولا يمكن إغفالها وسنحاول التنسيق مع كل الدول العربية لتنشيطها. واتفق معه الملك حسين في نفس الإجابة.

وعن آخر تطورات المسار السوري - الفلسطيني قال الرئيس مبارك: نحن نعلم الكثير ولكن لا نملك الحديث عن المسار، ودورنا هو المساندة والدعم. وعن الحصار المفروض على ليبيا قال مبارك: عملنا كثيراً وبذلنا جهوداً واسعة حتى نصل للحل ولكن الأزمة تاخذ وقتاً.

وعن السودان قال الرئيس مبارك: إن النظام السوداني يدعم الإرهاب ويأويه ولدينا الأدلة الكثيرة على ذلك.

وفي ما يتعلق بالعراق قال الملك حسين نحن نعمل مع مصر والدول العربية لتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي وعلى وحدة أراضي العراق وتماسكه. وقال الرئيس مبارك إن المصالحة العربية وضعها افضل من ذي قبل خاصة أن عدداً من الزعماء العرب قد نادى بها ولكن هناك بعض المشاكل التي تأخذ بعض الوقت نظراً لما حدث اثناء الحرب وخروج الشعب الكويتي من بلده.

وفي ثاني لقاء بينهما خلال اقل من شهرين بحث امس الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الأردني الملك حسين في تحديد الخطوات المستقبلية للتعاون الاقليمي والعربي والشرق الأوسطي. والمتوقع ان تركز المباحثات على تطورات الوضع في العراق وخطوات السلام في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك عقد جلسة مباحثات منفردة مع العاهل الأردني فور وصوله الى القاهرة بعد ظهر امس، استغرقت ساعة ونصف الساعة استؤنفت بعدها على افطار عمل موسع ضم رئيسي الوزراء وعدداً من الوزراء والمسؤولين من الجانبين. وقالت مصادر اردنية قريبة من الاجتماعات، ان تحسين الاجواء العربية تصدّر جدول أعمال القمة بين الزعيمين العربيين خاصة بعد أن أعلنت الكويت أول امس اعتزامها اعادة تطبيع العلاقات مع الأردن، وهي الخطوة التي وصفتها جامعة الدول العربية بانها تعد تطوراً بالغ الأهمية على صعيد تنقية المناخ العربي والتخلص من تداعيات حرب الخليج الثانية. وأوضحت المصادر الأردنية ان مستجدات المسار السوري - الاسرائيلي كان ضمن القضايا التي بحثها الرئيس مبارك والملك حسين نظراً لأهمية وانعكاس هذا المسار على عملية السلام. ولم تغب قضايا التعاون الاقتصادي عن مباحثات القمة المصرية الأردنية التي تناولت ايضا تطورات الأوضاع في المنطقة العربية.

وقال الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الأردني لدى مغادرة الملك حسين عمان ان زيارته تاتي بناء على العلاقة الاستراتيجية بين البلدين، وهي زيارة تاتي ضمن اللقاءات الدورية التي يجري الملك حسين مع الرئيس المصري محمد حسني مبارك للتشاور المستمر.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي اعلن عن ترشيحه لانتخابات الرئاسة يحيي مناصريه في موسكو امس بعدما وضع باقة من الورد على ضريح الجنود الذين قتلوا في الحرب في افغانستان (ا ب)

تقرير «عراقجيت» لا يجرم وزراء ميجر والحكومة البريطانية تقبل مبدأ الإصلاح

لندن: «الشرق الأوسط»

خلافا لما انتظره كثيرون، جاء في بيان صدر عن الحكومة البريطانية امس ان تقرير القاضي السير ريتشارد سكوت برأ ذمة الوزراء الرئيسيين في الحكومة من التهمتين الاساسيتين في قضية تصدير السلاح الى العراق، أو ما يعرف بـ «عراقجيت». ويرى المتابعون ان رئيس الحكومة، جون ميجر، سيأخذ بمجموعة من الاصلاحات على النحو الذي أوصى به التقرير بدلا من التضحية بوزير أو اكثر.

لكن المعارضة، من جانبها، لا تريد لهذه المناسبة ان تمر دون أن تحصد عددا من وزراء الفريق الحاكم، على رأسهم المدعي العام السير نيكولاس لايل، ووزير جهاز الخزانة في وزارة الخزانة، ويليام وولدجريف. وكانت المعارضة تتمنى قبل اذاعة التقرير ان يأتي بمثابة الضربة القاضية لحكومة ميجر. لكن ميجر في رد على سؤال اكد استمرار ثقته في كل من وولدجريف ولايل. ويعني بيان الحكومة ان الوزراء المعنيين لم يكذبوا عمدا ولم يضللوا مجلس العموم في ما أدلوا به من معلومات أو اجابات تتعلق باسئلة عن سياسة الحكومة في توريد السلاح الى العراق قبل حرب الخليج الثانية (1991). هذا بخصوص التهمة الأولى. أما عن التهمة الثانية ومفادها ان بعض الوزراء المعنيين لم يكترثوا بأن توقع عقوبة السجن على مسؤولين في شركات التوريد (مثل ماتريكس تشيرشل) فجاء في بيان الحكومة ان تقرير سكوت لم يجد ما يدعم هذه التهمة ولم يحدث ان وزيرا صمت عمدا حتى يضحي بمسؤولين في الشركات ويحكم عليهم بالسجن.

وأبلغت الحكومة مجلس العموم انها بدأت بالفعل في جملة من الاصلاحات لتجنب المزالق القانونية التي كانت تنتهي بسجن أبرياء.

شيراك يرفض زيارة طهران ضمن جولته في المنطقة

لندن: من أمير طاهري

ذكرت مصادر دبلوماسية امس ان الرئيس الفرنسي، جاك شيراك، رفض دعوة وجهها اليه الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، للقيام بزيارة رسمية لايران خلال الجولة المنتظرة للرئيس الفرنسي في الشرق الأوسط.

وصرح مسؤول فرنسي كبير «بان الظروف غير مواتية للقيام بهذه الزيارة في الوقت الحاضر»، وان الجانب الايراني يفهم هذا الامر.

وكان وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي قد نقل الدعوة للزيارة اثناء رحلته في باريس الشهر الماضي.

وسيقوم شيراك بجولة رسمية يزور فيها عدة عواصم في الشرق الاوسط لتأكيد ما وصفه مستشاروه بـ«اهتمام فرنسا بشؤون المنطقة». كما يزور برنارد بون، وزير الاسكان الفرنسي، طهران قريبا لاجراء «حوار مهم» مع الحكومة الايرانية.

وتشعر طهران بعدم الارتياح لتباطؤ الحكومة الفرنسية في منح الضمانات الائتمانية اللازمة بمبلغ 600 مليون دولار لشركة النفط الفرنسية «توتال» التي وافقت على تنفيذ احد مشاريع النفط في المياه الاقليمية الايرانية. وعلى الصعيد السياسي عبرت ايران ايضا عن احتجاجها على موقف باريس الذي يدعم دولة الامارات العربية المتحدة تجاه الاحتلال الايراني لجزر طنب الكبرى والصغرى وابو موسى.

وتجدر الاشارة الى ان الرئيس الفرنسي الراحل، فرانسوا ميتران، سبق ان وافق على القيام بزيارة رسمية لايران الا انه رفض تحديد موعد لهذه الزيارة حتى انتهت فترة رئاسته في العام الماضي.

وباستثناء رئيس النمسا، كورت فالدهايم، لم يحدث ان زار ايران اي رئيس دولة غربية منذ استيلاء الملالي على مقاليد الحكم في طهران.

وتصر باريس على ان تنتهج ايران مواقف اكثر اعتدالا في العديد من القضايا الدولية، قبل قيام رئيس الدولة الفرنسي بزيارة رسمية لها وتشمل هذه القضايا: عملية السلام في الشرق الاوسط، تصدير الثورة والفتوى الصادرة بهدر دم الروائي البريطاني سلمان رشدي.

ويشعر الفرنسيون بالقلق ازاء الغموض الذي ينطوي عليه الدستور الايراني. فرغم أن رفسنجاني يحمل لقب رئيس الجمهورية الا انه في واقع الحال رئيس للوزراء. ولذلك فانه قد لا يكون بمرتبة شيراك الرئيس الدستوري لفرنسا. ومن الناحية «الفنية»، ينبغي ان تصدر الدعوة الرسمية عن علي خامنئي «المرشد الاعلى» أو رئيس الدولة دستوريا. الا ان صدور مثل هذه الدعوة قد يوجد مشاكل سياسية شائكة للرئيس الفرنسي في الداخل.

في مواجهة رفض تركيا تقسيما عادلا لمياه الفرات

سورية والعراق يتبنيان خطة تحرك دولي عبر الجامعة العربية

دمشق: من نضال معروف

قررت سورية والعراق امس في ختام اجتماعات اللجنة الفنية المشتركة للمياه السورية العراقية التي عقدت على مرحلتين في دمشق، وتخللتها زيارات ميدانية الى مواقع السدود والمنشآت المائية السورية على سد الفرات، التحرك باتجاه الدول العربية والعالمية في محاولة للضغط على تركيا للموافقة على قسمة عادلة ومقبولة لمياه نهر الفرات بين الدول الثلاث.

واعلن امس المهندس بركات حديد معاون وزير الري ورئيس الجانب السوري لاجتماعات لجنة التنسيق للمياه المشتركة السورية ان الجانبين السوري والعراقي تدارسا سبل الوصول الى قسمة عادلة ومعقولة للمياه المشتركة بين البلدين المتشاطئة على ضفتي النهرين. وقال انه تم تبادل المعطيات المتوفرة وتم التأكيد على استمرار التنسيق في هذا المجال للوصول الى الغاية المرجوة لقسمة عادلة لمياه النهرين ودفع الاذى الذي يلحق بالمياه والاراضي في سورية والعراق من جراء تدني نوعية المياه الواردة من تركيا من جراء مياه الصرف الزراعية للمشاريع الجديدة التي يتم استثمارها في تركيا ومياه الصرف الصحي. واكد حديد ان الجانبين اتفقا على متابعة العمل والتنسيق في هذا الاطار.

وقالت مصادر مطلعة في دمشق ان سورية والعراق اتفقا على اثارة هذا الموضوع من خلال الجامعة العربية وادراجه في ملف المياه لديها وهو ملف اصبح ساخنا في ضوء محادثات السلام في منطقة الشرق الاوسط. وقد اكد الجانبان السوري والعراقي ان وجهات النظر كانت متفقة حول الاجراءات التركية المائية وضرورة التصدي لها خاصة في موضوع تلويث نهري الفرات ودجلة واقامة سدود ضخمة على مجرى النهرين دون التشاور مع الدول التي تتقاسم مياههما مع تركيا. وقال رئيسا الوفدين السوري والعراقي الى هذه المحادثات ان البلدين قررا مقاطعة الشركات التي تنتمي الى المانيا وبلجيكا وفرنسا والنمسا والتي ساهمت في بناء سد بيره جيك وهو رابع سد على الفرات ينفذ بكلفة 1.62 مليار دولار.

وقال وكيل وزارة الري العراقية ورئيس الوفد العراقي لمحادثات دمشق لـ«الشرق الأوسط» ان رسائل تحذير للشركات والمصارف الاجنبية التي مولت المشاريع التركية المائية على نهر الفرات ستسلم لها بطرق رسمية تشرح الاسباب وتؤكد ان هذا العمل مخالف للقانون الدولي وتتحمل هذه الجهات مسؤوليتها القانونية من جراء ذلك. وقال ان وفدي المحادثات اعربا عن اسفهما لعدم استجابة تركيا للمشاركة في اجتماعات ثلاثية لوزراء الخارجية لبحث هذه المسألة. وذكر ان تأجيل تركيا للاجتماع الثلاثي حول تقاسم مياه نهر الفرات يندرج في مسعى محتمل الى ربط موضوع مياه النهر الذي يمر في البلدان الثلاثة بالمفاوضات المتعددة الاطراف التي تشترط سورية للمشاركة فيها تقدما في المفاوضات الثنائية مع اسرائيل.

تفكيك عبوة ناسفة في وسط لندن

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت شرطة سكوتلانديارد ان فرقة مكافحة الارهاب فككت امس عبوة ناسفة في وسط لندن. وقال متحدث باسم الشرطة انه تم العثور على العبوة في جادة شافتسبيري قرابة الساعة 12.30 بتوقيت جرينيتش بعد سلسلة من الانذارات. ورفض المتحدث اعطاء توضيحات حول عدد هذه الانذارات او الذين وجهوها. وعمدت الشرطة على الفور الى اغلاق الحي الواقع وسط منطقة تجارية في دائرة قطرها كيلومتر ونصف الكيلومتر.

وقال المتحدث: «لم نخل المباني لكننا طلبنا من السكان الابتعاد عن النوافذ» موضحا ان محطات المترو في هذه الجادة اقفلت بالاضافة الى خط بيكاديلي وهو الاكثر اكتظاظا في لندن.

ويأتي اكتشاف هذه العبوة بعد ستة ايام من الاعتداء الذي نفذه الجيش الجمهوري الايرلندي في لندن يوم الجمعة الماضي واسفر عن مقتل شخصين واصابة قرابة 100. وكان متحدث باسم الجيش الجمهوري الايرلندي قد حذر في حديث نشرته صباح امس صحيفة «ريبابليكان نيوز» التابعة لجناحه السياسي «شين فين»، من أن الجيش الجمهوري «سيواصل الدفاع عن الحقوق الوطنية الايرلندية، طالما استوجب الامر ذلك».

مناوشات قانونية بين الحزب الاشتراكي ولجنة التنظيمات السياسية اليمنية

عدن: من عبد السلام طاهر

تبادلت لجنة شؤون الأحزاب والتنظيمات السياسية اليمنية والحزب الاشتراكي اليمني رسائل عكست مناوشات قانونية حول موضوع استيفاء الحزب لاجراءات التسجيل لدى اللجنة. وفي الوقت ذاته شجب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة ما اسماه بالتدخلات غير القانونية في شؤون الأحزاب من قبل اللجنة، وطالبها بالكف عن تدخلاتها (غير القانونية) التي تستهدف كل من الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري.

وكان وزير الشؤون القانونية رئيس لجنة الأحزاب عبد الله احمد غانم قد دعا قيادة الحزب الاشتراكي اليمني لاستكمال النواقص في طلب الحزب للتسجيل المقدم منه الى اللجنة التي قال انها ناقشت الطلب في اجتماعها المنعقد بتاريخ 20 يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال في رسالة انه بموجب اختصاصات اللجنة الواردة في قانون الأحزاب ولائحته التنفيذية فحص ما قدمه الحزب ومدى مطابقته مع الشروط المقررة في القانون ووجدت انه لم يرفق بطلب التسجيل سوى نسخة من مشروعي البرنامج السياسي والنظام الداخلي ورسالة خاصة بشأن ممتلكات الحزب.

ودعت اللجنة في مذكرة موجهة الى قيادة الحزب الاشتراكي الى ضرورة تقديم ما تبقى من الوثائق طبقا للقانون وضرورة استكمال شروط الشرعية التنظيمية لوثيقتي البرنامج والنظام الداخلي حيث انهما لا تزالان مجرد مشروعين ولم تقرا بعد بصورة كاملة. واشارت المذكرة الى انه من خلال فحص اللجنة ومراجعتها لمشروع وثيقة النظام الداخلي تبين لها وجود عدد من المواد المتناقضة مع نصوص قانون الأحزاب ولائحته التنفيذية لأنها تنص على وجود منظمات حزبية في مرافق العمل والانتاج والدراسة الأمر الذي يعد مخالفة صريحة لنص الفقرة (ب) من المادة (9) من القانون.

وحثت المذكرة قيادة الحزب الاشتراكي على المسارعة الى استكمال النواقص تمهيدا لاتمام بقية اجراءات التسجيل للاستمرار في النشاط حرصا على التطبيق السليم للدستور والقانون وعلى سلامة الممارسة الديمقراطية وحتى لا تتأثر مكانة الحزب المعروفة بوجود تلك النواقص.

وفي رده على مذكرة لجنة شؤون الأحزاب وجه الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد مقبل رسالة جوابية. اوضح فيها موقف الحزب حيال الملف المقدم منه والخاص باجراءات التسجيل لدى اللجنة مؤكدا ان الحزب الاشتراكي استوفى جميع الشروط الواجبة للتسجيل وفقا للمادة (38) من قانون الأحزاب.

من جانب شجب مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة الذي يضم ثمانية احزاب معارضة من ضمنها الحزب الاشتراكي ما اسماه «التدخلات غير القانونية» للجنة في شؤون الأحزاب وطالب في رسالة موجهة الى لجنة الاحزاب بالكف عن تدخلاتها غير القانونية التي تستهدف كل من الحزب الاشتراكي والتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري. واشارت الى ان اللجنة كانت قد طالبت «الاشتراكي» و«الناصري» بضرورة موافاتها بقوائم اعضاء الحزبين وهو الطلب الذي رفضته احزاب المعارضة باعتباره غير قانوني ويخص فقط الأحزاب تحت التاسيس.

إريتريا تشترط تحديد موضوع النزاع وترفض الشروط المسبقة لقمة مع اليمن

لندن: من علي إبراهيم
عدن: «الشرق الأوسط»

في تطور جديد في النزاع اليمني الاريتري حول جزر حنيش في البحر الاحمر، اشترطت اريتريا الاتفاق على موضوع النزاع مع اليمن من اجل حدوث تقدم في المبادرات السلمية لحله مشيرة الى ان اليمن يحاول حصره في جزيرة حنيش الكبرى فقط كما رفضت اي شروط مسبقة لعقد قمة بين رئيسي اليمن واريتريا.

جاء ذلك في بيان صدر عن اللجنة الوطنية الاريترية للنزاع زقر - حنيش حول المباحثات مع فرانسيس جوتمان مبعوث الرئيس الفرنسي جاك شيراك وموفد آخر صاحبه هو جين ماري مومال خلال اليومين الماضيين في اسمرة.

ووصل المبعوثان الفرنسيان الى صنعاء امس لاجراء مباحثات مماثلة مع المسؤولين اليمنيين، وقال جوتمان لدى وصوله، ان تقدما تحقق في المبادرة الفرنسية لحل النزاع معربا عن امله في ان يجلس الجانبان الى مائدة المفاوضات قريبا.

الا ان البيان الاريتري الذي تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه، لم يعكس هذا التفاؤل، اذ اشار الى ان اريتريا اصرت في مباحثاتها مع المبعوثين الفرنسيين على ضرورة وجود اتفاق بين اليمن واريتريا اولا حول تحديد موضوع النزاع وذلك في ضوء غياب اتفاق حاليا. وان المبعوثين الفرنسيين وافقا على ذلك، وقالت اسمرة ان مثل هذا الاتفاق سيؤدي الى حدوث تقدم في المبادرات السلمية.

واتهم البيان اليمن بانه احتل بشكل غير قانوني في منتصف يوليو (تموز) 1994 جزيرة زقر معتبرا ذلك انتهاكا لسيادة اريتريا التي احتجت على ذلك.

وانتقد البيان استمرار اليمن في حصر النزاع حول السيادة على جزيرة حنيش الكبرى على اساس ان الاشتباكات المسلحة جرت هناك، ولكن اريتريا ترفض ذلك، واضاف ان التوجه العام لليمن وخاصة موقفه من تحديد موضوع النزاع لايدل على نيته في حل النزاع بالطرق السلمية.

وفي مواجهة ذلك فان اريتريا ترى انه اذا كانت لليمن مطالبات في الارخبيل، فان عليه الالتزام بشكل صارم بحل مطالبه من خلال التحكيم او محكمة العدل الدولية.

وقال البيان انه مع الادراك بان الاتصال الثنائي بين رئيسي البلدين قد يخلق روحا جديدة للحوار، وافقت اريتريا على اقتراح عقد قمة يمنية - اريترية في القاهرة او اي عاصمة اخرى، ولكنها ترفض اي شروط مسبقة لعقد هذه القمة. واختتم البيان بانه في اطار كل هذا فان اريتريا ترى ان تحديد موضوع النزاع يعد شرطا مسبقا لتقدم المبادرات السلمية.

موجز

القذافي يمنح جوائز الفاتح للآداب والفنون

● ذكرت وكالة الأنباء الليبية امس ان الرئيس الليبي معمر القذافي سلم جوائز الفاتح التقديرية للآداب والفنون في سنتها الأولى الى عدد من رجال الثقافة.

ومنحت جوائز الآداب للكاتب والأديب والمؤرخ علي مصطفى المصراتي «لاثرائه المكتبة العربية بمجموعة من المؤلفات في اكثر من غرض» والشاعر والكاتب حسن احمد السوسي والكاتب خليفة محمد التليسي. وحصل على جائزة الفاتح التقديرية في مجال الفنون محمد ابو بكر تومية «لدوره البارز في حفظ وتجويد فن المالوف والموشحات العربية»، والشاعرة الغنائية خديجة الجهمي.

فرقان يعود لطهران بعد زيارة لبغداد

● عاد زعيم حركة «امة الاسلام» الأميركية لويس فرقان الى العاصمة الإيرانية، طهران امس بعد زيارة سريعة الى العاصمة العراقية بغداد. وكان فرقان، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية، قد دعا خلال زيارة الى طهران كلا من ايران والعراق الى المصالحة من اجل «تعزيز» العالم الإسلامي. ومن المقرر ان يزور فرقان لاحقا سورية وتركيا في اطار جولته الشرق اوسطية والافريقية التي شملت ليبيا ايضا.

الأشغال الشاقة المؤبدة لأردني تجسس لإسرائيل

● حكمت محكمة امن الدولة الأردنية امس بالاجماع على محمد احمد اسماعيل (45 عاما) بالاشغال الشاقة المؤبدة، بعد ثبوت تهمة افشاء معلومات وأسرار لمنفعة دولة اجنبية (اسرائيل). والمحكوم معتقل منذ شهر فبراير (شباط) عام 1994 وكان اعترف بتعاونه مع جهاز الموساد الإسرائيلي منذ عام 1960. واستنادا لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان فان المحكمة خفضت الحكم من الإعدام الى الاشغال الشاقة المؤبدة بسبب تغير الظروف بعد توقيع معاهدة السلام الأردنية - الإسرائيلية.

دعوة دولية للتضامن مع الصحافة الجزائرية

● وجه الأمين العام للفيدرالية الدولية للصحافة ايدان وايت نداء الى وسائل الاعلام العالمية لمساندة الصحافة الجزائرية. وفي نبأ لوكالة الأنباء الاسبانية ان وايت الذي غادر الجزائر امس صرح ان «المنتظم الدولي للصحافة لا يمكن ولا يجب ان يترك الجزائر تعود الى حظر الصحافة وانه اذا حدث ذلك فسيكون موتاً للديمقراطية».

وكان الأمين العام للفيدرالية الدولية للصحافة موجودا في «دار الصحافة» لحظة انفجار السيارة الملغومة التي اسفرت عن مقتل 19 شخصا وجرح اكثر من 53 آخرين.

اليونان تتهم تركيا بخرق اتفاق الاتحاد الجمركي الأوروبي

اتهم وزير الخارجية اليوناني ثيودور بانجالوس امس تركيا بخرق جميع الاتفاقات الموقعة في اطار الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي خلال الأزمة اليونانية - التركية الأخيرة، وفقا لما اوردته وكالة الصحافة الفرنسية. وردا على سؤال حول جزيرة ايميا (كرداك حسب التسمية التركية) الواقعة في شرق بحر ايجه والتي كانت سبب الأزمة اليونانية - التركية الأخيرة قال بانجالوس «ان تركيا طالبت للمرة الأولى بأرض يونانية وأوروبية». واعتبر بانجالوس في مؤتمر صحافي «ان تركيا خرقت بالتالي البند المتعلق بحسن الجوار «الذي ينص عليه اتفاق الاتحاد الجمركي الموقع مع الاتحاد الأوروبي والذي أقره البرلمان الأوروبي في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

ألمانيا قلقة

ونشاط المنظمات الأصولية ذات العلاقة مع الوضع السياسي والوضع الاقتصادي في هذه البلدان. وما يخص المانيا فقد أشار التقرير إلى وجود نشاطات من منظمات جبهة الإنقاذ الجزائرية، جيش الإنقاذ، والجهاد من الجزائر والجماعة الإسلامية والجهاد الإسلامي (وخصوصاً خطورتها على السياح الألمان) في مصر.

وبالنسبة لنشاط جبهة الإنقاذ في المانيا فقد أشار التقرير إلى وجود نشاط اعلامي وعلاقات واضحة بالدول الأوروبية الأخرى يتركز أساساً في منطقة كولون - آخن.

وأشار إلى أن نشاط الجبهة الإعلامي والسياسي هو الأوضح وخصوصاً من خلال نشاط الشيخ رابح كبير الذي كان يعطي التصريحات السياسية والإعلامية ثم توقف عن ذلك منذ مارس (آذار) 1994 بعد تعرضه للضغط من السلطات الألمانية بسبب تناقض تصريحاته مع قانون اللجوء السياسي.

وقدر التقرير انه من الصعوبة إيجاد أي أدلة أو ربط بين رابح كبير وبعض النشاطات العسكرية، كما أشار إلى أن السلطات الألمانية غير قادرة على التفريق بين نشاطات وأعضاء الجماعات الإسلامية الجزائرية المختلفة.

وقدر التقرير عدد أعضاء جبهة الإنقاذ في المانيا بين 150و200. وأشار إلى العلاقة القوية التي تربط هذا التنظيم مع تنظيمات الجبهة في فرنسا وبلجيكا والى العلاقات الأخف مع إيطاليا، سويسرا، الدنمارك،السويد وبريطانيا، وامتدادها إلى علاقات أضعف مع الدول الأوروبية الشرقية.

وينص التقرير على أن مصادر جبهة الإنقاذ التمويلية ما زالت تتركز في الجزائر نفسها إلا أن الإسلاميين الجزائريين يقدمون الدعم المادي واللوجستي إلى منظماتهم في الجزائر.

ويقول التقرير إنه على المستوى اللوجستي شارك ناشطو جبهة الإنقاذ المقيمون في المانيا في عمليات نقل غير مشروعة للأسلحة عبر المانيا.

وتتزايد الأدلة منذ 1994/4/1 في فرنسا والمغرب وبلجيكا على تورط المقيمين فيها بعمليات تهريب الأسلحة.

يشير التقرير إلى مداهمة الشرطة لورشة عمل في مدينة لايبزج يجري فيها تحويل بنادق كلاشنيكوف مخصصة للعرض إلى كلاشنيكوفات هجومية. وقد أقام الادعاء العام الدعوى منذ1995/1/17 ضد أصحاب الورشة بتهمة التنظيم الإرهابي بعد أن تم العثور على 30 قطعة كلاشنيكوف في الورشة تم تحويل خمس قطع منها إلى أسلحة نارية فعلية، كما ضبطت عند أحدهم قائمة طلبات بالأسلحة.

ويشير التقرير انه لا تساور الشرطة أية شكوك بكون أصحاب الورشة هم من أعضاء منظمة الإنقاذ، وقد اقيمت الدعوى ضد خمسة منهم.

واشار التقرير إلى أن الشرطة داهمت مكاناً في السدورف هونجن (ولاية شمال الراين ويستفالن - قرب الحدود الهولندية البلجيكية) تتخذه «الإنقاذ» كنقطة انطلاق ولقاء أعضائها وتم العثور فيه على عدد من الجوازات الأجنبية المختلفة ومبلغ 70 الف دولار إضافة إلى مبالغ أخرى بمختلف العملات الصعبة.

وقد ألقت الشرطة القبض على رجلين كانا في الموقع هما ابنا زعيم «الإنقاذ» عباسي مدني اللذان يقول التقرير إنهما في السجن رهن التحقيق.

وقد صدرت أوامر إلقاء القبض على عشرة من نشطاء «الإنقاذ» بينهم تسعة جزائريين وتونسي واحد، أربعة منهم في المانيا، وأخران في إيطاليا وفرنسا وآخر رهن التحقيق الآن في أحد معتقلات مراكش.

ويشير تقرير الأمن إلى أن الناشطين الجزائريين يتلقون دعماً معنوياً ولوجستياً من المنظمات الأصولية التركية العاملة في المانيا أيضاً.

وبعد تحليل قصير للوضع السياسي في مصر يشير التقرير إلى أن عدد أعضاء منظمة الإخوان المسلمين في المانيا يبلغ 500 عضو يتوزعون في منظمتين مهمتين تأسست إحداهما في مارس 1960 باسم «الجمعية الإسلامية في المانيا» التي ترتبط بعلاقة وثيقة بالمنظمة الأم وتنطلق في نشاطها من المركز الإسلامي في ميونيخ. أما المنظمة الأخرى فتأسست تحت اسم «الطلائع الإسلامية» بداية الثمانينات ومؤسسها هو عصام العطار الذي يقود أيضاً المركز الإسلامي في آخن، وهي منظمة تلاحق ذات الأهداف التي تتخذها الجمعية الإسلامية في ميونيخ شعارات لها.

وعن منظمتي الجهاد الإسلامي والجماعة الإسلامية يشير التقرير إلى أنه لا تتوفر معطيات حتى الآن عن وجود تشكيلات تنظيمية لهما في المانيا لكن الثابت ان هناك نشاطاً لأعضاء منفردين في المانيا. ويذكر التقرير «ان هناك بعض الفرق العاملة والمستعدة لممارسة النشاط التخريبي بتوجيه من الشيخ عمر عبد الرحمن (مفتي تنظيم الجهاد المصري) كما يحدث في الولايات المتحدة، لكن الخطورة في المانيا تأتي أساساً من تعرض السياح الألمان للعمليات التي تنفذها الجماعات الإسلامية المسلحة في مصر.

وفي حالة منظمة النهضة التونسية يشير التقرير إلى عدم وجود تشكيلات تنظيمية كما هو الحال في فرنسا وبريطانيا لكن هناك بعض الأنشطة الفردية التي تندرج ضمن نشاط جماعات الإخوان المسلمين في المانيا.

ويتطرق التقرير بعد ذلك إلى نشاطات وقوى منظمة «حماس» و«حزب الله» العاملتين في فلسطين والشرق الأوسط. فيشير إلى أن نشاط المنظمتين في المانيا يخضع للمراقبة رغم أن «حماس» لا تؤمن بمد عملياتها المسلحة والانتقامية ضد اليهود والإسرائيليين إلى الخارج ويقتصر نشاطها المسلح على الأراضي المحتلة.

ويتعامل التقرير مع احتمال قيام «حماس» بنشاط مسلح في المانيا دون توجيه من الداخل كأمر مستبعد. أما «حزب الله» فإن التقرير يقول «إنه ينشط في المانيا تحت اسم «المقاومة الإسلامية»، وسبق لهذا الحزب أن نفذ نشاطات إرهابية مسلحة في بلدان أوروبا وأميركا اللاتينية ضد أهداف إسرائيلية ويهودية وأهداف أخرى كما حدث في الأرجنتين وتايلاند». ويضيف «أما في المانيا فهناك شواهد على مشاركة أعضاء من «حزب الله» في عملية اغتيال الزعيم الكردي - الإيراني صادق شرفقندي وثلاثة من رفاقه في مطعم ميكونوس في برلين عام 1992 وتقود محكمة برلين العليا التحقيق ضدهم منذ ذلك الحين».

وقيم التقرير إمكانية مشاركة «حزب الله» في عمليات مسلحة في الخارج «بأنها عالية، لكنها غير محتملة في المانيا رغم أن أعضاء «حزب الله» بالمانيا تلقوا أخبار الضربات في الأرجنتين ضد المؤسسات الإسرائيلية بالترحيب». ويفسر التقرير ذلك بالموقف الصلب للحكومة الألمانية وحكمها بالسجن مدى الحياة ضد اللبناني محمد حمادي الذي شارك في عملية اختطاف طائرة أميركية عام1985.

في تناوله للمنظمات الأخرى العاملة في المانيا وضع بيرند شميدباور «حزب العمال» الكردستاني في مقدمة قائمة الاحزاب المحظورة الأشد خطراً في المانيا. واشار التقرير إلى أن حزب العمال الكردستاني المحظور هو أكبر منظمة أجنبية تمارس الإرهاب في المانيا وتتجاوز عضويتها الـ7500 عضو (تقدر دائرة أمن ولاية شمال الراين ويستفالن حسب الإحصائية التي طرح وزير الداخلية كنيولا عدد أعضاء المنظمة بأكثر من 10 آلاف، وقدرتها على التعبئة لمظاهرة بـ50 الف مشارك)..

وأشار شميدباور إلى أن حزب العمال الكردستاني جمع في الآونة الأخيرة فقط مبلغ 25 مليون مارك من التبرعات في المانيا لدعم نشاطاته المختلفة وأن جزءاً من هذه التبرعات قد جبيت بأسلوب الابتزاز.

وسجل التقرير الأمني لعام 1995 166 من أعمال العنف التي مارسها الأجانب بدوافع سياسية في المانيا خلال النصف الأول من عام 1995 مقابل 110 أعمال مماثلة عام 1994 بكامله (195 عملا خلال عام 1993، 141 عام 1992).

وأشار التقرير إلى أن عدد أعضاء المنظمات المتطرفة العاملة في المانيا، بضمنها أعضاء المنظمات المحظورة، قد قفز من 38950 عضوا عام 1993 إلى 55100 عام 1995.

وجاءت تحذيرات المدعي العام بعد ساعات قليلة من التقرير الذي اذاعه شميدباور، ولشار فيه الى أن عدد العمليات الارهابية في المانيا قد ازداد من 110 عمليات خلال النصف الاول من عام 1994 الى 166 خلال الفترة ذاتها من عام 1995.

ومعظم ضحايا الارهاب في المانيا من المسلمين انفسهم. وتبلغ نسبة المسلمين الذين يؤيدون المنظمات المتطرفة حوالي 1 في المائة من مجموعهم في المانيا.

ووفقا لما ذكره مكتب شميدباور فإن العمليات الارهابية الموجهة ضد المسلمين لزدادت بنسبة 36 في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية.

«ذئب» المخدرات

التي اعتقل بها روبيو. واكتفى بيان اصدرته وحدة مكافحة المخدرات التابعة لوزارة الداخلية بالإشارة الى انه اعتقل في مطار محمد الخامس في الدار البيضاء.

وكانت عملية مثيرة قد جرت في منتصف الشهر الماضي، ادت الى اكتشاف شبكة روبيو. فقد وصلت في 15 يناير (كانون الثاني) طائرة صغيرة من مدينة مليلية بشمال المغرب (تحتلها اسبانيا) الى مطار انجاد في وجدة، يقودها المدعو لاماس فاج ريناتو وهو فرنسي الجنسية يعمل مع شبكة روبيو، وبعد يومين انتقلت الطائرة الى مكان خلاء في منطقة عين الصفا باقليم وجدة، حيث كانت البضاعة جاهزة للشحن الى اوروبا، بيد أن وحدة صغيرة من قوات الدرك الملكي (قوات نظامية) اكتشفت وجود الطائرة فأحاطت بها لاحتجازها واعتقال الربان. لكن قبل ان تقترب الوحدة الصغيرة من الطائرة، اقلع الربان وترك 100 كيلوجرام من الحشيش على الارض، لم تكن قد نقلت الى الطائرة. ورغم ذلك حاول احد رجال الدرك انزال الطائرة الصغيرة حين امسك بأحد اجنحتها، لكن الربان استطاع الافلات، وسقط الدركي على الارض لكنه لم يصب بأذى نظرا لأن الطائرة لم تكن قد ارتفعت سوى بضعة امتار عن سطح الارض. واعتقلت وحدة الدرك جميع المغاربة المشاركين في العملية، وظلت منذ ذلك الوقت تبحث عن روبيو.

على صعيد آخر قررت المحكمة في مدينة سلا (المجاورة للرباط) تاجيل محاكمة عبد العزيز اليخلوفي رئيس الشبكة الاولى حتى يوم 27 فبراير (شباط) الحالي. وكان 19 من افراد هذه الشبكة قد مثلوا امام المحكمة التي قررت ضم ملفات الاتهام المعروضة عليها في ملف واحد وذلك بناء على ملتمس تقدمت به النيابة العامة، فيما رفضت طلبا للدفاع باطلاق سراح ستة متهمين. وكانت هيئة الدفاع قد تقدمت خلال مرافعاتها بطلب للنظر في كل ملف من الملفات العشرة على حدة.

وخلال المرافعات اشار محامو الدفاع الى ان بعض موكليهم قد تعرضوا للتعذيب اثناء عملية الاستنطاق، لذلك طالبوا بمتابعة موكليهم في حالة سراح مؤقت بحجة بطلان للمحاضر التي انتزعت تحت الاكراه والتعذيب. لكن المحكمة رفضت هذا الطلب.

على صعيد آخر نفت شركة «ماكرو المغرب» نفيا قاطعا انباء اشارت الى ان اليخلوفي يساهم في رأسمال هذه الشركة. وذكر المدير العام للشركة في بيان مقتضب ان اليخلوفي لم يكن قط مساهما في شركة ماكرو.

وتجدر الإشارة الى ان بيانا سابقا كان قد اشار الى ان اليخلوفي يملك 35 في المائة من اسهم شركة ماكرو في الدار البيضاء، والتي تعد من اكبر الشركات المغربية لتوزيع المواد والسلع.

الجزائر

لن تتعدى الـ 30 أو الـ 40 في المائة».

وتعتبر عودته حيوية بالنسبة لمستقبل جبهة القوى الاشتراكية التي دخلت على غرار جبهة التحرير الوطني في ما يسمى مجموعة «العقد الوطني» التي تضم ايضا جبهة «الانقاذ» المحظورة وخمسة احزاب صغيرة اخرى وقعت في يناير (كانون الثاني) 1995 وثيقة في روما عرضت فيها رؤيتها لحل الازمة.

فهنالك تيار وان كان اقلية، يدعو، مثلما دعا معارضو مهري في جبهة التحرير الوطني، الى التقارب مع السلطة في حين يرى آيت احمد ان هذا الانفتاح على السلطة يجب ان يمر عبر اجراء انتخابات تشريعية تشارك فيها جميع القوى السياسية بما فيها جبهة «الانقاذ». الا انه حذر في نفس الوقت من ان هذه الانتخابات لا يمكن اجراؤها طالما استمر مناخ العنف. وطالب بالافراج عن شيوخ جبهة «الانقاذ» المسجونين.

وهاجم آيت احمد الانتخابات الرئاسية التي جرت في 16 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز بها الرئيس الامين زروال، معتبرا اياها مجرد قناع يحاكي الديمقراطية تخللتها تجاوزات عديدة.

وازاء دعوات التقارب مع السلطة هذه لا سيما في وقت تستعد فيه جبهة القوى الاشتراكية لمؤتمرها العام الذي سيعقد ما بين 13 و15 مارس (آذار) المقبل فان حضور آيت أحمد لجلسات المؤتمر يعتبر ضروريا لاحتواء بوادر الانشقاق داخل صفوف الجبهة.

الصريمة

الإيجابي للتسامح والتآخي وقانون العفو العام.

وفي أول رد فعل بعد عودة بن فريد من جانب حزب «الإصلاح» المشارك في الائتلاف الحاكم مع المؤتمر الشعبي وهو حزب الرئيس صالح قال عبد الوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء اليمني وهو من الإصلاح أن مسألة عودة بعض قادة الحزب الاشتراكي من الخارج أمر ينبغي أن يكون «محل بحث ونظر طرفي الائتلاف».

إلا أنه أكد في تصريح لوكالة يو.بي.آي بأن التحالف القائم بين الحزبين باق إلى أن يحين موعد الانتخابات العامة في أبريل (نيسان) 1997، ونفى الأخبار التي تتحدث عن قرب إحداث تعديل أو تغيير وزاري قائلاً بأنها «أخبار لا أساس لها من الصحة».

وكان بن فريد قد عاد على طائرة الرئيس صالح العائدة من السعودية.

السلطة الفلسطينية

الوزارة للرد على الاسئلة بسبب فترة الاعياد».

وكان بنك ليئومي الاسرائيلي قد اعلن كما ذكرت وكالة «رويتر» فتح المؤسسة الفلسطينية حساباً لها. وحسب البنك فان المؤسسة ستنفذ صفقات العملة الاجنبية من خلال غرفة المعاملات في ليئومي ثاني اكبر بنوك اسرائيل.

وليس لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني عملة خاصة بها، والشيكل الاسرائيلي والدينار الاردني هما العملتان الرسميتان.

وكانت المؤسسة الفلسطينية قد تولت في ديسمبر (كانون الأول) الماضي الأشراف على المصارف في الضفة الغربية في اطار توسيع الحكم الذاتي بموجب اتفاق وقعته السلطة الفلسطينية مع اسرائيل.

الخرطوم تفتش منازل ومزارع بحثاً عن المتهمين في محاولة اغتيال مبارك

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

كشف الدكتور عبد الرحمن إبراهيم المدعي العام السوداني عن قيام السلطات السودانية بمحاصرة وتفتيش عدة منازل ومزارع عقب تلقيها لمعلومات من السلطات الإثيوبية حول الأماكن التي ذكرت أن المتهمين بالمشاركة في محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك يقيمون بها. وقال الدكتور عبد الرحمن في مؤتمر صحافي عقده امس وكرسه للدفاع عن أعمال اللجنة المكلفة بالتعامل مع ملف المشتبه فيهم إن السلطات الإثيوبية سلمت السودان معلومات ناقصة ومتناقضة ورغم ذلك بذلنا جهوداً ضخمة، ورغم عمومية الأوصاف والارتباك في المعلومات فإن السلطات المعنية حاصرت عقب تلقي الطلب الإثيوبي حي اركويت وفتشت فيه عدة منازل وراجعت عقودات السكن واستجوبت السكان ولم تعثر على أثر لأي من المتهمين.

وأضاف الدكتور عبد الرحمن إن لجنته راجعت اقسام الهجرة والجوازات فلم تجد سجلاً للأشخاص المشتبه فيهم مما يعني انهم لم يدخلوا السودان لا قبل ولا عقب الحادث. واعترف بأن مواطناً يحمل جواز سفر سودانياً باسم لطفي فيصل عبد اللطيف دخل عبر مطار الخرطوم في نفس يوم الحادث. وقامت السلطات بتفتيش المنازل الواقعة في الشارع الذي ذكر انه يقيم فيه فلم تعثر له على أثر وبمراجعة الحاسوب بوزارة الداخلية لم تجد جوازاً سودانياً بهذا الاسم مما يعني أن الجواز الذي يحمله الشخص المعني كان مزوراً.

داعيا إلى الكفاح ضد الفساد وما يثير التفكك

الهراوي: لن نقبل بقانون انتخابات لا يضمن التمثيل لجميع اللبنانيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي انه لن يقبل بقانون انتخابات نيابية لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين ولا يضمن مصلحة لبنان ووحدته، وقال: «لا نريد أستحقاق الانتخابات النيابية مجالاً للاختلاف بل نريدها فرصة اضافية للوحدة». واستغرب «الشجار» الذي يدور حول اقتراحه الأخير في شأن هذه الانتخابات والذي دعا فيه الى وضع قانون انتخابي يلحظ اجراءها على مرحلتين اعتماد القضاء دائرة انتخابية ومن ثم لبنان كله دائرة واحدة.

تحدث الرئيس الهراوي مساء امس في مائدة الافطار التقليدية التي يقيمها كل سنة للقيادات الاسلامية والتي حضرها رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري وعدد كبير من القيادات الدينية الاسلامية والمسيحية، اضافة الى عدد كبير من الوزراء والنواب والشخصيات الرسمية، وقال ان مسيرة السلام الوطني ليست مسؤولية فريق ولحد اينما كان موقعه في المسؤولية او خارجها، ولا تقف عند حدود الاجراءات الأمنية والتدابير الادارية والمنجزات الانمائية والاقتصادية، بل هي قبل كل شيء «استنفار لثقافة المسؤولية».

وتساءل: هل بالتشكيك بالمؤسسات؟ هل بالتهديم أو بالنعي او بالتحريض، نبني المواطن والمجتمع والدولة والمستقبل؟ وقال: «الوطن الذي يحيا على التشكيك لا يسجل الا المراوحة، المحنة نزف، والسلام بناء، المحنة ضياع، والسلام عمل وانتاج وانماء، المحنة تنازع لجوف على السلطة، والسلام تعاون وتنافس من اجل الاصلاح ومن اجل وضع ميثاق اجتماعي جديد يبلور المواطنية الصافية، ثقافة المسؤولية هي لتثبت بالفعل اننا نستحق الديمقراطية واننا لا نتغنى بها شعاراً، ثقافة المسؤولية هي للانتقال من الأنانية الى الوطن، ثقافة المسؤولية هي في الاحتكام الى الضمير والاخلاق والقانون في كل خطوة وفي كل موقف».

وأضاف الهراوي: «هل تطالب دولة السلام في واقع الظروف الاقليمية والدولية الدقيقة، ان ترفع بكبسة زر اوزار محنة دامية طالت الى ثمانية عشر عاماً كان بعضنا يختال بنارها واوهامها، وها هو اليوم ينتصب فارساً للمطالب في كل مناسبة او في كل قطاع، يدعي المناداة بحلول الأعباء شارك هو في استفحالها».

واعتبر «ان القليل من الحياء يعمر الثقة، وكثير من العلم والواقعية والتضامن يعجل استعادة العافية» ورأى ان «ليس علينا ان نكافح ضد اطماع الخارج فحسب، بل ضد ما يثير التفكك والتراجع في الداخل ايضاً» ودعا الى مكافحة «التحريف والفساد» والى الكفاح «لتمتين التعاضد الاجتماعي».

وعن اقتراحه الأخير في شأن الانتخابات النيابية وما لاقاه من ردود فعل قال الرئيس الهراوي:

«أمام التنافر في الآراء، وانطلاقاً مما يتيح لنا الدستور، وجهنا منذ ايام الانظار الى ما يحث اللبنانيين على التفكير في ارساء قانون للانتخابات النيابية يحقق طموح اللبنانيين جميعاً او يجسد ارادتهم الجامعة، بادرنا الى ذلك لأننا نريد ان تجري الانتخابات النيابية، ويجب ان تجري الانتخابات النيابية، ويجب ان نتعاون حتى نحول دون ما يعيق اجراءها، ان المرحلة المقبلة مليئة بالاستحقاقات وبالقرارات المصيرية، ولا يجوز الا ان يشارك الجميع في النهوض بمستقبل لبنان واذكروا ان لا شيء اغلى من مصلحة لبنان، لا نريد استحقاق الانتخابات النيابية مجالاً للاختلاف، بل نريدها فرصة اضافية للوحدة».

وأضاف: «لن نقبل بقانون انتخابات لا يضمن التمثيل لكل اللبنانيين، ولا يضمن مصلحة لبنان ووحدته علماً بان ما من قانون واحد في بلد ديمقراطي يرضي الجميع. اردنا ان نوجه الاهتمام الى ما ينمي حرية المواطن والانصهار الوطني في وقت واحد، فلا منطقة على حساب منطقة، لذلك انطلقنا من القضاء، ولا للتعصب ولا للتطرف، وحتى نترجم روح الدستور في كون النائب نائباً عن كل لبنان نتطلع الى ان يشارك كل لبنان في انتخابه».

وتساءل الهراوي: «ماذا دهى حتى يدور الشجار حول مشروع قانون والذي بين ايديكم هو فكرة، مجرد مبدأ». وفي ما بدا انه يترك امر اقتراحه في شأن الانتخابات الى المؤسسات الدستورية قال الرئيس الهراوي:

«الديمقراطية تقوم على المؤسسات، مجلس الوزراء يدرس ويقرر، ومجلس النواب يناقش ويسن القوانين، حاوروا واجتهدوا من اجل بلورة مشروع يصون لبنان ووحدته، تعودوا ان يريد كل منكم من خلال ارادة الجميع، وانا مع كل ما تجمعون عليه، ومع كل ما يضمن المشاركة الفعلية في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية والوطنية».

وتناول الهراوي موضوع تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وقضية الحريات العامة، فقال: «أمام كل استحقاق كبيراً كان أم صغيراً نتبارى في التشكيك فنظهر وكأننا لا نزال نحتاج الى النصح». وتساءل: «هل تنظيم الاعلام يعني المساس بالحرية. الحريات لا تحميها المزايدات».

وتوجه الى الحاضرين قائلاً: «ارفعوا خطابكم الى ما ينمي الديمقراطية والى ما يؤكد باننا جديرون بهذا الوطن، والديمقراطية تتعزز بالمعارضة التي تنجح بمقدار استحواذها لاحترام الناس والمسؤولين انفسهم».

واكد «ان الدولة هي في وجه كل من يسيء الى الحرية او كل ما يقتلها» معتبراً ان «الحرية لا تعني النيل من مقدسات الوطن وفي مقدمتها القضاء، لا يجوز لأي كان مسؤولاً او غير مسؤول ان يفرط برسالة القضاء. اليس العدل أساس الحكم، وقال: «الحرية لا تعني تهديم الاستقرار الوطني».

انتشال 12 شخصا من أنقاض المبنى المنهار في بيروت

«حزب الله» يحمل «سوليدير» المسؤولية وبري يطالب وزارة الداخلية بتحقيق فوري

بيروت: من سناء الجاك

ادى انهيار مبنى قديم في منطقة وادي ابو جميل في العاصمة اللبنانية بيروت امس، الى دفن العديد من العمال وبعض السكان تحت الركام، وحتى ساعة متاخرة من الليل، لم يكن قد عرف العدد النهائي للقتلى والجرحى.

واثار الحادث ردود فعل واسعة تحمل المسؤولية لشركة «سوليدير» التي تملك الوسط التجاري في بيروت، وجاء اعنفها من «حزب الله».

ويقع المبنى المنهار في منطقة يقيم فيها نازحون من الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في الجنوب، ويقيم فيها اكراد من مهجري الكرنتينا في شرقي بيروت.

وكان الحي قديماً مقراً لابناء الطائفة اليهودية في لبنان وفيه مدرسة «الاليانس» التابعة للطائفة وكنيس قديم.

وقبل استملاك الشركة العقارية لاعادة اعمار وسط بيروت «سوليدير» للمنطقة التجارية في المدينة والتي هدمتها الاحداث الحربية، كان عدد من العائلات اليهودية التي سافرت مع اندلاع الاحداث عام 1975 لا يزال يحتفظ بملكية عقاراته وفيما لم تحدد التحقيقات الاسباب المباشرة للحادث اشارت معلومات انه ربما نتج عن تداعي المبنى بتاثير عمليات الهدم لمبنى مجاور.

الحاج محمد جواد عياد الساكن الوحيد في المبنى المنهار مع عائلته المؤلفة من زوجته، وابنه عدنان وزوجته وطفليهما، وصف الحادث لـ«الشرق الاوسط» فقال ان عمالا من «سوليدير» جاؤوا صباحاً لهدم المبنى بعد اخلائه «ولما رفض افراد العائلة المغادرة، عمدوا الى زعزعة بعض الاعمدة في الطابق الارضي باتجاههم».

ويبدو حسب اقوال رب العائلة المنكوبة ان العمال اصابوا مرتكزاً اساسياً فانهار المبنى بكامله، وجرح عدنان عياد فيما لا يزال مصير بقية افراد العائلة مجهولاً.

لكن مصادر قريبة من الشركة «سوليدير» قالت ان هذا البناء اخلاه الصندوق المركزي للمهجرين من ساكنيه بعدما دفع تعويضات لهم خلال اليومين الماضيين وابلغ الى الشركة ان في امكانها ان تتسلمه وتتصرف به.

واشارت الى انه تبين امس ان احدى العائلات التي كانت تقطن المبنى لم تخله بعد، اذ دفع لها الصندوق المركزي للمهجرين مبلغ 130 الف دولار لكنها لم تقبل اخلاء المسكن.

وفيما كان رب العائلة يراجع لدى الصندوق مطالباً بزيادة هذا المبلغ، وكان عمال «سوليدير» يكشفون على المبنى لمعرفة ما اذا كانت هناك مواد بناء يمكن الابقاء عليها قبل هدمه، انهار المبنى، خصوصاً انه مصدع منذ ايام الحرب وهو من الحجر الرملي وكان مالكوه اضافوا عليه طبقة من الباطون خلافاً للمواصفات الهندسية.

اسعد حمود المصاب الذي شهدت «الشرق الاوسط» عملية انقاذه، اشار الى «وجود امرأة تحت الركام كان يسمع صوتها».

شقيق اسعد اقترب من الحمالة وسط تدافع الفضوليين ولم يصدق ان اخاه ما زال على قيد الحياة، ومصاب في ساقه كما يبدو.

وعرف من الجرحى اضافة الى حمود كل من فواز طبوش، محمد بادي، وعدنان عياد، حسن كامل الشاعر، محمد آدم، وعبد الكريم دبوق، وثلاثة عمال سوريين.

واثار الحادث ردود فعل واسعة، واجرى رئيس مجلس النواب نبيه بري اتصالا برئيس الحكومة رفيق الحريري وبوزير الداخلية ميشال المر طالبا اليه «فتح تحقيق فوري لتحديد المسؤولية وتوقيف المسؤول».

واعرب وزير الصحة مروان حمادة عن اسفه لما وقع، وقال «ان الجرحى سيعالجون على نفقة وزارة الصحة».

وحمل «حزب الله» المسؤولية المباشرة لشركة «سوليدير» واصفاً الحادث بـ«الارعن وغير المسؤول» داعياً القضاء اللبناني «لوضع يده على المسألة التي تصل الى مستوى الجريمة».

وادلى رئيس المجلس السياسي للحزب النائب محمد رعد بتصريح قال فيه: «انه لامر مثير جدا قد يصل الى مستوى جريمة القتل المتعمد ان يتم الاستخفاف بارواح الفقراء وان يلجأ عمال الى تهديم بناء سكني في نطاق عمل شركة «سوليدير» فيما عدد من العوائل المهجرة تقطن في ذلك المبنى فيتسبب عملهم الشنيع هذا بقتل وجرح عدد من الاهالي في الوقت الذي غاب فيه المسؤولون في شركة «سوليدير» واعمال رفع الانقاض تتم ببطء شديد ربما يسهم في ازهاق المزيد من الارواح. اننا نحمل المسؤولية لمجلس ادارة شركة «سوليدير» عن هذا العمل الارعن وغير المسؤول الذي ينم عن حالة تجبر وطغيان، خصوصاً ان مثل هذا الامر سبق وحدث اكثر من مرة وتسبب باضرار وجروح اصابت مواطنين. اننا ندعو القضاء لوضع يده على هذه المسألة كما ندعو المسؤولين وخصوصاً وزير الداخلية لتوفير كل مستلزمات السرعة في رفع الانقاض حتى لا تكون كارثة اعظم واكبر».

ودعا نائب «حزب الله» علي عمار القضاء الى «التحرك للتحقيق ومحاكمة من تثبت ادانته».

ووصف النائب محمد برجاوي الحادث بالكارثة وحمل «المسؤولية الكاملة لادارة سوليدير».

واتهم النائب (المستقيل) نجاح واكيم «صاحب سوليدير» بـ«ارتكاب «الجريمة المروعة» فهدم بناء على رؤوس ساكنيه ودفن الاطفال والنساء والعجز تحت الركام».

وسأل واكيم «ما هو رأي المسؤولين الآخرين في هذا البلد وما هو موقف رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والنواب والاحزاب والنقابات ورجال الدين ورجال الفكر؟» وقال «ان كل الذين يسكتون عن هذه الجريمة هم شركاء فيها».

واعتبر النائب فؤاد السعد ان ما حدث «شيء مؤسف ويقتضي تحديد المسؤوليات واتخاذ الاجراءات اللازمة في هذا الصدد».

مسعفون ينقلون أسعد حمود من بين انقاض المبنى المنهار (تصوير: جوزيف ابي رعد)

موجز

قصف إسرائيلي لقريتين جنوبيتين

● نفذ الطيران الحربي الاسرائيلي طلعات استكشافية فوق جنوب لبنان، وشن غارات وهمية على علو منخفض فوق مدينة صور والقطاع الغربي، وتصدت له المقاومات الارضية من مواقع الجيش اللبناني. وقال مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان

تحليق الطيران الاسرائيلي ترافق مع قصف مدفعي من مرابض في المنطقة الحدودية المحتلة لاطراف بلدتي ارنون وكفرتبنيت جنوب شرق مدينة النبطية.

ووزعت حركة «امل» بياناً ذكرت فيه ان مجموعتين تابعتين لها هاجمتا موقعين للاحتلال في علمان والقصير في القطاع الاوسط واستخدم المهاجمون الاسلحة الرشاشة، والقذائف الصاروخية.

إحلال إسرائيليين في مواقع لـ«الجنوبي»

● افادت مصادر من الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان ان القوات الاسرائيلية اجرت عملية تبديل في عدد من المواقع التابعة لميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» واحلت بدلاً منها عناصر اسرائيلية.

ووفقا لمكتب «الشرق الأوسط» فان انشاءات وتحصينات اقيمت امام هذه المواقع لا سيما في موقع بلدة مركبا حيث حولت القوات الاسرائيلية الموقع المذكور الى ما يشبه القلعة المحصنة.

الجدير ذكره ان ميليشيا «الجنوبي» فشلت في الآونة الاخيرة في منع المقاتلين اللبنانيين من اختراق عدد من المواقع العسكرية.

بويز: الشراكة مع أوروبا تفتح آفاقا

● قال وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان اتفاق الشراكة بين لبنان والمجموعة الاوروبية «قد يستغرق بعض الوقت لانه يتعلق بمواضيع عدة اقتصادية وسياسية وثقافية». ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن بويز قوله لدى مغادرته مطار بيروت امس للمشاركة في مؤتمر وزراء الخارجية للدول الفرنكوفونية (الناطقة بالفرنسية): «نحن في حوار مع الدول الاوروبية بداناه منذ اكثر من اربعة اشهر بغية التوصل الى اتفاق شراكة وهذه الشراكة بين لبنان واوروبا قد تفتح آفاقاً كبيرة على مستوى التعاون الاقتصادي». واضاف: «كما تعلمون فان هناك صندوقاً اوروبياً للدعم والتعاون مع دول حوض البحر الابيض المتوسط خصوصاً الحوض الشرقي، وفي هذا الصندوق تقريباً ستة مليارات دولار ستوزع على هذه الدول عندما سيتم انجاز الشراكة بينها وبين الاتحاد الاوروبي».

مفسرا أسباب غيابه عن حفل إفطار أمس

ممثل البطريرك الماروني ينفي القطيعة مع الرئيس الهراوي

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى المعاون البطريركي الماروني العام رولان ابو جودة وجود قطيعة بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير ابدت الى عدم حضور صفير الافطار السنوي الذي اقامه رئيس الجمهورية مساء امس في القصر الجمهوري.

وقال ابو جودة الذي مثل البطريرك صفير في حفل الافطار: «لقد رأى البطريرك ان لا لزوم لمشاركته شخصياً في هذا الافطار واوفد من يمثله وهذا يعني انه ليس هناك اي قطيعة». واضاف: «كما تعلمون انه لا يشارك عادة في كل الحفلات التي تقام وهذا تقليد لا يمكن تجاوزه عادة». لكنه اردف: «علماً انه (البطريرك صفير) قد يتجاوز من حين لآخر هذا التقليد». ورأى ابو جودة «ان المبادئ العامة لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع لا يختلف عليها من نظم هذه المراسيم ووضع القانون ولا اولئك الذين يطالبون بالحريات». وقال: «هناك من يرى انه عبر التطبيق او في خلفية القانون والتطبيق قد يكون هناك حجز للحرية الاعلامية». واشار الى «ان لبنان لا يمكنه ان يعيش ويبقى الا بالحرية مع العلم انه لا بد من تنظيم وسائل الاعلام».

احتفال تلاه غداء في معبد شالوم في واشنطن

سؤال للحكومة الأردنية عن حقيقة مشاركة السفير الطراونة في صلاة يهودية

عمان: «الشرق الأوسط»
واشنطن: من محمد صادق

طالب نائب اردني عن حزب جبهة العمل الاسلامي الحكومة بالتحقق من انباء افادت بان السفير الاردني في واشنطن فايز الطراونة حضر صلاة في معبد شالوم اليهودي في واشنطن.

جاء ذلك في جلسة مجلس النواب الاردني اول امس. وقال النائب الشيخ عبد المنعم ابو زنط الذي اثار الموضوع انه بلغه من مصدر موثوق ان السفير الطراونة حضر صلاة وحفلة غداء في معبد شالوم اليهودي. واضاف ان زيارة السفير للمعبد وصفت بانها زيارة تاريخية وان التاثر بمضمون التراتيل اليهودية بلغ مداه وعمقه الروحي لدى السفير، «حسب تعبير النائب» الى حد حمله على المطالبة بنسخة من «بوابة الصلاة» وهي عبارة عن كتاب الصلاة اليهودي المصحح.

الا ان السفير الطراونة قال لـ«الشرق الاوسط» في واشنطن تعليقا على الموضوع «لقد دعيت لالقاء محاضرة في معبد السلام في واشنطن في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي» ولبيت الدعوة، مثلما ادعى لالقاء محاضرة في اي مركز للدراسات او البحوث في واشنطن للحديث عن عملية وموضوع السلام في منطقة الشرق الاوسط».

واضاف الطراونة: «نعم لقد لبيت الدعوة وذهبت، والقيت كلمتي وشرحت فيها عملية السلام والحق العربي والمفاوضات على المسارات الاخرى المتبقية بعد التوقيع على اتفاقية السلام بين الاردن واسرائيل».

وتابع: «وقد كانت الدعوة يوم السبت، ومن المعروف ان صلاة اليهود تقام في هذا اليوم، وقد انتظرت حتى انتهى المصلون اليهود من صلاتهم ثم القيت كلمتي».

وقال: «ان الحاخام تحدث بعد ذلك في مقابلة صحافية هنا في واشنطن، وقال انه اعطاني نسخة من كتاب الصلاة». وتساءل: «هل يمكن لن يرفض المرء؟!

وقال النائب ابو زنط ان الحاخام اليهودي قال ان ذلك حدث غير عادي ويجسد آمال السلام بين اسرائيل وجيرانها حيث تجلى ذلك في صلاة مؤثرة جدا تمت يوم الخميس 1995/12/15 في كنيس شالوم في تشيفي تشاس.

ونقل النائب على لسان الحاخام قوله انه بعد الصلاة وقف السفير الاردني الى جانب رئيس المعبد، ورتل معه القداس «شارون».

وتساءل النائب ابو زنط في استجوابه للحكومة قائلا انه: «اذا صحت هذه المعلومات، نكون مع شديد الاسف قد بلغنا العمق في التهويد، بعد التطبيع، بل بلغ التفاني في اخلاص الولاء لليهود درجة الحب حتى العبادة».

وختم بقوله «اذا ثبت ان المعلومات ـ عن السفير غير صحيحة ـ فاطالب الحكومة برفع الدعوى القضائية ضد كنيس شالوم في «تشيفي تشاس»، لذلك اطالب الحكومة بالجواب الشافي والصريح».

سلم الرئيس اللبناني تهنئة واشنطن بعيد الفطر

القائم بالأعمال الأميركي في بيروت ينقل تأكيد كلينتون لسعيه للسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ان الولايات المتحدة تواصل مع الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني المساعي الرامية الى تامين الاستقرار والسلام ليس فقط في لبنان، انما ايضاً في الشرق الاوسط كله».

وجاء في برقية بعث بها كلينتون الى رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي للتهنئة بعيد الفطر «اني في المناسبة اذكر تضحيات اللبنانيين وتجددهم ايضاً، وفيما تصلون وتتاملون في معاني العيد فانني اتمنى لكم باسم الشعب الاميركي السلام والازدهار».

وحمل القائم باعمال السفارة الاميركية في بيروت رون شلايكر رسالة مماثلة الى رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري من وزارة الخارجية الاميركية. كما حمل اليه دعوة من غرفة التجارة المصرية ـ الاميركية في القاهرة لالقاء محاضرة اثناء زيارته المتوقعة للعاصمة المصرية، حول اعادة بناء وتطوير لبنان اقتصاديا.

وقال شلايكر بعد اللقاء: «لقد تداولت مع دولة الرئيس في العديد من المواضيع وتركز البحث على موضوع المزروعات البديلة (للزراعات الممنوعة) في منطقة بعلبك ـ الهرمل (في البقاع اللبناني) الذي يتولاه برنامج الامم المتحدة للتنمية».

واوضح «ان الرئيس الحريري اعرب عن امله في ان تجد المجموعة الدولية الوسائل المالية لدعم هذا المشروع». واضاف «لقد ابلغت الى الرئيس الحريري ان حكومة الولايات المتحدة تعتبر ان هذا المشروع مهم للغاية ونامل ان تتمكن المجموعة الدولية من ايجاد مصادر التمويل اللازمة لانجاح هذا المشروع».

واشار شلايكر الى انه بحث مع الرئيس الحريري في «المصالح الثنائية ووصول السفير الاميركي الجديد الى لبنان». واضاف: «كما بحثنا في بعض الامور التجارية واعربت للرئيس الحريري عن اهتمام شركات الطيران الاميركية في تجديد اسطول شركة خطوط طيران الشرق الاوسط».

وقال شلايكر: «اننا ننتظر لنرى ماذا سيحدث في الجولة المقبلة من المفاوضات بين سورية واسرائيل ونامل ان تحرز هذه المفاوضات بعض التقدم وعندها سنرى تقدماً على الملف اللبناني». واضاف: «انا متاكد انه عندما تعاود المفاوضات بين لبنان واسرائيل فان الجانب اللبناني سيكون جهز ملفاته».

وامل شلايكر «ان يكون للانتخابات المبكرة في اسرائيل تاثير ايجابي على مسار عملية السلام».

جنبلاط يستنكر منع نائبين لبنانيين من إلقاء محاضرات

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى وزير شؤون المهجرين في لبنان وليد جنبلاط اتصالاً هاتفياً بالنائب نسيب لحود والنائب السابق بطرس حرب، مستنكراً منعهما من القاء محاضرات وندوات عامة مما يتنافى والحياة الديمقراطية على حد قوله.

واوضح حرب بعد زيارته البطريرك الماروني نصر الله صفير في بكركي امس ملابسات الحادث الذي جرى في الشمال مؤكداً على «ضرورة ان تقوم الدولة بواجباتها وتحقق في كل الممارسات الشاذة على امل ان تكون الانتخابات النيابية المقبلة نزيهة وحرة».

وكان حرب اعلن في مؤتمر صحافي ان جهات (لم يكشف النقاب عن هويتها) ارغمت مؤيدين له على الغاء لقاءين شعبيين معه في منطقة البترون.

اما النائب نسيب لحود فكان قد دعي لالقاء محاضرة مساء اليوم في بلدة برمانا في المتن بعنوان «قانون الانتخاب والتغيير الديمقراطي». وقبل 48 ساعة من موعد المحاضرة فوجئ منظمها «نادي برمانا الثقافي» بادارة المدرسة التي تقرر اقامة المحاضرة فيها تبلغه انها «لا تستطيع وضع القاعة المخصصة للمحاضرات بتصرفه اثناء محاضرة النائب لحود».

واعلن النادي «ان الغاء المحاضرة تم لاسباب خارجة عن ارادته».

ومساء امس أصدرت وزارة الداخلية اللبنانية بياناً أكدت فيه انه نتيجة التحقيق الذي أجرته الأجهزة المختصة في المديرية العامة للأمن العام وفي المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي ومديرية المخابرات في الجيش لم يثبت وجود «أي مداخلات أو ضغوط من قبل أي جهة سياسية كانت أم أمنية في تأجيل محاضرة النائب نسيب لحود. وأورد البيان ان هذا التأجيل كما تبين يعود لأسباب ادارية محض بين النادي الثقافي صاحب الدعوة وادارة مدرسة «هاي سكول» في برمانا التي رفضت استضافة المحاضرة بسبب اعمال الترميم الجارية في القاعة المخصصة لذلك ومن ثم نتيجة للقرار الذي اتخذته الادارة بعدم الموافقة على اقامة أية نشاطات ذات طابع سياسي داخل المدرسة.

وعندما ارتأى النادي الثقافي اقامة المحاضرة في قاعة كنيسة مارجرجس في برمانا يوم الجمعة المقبل إلا ان النائب لحود طلب تأجيل الموعد فتم صرف النظر عن المحاضرة.



عمال تابعون لبلدية العاصمة الأردنية عمان يزينون أمس أحد شوارع المدينة بالفوانيس استعداداً لعيد الفطر المبارك (رويتر)

الإسرائيليون لا يريدون المتعاونين الفلسطينيين ويطالبون بترحيلهم إلى دول أخرى

عكا - اف.ب: بعد سنوات طويلة في خدمة اسرائيل واجهزتها الامنية يجد آلاف من الفلسطينيين المتعاونين مع الدولة العبرية انفسهم وقد باتوا منبوذين من قبل المجتمع الاسرائيلي ذاته.

وكانت اسرائيل قد بدأت في استيعاب هؤلاء المتعاونين وعائلاتهم في مدنها منذ بدء تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني في مايو (ايار) 1994 في اطار حمايتهم من الاجهزة الفلسطينية او من فلسطينيين يريدون الانتقام منهم.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان نحو 800 من عائلات المتعاونين تقيم في اسرائيل، لكن سكان هذه المدن حاليا وبالتحديد في مدن عكا وتل أبيب واللد والرملة، الإسرائيليين والعرب على السواء، لا يرفضون وجودهم بينهم فحسب بل يريدون ابعادهم الى دول اخرى.

ويقول افنير زيم احد سكان مدينة عكا «فليرحلوا الى الولايات المتحدة او اوروبا او اي بلد آخر. لا نريدهم بيننا لانهم يشكلون خطرا على حياتنا وحياة اطفالنا». وحتى الان نجح زيم (50 عاما) الذي يدير شركة خدمات للحاسوب ويقود لجنة محلية تعمل من اجل ابعاد المتعاونين عن عكا (50 الف نسمة) في اجلاء عائلة واحدة من الحي الذي يقيم فيه.

وتقوم هذه اللجنة بنشاطات مكثفة من خلال المظاهرات والاتصالات مع المسؤولين الحكوميين والامنيين لاقناعهم بضرورة إبعاد المتعاونين عن مدينتهم. وقال زيم ان اللجنة تلقت وعدا رسميا بابعاد هؤلاء. وغير بعيد عن منزل زيم، وقف موشيه اسياج (21 عاما) امام المبنى الذي يقيم فيه الى جانب عائلات من المتعاونين، مؤكدا «رغبة الجميع» في عدم العيش الى جانب «هؤلاء المتعاونين العرب». وقال «لقد خدموا الجيش والدولة ولكننا لا نريد عربا في هذا الحي». واضاف «لقد توقف الناس عن القدوم الى هنا وانخفضت اسعار الشقق بسبب وجودهم». وكانت مدينة عكا قد شهدت اخيرا مظاهرات واضرابات شارك فيها عرب ويهود احتجاجا على استيعاب المتعاونين فيها. الا ان المتعاونين انفسهم يقولون انهم غير عابئين برد الفعل هذا.

وقال احمد حمارشة (44 عاما) من بلدة يعبد قرب جنين في شمال الضفة الغربية «انا لست خائفا. قد اكون غير راض عن الوضع الذي اعيشه ولكني مواطن اسرائيلي» وعن خشيته من ملاحقة الفلسطينيين له قال حمارشة «احمل الجنسية الإسرائيلية». «صحيح انني اعيش مطاردا لكن الانسان يموت مرة واحدة فقط». ولا يخفي حمارشة انه عمل لصالح الإسرائيليين لكنه يقول انه «لم يقتل احدا ولم يساعد الجيش الإسرائيلي على قتل احد».

ويحظر اتفاق الحكم الذاتي الذي وقعه الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني على الفلسطينيين «معاقبة» المتعاونين. لكن جهاز الامن الوقائي الفلسطيني عمل على ملاحقة المتعاونين واعتقالهم منذ بدء تطبيق الاتفاق في غزة واريحا.

وقال مسؤول امني كبير فلسطيني لوكالة فرانس برس «انهم مطلوبون ولكن لا يمكننا ملاحقتهم في الاراضي الاسرائيلية». واضاف ان الاجهزة الفلسطينية اعتقلت منذ بداية الحكم الذاتي «عددا لا باس به» من المتعاونين «ولكنها كانت تطلق سراحهم دائما بعد التحقيق معهم رغم بقائهم تحت مراقبتنا». وكان احد المتعاون قد توفي اثناء التحقيق معه في مركز اعتقال الامن الوقائي في غزة العام الماضي.

«الإنقاذ»: الحكومة باركت دعوة بن حمودة للإضراب

تهديد بإجراءات عمالية أخرى الشهر المقبل في الجزائر

لندن: «الشرق الاوسط»
الجزائر: وكالات الانباء

بينما عاد العمال الجزائريون امس الى عملهم بعد الاضراب الذي دام يومين ودعا اليه الاتحاد العام للعمال ترك الامين العام للاتحاد الباب مفتوحا امام اجراءات نقابية اخرى ما لم تلغ الحكومة قرارها باقتطاع جزء من اجور العاملين في القطاع العام اعتبارا من الشهر المقبل لدفع الاجور المتأخرة لنحو 200 الف عامل في قطاع البناء.

فقد اصدر الامين العام للاتحاد عبد الحق بن حمودة بيانا صحافيا اعلن فيه التمسك بمطلب الغاء قرار فرض «ضريبة التضامن الوطني» الذي كانت الحكومة تعتزم تطبيقه اعتبارا من الشهر الجاري قبل ان تضطر لتأجيله الى الشهر المقبل تحت ضغط الاضراب. واكد بن حمودة ان الاتحاد «ماض حتى النهاية» في موقفه. واضاف ان الاتحاد سيعمد الى «وسائل تحرك اخرى» في مارس (آذار) المقبل ما لم تتراجع الحكومة عن قرارها.

وكان رئيس الحكومة لحمد اويحيى قد اعلن في السادس من فبراير (شباط) الحالي قرارا يقضي بان تقتطع من رواتب العاملين في القطاع العام اعتبارا من هذا الشهر ولمدة احد عشر شهرا اجور عمل ما بين يوم واحد وسبعة ايام. وارجأ اويحيى بعد ذلك موعد البدء بتنفيذ هذا القرار الى شهر مارس المقبل من دون ان يوضح ما اذا كان يعتزم دفع رواتب يناير (كانون الثاني) للموظفين المائتي الف المعنيين وهو ما كان قد وعد بالقيام به اعتبارا من منتصف هذا الشهر.

وقال مسؤولون في الاتحاد انه باستثناء قطاعي النفط والغاز ادى الاضراب الى اصابة البلاد بشبه شلل مع اغلاق المصانع وخدمات النقل والمدارس في الوقت الذي اضرب فيه العمال عن العمل للاعراب عن غضبهم من الحكومة. وقالت اجهزة الاعلام الحكومية ان اعدادا كبيرة من الموظفين والعمال ولاسيما في المصانع والمدارس والخدمات البريدية المملوكة للحكومة انضموا للاضراب.

ولم تعط الحكومة من جهتها اي تقدير لنسبة الالتزام بالاضراب الذي شمل كل مرافق القطاع العام التي طاولها القرار الحكومي المذكور.

من جهة اخرى هاجمت جبهة «الإنقاذ» السياسة الاقتصادية للحكومة وقالت نشرة «السبيل» المقربة منها في عددها الصادر امس ان الجزائر اصبحت «رهينة في يد (صندوق) النقد الدولي ولم تجد الدولة في خزينتها ما تدفع به رواتب مائتي الف عامل في قطاع البناء منذ تسعة اشهر مما جعل الحكومة تلجأ... الى سن قانون جائر يبيح لها اغتصاب جزء من مرتبات العمال».

كما هاجمت «السبيل» على غرار نشرة «الرباط» التي اوردت «الشرق الاوسط» سهوا امس اسمها على انه «السبيل» والتي يصدرها ايضا انصار جبهة «الإنقاذ» هاجمت بن حمودة ووصفته بانه «احد الاعمدة الاساسية التي يرتكز عليها النظام». وقالت «السبيل» ان دعوة الاتحاد الى الاضراب لمدة يومين تمت «تحت رعاية ومباركة اجهزة النظام المختلفة كجهاز التلفزيون الذي دأب في نشراته على تغطية احداث الاضراب عبر كامل التراب الوطني».

شملت أخوين مغربيين وتاجرا هنديا ومفتشي شرطة

أحكام بالسجن وغرامات مالية في قضية التهريب بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت محكمة في الدار البيضاء حكما بالسجن على الاخوين بنشقرون وهما من كبار تجار الدار البيضاء، بعد ان ادانتهما المحكمة في قضايا تتعلق بالتهريب. ويذكر ان هذه الاحكام صدرت في اطار حملة نشطة وواسعة النطاق ضد التهريب في المغرب. فقد اصدرت المحكمة حكما بالسجن على ماجد بنشقرون بخمس سنوات سجنا نافذا واداء غرامة مالية قدرها 107 ملايين درهم (اي ما يعادل 12.5 مليون دولار تقريبا) في حين حكم على شقيقه ناصر بن شقرون بسنة سجنا نافذا. ومن جهة اخرى اصدرت المحكمة حكما بمصادرة البضائع المحجوزة وبعدم قبول متابعة ناصر بنشقرون تهمة تحويل مبالغ مالية بدون اذن مكتب الصرف (مراقبة النقد).

ويذكر ان الاخوين بنشقرون قد تمت متابعتهما بحيازة بضاعة مهربة بدون سند صحيح وتحويل مبالغ مالية بدون رخصة.

واصدرت محكمة اخرى حكما بالسجن على مواطن هندي يدعى نيبهواني باراكاش تولحرام، وهو تاجر مقيم في المغرب، بعشرة اشهر سجنا نافذا بتهمة حيازة بضائع مهربة وبغرامة مالية قدرها 5.7 مليون درهم مغربي.

وكان باراكاش الذي يمارس التجارة بالدار البيضاء يقوم بتهريب الاجهزة الالكترونية، واجهزة تلفزيون وكاميرات فيديو واجهزة تصوير وساعات وجهاز التقاط القناة الفرنسية كنال اوريزون. واصدرت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء حكما يتراوح بين ثماني سنوات وثمانية اشهر ضد اثنين من مفتشي الشرطة بتهمة سرقة بعض المواد من ميناء الدار البيضاء.

فقد حكمت على مفتش الشرطة محمد بنعيني وكل من عبد الرحيم شكيب ومحمد فتيح ورشيد سلام المتابعين بالسرقة الموصوفة بثماني سنوات سجنا نافذا. كما اصدرت المحكمة على مفتش الشرطة الرايسي الخمار المتابع بالسرقة خمس سنوات سجنا نافذا. اما محمد برداوي وهو تاجر امين بتهمة اخفاء المواد المسروقة فقد حكم عليه بسنة سجنا نافذا وبدفع غرامة مالية قدرها 3000 درهم. كما حكم على عبد القادر طالب تاجر والذي توبع بنفس التهمة بثمانية اشهر سجنا نافذا ودفع غرامة مالية قدرها 2000 درهم في حين برأت المحكمة التاجر احمد رقيق.

وتجدر الاشارة الى ان مفتشي الشرطة الذين تمت ادانتهم كانوا يقومون بعمليات سرقة من داخل ميناء الدار البيضاء اثناء الليل. وكان المتابعون يستعملون احدى السيارات الحكومية لحمل البضائع المسروقة وهي عبارة عن قطع غيار واجهزة تلفزيون وبيعها الى التجار الذين تمت ادانتهم.

حسب معلومات لمنظمة «مجاهدي خلق»

إعدام 3 سجناء سياسيين في إيران

لندن: «الشرق الأوسط»

اتهمت جماعة ايرانية معارضة السلطات الإيرانية باعدام ثلاثة من انصار هذه الجماعة خلال الأيام العشرة الماضية. وقال بيان اصدرته في باريس وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس امانة «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» ان السلطات الإيرانية اعدمت «ثلاثة سجناء سياسيين من انصار المجاهدين في غرب ايران، هم السيدة آذر حسني (31 سنة) وشقيقها علي رضا حسني (36 سنة) وابن عمها صادق حسني، حيث اعدم الإثنان الأولان في سجن مدينة همدان والثالث في سجن مدينة كرمنشاه».

ويتبع «المجلس الوطني للمقاومة الايرانية» منظمة «مجاهدي خلق» المعارضة التي تتخذ من العراق مقرا لها.

وفي بيان آخر قالت أمانة المجلس ان عملية اختطاف أحد اللاجئين الايرانيين في مدينة بون الالمانية مطلع الشهر الحالي نظمتها «سفارة نظام الملالي (الايراني) في المانيا». واضافت ان اللاجئ خطف «الى مركز سري» للمخابرات الايرانية داخل المانيا «ومورس بحقه التعذيب لمدة 48 ساعة، لكنه تمكن من الهروب.. اثناء نقله الى مركز سري آخر». واعتبر البيان ان السفارة الايرانية في بون «من أهم المراكز التابعة لوزارة مخابرات النظام خارج ايران ومركز قيادة العمليات الارهابية للنظام في اوروبا».

ولايتي يزور موسكو لتطوير العلاقات التسليحية

طهران - ق. ن. ا: يقوم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي في الشهر المقبل بزيارة الى العاصمة الروسية لتطوير العلاقات التسليحية بين البلدين حسب مصادر ايرانية مطلعة. وذكرت المصادر ان طهران تتطلع الى الوصول بحجم وارداتها العسكرية من موسكو الى مليار ونصف المليار دولار.

وقالت المصادر ان زيارة ولايتي تأتي بدعوة من نظيره الروسي يفجيني بريماكوف، وان المباحثات بينهما ستتناول زيادة حجم المبيعات الروسية لايران والتعاون النووي السلمي. وحسب المصادر المذكورة فان ولايتي سيحاول اقناع المسؤولين الروس بتنفيذ اتفاقات ثنائية سابقة على الصعيد التسليحي لم يتم العمل بها بسبب ضغوط مارستها الولايات المتحدة على روسيا، وقالت ان طهران تتطلع الى ان يصل حجم المبيعات الروسية العسكرية الى ايران الى مليار ونصف المليار دولار، واضافت ان طهران حصلت على تأكيدات روسية بان تنفذ موسكو الاتفاقيات المذكورة وان تواصل تدشين العمل باتفاقية للتعاون النووي لانشاء محطة ذرية في ميناء بوشهر، ثم التوقيع عليها في العام الماضي.

وقالت المصادر نفسها ايضا ان ولايتي سيحمل رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى نظيره الروسي بوريس يلتسين تتناول العلاقات الثنائية والتعاون الاقليمي في منطقة اسيا الوسطى والقوقاز.



يلتسين يعلن ترشيحه للرئاسة في مسقط رأسه امس (أ.ف.ب)

بدء حملة الانتخابات الرئاسية الروسية

يلتسين يواجه زعيم الشيوعيين وجورباتشوف يتهيأ لترشيح نفسه

موسكو: «الشرق الأوسط»

اكد امس المتنافسان الرئيسيان على مقعد الرئاسة الروسية وهما الرئيس الروسي بوريس يلتسين في مدينة يكاترنيبورج وجينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بموسكو رسميا انهما دخلا المعركة الانتخابية. وبالرغم من تسجيل 41 متنافسا على منصب الرئيس لدى اللجنة الانتخابية المركزية فلا يماري احد في ان الصراع الرئيسي سيدور بين زعيم الشيوعيين الروسي والرئيس الحالي.

في الوقت نفسه يعرب بعض المنافسين المعروفين الآخرين ليلتسين وزيوجانوف عن املهم في دخول المعركة الانتخابية ايضا. ومن المنتظر ان يبدا حملته الانتخابية بعد يلتسين وزيوجانوف الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل جورباتشوف. وقد لمح الى هذا بجلاء امس بعض اعضاء مجموعة المبادرة الانتخابية لدعمه في كسب مقعد الرئاسة في احاديثهم مع الصحافيين.

وكانت اللجنة الانتخابية المركزية قد سجلت في 15 فبراير (شباط) الحالي مجموعة المبادرة المؤيدة لجورباتشوف. وفي 8 فبراير بدأت تصل اولى التواقيع من الاقاليم واليوم يجري جمع التواقيع (العدد المطلوب هو مليون توقيع) في 15 مقاطعة روسية. وتجري عملية جمعها بنشاط على الاخص في اقليم ستافروبيل مسقط رأس جورباتشوف وفي جمهوريات شمال القوقاز وفي مدينة موسكو ومقاطعة موسكو. وحسب أقوال قادة مجموعة المبادرة فانهم على ثقة من انهم سيجمعون المليون توقيع اللازمة. وذكروا ايضا ان مكتب الحملة الانتخابية لجورباتشوف افتتح في فندق «مينسك» بوسط العاصمة الروسية.

وعلم ان حملة الدعاية الانتخابية لجورباتشوف ستقوم على ثلاثة اسس هي: «جورباتشوف يعتبر ضمانة ايقاف الحرب الشيشانية»، و«جورباتشوف ضمانة اقامة سلطة اكثر انسانية وديمقراطية في روسيا». واخيرا «جورباتشوف ضمانة اجراء انتخابات الرئاسة في موعدها المقرر في 16 يونيو».

وبرأيهم في ما يخص البند الأخير ان يلتسين سيجد صعوبة بالغة في تاجيل الانتخابات اذا شارك جورباتشوف فيها، نظرا لما يتمتع به الرئيس السوفياتي من مكانة مرموقة في العالم، زد على ذلك ان القوى الديمقراطية يمكن ان تلتف الآن حول جورباتشوف من اجل مواجهة الشيوعيين.

وصرح جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما (شيوعي) لدى استقباله وزير الخارجية الفرنسي امس انه في حالة فوز مرشح الحزب الشيوعي في انتخابات يوليو (حزيران) القادمة «فلن تحدث كارثة». وبرأيه ان «رجل السياسة الرصين لن يجر الشعب الى الحرب الأهلية وثورات الجياع لأن روسيا عرفت هذا كله من قبل ولا تريد تكرار تاريخها المأساوي». ويذكر ان الخلافات السياسية الرئيسية بين المرشحين ستكون ليس بصدد اجراء الاصلاحات ام لا، بل بصدد كيفية اجرائها. «والمسالة كلها تكمن في تكتيك الاصلاحات، الذي سيكون الموضوع الرئيسي بالنسبة الى المتنافسين على مقعد الرئاسة».

كما اعلن فالنتين كوبتسوف نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروسي ان نسبة حوالي 9 في المائة من التنظيمات الحزبية تؤيد ترشيح زيوجانوف لمنصب الرئاسة، وجمع حتى اليوم حوالي مليونين و200 الف توقيع دعما لترشيحه. واكد كوبتسوف على انه ليس من حق المعارضة اليسارية والقومية - الشعبية ان تفشل في انتخابات الرئاسة القادمة. وايد فكرة تكوين تحالف يساري واسع كل من نقولاي ريجكوف وسيرجي بابورين وفيكتور انبيلوف وممثلي التنظيمات الشيوعية الأخرى. وتم الاتفاق على ان يكون المرشح واحدا عنهم جميعا، واشار كوبتسوف ايضا الى ان امان تولييف «احد رفاق زيوجانوف المقربين» يمكن ان يسحب ترشيحه لصالح الزعيم الشيوعي.

من جانب آخر، قال اناتولي لوكيانوف أحد قادة الحزب الشيوعي الروسي في حديث مع الصحافيين امس ان امان تولييف قد يتولى احد المناصب القيادية في الدولة بعد فوز قوى اليسار، وعلى سبيل المثال منصب نائب رئيس البلاد بعد اجراء التعديلات على الدستور طبعا.

موجز

لندن تؤيد حوارا يونانيا - تركيا

● دعا وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند نظيره التركي دينيز بايكال لبدء مفاوضات مباشرة مع اليونان حول جزيرة كارداك (ايميا حسب التسمية اليونانية) التي يتنازع البلدان السيادة عليها.

ونقلت «ا ف ب» عن ريفكيند قوله في ختام لقاء مع بايكال في لندن أن بريطانيا «مقتنعة بالحاجة الماسة الى الحوار في الوقت الحالي لتسوية كل هذه المشاكل بطرق سلمية». واضاف الوزير البريطاني الذي سيزور اثينا الاسبوع المقبل أنه سيوجه النداء نفسه الى الحكومة اليونانية. ومن جهته شكر بايكال الوزير البريطاني على دور الوساطة الذي لعبته بريطانيا في الازمة الاخيرة بين اثينا وانقرة.

مقتل أربعة من «مهاجر قومي»

● قالت الشرطة الباكستانية امس انها قتلت اربعة من نشطي حركة «مهاجر قومي» خلال تبادل للنيران في ميناء كراتشي.

ونقلت «رويتر» عن الشرطة قولها أن النشطين رفضوا الامتثال لامر الوقوف في نقطة تفتيش في شمال المدينة وفتحوا نيرانهم على قوات الشرطة وجرحوا اربعة من رجالها. وردت قوات الشرطة النيران وقتلت اربعة نشطين وتمكن اثنان من الفرار. لكن طارق جاويد عضو الحركة وعضو المجلس المحلي قال ان النشطين الاربعة اعتقلوا في منازلهم ثم قتلوا، ونفى حدوث اي تبادل للنيران.

اجتماع إيراني - باكستاني - أفغاني

● سيعقد مسؤولون من ايران وباكستان وافغانستان اجتماعا في طهران غدا لتداول الأزمة الأفغانية ولبحث «سبل انهاء الحرب، حسبما افادت وكالة الأنباء الايرانية».

ويشارك في الاجتماع الوزير الباكستاني للشؤون الخارجية بالنيابة نجم الدين شيخ، ووزير الدولة الأفغاني للشؤون الخارجية دكتور ليفراي، حسب إفادة «ايرنا» نقلاً عن مصادر سياسية ايرانية. وتقول المصادر ان الاجتماع، الذي سيستغرق يومين، «له اهمية بالغة لانه سيتناول مستجدات الاحداث وتطور الأوضاع في افغانستان». ومن المقرر ان يبحث المجتمعون مقترحات جديدة لوضع حد للمعارك بين للفصائل الأفغانية المتنازعة.

بعد أدائه المتواضع في أيوا

بوب دول يواجه معركة شاقة أمام يمينية بات بيوكانان الواثقة

دي موين (ولاية أيوا) من جلين كيسلر*

السناتور بوب دول يتمتع بكل المزايا الجيدة: تنظيم واسع في آيوا، اموال وفيرة، سجل حسن، واسم لامع معترف به. لكن اداءه المتواضع يوم الاثنين الماضي في المؤتمر المحلي للحزب الجمهوري في الولاية، حيث كان متقاربا جدا مع بات بيوكانان، ذي التمويل الهزيل، بفارق 3 نقاط في المائة، يكشف عن وجود مشكلة كبرى تواجه هذا المتسابق الجمهوري البارز في الرئاسة، وهي افتقاره الى رؤية صحيحة للرئاسة.

اما بيوكانان الناري فلم يترك شكاً حول موقفه وموقعه وما سيفعله، وقد فاز بدعم المحافظين الدينيين والعمال الذين يعانون الضياع من تغير الاقتصاد. اما الناشر ستيف فوربس، الذي جاء ترتيبه رابعا، ويمكن له ان يواصل تبديد ثروته الشخصية قدر ما يشاء، فقد ارسى حملته على فكرة واحدة تبدو طازجة في الظاهر - ضريبة واحدة موحدة.

اما الفائز غير المتوقع بالمكان الثالث، نعني الحاكم السابق لولاية تنيسي، لامار اليكسندر، فيقدم نفسه بوصفه نوعا من بيل كلينتون جمهوري، نوعا من «لا منتم»، ولكن ايضا نوعا من مدير تنفيذي ذي خبرة، قادر على نقل البلاد الى القرن الحادي والعشرين. ومع ان برنامجه ضعيف، فهو ينطوي على افكار عديدة: انهاء دور الحكومة الفيدرالية في مجال التعليم، ونشر برامج الرفاه في الولايات المتحدة وانشاء فرع جديد في الجهاز العسكري لضبط الحدود الاميركية، وهذه تكفي لجذب الناخبين الباحثين عن وجه جديد.

ينبغي الآن ان يركز دول انظاره على نيوهامبشاير، حيث يواجه مناخا اقل مودة، وحيث خبت آماله الرئاسية عام 1988 حتى بعد احراز نصر اكبر في ايوا. وقد حظي بيوكانان بتأييد اكبر صحيفة في الولاية. واثبتت ولاية نوهامبشاير في الماضي انها ارض خصبة لنزعة بوكانان المحافظة ولدجة وجه» اليكسندر، ودعوة فوربس، المناهضة للضرائب.

اما حملة دول، بالمقابل، فيمكن ايجازها بكلمتين: «حان دوري». انه يركز على سنوات خبرته، ويتعهد بالوفاء لضبط الميزانية، وغيرها من عقائد الثورة الجمهورية.

مع ذلك يعاني دول، زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، متاعب ومصاعب في الاجابة عن اسئلة الناخبين والتي تستفسر عن سبب رغبته في ان يكون رئيسا. وغالبا ما يتهرب من السؤال بقول نكتة او طرفة.

ويقول روجر ستون، احد المستشارين السياسيين الجمهوريين، ان رسالة دول للناخبين تركز على الخبرة والمعرفة بشؤون الدولة وقد لوحظ ان اللقاءات التي دعا اليها دول لم تشهد جماهير كبيرة، بل كانت ضعيفة من ناحية الحضور.

وكان المراسلون الصحافيون القادمون من كنساس وولايات اخرى اكثر عددا، احيانا، من مجموع المشاركين من الولاية.

وعند حساب الاصوات، فاز دول بـ26%، بالمقارنة مع 23% لبيوكانان، و18% لايكسندر، و10% لفوربز.

وحاول سناتور ولاية تكساس، فيل جرام ان يغازل نفس الناخبين، على غرار بيوكانان، لكنه جاء خامسا وحصل على 9% من الاصوات، وكانت النتيجة المتوقعة ان انسحب من السباق مساء امس الاول.

وفشل دول في الفوز بتأييد اصوات ثلاثة ارباع المشاركين في المؤتمر المحلي مثير للانتباه حقا، نظر لتمتعه بمساندة كامل المؤسسة الجمهورية في ايوا. وكان له 6000 متطوع يعملون لكسب الاصوات في اجتماعات المساء في المدارس والمراكز البلدية لكنه لم يحصد سوى 24 الف صوت، اي 4 اصوات مقابل كل متطوع.

وفي نيوهامبشاير التي تعقد اول مؤتمر عام للحزب يوم الثلاثاء، يتمتع دول بدعم التنظيم الحزبي، لكن هذا اقل اهمية في مؤتمر عام منه في مؤتمر محلي.

نجاح بيوكانان قد يتكشف الآن عن متاعب كبرى تنتظر دول اذا فاز بالترشيح. وقد خطط هذا الاخير للانتقال الى الوسط بمجرد فوزه بالترشيح. اما بيوكانان، الذي يدعو الى تعديل دستوري يحظر الاجهاض في كل الاحوال عدا حالة انقاذ حياة الأم، فقد يبرز بكتلة كبيرة من المندوبين لمنع اختيار مرشح لموقع نائب الرئيس من انصار حق الاجهاض.

وبيوكانان مرشح متعدد السياسات، لا يحمل قضية واحدة وحسب. فهو يتلقى اشد التصفيق حماسة حين يهاجم الصفقات التجارية، والتسريحات الواسعة للعمال، التي يقول عنها انها اوهنت قدرة الأمة على التنافس. ويرى انه هو الوحيد القادر على بناء ائتلاف جديد يجمع المحافظين الجمهوريين، وانصار روس بيرو السابقين، وديمقراطيي ريجان، لهزيمة الرئيس بيل كلينتون.

واثبت بيوكانان قوة وسطوة دعواته وسط المحرومين. ووصف معونة الولايات المتحدة لإسناد الاقتصاد المكسيكي في العام الماضي بانها «صنيع لصالح البنوك الكبرى»، وكان نغمة بيوكانان اقرب لتهدج الواعظ المنذر.

وهاجم دول وكلينتون وجينجريتش وجرام على كفالة المكسيك التي كانت «كفالة للمصارف الكبرى بارسال 50 مليار دولار للمكسيك، لكنها ذهبت للمصارف الكبرى - سيتي بانك، جولدمان ساكس، تشيز مانهاتن». ثم اضاف: «نعم هؤلاء سعداء. لقد كانوا محشورين في زاوية، وقد خرجوا منها. ولكن اتدرون من انحشر فيها بدلا عنهم؟» وهنا تعالت الاصوات من الجمهور: «من؟ من؟» فاجاب: «نحن!».

وتعالت صيحات الاعجاب والهتافات. وهنا تعهد بيوكانان بانه بمجرد ان يقسم اليمين الدستوري كرئيس للبلاد، فان «النظام الدولي الجديد سيتهاوى».

ولاحظ رئيس الحزب الوطني الديمقراطي، السناتور كريس دود، ان كلينتون بدأ يتناول مخاوف العمال في خطاباته. وقال ان الشخص الجمهوري الوحيد الذي يتناول هذه القضية هو بيوكانان. ويغفل الجمهوريون عادة هذه المخاوف. واضاف «هناك الما ممضا يعتصر احشاء الكثير من الاميركيين الذين لا يعرفون، في نهاية كل اسبوع، هل سيتلقون ورقة التسريح من العمل، ام شيكا بأجر العمل!

* خدمة لوس انجليس تايمز

الجيش الروسي يدمر القصر الرئاسي في عاصمة الشيشان

جروزني - موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

دمرت القوات الروسية امس القصر الرئاسي السابق في العاصمة الشيشانية جروزني بالمتفجرات باعتباره رمزاً للنظام الاستقلالي الشيشاني الذي يخوض حربا مفتوحة ضد موسكو.

وقال ضابط روسي كان في ساحة القصر طالبا حجب هويته: «هذا القصر الذي يعتبر رمزاً لنظام (الرئيس الانفصالي جوهر) دوداييف سيدمر تماما ونأمل الا يبقى اي شيء منه».

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» للانباء انه سمع دوي انفجار ضخم الساعة 12.00 (التاسعة بتوقيت جرينتش) في ساحة جروزني العامة حيث توجد انقاض القصر الرئاسي الذي دمرت الطائرات الروسية قسما منه خلال معارك جرت شتاء 1994 - 1995.

وارتفعت سحب هائلة من الدخان في المكان وادت قوة الانفجار الى تدمير زجاج مبان تقع في شعاع يصل الى 200 متر حول القصر. وكان آلاف الشيشان قد تظاهروا في الساحة نفسها 7 ايام الاسبوع الماضي قبل ان تقوم القوات الروسية بطردهم يوم الاحد في مواجهات اوقعت عشرة قتلى. ويتألف المبنى من 11 طابقا استخدمته المقاومة الشيشانية في جروزني مركزا لقيادتها قبل ان تجبر على الانسحاب منه في منتصف يناير (كانون الثاني) الماضي اثر قيام الطيران الروسي بتدمير قسم منه. من جهة اخرى نقلت وكالة ايتار تاس للانباء امس عن الرئيس الروسي بوريس يلتسين قوله انه غير راض عن الاصلاحات المطبقة في القوات المسلحة والتي تولى مسؤوليتها وزير الدفاع بافل جراتشوف.

ونقلت تاس عن يلتسين قوله في موطنه ايكاترنبرج ان الاصلاحات تسير بصورة سيئة وان كان وزير الدفاع بافل جراتشوف يرى انها تسير بشكل طبيعي. وقال يلتسين: «لست راضيا عن الطريقة التي تسير بها الاصلاحات في الجيش والقوات المسلحة».

وكان جراتشوف المتشدد من المؤيدين لتدخل الكرملين عسكريا في الشيشان لكنه لم يمس خلال عدد من التعديلات الحكومية ربما بسبب علاقاته الوثيقة مع يلتسين.

ولم تسفر هذه العملية عن نصر صريح لروسيا بعد 14 شهرا من بدء الصراع. واعترف يلتسين بان مسالة الشيشان هي اكبر مشكلة تواجهه في حملته الانتخابية.

بنجلاديش خاضت انتخابات قاطعتها أحزاب المعارضة وسط إضراب عام

داكا - وكالات الأنباء: اجريت وسط اجراءات امنية مشددة امس في بنجلاديش انتخابات عامة قاطعتها احزاب المعارضة. ولم يكن هناك سوى القليل من الناخبين في الانتظار عندما فتحت المراكز الانتخابية التي تحرسها الشرطة وقوات من الجيش ابوابها في الساعة الثامنة صباحا بالتوقيت المحلي في العاصمة داكا التي يبلغ عدد سكانها نحو 9 ملايين نسمة.

وقال مسؤولون ان الاقبال على التصويت زاد بحلول الظهر. واغلقت مراكز الاقتراع ابوابها في الساعة الرابعة مساء. ويتوقع ان تظهر النتائج الرسمية مساء اليوم.

وتعاني بنجلاديش منذ صباح امس الأول من شلل شبه تام في اطار اضراب عام لمدة 48 ساعة دعت اليه احزاب المعارضة. ونشرت السلطات آلافا من الجنود والافراد الشرطة لمحاولة تامين العملية الانتخابية.

ويبلغ عدد من يحق لهم الادلاء باصواتهم في الانتخابات 47,42 مليون ناخب من بين 115 مليون نسمة هم مجموع سكان البلاد.

وقالت رئيسة الوزراء البيجوم خالدة ضياء انها ستشكل الحكومة الجديدة حتى ولو لم يدل سوى 10 في المائة من الناخبين باصواتهم.

وقالت اللجنة الانتخابية ان مرشحي «حزب بنجلاديش الوطني» الذي تتزعمه رئيسة الوزراء فاز بالفعل بالتزكية بثمانية واربعين مقعدا من مقاعد البرلمان البالغ مجموعها 300 مقعد.

ولم تخض الانتخابات الى جوار الحزب الحاكم سوى طائفة من الجماعات السياسية الصغيرة المغمورة في معظمها. وقاطعتها كبرى احزاب المعارضة وفي مقدمتها «رابطة عوامي» بزعامة الشيخة حسينة بعد أن رفضت خالدة ضياء مطالبها بالتنحي وتسليم السلطة لحكومة انتقالية محايدة تتولى الاشراف على اجراء انتخابات حرة نزيهة.

وقتل 20 شخصا على الاقل وجرح اكثر من 600 اخرون في اعمال عنف خلال الايام السابقة على الانتخابات.

الصين تضع قواتها البرية في حالة التأهب القصوى

هونج كونج - وكالات الأنباء: وضعت الصين قواتها في مقاطعة فوجيان في الجنوب الشرقي المواجهة لتايوان في حالة تأهب قصوى، كما اكدت صحيفة «سينج تاو» الصادرة باللغة الصينية في هونج كونج امس.

واوضحت الصحيفة انه حظر على الاشخاص الغرباء عن المنطقة دخول المناطق الساحلية. كذلك اقفلت الصين ابواب بينجتام نانزهونج وتونج - او في وجه صيادي السمك التايوانيين. كما اقفلت مرافئها في سانشا وماوي وزيونجكسيا امام التايوانيين والسفن الاجنبية.

واشارت الصحيفة الى ان هذه التدابير تأتي ردا على تدابير مماثلة اتخذتها تايوان. وقد الغيت اذونات جنود الجيش الشعبي في جينان بمقاطعة شاندونج وفي جوانجدونج.

وكانت معلومات صادرة عن وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) قد افادت الجمعة الماضي ان تحركات كبيرة لسلاح البر الصيني لوحظت في الايام الاخيرة في اطار مناورات تعتبر خطوة جديدة في تصعيد التوتر بين بكين وتايوان.

من جهة اخرى صرح وزير الدفاع التايواني شيانج شونج لينج بان بكين حشدت زهاء 150 الف رجل في مقاطعة فوجيان للمشاركة في المناورات التي يرى فيها التايوانيون محاولة ضغط من بكين قبل الانتخابات الرئاسية التايوانية المقرر اجراؤها في 23 مارس (آذار) المقبل.

الحملة الانتخابية في إسبانيا تبدأ اليوم في أجواء مشحونة بهاجسي العطالة والعمليات الارهابية

مدريد - وكالات الأنباء: تبدأ اليوم رسميا حملة الانتخابات التشريعية الاسبانية التي سيطغى عليها موضوعان رئيسيان هما البطالة وتصعيد العمليات الارهابية التي تقوم بها منظمة ايتا الباسكية.

وقد ضاعفت هذه المنظمة هجماتها عشية الانتخابات التشريعية المرتقبة في الثالث من مارس (آذار) المقبل والتي يتوقع ان تضع حدا لثلاثة عشر عاما من الحكم الاشتراكي في اسبانيا بتكريس فوز الحزب الشعبي (يميني) الذي يتزعمه خوزيه ماريا ازنار تبعا لما تظهره استطلاعات الرأي.

وباشرت المنظمة الباسكية المسلحة عرض عضلات جديدا باغتيالها في غضون ثمانية ايام شخصيتين مقربتين من رئيس الحكومة الاشتراكية فيليبي جونثاليث هما الرئيس السابق للمحكمة الدستورية فرانسيسكو توماس فاليانتي والزعيم الاشتراكي فرناندو موجيكا.

وفي حين يرى ازنار (43 عاما) ان حزبه سيحقق نصرا اكيدا في الانتخابات المقبلة، يؤكد جونثاليث (53 عاما) من جهته ان الاشتراكيين سيخيبون كل توقعات الاستطلاعات التي تشير الى تقدم الحزب الشعبي بفارق يتراوح بين 6 و10 نقاط على الحزب الاشتراكي العمالي الاسباني الحاكم منذ اواخر عام 1982.

ويتزامن بدء الحملة الانتخابية غدا مع الذكرى الستين لانتصار الجبهة الشعبية الذي كان الشرارة الاولى لاندلاع الحرب الاهلية في 16 فبراير (شباط) 1936.

وكانت الجبهة تضم بشكل خاص الجمهوريين والاشتراكيين والشيوعيين والقوميين القطلونيين. ولم يدم حكم الجبهة الشعبية اكثر من اشهر معدودة اذ قامت مجموعة من الجنرالات بينهم فرانكو بانقلاب عسكري في 18 يوليو (تموز) 1936 مما اغرق اسبانيا في الحرب الاهلية وثبت حكما ديكتاتوريا دام 40 عاماً.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

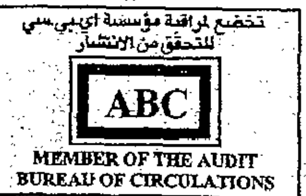
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310

المكاتب BUREAUS
المراسلون CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs



المعارضة الجديدة في لبنان

باسم الجسر

● حاجز المطالب الاجتماعية للنقابات قد يكون اصعب اجتيازا على الحكومة اللبنانية من حاجز الاعلام وحريته والانتخابات وقانونها

الاضراب العام والتظاهرات التي دعا اليها لقاء الاحزاب والنقابات، في لبنان، وحدد التاسع والعشرون من هذا الشهر موعدا لها، قد لا تنقضي، هذه المرة بسلام بدون ردود فعل، اذا منعت، او بدون حصول المعارضة «الثانية» على بعض مطاليبها، في حال اقتناع الحكومة، هذه المرة، بالمساومة. ولكن السؤال الحقيقي يبقى: ماذا سيكون موقف دمشق من هذا التصعيد السياسي للمعارضة؟

في القضايا الاساسية او المصيرية الكبيرة (محادثات السلام، انتخابات رئاسة الجمهورية، بقاء او ذهاب او تعديل الحكومة)، كانت كلمة دمشق هي الحاسمة، وبشكل لا يحتمل الجدل او المراجعة. ولكن المشاكل التي اثيرت في الاجتماع المعارض الاخير للنقابات والاحزاب، ليست مصيرية ولا اساسية، وان كانت هامة جدا، بل اهم واقعيا، وفي نظر اللبنانيين. ونعني قمع الحريات وغلاء المعيشة وتعديل قانون الانتخابات، لا سيما ان المؤتمرين الداعين للاضراب والتظاهرات ليسوا محسوبين اعداء او اخصاما لسورية، بل بالعكس يعتبرون من اصدقائها وحلفائها وملتزمين في معظمهم، بخطها القومي السياسي. انصافا للحقيقة، قد يصعب اثبات التهمة التي وجهها النقابيون والسياسيون من ان «الحكومة تقود البلاد الى الديكتاتورية» او «انها تتبع سياسة تجويع للشعب». فتلك شعارات مبالغ فيها، وان كانت واردة ومالوفة في السياسة والمعارضة. ولكنه من الجائز او المعقول تاكيد وجود ضائقة اقتصادية واجتماعية حادة يعاني منها ابناء الطبقة الوسطى في لبنان، اي اكثرية الشعب. كما انه من الثابت اتباع الحكم في لبنان - رغم مجال حرية القول الواسع - سياسة اعلامية او توظيفية او مالية، لا يشارك الشعب وممثلو القطاعات العامة والمهنية فيها، الا بمقدار ضئيل. واذا كان معارضو الحكومة «الايجابيون» (تفريقا لهم عن المعارضين الراديكاليين، اي الزعامات المارونية في الخارج ومعارضي اتفاق الطائف)، قد «زادوها» في تصوير الحالة في لبنان بهذه الخطوط السوداء القاتمة، (تجويع، الغاء الحرية، الحاق لبنان بالمشاريع الشرقاوسطية)، الا ان الصورة الاخرى، الزاهية والواعدة والواثقة من صوابيتها، التي ترد الحكومة بها عليهم، هي، ايضا، مبالغ فيها، وقابلة للجدل.

ولكن هل سيستمر التصعيد بين المعارضين «الجدد» والحكومة، حتى موعد الاضراب والتظاهر؟ هل ستمنع الحكومة التظاهر، كما فعلت من قبل ولا تمانع بالاضراب؟ ام سوف تتدخل دمشق مع اصدقائها، من بين الداعين للاضراب، لتلافي هذا التصادم مع حكومة صديقة، حليفة، موالية، وفي الظروف الدقيقة التي تجتازها المحادثات مع اسرائيل؟ في الحقيقة دخلت السياسة في لبنان، مرحلة لا تخلو من الغرابة والدقة والاحراج. وبالنسبة لاكثر من طرف وفريق، فمن جهة تتقدم المصلحة القومية السورية - اللبنانية، اي المقاومة والمحادثات السلمية مع اسرائيل، على كل المصالح «الوطنية - اللبنانية» المحض، اي المصالحة الوطنية وتصحيح تطبيق اتفاق الطائف وانهاء الموقف السلبي المسيحي، عموما، من الحكم القائم. ولكن المصلحة اللبنانية - السورية المشتركة، تفرض، في النتيجة، ولا سيما على المدى الطويل، ان تكون الوحدة الوطنية في لبنان عميقة الجذور ومتينة. اي ان لا يكون فريق كبير من اللبنانيين - المسيحيين عموما والموارنة خاصة، متحفظا او محبطا او معتبرا ان المصلحة السورية - اللبنانية المشتركة، لا تستقيم الا «على حسابه». فكيف ستتمكن سورية من تبديل سلبية المعارضين الراديكاليين بايجابية، بدون حملهم على المشاركة في الانتخابات القادمة؟ والحرص على ان تكون «صحيحة وحرة»، لا مفصلة على اجسام الشخصيات والاحزاب الحاكمة، اليوم، كما تامل هذه؟ وماذا اذا ادى ذلك الى دخول اكثرية جديدة الى مجلس النواب؟

ان المشكلة الجديدة التي رسم مؤتمر النقابات والاحزاب الاخير، ودعوته للاضراب العام، خطوطها ليست اقل دقة واحراجا، من مشكلة المعارضة الراديكالية، وان كانت اقل حدة. ذلك ان بين مثيريها عددا كبيرا من اصدقاء دمشق وان الشعارات التي ترفعها ليست موجهة ضد دمشق او سياستها او التعاون السوري - اللبناني، بل ضد سياسة الحكومة اللبنانية المالية والاجتماعية، وسياستها الاعلامية «التي تمهد للحلول السلمية والشرقاوسطية»، على حد قول المعارضين الجدد.

ان رئيس الحكومة سوف ينسق مع دمشق موقفه من الاضراب والتظاهرات. وبديهي ان دمشق لن تتخلى عن رفيق الحريري، في هذا الظرف بالذات، لسببين: الاول هو انه كان شريكا سابقا وصديقا وفيا وحليفا مخلصا لها. والثاني هو ان رفيق الحريري يعطي الحكم اللبناني من طاقاته وارصدته «المعنوية والمالية»، ما لا يستطيع اي سياسي لبناني آخر ان يعطيه الآن. ولكن دمشق، في الوقت نفسه، لا تستطيع، الا بمقدار وحدود منع النقابات من المطالبة بحقوق او اماني الطبقات الوسطى. كما لا تستطيع منع المعارضين الجدد من انتقاد الحكومة والدفاع عن الحريات العامة وحقوق الانسان. كما يصعب عليها، رغم كل الليونة التي تعاملت بها مع السياسيين اللبنانيين، ولا سيما الزعامات التقليدية المتوارثة (التي طويت صفحتها في سورية منذ زمن)، اتخاذ موقف المعارض والرافض لمطالب الطبقات الوسطى والفقيرة، التي تعاني، اليوم، في لبنان، من قساوة العيش والقلق الاجتماعي.

ان وجود عدة معارضات لبنانية ليس بظاهرة فريدة من نوعها. ففي معظم الدول، تعارض الاحزاب المعارضة للحكم او للحكومة، بعضها البعض، بعنف وضراوة، اقوى. وفي الظروف اللبنانية والاقليمية الراهنة، يصعب كثيرا تصور التقاء «حبيب صادق» و«امين الجميل» في جبهة معارضة واحدة. كما يصعب اقناع اي تكتل سياسي في لبنان، مهما كانت محركات ودوافع مواقفه *السياسية الداخلية*، برفض التعاون بين دمشق وبيروت، وايثار التحالف او المراهنة على تل ابيب، او واشنطن، كما حدث، ذات يوم. ولكن ثمة مشكلة اساسية، لا يمكن طمسها، الا وهي التباين الموضعي والعميق الهوة، بين السياسة المالية والخطة الاقتصادية والاعمارية التي وضعها الرئيس الحريري، وبين حاجات ومطالب العمال والاجراء وذوي الدخل المحدود. فخطة الحريري تفترض انفاقا يخشى كثيرون من مضاعفاته في المستقبل. كما تفترض ضبطا للاجور يجعلها غير كافية للعيش اللائق او الكريم، عند اصحاب الدخل المحدود. كما تفترض سياسة ضريبية تشجع الرساميل الخارجية على التوظف، من جهة، ولكنها ترفع من مستوى الاسعار والمعيشة، مما يضايق المواطنين. اي انها تفترض تضحيات آنية قد لا يستطيع الشعب تحملها، وتضامنا وطنيا واجتماعيا بين «كل اللبنانيين»، اي مسلمين ومسيحيين، اغنياء وفقراء، مغتربين ومقيمين، محتلين ومهجرين، تقدميين ومحافظين، في الوقت الذي لم تتحقق فيه، بعد المصالحة الوطنية، ولم تحسم عملية السلام في المنطقة. بل ويمر العالم العربي، والدول المؤثرة منه في لبنان، بمرحلة خلافات عميقة.

في الوقت الذي كان اللبنانيون يستعدون فيه لخوض معركة تعديل قانون الانتخابات النيابية، التي يشكل اجراؤها - او عدم اجرائها - مفصلا هاما في السياسة اللبنانية، حاليا، جاءت معركة قانون تنظيم وسائل الاعلام السمعية البصرية، وبعض تجاوزات افراد قوى الامن بحق بعض المعتقلين، لتثير قضية الحريات العامة والخاصة «غير المحترمة»، كما يجب. وها هي النقابات وبعض الاحزاب، من اليمين واليسار، سابقا وحاضرا، تثير المشكلة الاجتماعية وبشكل حاد وصاخب. فهل ستتمكن الحكومة الحريرية من مواجهة هذه التحديات الثلاثة بسهولة؟ والى اي حد ستساعدها دمشق للتغلب عليها؟ في المجال الاقتصادي والاجتماعي، لا نرى كبير مجال للمناورة او للتراجع، من قبل الحكومة اللبنانية، اذ يعني ذلك نقضا للسياسة التي انما جاء رفيق الحريري الى الحكم لتنفيذها. كذلك في مجال الاعلام المرئي السمعي. ولذلك لا يبقى امام الحكومة سوى قانون الانتخابات مجالا او اداة لإشغال السياسيين والنواب والنقابات واللبنانيين جميعا. وربما تقريب موعد الانتخابات النيابية، *اذا اقتضى الامر*. لقد سبق للحكومة اللبنانية، في السنوات الاخيرة، ان مرت بظروف لا تقل صعوبة او حراجة عن الظروف الراهنة، اليوم. واستطاعت دمشق، بشكل او باخر، مساعدتها على تجاوزها. ولا شك في انها فاعلة ذلك، في التاسع والعشرين من الشهر الجاري. ولكن الا يستحق توسع نطاق المعارضة وحدة نبرتها وتعدد مجالاتها، تقييما جديدا للاوضاع السياسية والوطنية السائدة في لبنان، اليوم؟ وقبل ان تتجمع وتتفاعل وتتصاعد موجات المعارضة الصغيرة؟ اولم يصبح هذا السؤال، ملحا: من ينتظر من، في لبنان؟ وماذا ينتظر اللبنانيون من حكومتهم ومن بعضهم البعض؟

المصالح العربية في الانتخابات الإسرائيلية

عبد الجبار عدوان

● «الليكود» و«العمل» يتخذان من تحقيق السلام شعارا للحملة الانتخابية، وبالتالي يتحول العرب وموقفهم من السلام وشروطه إلى عامل فعال في الانتخابات الإسرائيلية

بدات الحملة الانتخابية الاسرائيلية تدق طبولها فور الاعلان الاولي هذا الاسبوع عن تقديم موعدها الى نهاية شهر مايو او الى الرابع من حزيران لتطابق ذكرى الهزيمة العربية واحتلال اسرائيل بقيادة حزب العمل انذاك بقية فلسطين والجولان وسيناء. هذه الانتخابات ونتائجها تهم كل العرب حسب مواقعهم المختلفة إذ لم يعد من المنطقي الادعاء بانه لا فارق بين حكومة عمالية او اخرى ليكودية في اسرائيل، او القول ان سيناء عادت لمصر عبر اتفاق سلام مع الليكود. فالصراع في اسرائيل بين مواقف العمل والليكود الآن يدور حول رؤية كل طرف لمستقبل السلام في المنطقة وهي رؤية مختلفة تماما بين الطرفين رغم ادعاء كل منهما انه سيسعى لاحلال السلام... ولهذا يقر الجميع في اسرائيل سواء من القياديين او المراقبين ان هذه الانتخابات هي الأهم في عمر اسرائيل. على الصعيد العربي يمكن لانصار عملية السلام تمني فوز بيرس برئاسة الوزارة وحزب العمل وانصاره باغلبية في الكنيست وذلك على ضوء تقييم ما فعلته الحكومة العمالية للآن في مجال المسار السلمي، وايضا على ضوء المواقف المنتظرة مستقبلا والتي هي، في كل الاحوال، افضل مما يعلنه تحالف الليكود. اما الأطراف الفلسطينية والعربية المعارضة للعملية السلمية والمتخوفة من مستقبلها، فلها بالطبع تمني فوز الليكود على امل ان يؤدي التشدد الاسرائيلي الى توقف الحل مع وضع اللوم عالميا على اسرائيل. والخطر في هذه الامنية يكمن في احتمال استكمال المسار السلمي ورضوخ اطراف عربية وفلسطينية لشروط الليكود... او بمعنى آخر تحقق رؤية زعيم الليكود نتنياهو الذي يقود الحملة الانتخابية تحت شعار ووعد انه لن يقسم القدس ولن ينهي الرقابة الاسرائيلية على الجولان ولن يسمح «باقامة الدولة الفلسطينية الارهابية ملاصقة لقلب ارضنا» ويتهم الليكود بيرس وحزب العمل بانه سيلبي كل هذه المطالب العربية اذا اعطاهم الناخب الاسرائيلي ثقته.

للعرب - كل حسب موقعه - فرصة للتاثير في الانتخابات الاسرائيلية. فالعودة للعمليات الانتحارية مثلا بامكانها نسف ارضية حزب العمل وسقوطه في الانتخابات... بينما اتخاذ موقف عربي رسمي موحد يؤكد ان السلام لن يستتب إلا باستعادة كل الأرض العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية مستقلة... مثل هذا الموقف ينسف ارضية تجمع الليكود الذي يعد بالاحتفاظ بالأرض والوصول للسلام مع العرب. هذه الانتخابات هي الأولى في اسرائيل منذ اتفاق اوسلو والسلام الاردني الاسرائيلي وميزتها ان طرفيها الأساسيين - العمل والليكود - يعتمدان على وعود احلال السلام، ومن هنا فانها المرة الأولى التي يتاح للعرب فيها فرصة التاثير كون العرب جميعا هم الطرف الآخر لهذا السلام الموعود.

الشعار الاسرائيلي الآخر للحملة الانتخابية بين الطرفين هو «ضمان الأمن الاسرائيلي». وحين يدور الحديث عن الأمن في العادة فان الفلسطيني هو الذي يدفع الثمن المباشر كون الحديث يرتبط بافعال. ولهذا بالذات حوصرت مدن الضفة هذا الاسبوع وقد يستمر الاجراء لما بعد عيد الفطر. وسيتجدد مع اجراءات اخرى حتى الانتهاء من الانتخابات ليثبت بيرس ان الحكم الذاتي لا ينهي السيطرة والسيادة الاسرائيلية على كل الأرض. ولجانب منع العرب من زيارة القدس وفرض الحصار على عدة مناطق تابعة للسلطة الفلسطينية، اوقف الجيش الاسرائيلي بالقوة استكمال اعمال البناء في مطار رفح ليؤكد للناخب الاسرائيلي ان السلطة الفلسطينية لن تسيطر على اي معبر للبلاد. والمتوقع ان تستمر اجهزة الأمن الاسرائيلية في ملاحقة المطاردين منذ ايام الانتفاضة حتى لو كانوا في مناطق السلطة، بل ستطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بالقيام باجراءات امنية تثبت التعاون والتجاوب الفلسطيني لمتطلبات الامن الاسرائيلي، ولتاكيد نجاعة اتفاق اوسلو. ولا يستبعد ان يطلب بيرس من القيادة الفلسطينية عدم الحديث عن القدس او اقامة الدولة... ومن الطبيعي ان المفاوضات حول الحل النهائي لن تبدأ قبل الانتخابات الاسرائيلية، وسيكون على الفلسطينيين ان ينفذوا «الوعد» بالغاء بنود في الميثاق الوطني، بل ان بيرس يهدد بالعودة الى «نقطة الصفر» اذا لم يتم ذلك. الليكود طبعا يحلم بمراوغة فلسطينية في قضية الميثاق، ويتمنى في سره حدوث عمليات انتحارية في تل ابيب، وينتظر تصريحات فلسطينية تطالب بالقدس والدولة حتى يجند كل ذلك ضد حزب العمل.

في المجال الامني وعلى صعيد الجولان يؤكد بيرس ان اي اتفاق مع دمشق سيخضع لاستفتاء شعبي مستقل، وهو بذلك يقول للناخب ان التصويت لحزب العمل لا يمثل توكيدا للانسحاب من الجولان. بهذا الاجراء قيد بيرس نفسه مستقبلا واصبح غير مخول بالحسم مع سورية، ولكنه في نفس الوقت حيد قضية الجولان عن المعركة الانتخابية. إذ توجد اغلبية بين الاسرائيليين لا تؤيد الانسحاب من الجولان رغم تاييدها لسياسات حزب العمل في قضايا اخرى. ان ترك قضية الجولان لقرار شعبي اسرائيلي يعقد فرص حلها في المستقبل وسيكون على دمشق تقديم تنازلات ترضي الشارع الاسرائيلي وقد يكون ثمن الانسحاب من الجولان في المستقبل انهاء الصراع العربي الاسرائيلي كله واستعداد معظم الدول العربية الرئيسية لاقامة علاقات وتطبيع مع اسرائيل. وقد كرر بيرس مرارا تصريحاته بهذا المعنى... وهنا على الاقل يرى العرب ان الانتخابات تعنيهم مباشرة وقد يتمنى بعضهم نجاح الليكود حتى تتعطل المسيرة السلمية ويرتاحوا من خوض حقول الالغام مستقبلا. على الصعيد الانتخابي الاسرائيلي البحت استغل بيرس نتائج الانتخابات الفلسطينية مؤكدا ان الفلسطينيين يؤيدون المسيرة السلمية وهم لب الصراع، وبالتالي على الناخب الاسرائيلي الانحياز الى نفس الموقع. كما يؤكد بيرس ان خصوم السلام في اسرائيل - الليكود - تنازلوا عن معارضتهم لاتفاق اوسلو وعلى الناخب الاسرائيلي ان يختار الأصل الاسرائيلي الذي انجز الاتفاق. ويلاحظ ان الليكود لم يعارض هذا الطرح حتى لا يقع في الفخ الذي نصبه بيرس والذي يريد اما وضع الليكود في خانة معارضة السلام او قبوله بوضع التابع لما تم انجازه. ويكثر بيرس وحزب العمل من ذكر الانجازات الاسرائيلية بفضل مسيرة السلام سواء في الحقل الاقتصادي او السياسي والدبلوماسي، كما يضع بيرس يده على قلبه ويقول ان «الارهاب» قد تراجع كثيرا. في المقابل يركز الليكود على ان الانجازات التي تمت طبيعية وتلقائية، ويدعي زعيم الليكود ان منظمة التحرير تسير حسب برنامجها المرحلي لتدمير اسرائيل خطوة بعد الأخرى ولا يغير من ذلك القبول الفلسطيني باتفاق اوسلو، وحتى الغاء بنود في الميثاق ان حصل ذلك... ولهذا يؤكد الليكود انه لن يلغي ما تم انجازه ولكنه سيمنع نجاح سياسة المراحل الفلسطينية بتقييد مناطق الحكم الذاتي وضمان عدم اقامة الدولة الفلسطينية.

في الخطاب العلني حول تقديم موعد الانتخابات كرر بيرس عشر مرات اسم سلفه المغتال رابين حتى يستثمر بقية التعاطف من الشارع الاسرائيلي وللتذكير المبطن بمسؤولية اليمين والليكود عن توفير اجواء الاغتيال، بل ان كاميرات التلفزيون ركزت مرارا على حارس رابين الذي جرح في عملية الاغتيال، وكان الحارس يقف خلف بيرس مع بقية حراسه ليوحي بالترابط مع رابين. وبعد اطفاء اضواء الكاميرات قال بيرس الى نتنياهو ان «الشيب غزا رأسك فلماذا تغلب نفسك وتكثر من الشيب؟» ويرى المراقبون ان بيرس متخوف قليلا من فارق السن مع خصمه.

الجديد في الانتخابات الاسرائيلية انها ستكون للكنيست ولاختيار رئيس وزراء بشكل مباشر من الشعب لأول مرة. وهذا يحمل عدة خيارات واحتمالات مثل ان ينجح بيرس في رئاسة الوزراء ويفشل حزبه وتحالفه في النجاح باغلبية في الكنيست، او يحدث العكس مع الليكود ايضا مما سيعطل اتخاذ القرارات. والوضع الأمثل لأي من الطرفين هو نجاح الزعيم في رئاسة الوزراء ونجاح حزبه في اغلبية برلمانية مما سيعطي رئيس الوزراء قوة اضافية أمام حزبه وامام الكنيست تخوله لاتخاذ قرارات حاسمة. وحتى يعطل الليكود فرص بيرس في النجاح بدأ بعضهم الترويج لاحتمالات تكاثف الصوت العربي الذي يمثل 15 في المائة من الناخبين، لتاييد وانجاح بيرس في رئاسة الوزراء.. ويستغل الليكود هذا السيناريو بشكل عنصري يشكك في صلاحية رئيس وزراء ينجحه العرب، والليكود بذلك يريد دفع اليهود للتصويت لصالح نتنياهو. ويرى بعض من المراقبين في اسرائيل ان الطرفين يكذبان في الحملة والشعارات الانتخابية، فالليكود يكذب حين يدعي انه سيحقق السلام بدون اعادة الجولان واقامة دولة فلسطينية، بينما بيرس يكذب حين يقول انه لا يريد اعادة كل الجولان وسيمنع اقامة دولة فلسطينية او انه لن يقدم تنازلات في قضية القدس.

الى الشرق الأوسط Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

الجابري والحقيقة المفقودة

● من الاخضر فراط - بروكسل:

لقد قرأت بتمعن الحلقة 11، في يومية «الشرق الأوسط» والصادرة يوم السبت 1996/2/3 مقالا مطولا عنوانه «الحداثة الاوروبية.. والمشروع الصهيوني». فاذا كان الاعتراف بجانبية العنوان، فقراءة الموضوع تبين الطابع الدعائي المحض للمقال والابتعاد عن توخي الموضوعية او الحقيقة التاريخية، وعن تقديم مادة يستفيد منها القارئ العربي.

فرغم تحذير الجابري في بداية مقاله، من مختلف التاويلات لمقاله، فان الموضوع الذي نشر يبين في الحقيقة بعد دراسته انه موقف في حد ذاته، كما يسميه الجابري بالفريق الاول، والذي نلخص للقارئ بربط الصهيونية بالحداثة، والحداثة بافرازات الثورة الفرنسية، والايحاء للقارئ العربي بان الاستعمار الاوروبي - ويعني الكاتب الفرنسي - هو المولد للحداثة.

فان اي قارئ عربي قد يدرك ان هذا خطأ تاريخي فادح، ومغالطة كبيرة. فالمقال يستعمل الى حد كبير طرق الدعاية الشيوعية. يعتمد في غالبية الاحيان طمس او اخفاء الحقيقة، بالاضافة الى استعمال منطق اختزال مراحل التاريخ الانساني وتزييف دلائله. فان الشعارات التي تبنتها الثورة الفرنسية والدولة الفرنسية حاليا، الحرية - الاخوة - المساواة - هي مبادئ وجدت قبل الثورة الفرنسية. وهي شعارات فلسفية، نجدها في مختلف مراحل تطور المجتمعات الغربية، والعربية الاسلامية وغيرها. كما نجدها مكرسة - لدى الشعوب العربية الاسلامية، وهي مبادئ عرفتها الحضارة العربية الاسلامية، وليس للقارئ العربي ان يخجل بها، لانها شكلت وما زالت لحد الآن في بلداننا مبادئ سامية في التعامل، وهذا قرونا قبل ظهور الثورة الفرنسية. وليس كل ما هو جيد وانساني وعادل، بالضرورة من انتاج الغرب واوروبا لنبقى في نفس الموضوع. فان ما قدمته حضارتنا من سمو في الروح ومعان في العدل والاحسان يفوق بكثير ما قدمه الغير. وعلينا بتبيانه. ان الكاتب ينظر الى الثورة الفرنسية ومبادئها الثلاثة كانها اصل الحداثة وهذا في نظرنا الخطأ بعينه. لانه لم يحدد معنى الحداثة او بالاحرى، حدد معنى حداثته عن طريق وصف مظاهرها، ان محاولته لايجاد علاقة بين مظاهر الحداثة التي يتحدث عنها، وبين الصهيونية على الاساس الرجوع الى بيانات مختلف الكتاب والفلاسفة. امر سطحي ولا يوفي لدى القارئ العربي، بالشروط العلمية ليحكم مثل هذه الظاهرة، لان ما ينتظر من المثقف العربي ان يتوخى الموضوعية ليفيد القارئ. عنوان المقالة، يوحي للقارئ بان هناك ادلة، ودراسة حتى تبين الحقيقة، وكم كان اسفي كبيرا عندما لم اجد هذا على مدى المقال، وقلت في نفسي تعال فاستعمل نفس الطريقة التي استعملها الكاتب حيث قال مبادئ الحداثة هي الاستعمار الاوروبي ويقصد به الفرنسي - والحركة الصهيونية استعملتها وروجت لها - اذن الحداثة هي مؤامرة صهيونية يهودية على العرب والمسلمين. فقلت لنفسي ان هذه المبادئ تعود الى تاريخ اعمق من الثورة الفرنسية نفسها وبالتالي فالمؤامرة يقوم مسلمون ضد المجتمع العربي الاسلامي قد تكون عن قصد او عن غير قصد. اين الحقيقة هنا؟ فالاجابة نتركها للقارئ الكريم.

من ملاحظاتي ايضا على المقالة، هو الخلط بين مفاهيم كثيرة، ومنها حول الحداثة، واليهودية والاستعمار اساسا. ان اليهودية وحسب معلوماتي البسيطة، هي ديانة، كباقي الديانات السماوية الثلاث وليست في حال من احوال انتماء عرقي او جنسي فهل اليهودي المغربي او الفلسطيني.. هو عربي اولا قطعا حسب الجابري لا. وهل الانتماء «السامي»، هو مخصص لاصحاب الديانة اليهودية فقط ام لا. فالكاتب يخلط بين الديانة، والعرق والجنس، والانتماء، وهذا يعمل موقفا سياسيا اكثر منه مساهمة علمية. وهكذا فاننا نجد كل من يدين باليهودية هو عميل للصهيونية وهو من اصل «سامي» وهذه مغالطة فالانتماء الى العرق السامي مثلا ليس خاصا باليهود فقط رغم ان القرآن الكريم يبين لنا اننا ابناء ابراهيم عليه السلام. ومن المغالطات ايضا، والتي نعتبرها مهمة، هو دور الاستعمار ان كاتب المقالة يركز في قضية دولة اسرائيل على الاستعمار الفرنسي، وينفي عن قصد او غير قصد دور الاستعمار البريطاني، والكل قصة «وعد بلفور» ووجود الجيش البريطاني بالمنطقة في هذه الفترة، ويبتعد الكاتب عن الحقيقة التاريخية. الشيء الذي قد يسيء الى سمعة الموضوع ايضا.

الحداثة والاستعمار لا اجد ما يقنعني في وجود علاقة بين الاستعمار والحداثة، رغم ان الاستعمار الفرنسي والبريطاني استعمله شعارات التحضر، للاستيلاء على بلدان عديدة واستعباد اهاليها فهذا امر واضح. واما ان تكون مبادئ الحداثة هي التي كانت وراء الاستعمار فهذا اظن انه غير صائب. فالدول الاوروبية نفسها استفادت من الحداثة التي سبقتها والتي كانت مجسدة اساسا في تطور الحضارة العربية الاسلامية، التي بدورها احسن استيعاب ما تقدم من حضارات في كل المجالات، وبنت امبراطوريات لها من الحداثة في مجال العلوم والفلسفة وبناء الدولة، والعدالة والاخوة ما لم تعرفه اوروبا. واستفادت الحضارة الغربية من حضارتنا استفادة كبيرة، وهي ترفض في ذلك الوقت اي شيء وتحت اي غطاء كان، ولتلك تطورت واصبحت اليوم محل انشغالنا، طبعا انشغالا سلبيا رافضا لدى البعض، بينما لدى البعض الآخر فهو انشغال بمواكبة الركب. فكما ركبوا علينا ان نركب اليوم اذا استطعنا وعدم النظر الى الحضارة العربية من الجوانب الاخلاقية او الدينية فقط رغم اهميتها، وهنا ياتي دور المثقف العربي في ازالة اللبس والغموض وطرح القضايا العصرية والتي تهم المواطن العربي بشكل من الجنسية للافادة. لقد كنا في الماضي القريب مصدر حداثة الغرب، وهو بالنسبة لي مصدر اعتزاز لكون ساهم اجدادي في صنع الحضارة الغربية الحالية، فعوض زرع التفاؤل في النفس العربية نزرع اليوم التشاؤم وتبنى جدران من الاسمنت المسلح لمنع التفاعل. فهاجس اليهودية الموجود لدى بعض الكتاب العرب يستعمل في غير محله فهل هذا عن قصد او عن غير قصد. وفي انتظار الاجابة على السؤال ابقى معتزا بابن سينا، والفارابي، وجمال الدين الافغاني، ومحمد عبده وغيرهم.

الرافعي وإسهاماته في حماية اللغة

من: الدكتور الحسين الخزينة
عبد الرحمن - الرياض

في العدد 6269 بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» وبتاريخ 1996/1/27، وبعنوان «الرافعي.. سيرة ذاتية واعمال خالدة»، قرأت مقالة الكاتب هشام الدباغ عن علم من اعلام ادبنا العربي المعاصر، وقد نوه الكاتب بمكانة الاديب الرافعي وباسهاماته في حماية اللغة العربية من معول الهدم والتخريب، وتعرض الى الاستشهاد بما اورده الدكتور مصطفى الشكعة ببحثه القيم عن مصطفى صادق الرافعي ككاتب عربي ومفكر إسلامي.

وانني اذ اشيد واطري على هذا الجهد الذي بذل لتنال هذه الشخصية الفذة مكانتها اللائقة بها - والتي تستحقها - بين ابناء العربية الكبار من امثال الدكتور طه حسين، والعقاد، احيل القراء الكرام - إضافة الى ما ذكره كاتب المقال - الى ما اورده البروفسور السوداني عبد الله الطيب في كتابه القيم والممتع «المرشد الى فهم اشعار العرب وصناعتها»، فقد اعطى الاديب الرافعي مكانته وجعله من اعلام النثر والشعر في ادبنا المعاصر مستشهدا بنثره وشعره.

ويقول عنه البروفسور الطيب عبد الله في مرشده - الجزء الرابع (القسم الثاني) ص 568 وما بعدها:

«وبرز من بين اهل البراعة طه والرافعي والعقاد كل تبريز.. وكان الرافعي والعقاد شاعرين ناثرين، واحسب ان الرافعي تخلى عن نظم الشعر بأخرة، غير ان في المقالات التي كان يوافي بها «الرسالة» ثم صدرت معا في كتاب واحد باسم «وحي القلم» ما عسى ان يدل على انه استمر ينظم الشعر من حين الى حين.. وللرافعي رسائل من النثر عمد فيها الى اغراض الشعر وروحه، على نحو ينظر بسلامة اسلوبه وقوة اسره الى مقامات الزمخشري ورسائل قدماء البلغاء، وبانفاس وجدانه الى «الرومنسية» التي منها اشياء في نظرات المنفلوطي وعبراته، ولكن سائرها من نفس الرافعي ووجدانه وتصوفه».

هذا وكان للرافعي اثره الواضح في عدد من الشعراء والكتاب الذين اقتفوا اثره مثل محمود حسن اسماعيل والشاعر السوداني يوسف مصطفى التني. يقول صاحب المرشد في الصفحة 570: «وقد كان للرافعي باسلوبه الجاد المرهف الإحساس الشاعري الروح، على كده ونَصَبه، اثر كبير على عدد من الابناء مَنْ بين هؤلاء مثلا الشاعر الرومانسي برومانسية شعراء العرب محمود حسن إسماعيل.. وممن تاثر به من شعراء السودان يوسف مصطفى التني رحمه الله، واثره ظاهر في ديوانه «الصدى الاول» وما علق بالذهن من ابياته:

اعبسي لي ففي العبوس ابتسام
لجمال منوع القسمات

وكان يغلب على الظن انه تاثر فيه بالعقاد، ولكني احسبه اخذه من كلمة للرافعي - رحمه الله - في «اوراق الورد» يقول فيها:

ياواصلا بالمعاني
وهاجري في الكلام
مُخاصمي في نهاري
مصالحي في منامي
من العبوس كلام
معناه معنى ابتسام
ولن يُغيّر جسمَ الـ
ـوداد ثوب الخصام

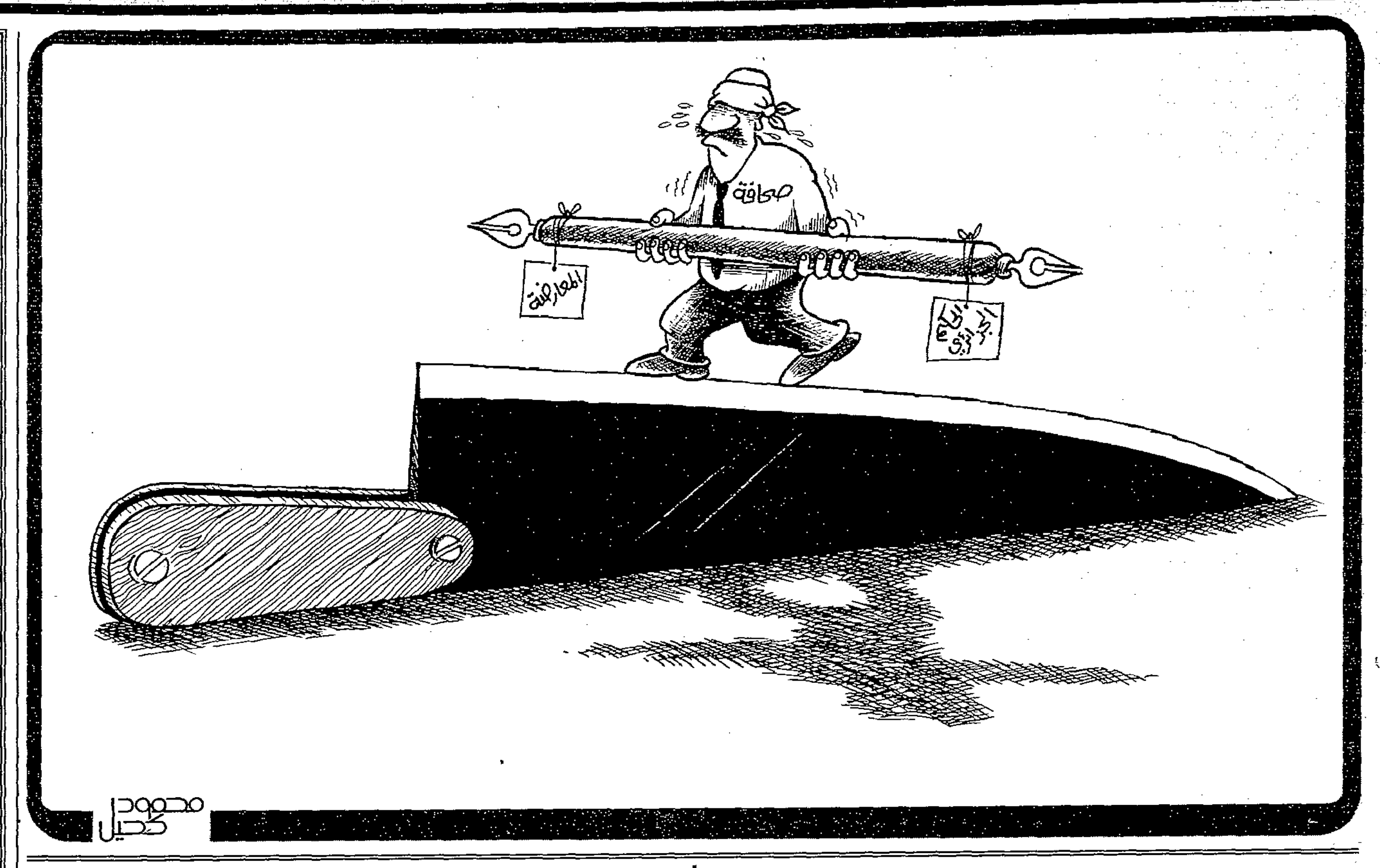
هذا والتحية ارجيها خالصة لكل من ساهم في احياء ذكرى ابنائنا الكرام، وسلام على اديبنا الرافعي كاتبا كبيرا وشاعرا رقيقا.

مجمع اللغة العربية والحاسوب

● من فهد الشمري - الكويت:

ورد في زاوية «قهوة الصباح» دعوة الكاتب عبد الله باجبير ابناء لغة الضاد الى اعادة النظر في لغتهم الام ومحاولة تطويرها وجعلها اكثر اتساقا مع الحضارة المعاصرة. ولا شك ان اللغة محفوظة بحفظ القرآن الكريم والحمد لله. وانني اذ اتفق مع الكاتب في ما ذهب اليه من رأي ووجهة نظر حول هذا الموضوع فإنني اتمنى على مجمع اللغة العربية في القاهرة الخروج من دوامة القطرية والاقليمية التي تعصف بهذه المؤسسة العربية الحضارية فلا يعقل أن يكون هناك اختلاف حول تعريف الكمبيوتر حتى هذه اللحظة، فقوم يريدون «حاسوب» واخرون يقولون «حاسب» وفريق مصمم على «حويسب»! فمتى ينتهي هذا الجدل الذي لا طائل من ورائه سوى زيادة التشرذم والتقسيم وكاننا لا ينقصنا شيء سوى هذا الامر.

وشيء اخر حول موضوع لغة الضاد الا وهو علم النحو والقواعد، فمدارس بني يعرب تدرس هذا العلم وكاننا بها تريد ان تجعل من كل التلاميذ العرب علماء مثل «سيبويه» وهذا محال، فقليل من القواعد يكفي ويزيد، والاهم من ذلك هو الكتابة الصحيحة والقراءة السليمة، اما قواعد هذا القراءة والكتابة فلا باس من المرور عليها سريعا والعبرة بالنتائج وبالاسلوب العلمي المفيد والسريع والبداية من حيث انتهى الاخرون.



آفاق مظلمة أمام النظام الدولي الجديد

أحمد عباس صالح

مثلما كان تحرير الكويت من الاحتلال العراقي بداية تجمع عالمي، وبداية الحديث عن نظام دولي جديد، تأتي عملية السلام في البوسنة، وفي الشرق الأوسط خطوة اخرى، على الرغم من تعقيداتها البالغة، نحو هذا النظام الذي تتخلق معالمه من مجموع السلوك الدولي في مناطق الأزمات.

وحتى الآن لم تظهر إلا ملامح باهتة للنظام المتوقع، ولعل السبب المباشر لهذا، هو تردد القوى الدولية وتناقضها. ففي البوسنة يبدو الاقدام الأمريكي اقوى من التحرك الأوربي، وما زالت رواسب ترجع الى ما قبل الحرب العالمية الثانية تحدث اثارها في مواقف الدول الأوربية، وأبرز هذه المواقف الموقف الروسي الذي يؤازر صرب البوسنة على الرغم من البشاعات التي ارتكبوها ضد مواطنيهم المسلمين والكروات، ولم يزل الروس يقيمون العراقيل بطرق مباشرة او غير مباشرة لحل الأزمة. وكانوا طوال العدوان الصربي يؤيدونه ويدعمونه. ولم يمض إلا وقت قليل حتى بدأ الروس انفسهم يخوضون قتالا داميا ضد معارضيهم في جمهورية الشيشان واسخطوا عليهم الرأي العام العالمي، وأعادوا الى الأذهان صورا كريهة للطغيان العسكري وعدوان القوة على الحق، وعلى السلام.

والعالم لم يستطع حتى الآن ان يصل الى القواعد التي سوف تحكم النزاعات في عالم ما بعد الحرب الباردة. والخلافات بين القوى الأساسية في العالم كثيرة، ووجهات النظر أمام المشاكل متباينة ان لم تكن متناقضة احيانا.

انظر مثلا الى التردد في البوسنة والذي نتج عنه تلك المذابح الرهيبة التي راحت تنقلها شاشات التليفزيون على الناس، وفي الوقت نفسه لم يتحرك أحد، وظل التلكؤ سائدا، بل كان هناك شبهة تواطؤ، وليس من قبيل المبالغة القول بان هذا الموقف سواء كان نتيجة عجز عن الحركة وتردد في اتخاذ القرار المناسب أو عن تواطؤ، يعتبر مسؤولا عن توتر العالم الاسلامي، واستدعاء تراث الحروب الصليبية والخصومات القديمة، واحياء نزعات الغضب والتعصب والكراهية. وقد وجد المتطرفون في العالم الاسلامي فرصة ذهبية لاثارة الأذهان وتعبئة الشباب في اتجاه الارهاب في الداخل والخارج. وحصد منه العالم شرورا كثيرة، بينما استمرت تلك الحرب غير النظيفة لأكثر من اربع سنوات ظهر فيها تردد الأمم المتحدة في صور تثير الحنق حتى بدت المنظمة، والتي تعتبر ملاذ وقبلة النظام الدولي الجديد، جهازا عاجزا لا وظيفة له إلا ان يكون غطاء شكليا لعمل عسكري او سياسي تنوي ان تقوم به القوى الكبرى. وربما كان هذا مسؤولا عما آل اليه وضع المنظمة والذي تجلى في بهتان صورتها في احتفالات اليوبيل الذهبي التي كانت تاتي اخبارها في ذيل الأخبار ولم يهتم بها أحد.

وهكذا تحولت المنظمة الدولية الى جهاز بيروقراطي يبحث عن وظيفة، ويطالب الدول بمستحقاته المالية، ويعاني من ازمات اقتصادية وسياسية حادة، على الرغم من ان مفهوم النظام الدولي الجديد يتركز في ان تصبح الأمم المتحدة هي حكومة العالم.

والواقع ان المنظمة اصبحت مجرد اطار، عندما تتم الحاجة اليه يملأ هذا الاطار، ولذلك لم يتحقق اي تغير في تركيبته ومؤسساته. وما زالت مشكلة حق الفيتو الذي تمتلكه خمس دول عظمى قائما، على الرغم من تغير خريطة العالم، وظهور قوى اخرى قد تكون اكثر اهمية من بعض هذه الدول الخمس مثل اليابان والمانيا. كما ان مؤشرات النظام الدولي الجديد تشير الى ديمقراطية عالمية تتحدد فيها المراكز وفق قواعد انتخابية تتساوى فيها اصوات الناخبين.

كل اصلاح او فكرة عن الاصلاح تاجل الى حين. ويتدهور حال المنظمة من وقت الى آخر.

ولقد ظلت الجيوش الخاضعة للمنظمة الدولية معسكرة في مناطق البوسنة دون ان تتحرك حتى ان القوى الفاشية الصربية اعتقلت افرادا منهم واذلتهم اذلالا اليما فأكملت الصورة، وابعدت المسافة بيننا وبين النظام الدولي الجديد.

اما في مشروعات السلام العربي - الاسرائيلي، فلم يظهر للمنظمة وجود، وكانت الأمم المتحدة قد اصدرت عشرات بل مئات القرارات في حق اسرائيل، ولذلك جاء التحرك خارج اطار المنظمة، ولكنه اتسم بنفس ملامح المرحلة والتي تتميز بالتردد وازدواجية النظر احيانا. ومن مراحل السلام المختلفة لم يغب عن الجميع ان الانحياز لاسرائيل يكاد يكون كاملا، وجاءت اتفاقية حظر السلاح النووي لتقسم ظهر البعير، فقد واجهت اسرائيل العالم كله برفضها الانضمام للاتفاقية او حتى التصريح بشيء من هذا في المستقبل القريب، في الوقت الذي مورست فيه ضغوط جبارة على العرب وعلى الدول الاسلامية منذ ستينات هذا القرن حتى الآن.

ويمضي السلام بطيئا وملتبسا، وقد وضع الفلسطينيون والعرب امام خيار وحيد هو قبول ما يعرض عليهم، وقد تم ذلك بناء على تضامن دولي مع اسرائيل بدءا من تزويدها بالسلاح النووي الى الدعم العسكري والسياسي. وبعد نهاية الحرب الباردة لم يتغير الموقف واستمرت مشروعات السلام متجهة فقط الى تحقيق الأهداف الاسرائيلية. وها هي ذي المفاوضات السورية - الاسرائيلية تتعثر، اما الموضوعات الهامة مثل القدس واقامة الدولة الفلسطينية فما زالت مؤجلة ولكن بين تاكيد اسرائيلي بان القدس هي العاصمة الأبدية لاسرائيل. وفي نفس الوقت يصوت البرلمان الأمريكي بمجلسيه، في جانب نقل السفارة الأمريكية الى القدس والاعتراف بها كعاصمة للدولة الاسرائيلية.

في مثل هذه الأوضاع القلقة يتم تلفيق الحلول وهذا يحدث في اغلب الأزمات.

في البوسنة، وبناء على تكليف من قاضي المحكمة الدولية لمجرمي الحرب في لاهاي، يعتقل ضابطان من الصرب تتهمهما السلطات بابادة حوالي ثلاثة آلاف شخص من نساء واطفال وشيوخ. ولكن الجانب الصربي في اتفاقية دايتون يتوقف وينذر بالويل والثبور، فلا يملك أحد ان يوقف هذا الادعاء الذي يفتقد الى الحد الأدنى من الحياء. بل يدور النقاش حول احقية الحكومة البوسنية المسلمة في توقيف هذين الشخصين وفي تسليمهما لسلطات المحكمة في لاهاي.

ويأتي مهندس سلام دايتون، هولبروك الى سراييفو لانقاذ الموقف، فيجد نفسه مضطرا الى تصريحات بالغة التناقض، فهو يتحدث عن موضوع محاكمة مجرمي الحرب بشكل ايجابي وقاطع: «لا مفاوضات حول محاكمة مجرمي الحرب قبل اتفاقية دايتون ولا بعدها ولا الآن». اي ان هذه المحاكمة مسالة مبدئية لا رجوع عنها. ولكنه في نفس الوقت يشير الى خطر انهيار الاتفاقية بسبب توقيف العسكريين الصربيين المتهمين بارتكاب جرائم الابادة ضد مسلمي البوسنة. وتقوم مناقشة فقهية حول من له الحق بالتوقيف؟ هل هم اطراف النزاع والمقصود بالطبع حكومة البوسنة، ام القوة الدولية. ولكن قيادات هذه القوة تظهر على التلفزيون لتقول ان المهمة المكلفين بها هي الحفاظ على السلام والاشراف على تنفيذ الاتفاقية، وانهم ليسوا قوة للضبطية القضائية عليها ان تقبض على مجرمي الحرب وتقدمهم للمحاكمة.

ومع ان المتهمين قد سلما فعلا الى المحكمة، ومن المفروض ان التحقيق معهما، وتوجيه الاتهام لم يشرع فيه بعد. إلا ان الموضوع قد احيط بشيء من الغموض المقصود، ربما لتسكين الغضب الصربي وتمرير الاتفاق.

والواقع ان قائمة الاتهام الموضوعة تحت يد قاضي المحكمة الدولية، والتي تحتوي على اكثر من خمسين اسما تتضمن اسماء قادة بارزين في الجانب الصربي، وسوف تصبح المحاكمة مسالة صورية اذا لم يقدم هؤلاء فعلا امام قضاتها.

وتتركز الأخبار حول انجاز الاتفاقية او تلفيقها. والمعروف ان حكومة البوسنة قد قبلت شروطا مبهظة بعد ضغط شديد عليها، واتفاقية دايتون في حقيقتها لم تكن لتقوم لولا قبول الجانب المسلم بهذه الشروط. بينما يقف الجانب الصربي مترددا. والعالم كله يذكر كيف ترك المسلمون البوسنيون بدون سلاح، بينما يتدفق السلاح على الصرب، وتدور المناقشات حول مفهوم خطر السلاح الذي كان منقذا على من يملكون السلاح بالعقل وهم الصرب، ومن لا يملكون اصلا ويحصدون حصدا تحت نيران السلاح الكثيف الذي يملكه اعداؤهم.

كل هذا يكشف عن الطبيعة القلقة غير المستقرة للوضع الدولي، والتي تجعل انهاء الأزمات مجرد محاولة ضعيفة تسعى الى تحقيق اي انجاز مهما كان هشا. وبالطبع سوف تبقى المشاكل كامنة في قلب مثل هذه الاتفاقات ومهددة بالانفجار في اي وقت.

نرى هذا في مناطق الأزمات جميعا بما في ذلك السلام العربي - الاسرائيلي والذي لا تبشر مقدماته بسلام حقيقي. ما زال السلاح النووي الاسرائيلي قائما، وما زالت اسرائيل ماضية في تسليح نفسها حتى اسنانها، وما زال التثقيف الاسرائيلي الذي افرخ قاتل اسحق رابين قائما، وما زالت المزايدات في الانتخابات الاسرائيلية تدور حول تاكيد أشد الافكار الرجعية تخلفا، ومجاراة لها عن قصد او من اجل اقتناص الفرص.

ان النظام الدولي الجديد لن يبنى بهذه الطريقة، بل انه لن يوجد على الاطلاق، وان وجد فسوف يكون مسخا عاجزا عن الحركة لا يحل مشكلة او يرجى منه خير.

والحق ان هذا النظام المرتجى يبنى بالفعل الدولي السياسي، والتصرف في البوسنة هو الذي يبني أول لبنة في النظام وكذلك السلام العربي - الاسرائيلي وانهاء المشاكل في المناطق الساخنة. وأن الكلام النظري سهل ولا يبنى إلا في الفراغ، اما الفعل السياسي فهو الذي يغير الواقع ويحدد المعالم الجديدة. وهو ما لم نره على الوجه الصحيح حتى الآن.

طاقية الإخفاء!

إميل حبيبي

القرار بتقديم موعد الانتخابات النيابية الاسرائيلية الى أواخر شهر ايار (مايو) او اوائل شهر حزيران (يونيو)، في حين كان موعدها المقرر دستورياً هو الحادي والعشرين من اكتوبر هذا العام، هو مظهر من مظاهر الأزمة الفكرية - السياسية التي اخذت بخناق المجتمع الاسرائيلي منذ الاعلان عن اتفاق اوسلو للمصالحة التاريخية.

كان اتفاق اوسلو تعبيراً عن النهج الجديد للقيادة الفلسطينية من حيث انتقالها، عبر هذا الاتفاق، من دائرة الرفض الى دائرة التوجه الايجابي بحثاً عن ممكنات التراضي والمصالحة العقلانية. لقد هدم هذا النهج الفلسطيني، والعربي، الجديد كل القواعد التقليدية التي قام عليها الاعلام الاسرائيلي الصهيوني من حيث تستره بهذا الرفض العربي لاخفاء سياسات وممارسات الاحتلال والقمع الاسرائيلية وتبريرها. لقد تعود المسؤولون الاسرائيليون، طول ما يقرب من نصف قرن، على ان يقوم العرب بالتقاط الكستناء من نار السياسات والممارسات الاسرائيلية الاحتلالية والقمعية. فجاء النهج الفلسطيني والعربي الجديد ليضع السياسات الاسرائيلية مجردة من كل «طاقيات الاخفاء» التي «تبرع» بها العرب إما عن سذاجة وإما نتيجة لمشاعر قومية صميمية.

وزاد الطين بلة، في نظر المسؤولين الاسرائيليين، إصرار القيادة الفلسطينية على المضي في نهج التسوية السلمية على الرغم من كل العقبات الاستفزازية التي وضعها المسؤولون الاسرائيليون، ويضعونها حتى الآن، في طريق التسوية السلمية.

فمن الأمور المعترف بها في اسرائيل ان تقديم موعد الانتخابات النيابية (الكنيست) يعود الى الوقائع الاساس التالية:

1 - اغتيال رئيس الوزارة الاسرائيلية السابق، اسحق رابين، برصاصات اطلقها عليه شاب يهودي يميني متطرف (أصولي) قرّر وقف المسيرة السلمية ولو عبر اغتيال رئيس الوزارة الاسرائيلية. لقد كشفت جريمة اغتيال رئيس الوزراء، لأول مرة في تاريخ اسرائيل، عن عمق الأزمة الفكرية والسياسية التي يمر بها المجتمع الاسرائيلي. فليس الأمر مجرد «توزيع أدوار» كما حاول البعض ايهام نفسه وشعبه، انما كان تعبيراً عن عمق الشرخ داخل الفكر الصهيوني نفسه. فالأوساط التي خرج منها هذا المجرم، هي الأوساط نفسها التي انبتت «سفاح الخليل» - الدكتور باروخ جولدشتاين، وهي الأوساط نفسها التي تعتبر فلسطين كلها «أرض اسرائيل» وتعتبر كل من يسلم اي جزء منها لغير اليهود «متنازلاً» يحق قتله توراتياً، وأما بقية اليمين الاسرائيلي فمتفق مع هذا «الحكم التوراتي» سوى رفضه اسلوب الاغتيال، وأما العرب الفلسطينيون فيعتبرونهم «أجانب» في وطنهم وسرطاناً في جسم الدولة، وهلمجرا، ويبدو ان لجوء اليمين الاسرائيلي، المعارض للتسوية السلمية، الى «الصكوك التوراتية» هو نتيجة ايضاً لانتفاء بقية الحجج العلمانية التي كان يتستر وراءها المسؤولون الاسرائيليون.

2 - انه من المقرر، في اتفاق اوسلو، ان يجري التفاوض على الحل الثابت بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شهر ايار (مايو) القادم، ويبدو للمسؤولين الاسرائيليين انهم فشلوا في استفزاز القيادة الفلسطينية الى مواقف واجراءات من شانها انقاذ القيادة الاسرائيلية من «ورطة» هذا التفاوض. فقد نجح الفلسطينيون، ونتمنى لهم مواصلة هذا النجاح، في العض على جراحاتهم والاستمرار في التفاوض وفي المسيرة السلمية، ولذلك جاء تقديم موعد الانتخابات الاسرائيلية اسلوباً لابعاد «شبح» التفاوض على الحل الثابت - اسلوباً للتهرب من عرضه على الناخب الاسرائيلي خصوصاً في ما يعني قضية القدس وقضية المستوطنات الاحتلالية.

ولاحظنا هذا التهرب خصوصاً في ما يعني قضية القدس، في الحوار العفوي الذي جرى بين رئيس الحكومة، بيرس، وزعيم المعارضة اليمينية بنيامين نتنياهو، فقد حاول بيرس، بصراحة متناهية، اخراج قضية القدس من مجال الصراع في المعركة الانتخابية الجارية معلناً - هكذا بجرة قلم - ان القدس ستبقى موحدة وتحت السيطرة الاسرائيلية كلها. ولاحظنا، في الوقت نفسه، ان العديد من المعلقين السياسيين في الصحف الاسرائيلية قد عابوا على حزب «العمل»، وقائده بيرس، هذا التهرب من حسم الأمور امام الناخب الاسرائيلي. فان هذا التهرب لا ينفي وجود القضية نفسها وضرورة التوصل الى حل لها يرضي جميع الأطراف وعلى راسهم الفلسطينيون والعالمان العربي والاسلامي. فانه لوهم مميت ان يعتقد اي كان في اسرائيل بأن الفلسطينيين والعالمين العربي والاسلامي، والمسيحي ايضاً، من الممكن ان يرضوا بالسيطرة الاسرائيلية على كامل مدينة القدس.

3 - انه اصبح واضحاً، أمام المسؤولين الاسرائيليين، انه لا مهرب امامهم من الموافقة على الطلبات السورية الوطنية الشرعية - من حيث كامل الانسحاب الاسرائيلي من الأرض السورية المحتلة - اذا ارادوا، حقاً، تحقيق السلام الشامل مع العالمين العربي والاسلامي. وهذه الحقيقة لا تنتقص من الدور الفلسطيني المركزي في تحقيق السلام الشامل. فلولا «المفتاح» الفلسطيني لما تسنى نهج التفاوض مع القيادة السورية في المقام الأول، وبدون ارضاء المطالب الوطنية الشرعية للشعب الفلسطيني لن يتسنى المضي في التفاوض على كل المسارات والوصول الى الحل الشامل.

وهكذا يجد المسؤولون الاسرائيليون انفسهم، لأول مرة، مجردين من كل «طواقي الاخفاء» التي كانوا يتسترون بها خلال حوالي نصف قرن. وهذه الحقيقة لا تضع المجتمع الاسرائيلي يواجه نفسه بنفسه، بدون اي لف او دوران، لأول مرة فقط بل يواجه المجتمع العالمي ايضا بمن فيه اصدقاء اسرائيل التقليديون، فهناك مصالح وتقاليد دولية لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي تجاوزها بعد ان افقده النهج الفلسطيني والعربي الايجابي «طواقي الاخفاء» التي كان يتستر ويتذرع بها. ان ما يهمني، في بحثي هذا، هو الموقف العربي من هذ الأزمة الاسرائيلية - من الانتخابات الاسرائيلية التي تقرر تقديم موعدها. اما الموقف الاسرائيلي من هذه الأزمة الداخلية - من الانتخابات التي تقرر ان تجري قبل موعدها المحدد دستورياً - فملاحظاتنا عليه قد تكررت ولكن ليس حتى حد الملل. وخلاصة ملاحظاتنا هذه هي دعوة كل المعنيين في اسرائيل بنجاح المسيرة السلمية الى عدم التهرب من ضرورة حسم الخلافات في اثناء المعركة الانتخابية حتى يتبين الناخب الاسرائيلي الفروق الأساس بينهم وبين أعداء التسوية ورافضي نهج المصالحة التاريخية.

اما بشأن الموقف العربي، من هذه الأزمة الداخلية في اسرائيل، فمن الضروري الاعتراف للقيادة الفلسطينية بفضل نهجها الجديد الذي اضطر «الملك الاسرائيلي» الى الظهور عارياً أمام الملأ بدون اية «طاقية اخفاء». لقد دفع الشعب العربي الفلسطيني، ولا يزال يدفع، ثمناً باهظاً جداً في موافقته على مسيرة المصالحة التاريخية. ولكن هذا الثمن لم ينهب ولا يمكن ان ينهب، هباء، ومن الضروري التنبه، الى اقصى حد، الى هذا الانجاز السلمي حتى لا يستطيع الاعلام الاسرائيلي الرسمي ان يعود ويضع على رأس «الملك الاسرائيلي»، وعلى جسمه العاري أية طاقية اخفاء. يقيناً ان هذه المهمة المركزية ليست مهمة القيادة الفلسطينية وحدها، ولا الشعب الفلسطيني وحده، بل هي مهمة عربية شاملة، ولا يستدعي اداء هذه المهمة اي تفريط بسيادة أية دولة عربية على ترابها الوطني، حاشا وكلا، انما يستدعي انهاء الخلافات العربية الداخلية حتى يدرك المسؤولون الاسرائيليون، في السلطة وفي المعارضة، انه لا مناص امامهم - اذا أرادوا ان يضمنوا مستقبل اسرائيل في هذه البقعة من العالم - من احترام ارادة شعوب عريقة تمد يد السلام لا عن استسلام بل عن مسؤولية وطنية عليا.

ويتساءل المعلقون السياسيون، في الصحف الاسرائيلية، عن «البديل» الذي تطرحه احزاب اليمين الاسرائيلي للمسيرة السلمية الحالية. وبعضهم تساءل: ألا يدرك رئيس «الليكود» بنيامين نتنياهو، ان رفضه الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني سيؤدي الى اندلاع نيران الانتفاضة من جديد؟! فكيف يقترح قمعها في حين فشلت كل حكومات اسرائيل في قمعها حين كان الاحتلال الاسرائيلي مسيطراً على فلسطين كلها وقبل عودة م. ت. ف. وكوادرها الى داخل مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية؟!

ومن الممكن توجيه السؤال نفسه الى بنيامين نتنياهو نفسه في ما يعني الأرض السورية واللبنانية المحتلة وفي ما يعني مدينة القدس نفسها. وهل ترضى العائلة الدولية، على كل مثالبها، بانهيار المسيرة السلمية في شرق أوسط قائم على كف عفريت؟! وماذا سيكون مصير القيادات الغربية، وعلى راسها ادارة الرئيس كلينتون، لو تعثرت المسيرة السلمية في الشرق الأوسط بعد ان اصبحت «اللقمة في الفم»؟!

أسال هذه الأسئلة، التساؤلية، وهمي تبديد الأوهام العالقة عن اننا اصبحنا، في عالم اليوم والغد، اشبه بالأيتام على مائدة اللئام! من زمان كان على الأمة العربية، وفي مقدورها، ان تستوعب الدولة الاسرائيلية وتخلص نفسها وتخلصنا من هذا الجرح الدامي الذي أريد له استنزاف طاقات هذه الأمة وهدرها عبثاً.

ودعوتي هذه لا تعني، ولا بحال من الأحوال، ان المجتمع الاسرائيلي هو كل واحد ولا نجد فيه من يفكر بمثل تفكيرنا، بل العكس هو الحاصل والمنتظر ان يزداد وضوحاً بمضينا في المسيرة السلمية على الرغم من كل المصاعب والاستفزازات. وكان من المفيد، لو اتسع المدى، ان اذكر دراسات باقلام اسرائيلية، يقوم اصحابها بدعوة المفكرين والكتاب الاسرائيليين الى التخلي عن استعلائهم الغربي العقيم، والى التخلي عن الحديث الاستعلائي عما يسمونه باسم «الثقافة الشرقية»، اذا ارادوا ان يحتضنهم هذا الشرق ويعتبرهم جزءاً منه. وبعض هذه الدراسات يلوم الكتّاب الاسرائيليين انفسهم على رفض المثقفين العرب الاتصال بهم وحوارهم.

وفي مجال السياسة الحزبية، ايضاً، من المتوقع ان تقوم احزاب السلطة نفسها بتحديث برامجها الانتخابية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الفلسطينية على ترابه الوطني - فلسطين.

ولم أتطرق الى وضع الناخبين العرب في هذه الانتخابات الاسرائيلية المبكرة، وتبلغ نسبتهم اكثر من 15 في المائة من مجموع الناخبين، وتبدي أحزاب السلطة اهتماماً خاصاً بالوجهة التي ستتجه أصواتهم فيها في هذه الانتخابات. وهناك اعتقاد محق بأن هذه الكتلة الضخمة نسبياً، من الأصوات العربية الفلسطينية، ستصب في كفة مؤيدي المسيرة السلمية تأييداً يمنع التردد والتهرب من الحسم. وتبذل جهود حثيثة لاقناع الناخبين العرب بالتوجه الى صناديق الاقتراع بنسبة عالية تستحقها انتخابات مصيرية ايضا بالنسبة الى هذا الجمهور العربي الفلسطيني الذي قاسى الأمرين بصموده فوق تراب وطنه معتمداً على ذاته وساعياً في سبيل السلام العادل له ولكل شعبه العربي الفلسطيني. والمساعي الحثيثة جارية، في هذا المجال ايضا، لمنع بعثرة الأصوات العربية، فمن شان اية بعثرة، لهذه الأصوات، ان تضيع الوزن الفلسطيني في هذه الانتخابات المصيرية.

ويدرك المواطنون العرب في اسرائيل انه بفضل المسيرة السلمية، التي التزمت بها القيادة الفلسطينية، اصبح في مقدورهم المشاركة في تقرير مصير شعبهم كله. وتلك هو الثمرة الحلال لصمودهم في وطنهم على الرغم من كل النكبات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الثروة المائية وقضية التعايش

● عادت مسألة المياه إلى قلب المباحثات الجارية حول شروط التسوية السلمية في الشرق الأوسط وظروفها

مسألة المياه في الاطار العام للتسوية السلمية في الشرق الاوسط، مثل المرض العضال، الكل يعرف انه موجود لكن لا احد يجرؤ ان يتكلم عنه صراحة. والصلة بين الحياة والموت في موضوع المياه قد تحمل مفارقة او كناية، لكنها بالتاكيد ليست لعبا على الكلام.

فمنطقة الشرق الاوسط منطقة فقيرة نسبيا بالمياه، ومعظم موارد ثروتها المائية إما انهار تنبع من خارج اراضيها، او ما يتيسر لها من آبار المياه الجوفية، او ما تزال ملوحته من مياه البحر. ولعل تركيا ولبنان مما من الدول الشرق اوسطية القليلة في المنطقة التي لديها اكتفاء ذاتي بما يخص هذه الثروة. ولكن بينما ثروة لبنان مطموع بها، وقد تقدم ضحية على طبق التسوية الاقليمية، فإن تركيا تمسك بمياه الفرات ودجلة رهينة ازاء جيرانها.

الرئيس التركي السابق الراحل تورجوت اوزال تكلم في يوم من الايام عن «انابيب سلام» تنقل المياه الى الدول العربية واسرائيل بثمن يتفق عليه. والارجح ان ثمة معنى في قلب الشاعر، وهو ان الثمن المطلوب لن يكون بالضرورة اقتصاديا فحسب بل سياسيا ايضا. وكما هو معروف لتركيا - التي حكمت الشرق العربي اربعة قرون - عدة اهتمامات اقليمية مزمنة، ليس اقلها القضية الكردية، وموضوع الاسلام السياسي، وطبيعة علاقتها بكل من اسرائيل والعالم العربي.

اما لبنان، الذي يعد، خلافا لتركيا، الحلقة الاضعف في السلسلة المحيطة باسرائيل، فمرشح منذ فترة، وخلافا لمزاعم تل ابيب، لخسارة جزء كبير من مياه نهر الليطاني. مع العلم ان ثمة مصادر تؤكد ان اسرائيل تسحب منذ مدة قسما لا بأس به من مياه هذا النهر. وتضاف هذه النسبة الى معظم مياه نهر الحاصباني الذي يصب في منخفض الحولة (بحيرة الحولة) بشمال الاراضي المحتلة اصلا.

ونأتي الى الجولان. من مرتفعات الجولان وما حولها تنبع ثلاثة انهار هي اليرموك وبانياس والوزاني، وكلها ترفد نهر الاردن الذي تسحب منه اسرائيل جزءا مهما من حاجاتها المائية. وهنا لا بد من الاشارة الى ان حملة الدعاية الاسرائيلية حول «تخضير الصحراء» تطلبت ليس فقط سحب مياه الاردن الى النقب عبر قناة عيلبون وغيرها، بل امتصاص نسبة عالية من المياه الجوفية في الضفة الغربية ايضا، وتدمير احتياطيها المائي لسنوات وسنوات.

ان اسرائيل في المرحلة الحالية من مفاوضات السلام مع سورية تبحث في تفاصيل مسألة المياه بعدما امنت جانبا من هذه المسألة مع الاردن في معاهدة السلام معه بالنسبة لمجرى نهر الاردن. ولعلها على اتصال مع انقرة بشأن مستقبل نهر الفرات الذي بنت تركيا حتى الآن عددا من السدود عليه، ستتسبب - كما يخشى - في الآتي من الايام بمشكلة معيشية خطيرة لسورية والعراق. ولذا فقد تحول الفرات عمليا الى ورقة ضغط فاعلة في الاطر المقترحة للسلام الاقليمي.

نعود لنكرر ان مسألة المياه خطيرة للغاية، وينبغي طرحها للبحث بكل صراحة وامانة امام الاجيال التي ستعيش في الشرق الاوسط خلال العقود المقبلة في ظل السلام المعد له. اولا لأن المستقبل ملك للجميع ولا يجوز اخذ ثلث شعوب العالم العربي رهينة، وثانيا لأن الهيمنة غير العربية على موارد المياه في المنطقة تؤسس لعداوات جديدة لا مشاريع سلام او امن اقليمي مشترك.

«الشرق الأوسط»

* * *

التكالب على لويس فرقان

● حسابات الجولة الحالية التي يقوم بها زعيم حركة «أمة الاسلام» في المنطقة سياسية، وليست دينية، وضررها قد يكون أكثر من نفعها

يدهش المرء ويحزن للتكالب الذي يراه هذه الأيام على لويس فرقان زعيم حركة «أمة الاسلام» الأميركية. يدهش لأن بعض الدول التي زارها فرقان تعاملت معه وكأنها تكتشف لأول مرة أن في اميركا مسلمين. ويحزن لأن كل هذا الذي يحدث من حفاوة وتصريحات نارية والتزامات مالية، سببه في الواقع اعتبارات وحسابات سياسية وليست دينية كما يحاول البعض تصويرها.

بل ان الأمر الأكثر إيلاماً هو ان صورة الاسلام قد تتضرر من مثل هذا التكالب. فلويس فرقان لا يمثل غالبية مسلمي اميركا، بل ان آراءه الشديدة التطرف ودعواته المثيرة للخصومات وأساليب عمله وخطابه، تبعد عنه الكثير من الأئمة والدعاة المسلمين المعتدلين في الساحة الأميركية الذين يرون فيه عامل فرقة وشقاق، ويتخوف بعضهم من تأثيره على الشباب وعلى صورة الاسلام.

والذي تتاح له فرصة الاستماع الى بعض محاضرات لويس فرقان سيخرج حتماً بانطباع راسخ مفاده ان قدرات الرجل لا تنبع من كونه عالماً متبحراً في الاسلام، بل من موهبته في الخطابة وفي استثارة مشاعر السود ضد البيض، ونفخ روح الغضب ازاء الظلم الاجتماعي والاقتصادي وربما السياسي الواقع عليهم. وبسبب تطرف آرائه، فقد اختلف قادة حركة الحقوق المدنية في اميركا (من المسلمين والمسيحيين) مع فرقان على أساس ان طروحاته تؤدي الى المزيد من الانقسامات والمواجهات.

ولا شك أن كثيرين من مسلمي أميركا سيصابون بالذعر عندما يسمعون او يقرأون تصريحات فرقان في طهران التي قال فيها «ان المسلمين سيدمرون أميركا». فالمسلمون هناك مواطنون أميركيون وهم حتماً لا يريدون «تدمير» بلدهم، بل يريدون اصلاح أوضاعه وأوضاعهم وتحقيق التعايش وأجواء التسامح فيه. ومثل هذه الآراء والتصريحات لن تدمر أميركا كما لن تفيد الاسلام والمسلمين، لا في الولايات المتحدة ولا خارجها.

أن التبرعات التي قيل انها قدمت لفرقان في بعض هذه العواصم لا تبدو كأنها لخدمة مسلمي اميركا، بل ان الهدف منها كما يبدو هو محاولة بعض الدول لتصفية حساباتها مع الادارة الأميركية باستخدام زعيم حركة «أمة الاسلام». فالغرض لو كان هو خدمة الاسلام والمسلمين في اميركا، لما كانت هذه الدول تنتظر كي يزورها فرقان لتقديم الدعم بالملايين او بالمليارات من الدولارات. كما ان الأموال كان يمكن توزيعها على مراكز اسلامية متفرغة لأعمال الدعوة الاسلامية والتدريس في الولايات المتحدة وليس للأعمال الدعائية والسياسية.

ان جولة لويس فرقان الحالية عمل سياسي بحت يهدف منه زعيم «امة الاسلام» للحصول على الدعم والانتشار، وتريد منه بعض العواصم في المنطقة تصفية حساباتها مع أميركا وربما اثارة بعض القلاقل الاجتماعية فيها. أما صورة الاسلام والمسلمين فلن يصيبها سوى الضرر من مثل هذه الأعمال.

عثمان ميرغني

* * *

عودة العراق

● ترجح الأسواق النفطية أن يعود العراق الى السوق البترولية الدولية قريبا في ضوء عوامل عديدة داخلية وخارجية مواتية لهذه العودة

هناك اكثر من دليل على ان السوق النفطية تتعامل هذه المرة بجدية مع احتمالات عودة العراق الى السوق البترولية العالمية في ضوء المفاوضات الدائرة حاليا بين بغداد والامم المتحدة حول صيغة النفط مقابل الغذاء او تطبيق القرار 968 الذي يسمح له بتصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل 6 اشهر.

فلا يخفى على احد ان هناك جدية عراقية في التعامل مع قضية العودة للسوق النفطية في هذا الوقت بالذات بعد غياب استمر منذ حرب الخليج في 1990 - 1991، والتصريحات الصادرة من قبل المفاوضين العراقيين الذين يتمتعون بصلاحيات واسعة هذه المرة تعكس رغبة بغداد في ابرام اتفاق سريع.

ورغم ان اعلان العراق انه مازال يطالب بالغاء الحظر كاملا قد اثار مخاوف من ان تكون المفاوضات مجرد مناورة، فان المعتقد انه جاء من باب تسجيل المواقف والاحتفاظ بحق، وان العقدة الاساسية ليست التصدير، بل الامور الاجرائية الخاصة بمن يوزع المواد الغذائية خاصة في الشمال على الاكراد.

ولا يقتصر الامر على العراق وحده، فالعوامل الخارجية ايضا اصبحت مهيأة لاستئناف الصادرات العراقية على الصعيدين السياسي والاقتصادي، فمن شأن تطبيق القرار 968 تخفيف حدة الضغط الذي يتعرض له مجلس الامن الدولي بسبب تأثيرات المقاطعة على حياة المواطنين العراقيين العاديين من جانب، وايضا فك الاختناق الاقتصادي الذي تتعرض له الحكومة العراقية بعد 5 سنوات من عدم تصدير النفط.

وبالنسبة للولايات المتحدة التي تعارض رفع المقاطعة في الظروف الحالية فانها لا تمانع في استئناف الصادرات النفطية العراقية في اطار الصيغة المطروحة حتى تخفف الضغط عليها، وفي الوقت ذاته فان اضافة نحو 750 الفاً الى مليون برميل يوميا الى السوق البترولية الحالية من شأنها منع ارتفاع اسعار النفط في وقت تشهد فيه الاقتصاديات الصناعية بوادر ركود خاصة في اوروبا وتباطؤا في نمو الاقتصاد الاميركي.

وفي عام الانتخابات الرئاسية في الولايات المتحدة تكتسب الموضوعات الاقتصادية اهمية قصوى بالنسبة لرئيس يسعى الى اعادة انتخابه لفترة اخرى، ولذلك فان بقاء اسعار النفط عند مستويات منخفضة يساعد الاقتصاد نظرا لتأثير اسعار الطاقة على اداء الاقتصاد ككل ومستويات الاسعار الاخرى لكل السلع.

وعلى صعيد السوق البترولية نفسها فان الآراء متباينة داخلها، فهناك مخاوف حقيقية من ان تؤدي عودة النفط العراقي الى انخفاض كبير في اسعار الخام في الفترة المقبلة، خاصة اذا ظل الانتاج من دول «اوبك» والدول المنتجة الاخرى عند مستوياته الحالية.

ولكن هناك من يقلل من حدة التأثير المتوقع استنادا الى ان عودة العراق واستيعابه تدريجيا افضل من البقاء في دائرة التخمينات والشائعات التي تؤثر على السوق في شكل تقلبات حادة بالفعل، وان النفط العراقي المهرب كان يباع باسعار تقل عن المستويات الرسمية بـ7 و8 دولارات للبرميل. وفي كل الاحوال تستطيع دول «اوبك» ان توقف تجاوزات الحصص لاستيعاب الانتاج العراقي الذي قد يأخذ شهورا قبل ان يظهر في السوق حتى لو حدث الاتفاق الان.

علي إبراهيم

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُم مُّهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ (26) الحديد / صدق الله العظيم



المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.32	6.51	12.35	3.53	6.20	8.20
المدينة المنورة	5.34	6.55	12.36	3.51	6.18	8.18
القدس الشريف	4.58	6.19	11.55	3.03	5.29	6.45
الرياض	5.06	6.27	12.07	3.23	5.49	7.49
القاهرة	5.07	6.35	12.09	3.19	5.44	7.02
الخرطوم	4.59	6.28	12.04	3.23	5.53	7.00
الرباط	5.42	7.09	12.47	3.47	6.16	7.41
تونس	5.41	7.08	12.40	3.35	6.02	7.27
الكويت	5.07	6.27	12.02	3.13	5.38	6.55
ابوظبي	5.40	6.56	12.37	3.52	6.18	7.32
المنامة	4.55	6.13	11.52	3.06	5.31	6.46
الدوحة	4.51	6.08	11.48	3.03	5.28	6.43
مسقط	5.22	6.38	12.20	3.36	6.01	7.15
صنعاء	5.07	6.17	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.43	6.02	11.48	3.04	5.35	6.53
بغداد	5.13	6.43	12.22	3.21	5.51	7.11
اسطنبول	6.24	7.56	1.20	4.15	6.41	8.07
نيقوسيا	5.06	6.30	12.02	3.06	5.32	6.51
اثينا	5.45	7.12	12.41	3.41	6.07	7.39
لندن	5.43	7.13	12.16	2.53	5.19	6.49
باريس	6.16	7.55	1.06	3.45	6.15	7.48
روما	5.31	7.03	12.25	3.19	5.46	7.13
بروكسل	6.11	7.51	12.58	3.31	6.03	7.37
مدريد	6.35	8.06	1.30	4.26	6.53	8.18
جنيف	5.57	7.35	12.51	3.36	6.04	7.37
فيينا	5.19	6.58	12.10	2.50	5.20	6.53
برلين	5.38	7.19	12.22	1.51	5.23	6.58
فرانكفورت	5.53	7.33	12.41	3.16	5.47	7.21
ستوكهولم	5.33	7.19	12.03	2.09	4.46	6.25
كوبنهاجن	5.47	7.30	12.25	2.44	5.18	6.55
امستردام	6.12	7.53	12.56	3.25	5.57	7.32
نيويورك	5.16	6.47	12.11	3.07	5.34	6.59
واشنطن	5.28	6.57	12.34	3.22	5.49	7.12

وما ينطق عن الهوى

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم! اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم! أنعشني واجبرني، واهدني لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدي لصالحها، ولا يصرف سيئها إلا أنت».

دعاء اليوم

اللهم أعوذ بك من أن أرد إلى أرذل العمر، ومن فتنة الدجال وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، اللهم إنا نسألك قلوبا أواهة مخبتة منيبة في سبيلك.



مجالس رمضان 24

المشروع النهضوي العربي: مراجعة نقدية

الفكرة القومية العربية بين المفهوم والماصدق

محمد عابد الجابري

وهكذا ففي غياب الدولة الواحدة والوطن الواحد ذي الحدود المعلومة، اضافة الى التعددية العرقية والدينية، لم يكن هناك من قاسم مشترك يمكن اتخاذه اساسا تقوم عليه الفكرة القومية ووحدة الامة سوى اللغة والتاريخ.

يمكن التمييز في تاريخ الفكرة القومية العربية بين لحظتين: الاولى تمتد من اواسط القرن الماضي الى العشرينات من هذا القرن، والثانية تمتد من العشرينات الى الوقت الراهن. لنبدأ بمراجعة اللحظة الاولى.

يجمع مؤرخو الفكر العربي الحديث على ان الفكرة القومية العربية انما ظهرت اول مرة في لبنان بعيد منتصف القرن الماضي وذلك في اوساط مثقفين مسيحيين عرب تأثروا بالثقافة الاوروبية ومن ثم بالحركة القومية التي كانت تسود اوروبا آنذاك، وكان تأثيرها قد امتد الى المناطق الاوروبية من الامبراطورية العثمانية كبلغاريا والأرمن واليونان، وهي المناطق التي قامت تطالب بانفصالها عن الامبراطورية العثمانية وتكوين دول خاصة بها. كانت الفكرة القومية العربية اذن تعني، مثل مثيلاتها في اوروبا، وذلك من الناحية المبدئية على الاقل، حق «العرب» في الانفصال عن الترك نوعا من الانفصال. ومع ان هذا التيار القومي العربي الوليد قد انتشر ليضم مسلمين من لبنان وسورية وفلسطين، سرعان ما سيصبحون يشكلون الاغلبية في الجمعيات السرية التي كانت تجسم ذلك التيار على الساحة، فان تزامن ذلك مع حركة التوسع الاستعمارية الاوروبية من جهة وما خلفته من ردود فعل وطنية ودينية من جهة اخرى قد جعل الفكرة القومية العربية تجد نفسها مضايقة بل محاصرة بثلاثة تيارات قوية: تيار الوطنية في مصر خاصة، وتيار «العثمانية» في الولايات العربية، وفي سورية ولبنان خاصة، وتيار «الجامعة الاسلامية» الذي يشمل الشرق كله والذي كان جمال الدين الافغاني محركه وقائده.

لقد كانت مصر مستغرقة في قضاياها الوطنية خصوصا بعد الاحتلال الانجليزي، فلم تكن الفكرة القومية العربية تلقى فيها اية اصداء، بل لقد كانت مصر تفكر لنفسها وتعيش همومها بنفسها ولنفسها. وسنرى انها ظلت كذلك في الجملة الى عهد جمال عبد الناصر. اما في الولايات العربية المشرقية التابعة للامبراطورية العثمانية فلقد كان الاتجاه الغالب فيها ذلك الذي كان يعرف بـ«العثمانية»، والذي كان ينادي بالعمل داخل الامبراطورية العثمانية لاصلاح دواليبها من جهة ولاقرار اللامركزية التي تعني اقامة نوع من الحكم المحلي العربي في الولايات العربية من جهة اخرى، وكان ذلك هو مضمون شعار «الاتحاد والترقي» في تلك الظروف. اما تيار «الجامعة الاسلامية» الذي كان على رأسه جمال الدين الافغاني فقد كانت قضيته هي قضية المسلمين، قضية الشرق الذي تتهدده اطماع الاستعمار الانجليزي، بما في ذلك مصر وايران... لقد اضطرت الفكرة القومية العربية الى نوع من التراجع. ذلك ان النموذج الاوروبي الذي يقضي بحق كل امة في أن تكون لها دولة خاصة بها وداخل حدود وطنها، نموذج لا يمكن تطبيقه ولا استنساخه ما دامت «الامة العربية» تتقاسمها ولاءات اخرى غير الولاء لها وحدها كقومية. ومن هنا سيركز دعاة الفكرة القومية العربية على بناء هذه القومية وذلك من خلال العمل على احياء اللغة العربية وآدابها والمطالبة بجعلها لغة رسمية ولغة التدريس في المدارس الابتدائية والثانوية في الولايات العربية (بدل اللغة التركية). اما من الناحية السياسية فلقد كان الاتجاه السائد عند الجمعيات السرية العربية ذات الميول القومية هو المطالبة بالحكم المحلي داخل الامبراطورية العثمانية. ومن المفارقات الغريبة ان الفكرة القومية العربية التي ضايقتها بل حاصرتها فكرة «العثمانية» التي تعني الولاء للامبراطورية العثمانية، وكان معظم زعمائها ورجالها من العرب، لن تعرف انبعاثا حقيقيا الا مع بروز الفكرة القومية لدى الاتراك انفسهم. وبعبارة اخرى ان العرب الذين كانوا يفضلون التضحية بالدولة العربية المستقلة من اجل انقاذ الامبراطورية العثمانية سواء من خلال «العثمانية» او اطار «الجامعة الاسلامية»، قد وجدوا انفسهم في نهاية الامر امام تيار قومي تركي يستهدف بالدرجة الاولى العرب انفسهم. انها القومية التركية التي حملت رايتها جمعية «الاتحاد والترقي» بعد ان تنكرت لشعار «العثمانية». لقد تبنت هذه الجمعية التي كانت قد اصبحت حزبا كبيرا منتشرا في جميع الاوساط بما في ذلك الاوساط العسكرية، تبنت الفكرة القومية على الطريقة الاوروبية (1907) وسعت الى جعل الدولة مطابقة للأمة التركية وحدها، ولذلك رأت في الفكرة القومية العربية «الآخر» الذي تجب محاربته واقصاؤه. لقد عبر عن هذا التوجه المعادي للعرب احد أيديولوجيي القومية التركية جلال نوري في كتابه «تاريخ المستقبل» تعبيرا صريحا وعنيفا، اذ كتب يقول: «علينا ان نهجر السوريين من اوطانهم وان ننشئ مستعمرات تركية في كل من اليمن والحجاز وان نعتبر اللغة التركية لغة دينية. هذه امور يجب ان ننجزها بسرعة، لان الجيل العربي الصاعد يتأثر يوما بعد يوم بالتيارات العنصرية» (يعني: القومية). ولما كان القرآن هو حافظ اللغة العربية على مر العصور فقد ادرك دعاة القومية التركية التوسعية هذه انه لا بد من قطع حبل الاستمرارية الرابط بين القرآن واللغة العربية، فنادوا بضرورة ترجمة القرآن الى التركية وفرض تدريس هذه اللغة في المدارس الابتدائية في الولايات العربية، ليس هذا وحسب بل لقد نزل الصراع القومي ضد العرب الى الشارع ولغته وانتشرت عبارات الاذلال والتحقير للعرب في اللغة اليومية التركية.

لقد عملت النزعة القومية التركية، من خلال جمعية «الاتحاد والترقي»، التي تطورت الى حزب سياسي عسكري كبير استولى على السلطة وصار الحاكم بأمره في الامبراطورية العثمانية، عملت على اجهاض مشروع «العثمانية» و«الجامعة الاسلامية»، مما فسح المجال لانتشار الفكرة القومية العربية وتغلغلها خصوصا وقد اصبح «العرب» مستهدفين ليس فقط كدامة» او «قومية»، بل ايضا كوجود وكلغة ودين. ان سياسة «التتريك» على المستويات السياسية والادارية والتعليمية كان لا بد ان تثير رد فعل مضاد وهو «التعريب»، تعريب الوعي. ومن هنا شعار «العروبة» الذي رفع ليعبر عن الفكرة القومية عند العرب ازاء قومية اخرى هي القومية التركية الطورانية. ان وضوح «الآخر» وتبلوره ينجم عنه دوما وضوح «الأنا» وتبلوره. ان الوعي بـ«الأنا» انما يتم عبر «الآخر». فعلا، لقد وجدت الفكرة القومية العربية في القومية التركية الطورانية «الآخر» الذي لا بد منه ليحصل لكل قومية وعي بالذات. وبما ان عدو عدوي صديقي فان الغرب الذي كان عدو الامبراطورية العثمانية سيصبح «صديق العرب». وسيدرك الغرب نفسه اهمية العرب لحماية مصالحه وضمان النصر في الحرب العالمية الاولى التي دخلتها تركيا ضده. ولكي يضمن الغرب انحياز العرب اليه ضد تركيا تظاهر بتأييد قضيتهم القومية. وهكذا ستقوم ثورة الشريف حسين بمكة ضد الاتراك وبتنسيق مع بريطانيا وسيرأس ابنه فيصل الاول دولة عربية حديثة في سورية. غير ان مصالح الغرب الحقيقية كانت لها وجهة اخرى، وجهة اقتسام ممتلكات الامبراطورية العثمانية بوصفها اسلابا وغنائم، بما فيها الولايات العربية ودولة الشريف حسين وابنه فيصل. وهكذا انتهى الأمر بالعرب الى الوقوع تحت حكم امبراطوريتين اوروبيتين استعماريتين تقاسمتا اقطارهم: الامبراطورية البريطانية والامبراطورية الفرنسية.

لقد انتهت اللحظة الاولى من تاريخ الفكرة القومية العربية مع خضوع المشرق العربي للحكم البريطاني الفرنسي، وبذلك اصبح الاستعمار باشكاله المختلفة (انتداب، حماية، استعمار استيطاني) هو «الآخر» الذي يجمع عرب المشرق الى مصر وشمال افريقية.

ما يميز هذه اللحظة من تاريخ الفكرة القومية العربية، وهي لحظة تمتد من منتصف القرن الماضي الى العشرينات من هذا القرن عند سقوط الخلافة العثمانية في اعقاب الحرب العالمية الاولى وقيام دولة قومية علمانية في تركيا موالية للغرب، هو ان مفهوم «العرب» و«العروبة» وبالتالي «الأمة العربية» كان ينصرف مضمونه الى سكان سورية ولبنان وفلسطين بالدرجة الاولى والعراق والجزيرة بالدرجة الثانية. كان المركز هو بيروت/ دمشق، وكانت الاطراف هي العراق والجزيرة واليمن. هذا مع الاخذ بعين الاعتبار الاحتجاجات والاعتراضات التي تقوم بها الاطراف ضد المركز عادة. واذن فالمشكلة التي واجهت الفكرة القومية العربية منذ اللحظة الاولى هي مشكلة الحدود الجغرافية. فلم يكن هناك وطن محدد مغلق. كان هناك مركز وكانت هناك اطراف تمتد الى الخليج شرقا وقناة السويس غربا والى اليمن جنوبا ولواء الاسكندرون الذي يفصل بين سورية وتركيا شمالا. والى جانب هذا الانفتاح على صعيد الحدود الجغرافية كان هناك انفتاح مماثل على صعيد الحدود الإثنية والدينية: فلم يكن سكان المركز (سورية الكبرى) من عرق واحد ولا كانوا من دين واحد كذلك الشأن في الاطراف، وبالتالي فـ«الأنا» العروبي لم يكن من الممكن تحديده بالانتماء الى العرق العربي ولا الى الدين الاسلامي، لان ذلك سيخرج من دائرته مسلمين غير عرب وعربا غير مسلمين وآخرين لم يكونوا عربا ولا مسلمين الخ.. وهو جميعا سكان اصليون بالمنطقة.

وهكذا ففي غياب الدولة الواحدة والوطن الواحد ذي الحدود المعلومة، اضافة الى التعددية العرقية والدينية، لم يكن هناك من قاسم مشترك يمكن اتخاذه اساسا تقوم عليه الفكرة القومية ووحدة الامة سوى اللغة. فالعربي هو من يتكلم اللغة العربية. وبما ان المنطقة كان لها نوع من التاريخ المشترك فلقد اضيف التاريخ بوصفه المقوم الثاني لفكرة «الامة العربية». نحن اذن امام مفهوم للقومية ضيق، مفهوم يقوم على عنصر واحد هو اللغة او عنصرين على الاكثر، باضافة التاريخ. وكما يقول المناطقة القدماء فان ضيق المفهوم يلزم عنه اتساع الماصدق. فالشعوب التي تتكلم العربية ولها تاريخ مشترك - بالمعنى الذي يصدق به هذان العنصران على سورية الكبرى نفسها - تنتشر على طول المنطقة الممتدة من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي. وهذا الاتساع في الماصدق يتطلب وجود «آخر» في مثل هذا الاتساع حتى يكون هناك شعور قومي ازاءه، وقد قدم الاستعمار الذي حل محل الامبراطورية العثمانية هذا «الآخر» الذي اصبحت الأمة العربية تتعرف من خلالها على نفسها. ومن هنا ستغدو القومية العربية ذات مضمون يتحدد بـ«الآخر» الاستعمار، كما كانت تتحدد من قبل بـ«الآخر» تركيا القومية الطورانية.

الجابري والحقيقة المفقودة..ص الرأي

من عيون التراث

خالد بن الوليد

انتصر الإسلام بإسلام خالد بن الوليد. وقبل ذلك، بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه إلى مكة المكرمة للعمرة مع ألف وخمسمائة من المسلمين، كان خالد يستعد لقتالهم، لولا أن منعته عن محمد وصحبه إقامتهم لصلاة الظهر في العراء، وعلى مرأى من خالد ورجاله. فأبت على خالد، الجاهلي، رجولته أن يأخذ بالسيف قوماً سلموا لله أمرهم.

بدأ الإيمان يتسرب إلى قلب خالد شيئاً فشيئاً. إيمان بأن محمداً فوق مستوى البشر. وبأن لديه مدداً من السماء. إلى أن أتته رسالة من أخيه الوليد، وكان قد سبقه إلى الاسلام يقول له فيها: «سألني رسول الله عنك فقال: أين خالد؟ فقلت: يأتي الله به. فقال: ما مثل خالد يجهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له. ولقدمناه على غيره. فاستدرك يا أخي ما فاتك منه. فقد فاتتك مواطن صالحة».

وكأن دعوة الوليد له قد مست ضميره. ولامست شغاف قلبه، فإذا به يستجيب راضياً مطمئناً ويسير إلى المدينة ليلتقي محمداً ويشهر على يديه إسلامه، طاوياً صفحات عراكه الدامي مع الدين الذي عاداه وحاربه في أول نشأته ونموه، فإذا به يصبح بعد حين، في صفر سنة 8 هجرية، سيفاً من سيوفه. وكان إسلام خالد وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بن أبي طلحة في يوم واحد. وهكذا أعز الله الإسلام بإسلام خالد. واندفع خالد في سبيل الدين الجديد مجاهداً صامداً، ومقاتلاً بطلاً وقائداً عبقرياً، فإذا به يحرز للمسلمين النصر تلو النصر. ويقودهم من فتح إلى فتح.

***

بعد أن تم للمسلمين فتح الشام تفرغ أبو عبيدة بن الجراح لتنظيم هذه البلاد إدارياً، فقسمها أربعة أجناد (أي ولايات) هي: جند دمشق، وجند الأردن، وجند فلسطين. وجند قنسرين، وولي خالد جند قنسرين تقديراً لجهوده وتضحياته. لكن ولايته لم تدم طويلاً، إذ نمي إلى الخليفة عمر أن خالداً قد أسرف في العطاء لرجل منها يدعى «الأشعث بن قيس» فأعطاه عشرة آلاف درهم، كما أسرف في العطاء لآخرين في قنسرين «من ذوي البأس وذوي الشرف، وذوي اللسان» فكبر ذلك عند الخليفة وكتب إلى أبي عبيدة يأمره أن «أقم خالداً واعقله بعمامته، وانزع عنه قلنسوته حتى يعلمكم من أين أجاز الأشعث، هل من مال الله أم من ماله أم من إصابة أصابها؟ فإن زعم من إصابة أصابها فقد أقر بالخيانة، وإن زعم أنها من ماله فقد أسرف». وأمر أبا عبيدة كذلك أن يعزله على كل حال. وأن يضم إليه عمله (أي جند قنسرين) وأن يقاسمه ماله نصفين.

ونفذ أبو عبيدة أمر الخليفة، فجمع الناس ودعا خالداً إليه، وقال له: «يا خالد، أمن مالك أجزت عشرة آلاف أم من إصابة؟» فلم يجبه، وأبو عبيدة يعيد السؤال مرة بعد مرة، فوثب بلال، مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم، إلى خالد وقال له: إن أمير المؤمنين أمر فيك كذا وكذا، ثم أخذ عمامته وفكها وعقله بها وخالد لا يمنعه. فلما انتهى سأله: «ما تقول؟ أم مالك أم من اصابة؟» فقال خالد: لا.. بل من مالي» فأطلقه بلال وعممه بيده وقال: «نسمع ونطيع لولاتنا، ونفخم ونخدم موالينا». ثم قوسم خالد على ماله حتى بقيت نعلاه.

وقصد خالد المدينة وقابل الخليفة عمر وقال له: لقد شكوتك إلى المسلمين، وبالله انك في أمري غير مجمل يا عمر»، فسأله الخليفة: من أين لك هذا الثراء. فقال: من الأنفال والسهمان، ما زاد على الستين ألفاً فهو لك» فزادت عشرين ألفاً، ضمها الخليفة إلى بيت المال ثم قال: يا خالد، والله إنك علي لكريم، وانك إلي لحبيب. ولن تعاتبني، بعد، على شيء. ثم أرسل إلى الأمصار يأمر الولاة أن يعلنوا باسمه «إني لم أعزل خالداً عن سخطه ولا عن خيانة، ولكن الناس فتنوا به فخشيت أن يوكلوا إليه ويبتلوا، وألاّ يكونوا بعرض فتنة».

وكان عزله عام 17 هجرية.

وفي حمص قضى خالد ما تبقى من عمره أربع سنوات عاشها بين أهله وذريته، وفيها وافته المنية عام 21 أو 22هـ وكان له من العمر ستون عاماً وكان آخر ما فعله، قبل وفاته أن بكى وقال: «لقد لقيت كذا وكذا زحفاً. وما في جسمي موضع شبر إلاّ وفيه ضربة، أو طعنة أو رمية. ثم هاأنذا أموت حتف أنفي كما يموت البعير. فلا نامت أعين الجبناء».

من «معارك خالد بن الوليد» للدكتور ياسين سويد
ومن: ابن عساكر
ومن: ابن عبد ربه «العقد الفريد»

معادلة المسلمين الصعبة تتمثل في أزمة الفهم والتعامل مع مصدر المعرفة الأول «القرآن الكريم»

القاهرة: من طارق شديد

إن أولى أولويات المسلم المعاصر، هي اعادة استدعاء القرآن العظيم للساحة الثقافية الاسلامية، وإنهاء حالة الهجر والفصام بينه وبين العقل المسلم، وجعله المصدر الأول والأهم للمسلم المعاصر، كما كان كذلك عند السلف، يرجع اليه ليستقي منه العلم والمعرفة الدقيقة السليمة في نظرته الى الانسان والحياة والوجود، في الفطرة الانسانية والاجتماعية، في قضايا الفرد والأسرة والمجتمع والعلاقات والنظم.

وهذا الاستدعاء يقتضي طرح قضية فهم مناهج القرآن العظيم، وطرائق التعامل معه، وكيفية جعله المصدر الأول لثقافة المسلم المعاصر، مما يمكن العقل المسلم من العودة الى التعامل السليم مع القرآن الكريم، ويعيد القرآن العظيم الى مركز الدائرة في ثقافة المسلم المعاصر، ومعرفته وحضارته، ليستعيد العقل المسلم عافيته، ويسترد القرآن المجيد دوره في عطائه وانارته. وهذا ماسعت اليه وقامت به مدارسة بين الشيخ الجليل والداعية الكبير محمد الغزالي، والمفكر الاسلامي الاستاذ عمر عبيد حسنة، وصدرت - في القاهرة - ضمن مطبوعات المعهد العالمي للفكر الاسلامي، فنجحت في طرح القضية واستدعائها الى محل الاهتمام، وتقديم مجموعة ملاحظات يمكن ان تعد اساسا لبناء فكر قرآني قادر على الانطلاق باتجاه الشهود الحضاري، واحياء موات الأمة.

أزمة فهم وتعامل

وقد استهل المفكر الاسلامي الدكتور طه جابر العلواني، رئيس المعهد، المدارسة بمدخل وسم فيه هذه المدارسة بأنها نقدية، متنوعة الموضوعات التي يطرحها كل من المتدارسين - السائل والمجيب - لاستخلاص وعي قرآني بشروط معرفية، تقارب ضوابط المنهج الذي لا يأخذ بكل ما ورد ضمن الفكر السائد الموروث دون تمحيص وتحليل ونقد. وذكر ان أهمية هذه المدارسة لا تكمن في اعادة تفسير أو تأويل، وانما تكمن في محاولة تخليص الفكر الاسلامي من شوائب كثيرة، تمهيدا لإحداث النقلة النوعية باتجاه المعرفة والمنهج في مجتمع اسلامي، لا نقول انه قد استوعب المتغيرات الحضارية العالمية الجديدة، ولكنه بدأ في ذلك فعالمية الخطاب والفكر والتوجه هي من خصائص الاسلام، الذي أسس أول عالمية دينية بوصف النبي صلى الله عليه وسلم خاتما للأنبياء ورحمة للعالمين، وبوصف القرآن المجيد خاتما للكتب السماوية ومهيمنا عليها.

وفي تقديمه المدارسة يشير الاستاذ عمر عبيد حسنة الى ان كثيرا من العاملين في حقول الفكر والمعرفة، يظنون ان معادلة المسلمين الصعبة اليوم وأزمتهم الفكرية تتمثل في غياب المنهج، ويجهدون انفسهم بالبحث والدرس، وتقليب الأمر على وجوه كثيرة، وقد يكون من ذلك التطلع الى ما عند الآخرين. ولكنه يرى ان الأزمة التي لا نزال نعاني منها، ليست بافتقاد المنهج، فالمنهج «مصدر المعرفة» موجود ومعصوم ومختبر تاريخيا. لكن المشكلة بافتقاد وسائل الفهم الصحيحة، وأدوات التوصيل، وكيفية التعامل مع القرآن.. أي منهج فهم القرآن والسنة، فالله سبحانه وتعالى يقول: «لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا» المائدة - 48، ويقول: «وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الأنعام - 153، والرسول صلى الله عليه وسلم يقول: «لو ان موسى كان فيكم حيا ما وسعه الا ان يتبعني»، وذلك عندما تطلع بعض الصحابة الى تحصيل المعرفة من التوراة.

والخوف عند التساهل والقبول بأن الأزمة التي نعاني منها ازمة منهج، وليست ازمة فهم للقرآن الذي هو مصدر للمعرفة، عندها قد ينأى بنا السير الى السقوط في التعامل مع مناهج أخرى، والافتتان عما نزل الينا، او بعضه: «واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله اليك» المائدة - 49، لذلك، لا بد أن نقرر أن الأزمة أزمة فهم وأزمة تعامل وأزمة امية عقلية، صرنا اليها بذهاب العلم «مناهج الفهم» و«وسائل المعرفة».

وينكر الأستاذ عمر ان أخطر الاصابات التي لحقت بالعقل المسلم فحالت بينه وبين التدبر، وكسر الاقفال، ووضع الأغلال والآصار، والتحقق بالفكر القرآني والرؤية القرآنية الشاملة، والاغتراف منها لعلاج الحاضر، والامتداد صوب المستقبل، واعتماده مصدرا للمعرفة والبعث الحضاري، التوهم بأن الأبنية الفكرية السابقة التي استمدت من القرآن في العصور الأولى، هي نهاية المطاف وأن ادراك أبعاد النص مرتهن بها، في كل زمان ومكان، وما رافق ذلك من النهي عن القول في القرآن بالرأي، وجعل الرأي دائما قرين الهوى، وسوء النية، وفساد القصد، وفي هذا ما فيه من محاصرة للنص القرآني، وقصر فهمه على عصر معين، وعقل محكوم برؤية ذلك العصر، وحجر على العقل، وتخويف من التفكر، الأمر الذي يحول بين الانسان والتدبر المطلوب اليه نص القرآن.

هذا، علاوة على أن الاقتصار على هذا المنهج في النقل والتلقي، يحاصر الخطاب القرآني نفسه، ويقضي على امتداده وخلوده، وقدرته على العطاء المتجدد للزمن، والغاء لبعده المكاني: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا» سبأ - 28، ولبعده الزماني: «ولكن رسول الله وخاتم النبيين» الأحزاب - 40، والغاء التكليف القرآني من السير في الأرض، والنظر في البواعث والعواقب واستمرار النظر في الأنفس والآفاق، والاكتشاف المستمر للسنن والقوانين، والتعامل معها في ضوء العطاء العلمي، والكشوف البشرية في إطار علوم الكون والحياة: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» فصلت - 53.

وفي سياق حديثه عما اصطلح على تسميته بـ«الاعجاز العلمي في القرآن الكريم» يقول الاستاذ عمر إنه يخشى ان يستغني المسلمون عن محاولة الابداع والانجاز العلمي في مختلف الميادين في ضوء هداية القرآن، والاستنفار لذلك، بالكلام عن الاعجاز العلمي كلون من التعويض، اذ نرى بعض مسلمي اليوم كلما اكتشفت نظرية، أو حقيقة علمية على يد غير المسلمين يجهدون أنفسهم - عن حسن نية - في التدليل على ان القرآن عرض لها، واثبتها قبل العلم!.. ويعتقد ان هذا دليل للواقع المتخلف والعاجز، فإذا كان القرآن قد عرض لها، فما بال المسلمين لم يفقهوها؟ لذلك، يخشى ان ينقلب موضوع الاعجاز العلمي المعاصر من مُنبه حضاري مؤرق الى صورة من التفاخر والتظاهر المعوق، وتكريس التخلف والأمية العقلية.

تجاوز الثنائيات والجزئيات

وفي التمهيد للمدارسة يبدي الشيخ محمد الغزالي دهشته من موقف المسلمين من القرآن الذي شرفوا به، فمن عدة قرون ودعوة القرآن مجمدة، ورسالة الاسلام كنهر جف مجراه أو بريق خمد سناه. والأمة التي اجتباها الله تتعامل مع القرآن تعاملا لا يجوز السكوت عليه. كان الجاهليون الأقدمون يصمون آذانهم عن سماعه، ويتواصون بالشغب على مجالسه ويعالنون بتكذيب صاحبه حتى شكا صاحب الرسالة الى ربه هذا الكنود، قائلا: «يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا» الفرقان - 30.

أما المسلمون المتأخرون فهم يسمعون وقد يتأوهون أو يسكنون، ولكن العقول مخدرة والحواس مبعثرة ومسالك الأفراد والجماعات في واد آخر، وكأنها تنادي من مكان بعيد! والأمة المنتمية الى القرآن مجهولة مستوحشة، والحضارة التي يصنعها لا تجد من يصور معالمها باتقان، ولا من يعبد طريقها بذكاء، ولا من يفتح لها دكانا صغيرا في سوق امتلأ بلافتات خداعة لسلع لا تساوي شيئا، أو مذاهب باطلة بالتعبير الصريح. اهكذا يتصرف أصحاب الحقيقة مع الحقيقة التي شرفوا بها وانتموا اليها؟

وقد حاولت هذه المدارسة بعقل العالمين بغايات الدين ومقاصد الشريعة، وبوعي تام على التطورات التاريخية، التي أسرت انطلاقة الفقه الاسلامي بمعناه الشامل للفقه السياسي والدستوري وفقه العلاقات الاقتصادية والدولية، تحديد كيفية تاثير تلك التطورات التاريخية على موقف الائمة والتزامهم ناحية فروع الفقه، كما التزم المحدثون برواية السنن وقضايا الاسناد، ومن خلال هذا التصور التاريخي يسعى الشيخ الغزالي لان يستعيد للفقة مكانته التي تاثرت سلبا بالواقع التاريخي، ويكشف هنا عن ثنائيات تعارضت وما كان ينبغي لها ذلك في ظل الاسلام، كثنائية الحكم والعلم، والفقه والتصوف، والتعارض بين الذين عكفوا على القرآن دون تتبع السنن أو عكفوا على السنة دون التزام بموازين القرآن، وبمعنى آخر فإن المدارسة تكشف عن توجهات المتدارسين لتحقيق الاستقطاب الموحد لفعاليات الأمة الاسلامية وتوجهاتها ضمن اطار قرآني جامع، يتجاوز الثنائيات المتعارضة ويتعالى على الجزئيات، وذلك بهدف تحقيق القرآن العظيم لحضارة كاملة: «ونزّلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين» النحل - 89.

وخلصت المدارسة الى كلمة وجهتها الى المسلمين انطلاقا من أن المؤرخين اتفقوا على أن الانطلاقات السياسية أو العسكرية الكبرى لا بد ان يكون وراءها فلسفة «أيديولوجية» معنوية، أو أدبية، أو تشريعية، أو اجتماعية، أو غيرها.. وما يكون هناك من انطلاقات عسكرية محرومة من هذه الفلسفة، فإنها تشبه أن تكون غابة لصوص، وتنتهي.. التتار ملكوا العالم، يوما، ولكنهم ملكوه في معارك وحشية سريعة، وتخلص العالم منهم خلال معارك سريعة أيضا، ولم يتركوا أثرا لأنه ما كان يسيرهم شيء. ومحمد علي باشا، كاد يرث الخلافة التركية العثمانية، ولكن لأن المسألة كانت ذات قوة عسكرية فقط ما وصل الى شيء.

وجاء الاستعمار الغربي ووراءه فلسفات اجتماعية، فالثورة الفرنسية أو الثورة الشيوعية، وراءها كتب فكرية: كتابات جان جاك روسو، وكتابات مونتسكيو، وكتابات غيرهما من قادة الفكر الغربي، هي التي كانت من وراء الثورة الفرنسية، فبقيت الثورة.. كتابات كارل ماركس وزملائه، من وراء الثورة الشيوعية، فبقيت الثورة الشيوعية، أو على الأقل كان لها امتداد.

أما الانطلاق الاسلامي، أو التغيير الاسلامي الكوني، فكان وراءه القرآن الكريم. وهذا سر نجاحه الذي جعله، خلال القرن الأول يمتد في العالم المعروف آنذاك كله. ما ترك منه شيئا. أما بقية العالم فبقي وكأنه في منطقة شبه الظل، يستظل من القرآن وتعاليمه، داخل الامة الاسلامية.وبعد أن بدأت تتقلص فلسفة القرآن الكريم، وتتقلص دعوته فإن الامة الاسلامية، انتهت الى أمم أشبه بالمغول والتتار، تقاتل بلا فلسفة وبدون وعي، وانتهى الأمر الى ما انتهينا اليه.

ولكي نعود الى ديننا، لا بد أن نعود الى القواعد التي انطلقنا منها قديما.. عمر رضي الله عنه، الذي يقول لقائده: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا» فاهم للقرآن.. «لو عشت لهم لوصل الى الراعي في صنعاء، حظه من هذا المال».. «ما أحد أولى بهذا المال من احد».. انه فاهم للقرآن.. أيضا: الرجل البدوي الذي يقول لقادة الفرس: جئنا لنخرج الناس من عبادة العباد الى عبادة الله.. فهم الاسلام من القرآن.

فهذا الفهم القرآني هو من وراء انطلاق الاسلام الأول.. الجزر الذي حصل بعد المد، انما حدث من تقلص الفلسفة القرآنية، والأنظمة القرآنية، وشيوع عادات ومرويات ضعيفة، جعلت الأمة الاسلامية لا تمثل كتاب ربها الذي نزل.. لكي نعود سيرتنا الأولى، لا بد أن نعود لكتابنا، ننطلق منه بعد ان تشرب روحنا هدايته. نتعرف على ما فيه.

القرآن الكريم يجب ان يدرس تفسيرا موضعيا، وتفسيرا موضوعيا.. ويجب أن ينظر اليه كلا وجزءا على انه دعامة أمة. هو عقلها المفكر. هو ضميرها الصاحي هو علمها المرفوع. اما ان يترك القرآن لأمور أخرى فلا يجوز. كان عمر رضي الله عنه ينهى، وهو يرسل الجيوش، عن الإكثار من رواية الأحاديث، ويقول: «لا تشغلوهم عن القرآن».. والسبب: انه من الممكن جدا أن يحدث قتال بين عدة جنود بسبب حديث لا يفهمون معناه، او تختلف الأنظار في تحديد مدلوله واستنباط الحكم الفقهي منه، وتضيع الأمة بهذه الخلافات، كما يضيع الآن المسلمون في الخلافات الفقهية التي مزعتهم، وجعلتهم مزعا. لكن القرآن لا يعرف هذا أبدا. انه يعرف أمة موحدة على هدفه، تدور على محوره، وتنبعث من هدايته.

No. 6289 - Friday 16/2/1996 ● العدد 6289 - الجمعة 1996/2/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

توقعات بصرف 15% للمساهمين

212 مليون ريال صافي أرباح بنك القاهرة السعودي في 95

جدة: من وهيب محمد غراب

حقق بنك القاهرة السعودي ارباحاً صافية لعملياته خلال عام 1995 بلغت 212.1 مليون ريال وهي تزيد عن الرقم المحقق خلال العام الماضي والبالغ 197.995 مليون ريال بنسبة 7.1%.

واشار بيان نتائج البنك الى ان اجمالي دخل العمليات بلغ 1.253.789 مليار ريال مقارنة بـ 921.409 مليون ريال عام 94. واشارت القوائم المالية التي اعلنها البنك ان اجمالي حقوق المساهمين ارتفعت الى 1.748.389 مليار ريال مقارنة بـ 1.661.670 مليار عام 94 كما تم تحديد مبلغ 460 مليون ريال للاحتياطي النظامي مقارنة بـ 404 ملايين ريال العام الماضي. وارتفعت ودائع العملاء لتصل الى 14.202322 مليار مقارنة بما يزيد عن 12.5 مليار ريال عام 1994.

وتم تخصيص مبلغ 80 مليون ريال للاحتياطي العام مقارنة بـ 55 مليون ريال عام 1994.

كما ارتفعت الارباح المبقاة الى 8.389 مليون ريال كقارنة بـ 2.670 مليون عام 1994. وابقت ادارة البنك على مخصصات القروض المشكوك في تحصيلها عند معدل العام الماضي المحدد بـ 40 مليون ريال، وتعمل ادارة بنك القاهرة السعودي الذي يعد بنكاً مصرياً - سعودياً مشتركاً على انتهاج سياسة تركز على تنويع مصادر واستخدامات الاموال والتركيز على زيادة التوظيفات في الاصول السائلة التي تتميز بسرعة التسييل ومحدودية خطورتها.

وابت هذه السياسة الى تخفيض توظيفات البنك في محفظة القروض والسلفيات باعتبارها من الاصول الاكثر خطورة وهو الامر الذي ادى الى انخفاضها بنسبة 26.8% عن العام الماضي، حيث انخفضت نسبتها الى اجمالي ودائع العملاء من 48.7% في عام 1994 الى 34% العام 1995. وسجلت المحفظة الاستثمارية للبنك انخفاضاً قدره 718 مليون ريال.

وتوقعت مصادر مطلعة ان يوصي مجلس الادارة بصرف ارباح للمساهمين بواقع 10% من راس المال، وكان البنك قد وزع على المساهمين العام الماضي مبلغ 125 مليون ريال على المساهمين بواقع 10 ريالات على السهم.

وتعكس النتائج المالية المعلنة للبنك التحسن الذي تحقق بعد تاثر ارباح البنك العام الماضي بارتفاع اسعار الفائدة العالمية وهو ما اصاب بعض البنوك السعودية ايضا.

وتسعى ادارة البنك الى المضي قدماً في تقوية الميزانية من خلال تدعيم الاحتياطيات والسعي الى ان تكون في مستوى جيد وكان مجلس ادارة البنك قد قرر في عام 1995 تحويل مبلغ 50 مليون ريال من الارباح المحققة في عام 1994 الى تدعيم الاحتياطي النظامي.

زيادة أجور البريد تحول التجار الى استخدام الفاكس في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تم في السعودية رفع اجور البريد لمرسل داخلها وخارجها، وقد بدئ العمل بالاجور الجديدة يوم الاثنين الماضي 12 فبراير (شباط) 1996.

هذا وقد تراوحت نسبة الزيادة بين 25 - 100 في المائة حسب فئة البريد المرسل العادي او المسجل او الممتاز، وقد بلغت اجور البريد الممتاز لدول العالم غير العربية 150 ريالاً بزيادة بلغت 50 في المائة.

ومن المتوقع بعد هذه الزيادة ان تبدأ الشركات والفنادق بتقليص اعداد الرسائل الخاصة بتسويق منتجاتهم حيث اصبحت التكلفة عالية. لذا اصبحت الشركات تقوم بفرز قائمة الاسماء او يتم اختيارها بعناية.

وتشير مصادر في مكاتب البريد لـ«الشرق الأوسط» ان الزيادة في الاسعار لم تؤثر، حيث ان البريد المسجل يبلغ يومياً 600 رسالة مسجلة في شعبه العليا فقط عدا الشعب الاخرى المنتشرة في مدينة الرياض.

برنامج الخصخصة المغربي يستأنف في مارس ببيع «لاسامير» ثاني أكبر شركات القطاع العام

الرباط: «الشرق الأوسط»

يستأنف المغرب برنامج التخصيص في بداية شهر مارس (آذار) المقبل بعد توقف دام ثمانية أشهر من أجل استكمال اجراءات تحويل حصة الدولة في راسمال ست شركات جديدة إلى الخواص تملك الدولة كامل راسمال ثلاث منها والباقي تملك فيه حصصاً متفاوتة الاهمية، ويستأنف البرنامج بعرض واحدة من أهم شركات القطاع العام هي شركة تكرير النفط التي يعتبرها المعنيون بمعاملات سوق البورصة ثاني اكبر جوهرة من جواهر شركات القطاع العام بعد الشركة المغربية للاستثمار التي جرى تخصيصها في اكتوبر (تشرين الاول) عام 94، وتملك الدولة 99.1 في المائة من أسهم شركة «لاسامير» سيتم تحويل ما بين 25 إلى 49 في المائة منها عن طريق الاكتتاب العام في بداية الشهر المقبل، بينما يحول الباقي لاحقاً عن طريق طلب دولي لتقديم أفضل سعر.

وستكون هذه الشركة أولى الشركات المعروضة للتخصيص التي لن يسمح بالاكتتاب فيها إلا لمن يحمل سندات التخصيص، وهي سندات جرى الاكتتاب العام فيها في مطلع السنة الحالية، وحصلت الدولة على دخلها البالغ ملياراً 700 مليون درهم، وادخل هذا النظام لأول مرة لكي يكون بإمكان وزارة التخصيص توقع حجم الطلب على الاكتتاب في أسهم حصص الدولة في الشركات المرشحة للتخصيص بصورة قريبة من الدقة، وكذلك بقصد تحريرها من ضغوط احتياجات الموازنة للأموال العائدة من التخصيص. وكانت شركة «لاسامير» قد تأسست عام 62 بمبادرة من الدولة. وتطور إنتاجها ليغطي حاليا 75 % من الطلب الداخلي على مجموع انواع المواد البترولية، بما في ذلك الفيول وزيوت التشحيم والزفت. وتبلغ طاقتها التكريرية 6.5 مليون طن سنويا من البترول الخام. وتملك عدة وحدات لمعالجة الغاز وتصفيته من الكبريت وإنتاج زيت الغاز والكيروسين، ولها طاقة انتاج 125 الف طن سنويا من زيوت التشحيم و200 الف طن من الزفت وإضافة لذلك تتوفر لشركة «لاسامير» طاقة تخزين تبلغ ملياراً و77 مليون متر مكعب ضمنها 900 الف طن من البترول الخام و870 الف طن من المنتوجات المصفاة. ويتم تزويدها مباشرة بالبترول الخام المستورد من ميناء المحمدية القريب، والذي يتوفر على تجهيزات تسمح لها بتلقي 150 الف طن وإرسال 30 الف طن من المواد المصفاة بواسطة البواخر.

وقد تراجعت أرباح الشركة عام 94 بمعدل 19% عن عام 93. ولم تتجاوز الأرباح 184.8 مليون درهم، رغم أنها انجزت رقم اعمال يفوق 12مليار درهم. وبلغت قيمة عملياتها المضافة ملياري درهم. غير أن مصادر الشركة تتوقع أن تكون الأرباح قد انتعشت وتزايدت في العام الماضي بنسبة عالية وتبلغ حصة الشركة في السوق 40% من الزيوت والمواد المعطرة و32 % من زيت الوقود وزيت الغاز و11% من الغاز و 8 % من البنزين و6 % من الكيروسين وما بين 2 و1 % من زيوت التشحيم والزفت.

وخارج انشطتها العادية تملك «لاسامير» محفظة من المساهمات المالية في عدة قطاعات أولها شركة فنادق تملك غالبية أسهمها بحوالي 5 ملايين درهم و50 مليون درهم موزعة بالتساوي بين شركتين للتأمين، ومليوني درهم في شركة تجارية إلى جانب 107 ملايين و85 الف درهم في فرع البنك المغربي للتجارة الخارجية بالعاصمة الإسبانية، وحصة أخرى غير معروفة في البنك الشعبي و106 ملايين درهم في رأسمال الشركة المغربية للطرق السيارة.

ويذكر أن الدفعة الجديدة من الشركات المغربية المرشحة للتخصيص تضم إلى جانب «لاسامير» شركة تكرير ثانية هي الشركة الشريفة للبترول «SCP» في مدينة سيدي قاسم التي تملك الدولة 73.8% من رأسمالها والبنك المغربي للتنمية الاقتصادية الذي تملك فيه 43.53% والبنك المركزي الشعبي (BCP) الذي تملك فيه 85.71% وشركة الصلب والحديد (SONASID) في مدينة الناظور (شمال المغرب).

القاهرة تدرس الحد من عرض ديونها في الأسواق الدولية

بنوك محلية ودولية تشتري 3 مليارات دولار من مديونية مصر الخارجية بخصم 50%

القاهرة: من يوسف شاكر

باعت الحكومة المصرية خلال السنوات الست الماضية حوالي 3.2 مليار دولار من اجمالي مديونيتها الخارجية التي تتجاوز حسب تقديرات البنك المركزي المصري 33 مليار دولار وذلك من خلال 100 بنك وشركة مصرية واجنبية ابرزها سيتي بنك الامريكي وبنكا التجاري الدولي والاهلي المصري بالاضافة لعدد من البنوك التجارية المشتركة وشركات تابعة لقطاع الاعمال العام والقطاع الخاص.

وحسبما قال احد اعضاء لجنة الاشراف على تسوية ديون مصر الخارجية فانه جرى تسوية الديون وفقا للبرنامج الذي وضعته الحكومة في اطار تصحيح مسارها الاقتصادي وبخصم تراوح بين 45% و50% مشيرا الى ان الديون التي جرى تسويتها تخص عدة دول منها فرنسا وسويسرا وامريكا وبريطانيا واستراليا. واضاف العضو ان اتفاقات التسوية جرت بالشروط التي وضعتها الحكومة المصرية في هذا الصدد ودون اية ضغوط خارجية، موضحا ان قائمة الشروط تضمنت حصول مشتري الديون على موافقة مسبقة من الحكومة المصرية وتسديد قيمة التسوية بالجنيه المصري واستخدام الحصيلة في استثمارات انتاجية مختلفة داخل مصر وتصدير منتجات سلعية للخارج.

واضاف ان عدم وجود اية متاخرات على الحكومة المصرية متعلقة بخدمة الدين الخارجي شجع القاهرة على دراسة امكانية الحد من عرض مديونياتها الخارجية في الاسواق الدولية رغم الاقبال الشديد من قبل المشترين والتنافس المحتدم بينهم على شراء هذه الديون بالشروط المصرية. واستبعد المسؤول ربط استمرار برنامج تسوية ديون مصر الخارجية من عدمه باسقاط الشريحة الثالثة من الديون البالغة 4 مليارات دولار وذلك خلال جولة المفاوضات المنتظر ان تستضيفها القاهرة اواخر الشهر الجاري بين الحكومة وبعثة صندوق النقد الدولي التي تاجل حضورها للقاهرة مرتين متتاليتين منذ مطلع العام الجاري.

واعرب المسؤول عن ارتياحه للطريقة التي تجري من خلالها تسوية المديونية الخارجية، ووصفها بانها عادلة للطرفين البائع والمشتري، مستبعدا وجود اية مخاطر على الاقتصاد المصري من جراء عمليات البيع لا سيما ان معظم المشترين من البنوك والشركات المصرية، بالاضافة الى ان الشروط الموضوعة في هذا الصدد تحول دون افراز تداعيات سلبية.

الجزائر اكبر المستفيدين بنسبة 45% ثم السودان فالأردن

ضمانات المؤسسة العربية للاستثمار ترتفع 73% في عام 95

الكويت: «الشرق الأوسط»

بلغت القيمة الاجمالية لعقود الضمان التي ابرمتها المؤسسة العربية لضمان الاستثمار خلال العام الماضي حوالي 63.1 مليون دولار، محققة زيادة نسبتها نحو 73.6% مقارنة بالعام 1994.

وقال فهد راشد الابراهيم رئيس لجنة الاشراف للمؤسسة عقب اجتماعها امس الخميس 1996/2/15 إن الجزء الاكبر من العقود المبرمة تم في اطار نظام ضمان ائتمان الصادرات، مما يعكس الحاجة الماسة لعنصر الضمان في تنمية المبادلات التجارية بين الدول العربية.

واضاف الابراهيم الذي يشغل منصب كبير مديري الاستثمار - ادارة الاستثمارات المحلية - في الهيئة العامة للاستثمار في الكويت، ان 12 دولة عربية مضيفة للاستثمار او مستوردة للسلع استفادت من هذه العقود، جاءت في مقدمتها الجزائر بنسبة 44.7%، تلتها السودان بنسبة 23.8%، ثم الأردن بنسبة 9.8%، فالسعودية بنسبة 8.5% ولبنان بنسبة 8%.

وابدى رئيس اللجنة التي يشكلها مجلس المؤسسة من خبراء عرب للاشراف على انشطة المؤسسة وتقديم المشورة للادارة العامة، ارتياحه لتنامي الطلب على خدمات الضمان مشيرا الى ان المؤسسة تلقت خلال العام الماضي 39 طلبا لضمان الاستثمار المباشر والقروض وائتمان الصادرات بلغت قيمتها الاجمالية حوالي 334 مليون دولار بزيادة قدرها نحو 55% عن العام 1994.

ونوه رئيس اللجنة بالاوضاع المالية للمؤسسة في ضوء النتائج الاولية التي ستعرض على مجلس المؤسسة المكونة من ممثلي كافة الحكومات العربية في اجتماعه المقبل الذي سيعقد في تونس في اطار الاجتماعات السنوية المشتركة للهيئات المالية العربية يومي 11 و12 ابريل (نيسان) المقبل. مشيرا الى تحقيق زيادة في الايرادات للعام 1995 بلغت نسبتها نحو 21.8 %. في حين سجلت المصروفات الاجمالية زياد بلغت نسبتها نحو 3.1%. وبذلك تكون الايرادات المرحلة الى حساب الاحتياطي العام للسنة المالية 1995 حوالي 9.2 مليون دولار اي بزيادة نسبتها نحو 7.2% عن عام 1994.

تضم لجنة الاشراف، التي تنتهي ولايتها العام الحالي، في عضويتها كلا من عبد الرحمن السحيباني الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية في جامعة الدول العربية، عبد الفتاح بن منصور الكاتب العام لوزارة المالية والاستثمارات الخارجية المغربية، مرتضى محمد بن فاضل مدير عام بنك تنمية عمان في سلطنة عمان، جاسم راشد الشامسي - دائرة الاستثمارات - في وزارة المالية والصناعة بدولة الامارات العربية المتحدة ويتمثل القطاع الخاص العربي في اللجنة، من خلال الاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية بشخص امينه العام برهان الدجاني.

مليار ونصف المليار حجم مبيعات الأسواق السعودية المتوقعة في عيد الفطر المبارك

الرياض: من محمد البسام

توقع مصدر مسؤول في وزارة التجارة السعودية ان حجم مبيعات الأسواق التجارية السعودية خلال ايام عيد الفطر المبارك لن يقل بأي حال من الاحوال عن المليار ونصف المليار ريال. وأكد ان وزارة التجارة تتابع هذه الأيام الأسواق التجارية ومستوى الأسعار فيها، حيث تزدحم بالمواطنين والمقيمين ممن يفضلون شراء احتياجات العيد من اسواق المدن الكبرى كالرياض، جدة، الدمام.

واشار المصدر في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» إلى ان لجان الضبط والمتابعة بافرع الوزارة تقوم بجولات يومية على مدار العام تكثفها خلال المواسم وذلك لمتابعة اوضاع الأسواق عن كثب، وعدم السماح للتلاعب بالأسعار او عرض سلع غير مطابقة للمواصفات السعودية.

وقال ان جميع السلع متوفرة بالأسواق، وبأنواع متعددة وتخضع اسعارها للعرض والطلب، وفي هذا منافسة شريفة بين التجار تعود بالنفع على المستهلك.

ودعا المصدر المواطن والمقيم في حالة ملاحظة اي نوع من انواع الغش التجاري، او استغلال سلعة برفع قيمتها، الاتصال باحد افرع الوزارة لاتخاذ الاجراء المناسب مع التاجر المخالف. واضاف ان وزارة التجارة ستقوم ايضا بمتابعة اسعار الفنادق والشقق المفروشة في جميع مدن السعودية حيث يكثر السفر خلال هذه الأيام. واشار الى ان هناك عقوبات رادعة لكل من يخالف الأنظمة والقوانين الخاصة بالفنادق والشقق المفروشة.

عدم اكتمال النصاب يؤجل مناقشة رفع رأسمال بنك التسليف والادخار الكويتي إلى 2.5 مليار دينار

الكويت: من فادية الزعبي

أجلت اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الأمة الكويتي أمس مناقشة طلب تقدمت به الحكومة للمجلس يهدف الى رفع راسمال بنك التسليف والادخار الى 2.5 مليار دينار (حوالي 8.335 مليار دولار).

ويامل البنك، عبر زيادة رأسماله، في تلبية طلبات المواطنين المستحقين للقروض السكنية وتغطية العجز الذي يعاني منه حالياً وتغذية خطته الخمسية للسنوات من 96/1995 الى 2000. وقد حال عدم اكتمال النصاب امس دون اجتماع اللجنة المالية لمناقشة ودراسة الطلب الحكومي (المتمثل بمشروع قانون) وعمل تقرير فيه لرفعه لمجلس الأمة للتصويت عليه. ويجدر بالذكر ان المشروع كان قد حصل في نوفمبر الماضي على موافقة واعتماد مجلس الوزراء. ويلقى موضوع بنك التسليف والادخار اهتماماً كبيراً من الحكومة ومجلس الامة معاً نظراً لارتباطه الوثيق بتأمين الرعاية السكنية للمواطنين، حيث يقدم هذا البنك الحكومي قرضاً طويل الأجل مقداره 70 الف دينار (حوالي 233.4 الف دولار) بفوائد متدنية للمواطنين المستحقين للرعاية السكنية والراغبين بشراء منزل جديد، في حين يتقلص حجم القرض المطلوب لترميم او توسعة المنزل القديم الى 30 الف دينار. وقد ادى الطلب الشديد على الاستفادة من قروض هذا البنك الى مواجهة البنك عجزاً في ميزانيته العمومية الماضية رغم المبلغ الذي اقترضه من الهيئة العامة للاستثمار. مما اضطره لايقاف صرف القروض الفورية والابقاء على القروض التي تحتاج لدور طويل في صرفها. وفي مناقشة سابقة دارت في مجلس الأمة حول تاخر بنك التسليف والادخار في صرف القروض لطالبيها اوصى المجلس في ختام جلسته بضرورة دعم البنك وبتمويل عجزه من احتياطيات الصندوق الكويتي للتنمية العربية، إلا أن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية ناصر الروضان صرح بان حاجة بنك التسليف من الدعم اكبر من قدرة الصندوق على تغطيتها.

ولهذا فقد حدد مجلس الوزراء في مشروع القانون المقدم لرفع رأسمال بنك التسليف بان يتم تمويل النقص من المبلغ المطلوب من الاحتياطي العام للدولة. ومشروع القانون يتلخص بتغيير مادة من القانون رقم 30 لعام 1965 ترفع فيها رأسماله الى 2.5 مليار دينار وتغطي تلك الزيادة من رأس المال من الاحتياطي العام للدولة ويخول وزير المالية بادائها دفعة واحدة أو على دفعات.

وكان بنك التسليف والادخار الذي تاسس بموجب قانون عام 1965 برأسمال 20 مليون دينار يتم تغطيتها من الاحتياطي العام للدولة قد شهد عدة زيادات من رأسماله بدات عام 1968 برفعه الى 25 مليون دينار وتدرج في الزيادات بقوانين من السنوات 71 - 74 - 75 - 76 - 1981 ليتدرج راسماله على التوالي 35 - 80 - 120 - 320 - 500 مليون دينار وفي عام 1982 رفع الى مليار دينار وحينما استنفد رأسماله حدد البنك احتياجاته عام 1989 لخمس سنوات مقبلة على ان يرفع راسماله الى 1.5 مليار دينار، إلا ان ظروف غزو الكويت حالت دون استكمال خطته. وبعد التحرير اظهرت الميزانية العمومية لبرنامج التسليف من 1995/6/30 استخدام البنك لكامل رأسماله ولاحتياطاته وجملتها 1.306 مليون دينار تقريباً.

اما اسباب قصور التمويل التي واجهها البنك فقد شرحها وزير المالية في المذكرة الايضاحية لمشروع قانون زيادة راسمال بنك التسليف قائلاً انها ترتبت عن رفع قيمة القرض المخصص للبناء والشراء من 45 الف دينار الى 70 الف دينار اعتباراً من بداية عام 1994. وزياد قروض التوسعة من خمسة آلاف دينار الى 30 الف دينار للسكن الخاص و25 الف دينار للسكن الحكومي، ومنح زيادة قدرها 16 الف دينار للمواطنين الذين حصلوا على قروض بعد التحرير بالحد الاقصى السابق (5.4 الف دينار) وكذلك الذين سبق لهم ان باعوا بيوتهم قبل 1990/8/2. ومن اسباب قصور البنك في تحويل القروض ايضاً نتائج قانون اعفاء المواطنين من الاقساط المترتبة عليهم لدى بنك التسليف مما جعلهم مالكين لبيوتهم ولديهم الحرية في بيعه. وقد أدى عرض تلك البيوت للبيع الى طلب كبير على شراء تلك المنازل يرتبط بها اقبال على القروض التمويلية من بنك التسليف ادت لزيادة غير متوقعة من الطلبات على البنك. الى جانب طلبات اخرى نشات عن عوامل مشجعة لشراء منازل مثل توجه المؤسسة العامة للرعاية السكنية نحو التوسع الراسي (الشقق) لتامين حاجة المواطنين، والقروض الاسكانية التي قدمتها البنوك التجارية والتي دفعت المواطنين الى التنازل عن دورهم لدى المؤسسة والسعي لأخذ قرض فوري من بنك التسليف الى جانب القرض الذي تمنحه البنوك التجارية.

العرب شكلوا 52% خلال 95

700 مليون دولار دخل الأردن من السياحة ولا نية لتأجير البتراء بمليار دولار سنويا

عمان: «الشرق الأوسط»

بات الاهتمام بالقطاع السياحي في الأردن يتركز على كيفية استغلال القطاع وتحويله الى قطاع تنموي.

ويدور جدل حول الاهمية التي يجب ان تولى للقطاع حيث تنقسم الآراء بين المؤيدين الذين يرون ان السياحة هي قطاع المستقبل، وبين الفريق الذي يؤيد اهمية السياحة ولكنه يطالب بايلاء اهمية اكبر للقطاع الزراعي والصناعي كون هذه القطاعات يمكن ان تولد فرص عمالة اكبر، ويمكن ان تساهم بزيادة معدلات التصدير.

ويقول انصار الفريق الأول ان على الأردن استغلال ميزته النسبية التي وفرتها التطورات الأخيرة في المنطقة.

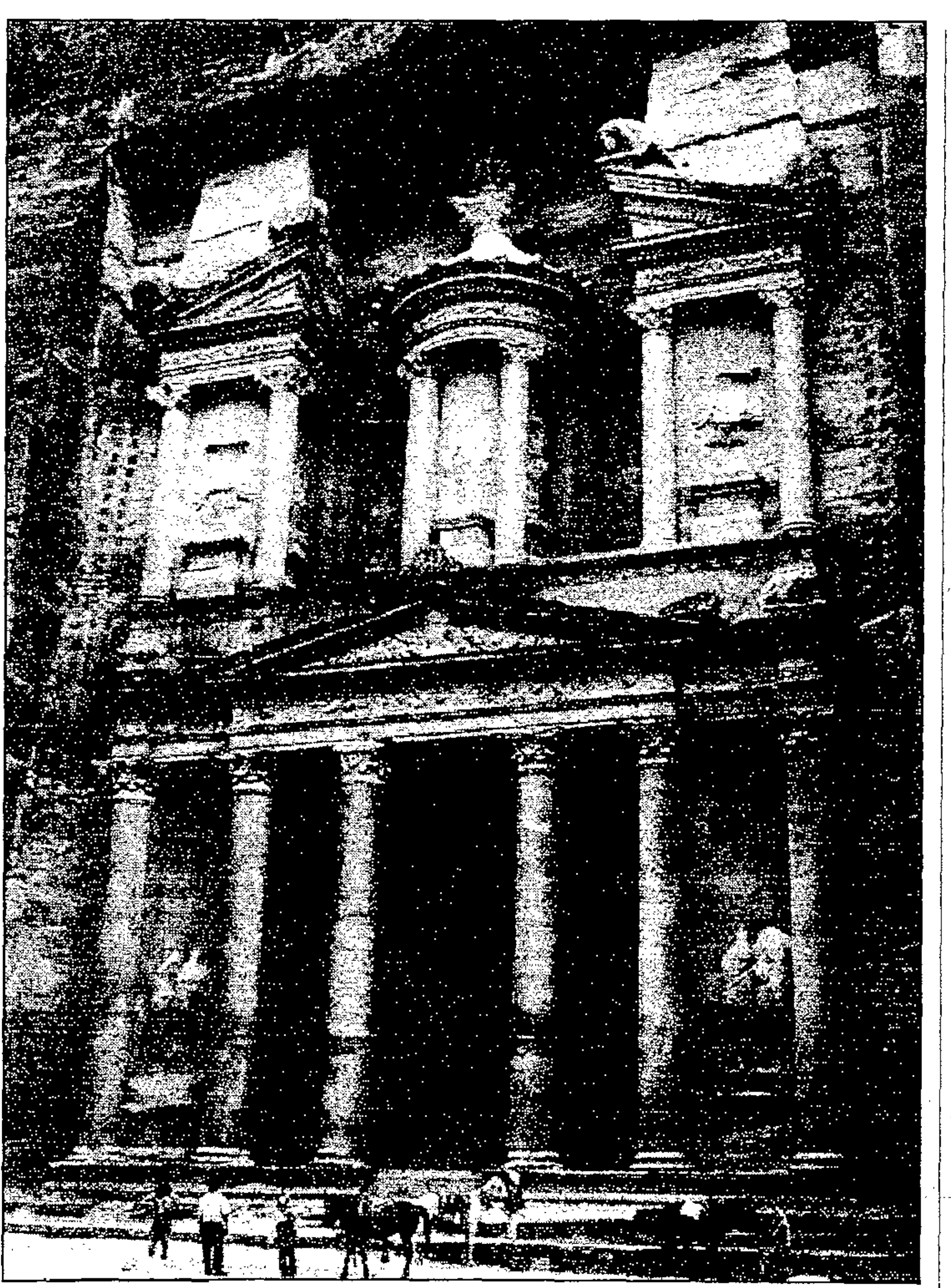
وخلال العام الماضي فان مصادر سياحية قالت ان عدد السياح الذين زاروا الأردن بلغ حوالي 1.1 مليون في العام الماضي، وشمل هذا العدد حوالي 103 آلاف سائح اميركي ونحو 255 الف من دول المجموعة الاوروبية في حين ان السياح العرب استاثروا بالنصيب الاكبر وبلغ عددهم نحو 567 الف معظمهم من دول الخليج.

وبلغ عدد السياح الإسرائيليين حوالي 92 الف اسرائيلي. ورغم عدم الاعلان رسميا عن حجم المقبوضات السياحية الا ان وزير السياحة الأسبق عبد الاله الخطيب قدرها بحدود (650 - 700) مليون دولار وهذا الرقم مرشح للصعود.

وحسب الخطيب فان هذا الدخل السياحي يعتبر من اهم موارد العملات الأجنبية وهذا يعني ان الصادرات الخدمية ستتقدم في الصادرات من السلع الاساسية والمواد الخام وداخليا فان البتراء كانت المعلم السياحي الأبرز حيث استقضبت المدينة حوالي 337 الفا بمعدل يومي بلغ 900 سائح بزيادة كبيرة عن العام الماضي، ونفت مصادر سياحية ما اشيع اخيرا عن ان الاردن ينوي تاجير مدينة البتراء بمبلغ مليار دولار سنويا. واكدت على ان البتراء المعلم السياحي الأبرز سيتم تطويرها واستغلالها من قبل السلطات الاردنية وبالتعاون مع القطاع الخاص حيث يتوقع رفع الطاقة الإستيعابية الفندقية بنسبة 50 % حيث تجري الإستعدادات لانشاء مرافق وغرف فندقية يصل عددها الى 3000 غرفة، وخلال الاسبوع الماضي وقع وزير السياحة الجديد اتفاقية مع وكالة التنمية اليابانية بقيمة 500 الف دينار لتطوير بعض المرافق في البتراء.

وجاءت مدينة جرش كثاني معلم سياحي يفضله السياح حيث زارها 283 الف سائح بزيادة نسبتها حوالي 50 % كذلك زار مدينة مادبا حوالي 169 الفا. وارتفع عدد السياح بشكل ملحوظ وبخاصة الذين وصلوا الأردن بموجب ترتيبات الافواج السياحية. كذلك فان عددا لا يستهان به وصل الى الأردن ضمن برامج السياحة النهارية من اسرائيل حيث زاروا مدينة البتراء مرورا من ايلات، وحال تنفيذ مخططات تطوير الشاطئ الجنوبي لمدينة العقبة والذي يفترض اقامة 4 فنادق بسعة 600 غرفة فان العقبة ستصبح قادرة على استيعاب النسبة الأكبر من السياح. الى ذلك فان عددا من خبراء القطاع السياحي حذر من الاختناقات التسويقية في القطاع حال الاستمرار بالتوسع في بناء الفنادق بحيث تصبح طاقة فائضة لا يمكن التعامل معها.

كذلك حذرت المصادر من ان اقامة الفنادق بحاجة الى خدمات مساندة على صعيد الكوادر الفندقية التي لا تتوفر في الأردن، وهو ما يشير الى ضرورة الاسراع بتوفير التدريب واستحقاقات تحويل الأردن الى بلد سياحي منافس على الصعيد الاقليمي كما يروج العاملون في القطاع.



البتراء اكثر المناطق السياحية استقطاباً للسياح (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مؤشرات واتجاهات الاقتصاد السعودي 1996 (1 من 2)

التصحيح المالي وترشيد الإنفاق مستمران لتحقيق موازنة متوازنة

التضخم نحو 1% وقفزة كبيرة متوقعة في فائض التجارة

هنري عزام*

تابعت السعودية في العام الماضي تطبيق سياسات التصحيح المالي وترشيد الانفاق التي بدأت في عام 1994 ويتوقع ان تتواصل عملية التكيف الاقتصادي خلال الاعوام القليلة المقبلة. فالاهداف الاقتصادية العامة لخطة التنمية السادسة (1996 - 2000) تتضمن تعزيز الصادرات غير النفطية وزيادة الايرادات المحلية وتقليص عجز الميزان الخارجي والعمل على ازالة عجز ميزانية الدولة بصورة تدريجية للوصول الى ميزانية متوازنة بنهاية سنوات الخطة.

وأدت عملية التكيف الاقتصادي الى تراجع معدلات النمو خلال السنوات القليلة الماضية، اذ ان معدل نمو الناتج المحلي بالاسعار الجارية جاء سالباً في عام 1993 بحدود 3.9 في المائة وتبعه معدل نمو ايجابي بلغ 1.4 في المائة في عام 1994 و4.3 في المائة في عام 1995. لكن اذا اخذنا في الاعتبار مؤشر التضخم الذي جاء اعلى من المعدلات السابقة ليصل في العام الماضي الى 5 في المائة يكون النمو في الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الثابتة قد ظل دون تغير يذكر. وجاء معظم النمو خلال العام الماضي في قطاع النفط بسبب الارتفاع الملحوظ في اسعار النفط. انعكس ذلك ايجابيا على العائدات النفطية مما اتاح للحكومة المحافظة على معدلات انفاق اعلى مما كان متوقعا. وتقدر معدلات النمو للقطاعات غير النفطية بنحو 1.6 في المائة في العام الماضي وأخذ القطاع الخاص يشعر باثار سياسة ترشيد الانفاق الحكومي.

ولكن تشير توقعات اسواق النفط العالمية الى امكانية تراجع اسعار النفط في العام الحالي عن العام الماضي، لذا لا يحتمل ان يشهد القطاع النفطي اي نمو يذكر في عام 1996. وكذلك هو الحال بالنسبة للقطاع الحكومي بسبب ثبات الانفاق في ميزانية العام الحالي. كما ان نشاطات القطاع الخاص ستتأثر بضعف الطلب المحلي، وسياسات الترشيد الحكومية. وستتابع الصناعات التصديرية خاصة البتروكيماويات والبلاستيك ومعدلات نموها الجيدة، وستواصل ايضا نمو القطاعات التي يجري تنفيذ مشاريع توسعة مختلفة بها (مثل التعدين، والمرافق العامة والاتصالات). ويتوقع ايضا تراجع نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية في العام الحالي عن العام الماضي.

تحسن المركز المالي

وساعدت سياسات ترشيد الانفاق العام وارتفاع الايرادات النفطية في تحسن المركز المالي للبلاد خلال العام الماضي، ففي مايو (ايار) 1995 اكملت المملكة سداد آخر اقساط القرض الخارجي الوحيد الذي حصلت عليه في عام 1991 وزادت قيمة احتياطيات الخارجية بحوالي ملياري دولار من 7.4 مليار دولار في عام 1994 الى 9.4 مليار دولار في عام 1995 مما وفر ما يكفي لتغطية الواردات لمدة 5 اشهر. وشهد العام الماضي ايضا تحسنا ملموسا في الموازين الخارجية للبلاد، اذ انخفض عجز الحساب الجاري الى حوالي 5 مليارات دولار في عام 1995 بعد وصوله الى نحو 9 مليارات دولار في العام السابق. وتراجعت اسعار الفائدة على الريال الى متوسط قدره 5.8 في المائة في آخر 1995 لمدة ثلاثة اشهر بعد ان كان 6.94 في المائة في اول العام. وسجلت عدة بنوك تجارية نتائج جيدة في عام 1995 وارتفع المؤشر الرسمي لسوق الاسهم السعودية بنحو 7 في المائة في العام الماضي.

وساعد ارتفاع ايرادات النفط خلال العام الماضي الحكومة على اتباع سياسة مالية اقل تشددا عما كان متوقعا، وقامت بدفع بعض المتأخرات المستحقة للمقاولين والمتعهدين والمزارعين. ففي مارس (اذار) 1995 اصدرت الحكومة ما قيمته 5.5 مليار ريال من السندات لحوالي 120 مقاولا، وتم حسم حوالي 50 في المائة منها مقابل النقد لدى البنوك التجارية. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي دفعت الحكومة 2.7 مليار ريال للمزارعين استحقت عن العامين الماضيين، مما ادى الى تحسن اوضاع السيولة في البلاد. وارتفعت الكتلة النقدية بنسبة 4.5 في المائة في الارباع الثلاثة الاولى من العام عن نفس الفترة من العام الماضي. ويلاحظ ان المضاربات على انخفاض قيمة الريال السعودي قد تلاشت تماما خلال العام الماضي بتراجع متوسط الفارق بين اسعار الفائدة على الريال والفائدة على الدولار الى 0.1 في المائة فقط مما يشير الى عودة الثقة الى اسواق صرف الريال السعودي.

نمو إجمالي الناتج بعد انكماشه بشدة

تشير تقارير وزارة المالية والاقتصاد الوطني الى ان نمو الناتج المحلي الاجمالي بالاسعار الجارية بلغ في عام 1995 حوالي 4.3 في المائة مقارنة بنحو 1.4 في المائة فقط في عام 1994 وبانكماش قدره 3.9 في المائة في عام 1993 و2.7 في المائة في العام السابق.

لكن بالاسعار الحقيقية لم يشهد اجمالي الناتج المحلي نموا خلال السنوات القليلة الماضية اذ ان مؤشر تكلفة المعيشة ارتفع بنسبة 5 في المائة في عام 1995 بعد ان تراجع بنسبة 0.4 في المائة في عام 1992 وارتفاعه بنحو 0.8 في المائة فقط في عام 1993 و0.6 فقط في عام 1994. وجاء ارتفاع المؤشر في العام الماضي بسبب الزيادة التي ادخلت في اوائل عام 1995 على اسعار خدمات المرافق العامة من كهرباء ومياه وارتفاع كلفة المواصلات المرتبطة بالزيادة في اسعار البنزين والرحلات الجوية الداخلية وارتفاع رسوم الهاتف والتأشيرات ورخص العمل.

وكان لارتفاع اسعار النفط في العام الماضي آثاره الايجابية على الناتج المحلي للقطاع النفطي الذي سجل نموا يقدر بنحو 9.2 في المائة فيما بقي النمو في النشاطات غير النفطية محدودا. وتم تعويض جزء من تراجع الانفاق الحكومي بقيام المؤسسات والشركات المستقلة التابعة للقطاع العام بتنفيذ مشاريعها التوسعية وتمويلها عن طريق الاقتراض التجاري بدون دعم حكومي. وتباطأت نشاطات القطاع الخاص في عام 1995 وأخذ القطاع الخاص يتأثر بسياسات ترشيد الانفاق الحكومي وسط تراجع معدلات نمو الطلب المحلي بسبب ارتفاع اسعار الواردات نتيجة لتراجع سعر الريال السعودي والدولار امام الين والعملات الاوروبية الرئيسية وارتفاع اسعار خدمات المرافق العامة والبنزين وبعض خدمات القطاع العام الاخرى. كما ساهم تأخير المدفوعات الحكومية لعدد من المقاولين في هبوط السيولة لديهم.

وواصلت نشاطات عديدة اخرى للقطاع الخاص آداءها الجيد خصوصا الصناعات المرتبطة بالتصدير والتي توفر الاحتياجات اليومية لاعداد متزايدة من السكان مثل المنتجات الغذائية والمشروبات والمنتجات الاستهلاكية الاخرى.

وارتفعت قيمة واردات القطاع الخاص الممولة من قبل البنوك التجارية بنحو 2.9 في المائة في ارباع السنة الثلاثة الاولى من عام 1995 مقارنة بالفترة نفسها من عام 1994. ويعود الارتفاع الى زيادة واردات القطاع الخاص من المواد الغذائية بنحو 5.3 في المائة والواردات من المنتجات الاستهلاكية المدرجة تحت فئة «سلع اخرى» بنحو 21 في المائة فيما تراجعت كافة فئات واردات القطاع الخاص الاخرى، وكان اكبر انخفاض في واردات القطاع الخاص في مشتروات السيارات الممولة من قبل البنوك التجارية اذ انخفضت قيمتها بنحو 31 في المائة وتليها واردات الاجهزة (بنسبة 20 في المائة) وواردات مواد البناء (بنسبة 18.2 في المائة) وواردات المعدات والآلات (بنسبة 16.5 في المائة) ويعود انخفاض الواردات في هذه الفئات الى ضعف النشاط الانشائي وتراجع الانفاق الاستهلاكي بشكل عام.

وكان القطاع النفطي خلال عام 1995 يشكل 37 في المائة من اجمالي الناتج المحلي فيما وقفت حصة القطاع الخاص على 37 في المائة ايضا والقطاع الحكومي على 26 في المائة. وحتى عام 1994 كانت الايرادات النفطية تشكل حوالي 75 في المائة من اجمالي الايرادات الحكومية لكنها هبطت في عام 1995 الى 70 في المائة بعد ارتفاع الايرادات غير النفطية بسبب زيادة اسعار ورسوم بعض السلع والخدمات المقدمة من قبل الحكومة في اوائل العام الماضي. ويتوقع تراجع نمو اجمالي في عام 1996 عن العام الماضي.

تقلص ضغوط التضخم

ويتوقع ايضا تراجع معدل التضخم الى نحو 1 في المائة لأن ميزانية العام الحالي لا تتضمن زيادات اضافية في الاسعار والرسوم اضافة الى ان الاتجاه الانكماشي في الطلب المحلي سيقلص الآثار المتبقية للضغوط التضخمية في الاقتصاد السعودي. وسيبقى النمو في القطاعات النفطية والقطاع العام محدودا خلال العام الحالي وان يتراجع النمو الاسمي في اجمالي الناتج المحلي للقطاع الخاص عن العام الماضي.

كما يرجح استمرار ركود بعض نشاطات القطاع الخاص فيما ستحافظ نشاطات اخرى على معدلات نموها الايجابية، ومثلا سيساعد معدل النمو السكاني المرتفع الذي يبلغ نحو 3.5 في المائة سنويا في الحفاظ على نمو الطلب المحلي للسلع والخدمات التي تتأثر بالاتجاهات السكانية اكثر من الدورات الاقتصادية (مثل المواد الغذائية والمشروبات والملابس والسلع الاستهلاكية الاخرى والأثاث والرعاية الصحية والتعليم والمواصلات). ومن المتوقع ايضا ان تشهد قطاعات التعدين والاتصالات والكهرباء معدلات نمو ايجابية مع تنفيذ عدة مشاريع توسعة في هذه القطاعات. وسينعكس ذلك ايجابيا على النشاطات الانشائية المرتبطة بتنفيذ مثل هذه المشاريع. وستبقى السعودية سوقا متنامية الاهمية لمنافذ التوزيع والبيع ذات الاسماء العالمية المميزة، وسيرتفع الطلب على التعليم الخاص والتدريب والرعاية الصحية التي يوفرها القطاع الخاص. وقد تشهد قطاعات الاتصالات وتقنيات المعلومات والسفر والخدمات المرتبطة بها معدلات نمو ايجابية ايضا كما يرجح ان تتابع الصناعات الموجهة للتصدير مثل البتروكيماويات والبلاستيك والمعادن تحقيق معدلات نمو مرتفعة ايضا خلال العام الحالي. كما ان نسب النمو في القطاع المصرفي وقطاع التأمين ستبقى ايجابية لكنها قد تتراجع عن مستويات العامين الماضيين.

اما القطاعات التي تتأثر بالدور الاقتصادي مثل التجارة والمعتمدة اساسا على القطاع العام مثل المشاريع الانشائية للبنية التحتية والامدادات الحكومية والتشغيل والصيانة والملاحة والنقل البري والزراعة والمعدات الثقيلة فيتوقع ان تتأثر بخفض الانفاق الحكومي وتباطؤ النشاط الاقتصادي خلال العام الحالي. وسيؤدي تراجع النشاطات الاقتصادية وعدم مجاراة الرواتب والاجور الحكومية الى ارتفاع الاسعار وتقليص القوة الشرائية للمستهلكين وخفض الطلب على السلع المعمرة بما فيها السيارات والالكترونيات.

ويقدر ارتفاع فائض الحساب التجاري للمملكة من عام 1995 الى نحو 23.3 مليار دولار من نحو 20.5 مليار دولار في عام 1994. وساعد في الارتفاع تراجع العجز في الحساب الجاري بنحو 45 في المائة الى حوالي 5 مليارات دولار من 9 مليارات دولار في 1994 و17.3 مليار دولار في 1993. وأدى ارتفاع اسعار النفط في العام الماضي الى زيادة صادرات المملكة النفطية الى 39.5 مليار دولار من 37.2 مليار دولار في 1994. كما ان الصادرات غير النفطية التي انخفضت بنسبة 7 في المائة في عام 1992 استقرت عند 3.8 مليار دولار في عام 1993 بسبب الضعف العام الذي اصاب السوق البتروكيماوية العالمية قبل استعادت نشاطها وارتفعت بنحو 18 في المائة في عام 1994 والى 53 في المائة عام 1995 الى 6.2 مليار دولار مع الزيادة الكبيرة في صادرات البتروكيماويات وشهدت صناعات غير نفطية اخرى ارتفاعا خلال العام الماضي وتشمل المواد الغذائية والسلع الكهربائية والمنتجات المعدنية. وانخفض اجمالي واردات المملكة بحوالي 16 في المائة في عام 1994 تمشيا مع تراجع الانفاق الحكومي، وضعف الطلب المحلي، واكتمال المشاريع الاستثمارية التي بدء تنفيذها في عامي 1991 و1992. لكن اجمالي الواردات ارتفع في عام 1995 بنحو 5.6 في المائة الى 22.5 مليار دولار من 21.3 مليار دولار في العام السابق.

هبوط حاد في عجز الميزان الحسابي

وبدأ عجز ميزان الخدمات والتحويلات في التناقص خلال الاعوام القليلة الماضية، منخفضا الى نحو 28.3 مليار دولار في 1995 من 34.1 مليار دولار في عام 1994 و28.3 مليار دلار في عام 1993. ويعود ذلك بصفة اساسية الى تراجع انفاق الحكومة على الخدمات المستوردة تمشيا مع نهج ترشيد الانفاق الجاري. كما تراجعت تحويلات العمال الاجانب والتحويلات الخاصة الاخرى من 15.7 مليار دولار الى 15.3 مليار دولار في 1994، ويقدر ان تكون قد انخفضت الى 14.1 مليار دولار في 1995. ويعكس المستوى المرتفع للتحويلات الخاصة في عامي 1993 و1994 الزيادة الكبيرة والمفاجئة في اعداد العاملين الاجانب خلال 1992 - 1994. وتفيد ارقام وزارة الداخلية ان عدد العاملين الاجانب زاد من 4.62 مليون في عام التعداد 1992 الى 6.26 مليون في عام 1994. لكن تقول تقديرات غير موثقة بان العدد تناقص خلال العام الماضي. وعلى نحو عام تزامن تحقيق المملكة لفائض اكبر في ميزانها التجاري مع تحقيقها لعجز اصغر في ميزان الخدمات والتحويلات ليقلصا عجز الحساب الجاري الى 5 مليارات دولار في عام 1995 من 17.3 مليار دولار في 1993 و9 مليارات دولار في 1994.

وتم تمويل عجوزات الحساب الجاري في الاعوام القليلة الماضية بتدفقات نقدية جاءت في غالبها من القطاع الخاص فيما قلصت البنوك التجارية موجوداتها الخارجية بحوالي 4.2 مليار دولار في 1994 و3 مليارات دولار في 1995. وتقدر قيمة تدفقات راس المال الخاص الى السعودية في عام 1995 (بما فيها رأس المال الاجنبي الذي يبحث عن فرص استثمارية في مشاريع مشتركة) بحالي 4.8 مليار دولار منخفضا عن 7.6 مليار دولار في 1994 وذروة 21.8 مليار دولار في 1991 وفي العام الماضي سددت الحكومة 1.8 مليار دولار لآخر قسط من قرض قيمته 4.5 مليار دولار حصلت عليه من بنوك عالمية في عام 1991. ومن المتوقع لميزان المدفوعات ان يكون قد حقق فائضا في عام 1995 يقدر بنحو ملياري دولار مرتفعا عن فائض العام السابق البالغ 1.5 مليار دولار مما ادى لتدعيم الاحتياطيات الخارجية لمؤسسة النقد العربي السعودي التي بلغت 9.4 مليار دولار في اكتوبر (تشرين الاول) 1995 وهو اكبر فائض منذ عام 1991.

ارتفعت اسعار النفط الخام في عام 1995 ووصل سعر خام «برنت» القياسي الى متوسط قدره 17.01 دولار للبرميل بزيادة قدرها 7 في المائة عن عام 1994. وجاء الارتفاع عقب انخفاضات متتالية بلغت نحو 7 في المائة في عام 1994 و12 في المائة في عام 1993 و3.6 في المائة في عام 1992 و15 في المائة في عام 1991.

لكن ما زالت اسعار النفط الحقيقية تقل عن اسعار اوائل السبعينات. ومن الملاحظ ان الفارق السعري بين خام «برنت» والخام السعودي المعد للتصدير تقلص اخيرا الى اقل من 1.5 دولار للبرميل. يقدر متوسط اسعار الخامات السعودية خلال عام 1995 بنحو 15.5 دولار للبرميل بزيادة قدرها 10 في المائة عن عام 1994. وبدأت اسعار النفط عام 1995 بتوجه قوي، مرتفعة الى اعلى مستوى منذ عام 1993 نتيجة لارتفاع حاد ومفاجئ في الطلب على غاز التدفئة بسبب برودة الطقس وانخفاض المخزون النفطي في الدول الصناعية. لكن من المرجح ان تميل الاسعار الى الانخفاض بعد الربع الاول من عام 1996 وتقييم فائض عرض النفط في الاسواق العالمية.

وتواجه منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك» ثلاث مشاكل رئيسية خلال العام الحالي اولها الزيادة المستمرة في انتاج الدول غير الاعضاء في المنظمة وخصوصا القادم من بحر الشمال الذي يتوقع ان يقفز بنسبة 12 في المائة في عام 1996 الى متوسط قدره 6.7 مليون برميل يوميا من 5.979 مليون برميل يوميا في 1995، وتكمن المشكلة الثانية في تجاهل فنزويلا للحصة الانتاجية المحددة لها من قبل «اوبك» اذ قامت خلال الاشهر القليلة الماضية بانتاج نحو 400 الف برميل يوميا فوق حصتها الرسمية التي تبلغ 2.359 مليون برميل يوميا. اما المشكلة الثالثة فتتعلق بامكانية عودة العراق الى السوق النفطية بعد ان قبل التفاوض مجددا مع الأمم المتحدة حول شروط بيع كميات محددة من النفط (700 الف برميل يوميا) لتأمين ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء الغذاء والادوية والسلع الاساسية الاخرى. ومع تزايد احتمالات استئناف صادرات النفط العراقي حتى في نطاق محدود فإن ذلك قد يؤدي الى اضعاف نظام الحصص الذي تتبعه «اوبك» والى ترصد اسعار النفط في الاسواق العالمية.

انتعاش الطلب العالمي على النفط

كما ان معظم الزيادة المتوقعة في الطلب العالمي على النفط في العام الحالي التي تقدر بحوالي 1.2 مليون برميل يوميا سيتم تلبيتها في الغالب من انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» والذي يرجح ان يوفر نحو 900 الف برميل يوميا فيما ستوفر المخزونات نحو 300 الف برميل يوميا وتجاوز انتاج بعض دول «اوبك» لحصصها الانتاجية ومع امكانية استئناف صادرات النفط العراقي وتمديد العمل بسقف الانتاج ونظام الحصص حتى منتصف 1996 تكون المنظمة قد ثبتت انتاجها عند متوسط انتاج عام 1995 الذي بلغ نحو 25.1 مليون برميل يوميا اي ما يزيد بمقدار 600 الف برميل يوميا عن السقف المعتمد. ومن الممكن ان تحاول عدة دول اعضاء في «اوبك» زيادة انتاجها في العام الحالي فوق مستويات 1995. لكن نظرا لان معظم الطاقات الانتاجية الاضافية المتاحة في «اوبك» البالغة 2.7 مليون برميل يوميا تتوفر لدى السعودية والكويت والامارات فمن المستبعد ان تتجاوز اي منها لحصتها الانتاجية خلال عام 1996 مما يعني ان اي تجاوز في انتاج «اوبك» في العام سوف يكون في الغالب محدودا.

تشير تقديرات العرض والطلب للنفط لعام 1995 باكمله الى ان اجمالي الطلب ارتفع بنحو 1.2 مليون برميل يوميا عن 1995 بسبب نمو الطلب في الولايات المتحدة بحوالي 0.1 مليون برميل يوميا مما ادى الى ارتفاع معدل الطلب في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بنسبة 1.3 في المائة وارتفاع الطلب في خارج المنظمة بنسبة 1.3 في المائة ايضا وسط النمو القوي في الطلب على النفط في جنوب شرق اسيا ومناطق نامية اخرى. ويتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط في العام الحالي. اذ ان معدلات النمو الاقتصادي المتوقع ان تشهدها اليابان وجنوب شرق آسيا واستمرار النمو في الولايات المتحدة قد تؤدي الى ارتفاع الطلب العالمي على النفط بنسبة 1.7 في المائة اي حوالي 1.2 مليون برميل يوميا الى 71 مليون برميل يوميا.

اما الاتجاه الرئيسي الآخر الذي شهده العام الماضي فهو استمرار ارتفاع انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» حيث ارتفع في العام الماضي بمقدار مليون برميل يوميا عن العام السابق رغم انخفاض انتاج الولايات المتحدة ودول الاتحاد السوفياتي السابق. وجاءت الزيادة في انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» نتيجة لدخول حقول جديدة الانتاج وخاصة في بحر الشمال. وبلغ انتاج الدول غير الاعضاء في «اوبك» عام 1995 في المتوسط 42.3 مليون برميل يوميا فيما ارتفع صافي الطلب على نفط «اوبك» باستبعاد الغاز الطبيعي المسال الى 25.1 مليون برميل يوميا اي بزيادة قدرها نحو 10 الف برميل يوميا عن عام 1994. ويتوقع ارتفاع الدول غير الاعضاء في «اوبك» بنحو 900 الف برميل يوميا في العام الحالي، وستاتي معظم الزيادة نحو 700 الف برميل يوميا من بحر الشمال الذي يصل انتاجه الى 6.7 مليون برميل يوميا بعد زيادته في عام 1994 بمقدار 600 الف برميل يوميا. كما يتوقع ارتفاع انتاج دول اخرى في اميركا اللاتينية وكندا واليمن والهند واستراليا وغيرها من غير الاعضاء «اوبك» وفي المقابل يتوقع تراجع انتاج الولايات المتحدة وان ينخفض انتاج دول الاتحاد السوفياتي السابق الى 7 ملايين برميل يوميا في العام الحالي من نحو 7.1 مليون برميل يوميا في العام السابق. وبشكل عام يمكن القول بان تضافر عوامل حدوث تطور كبير في تقنيات التنقيب والانتاج وانخفاض التكلفة والتسهيلات والحوافز الممنوحة من الحكومات لشركات النفط واتاح ارتفاع انتاج الحقول في الدول غير الاعضاء في «اوبك» بمعدلات غير مسبوقة.

وساعد التطورات التقنية والنظام الضرائبي في بريطانيا والنرويج والذي يشجع شركات النفط على الاستثمار في التنقيب عن النفط في تأجيل وصول انتاج بحر الشمال الى ذروته حتى عام 1999 على الاقل والتي يتوقع ارتفاع الانتاج عندها الى 7.7 مليون برميل يوميا بزيادة قدرها 28 في المائة (1.7 مليون برميل يوميا) عن عام 1995.

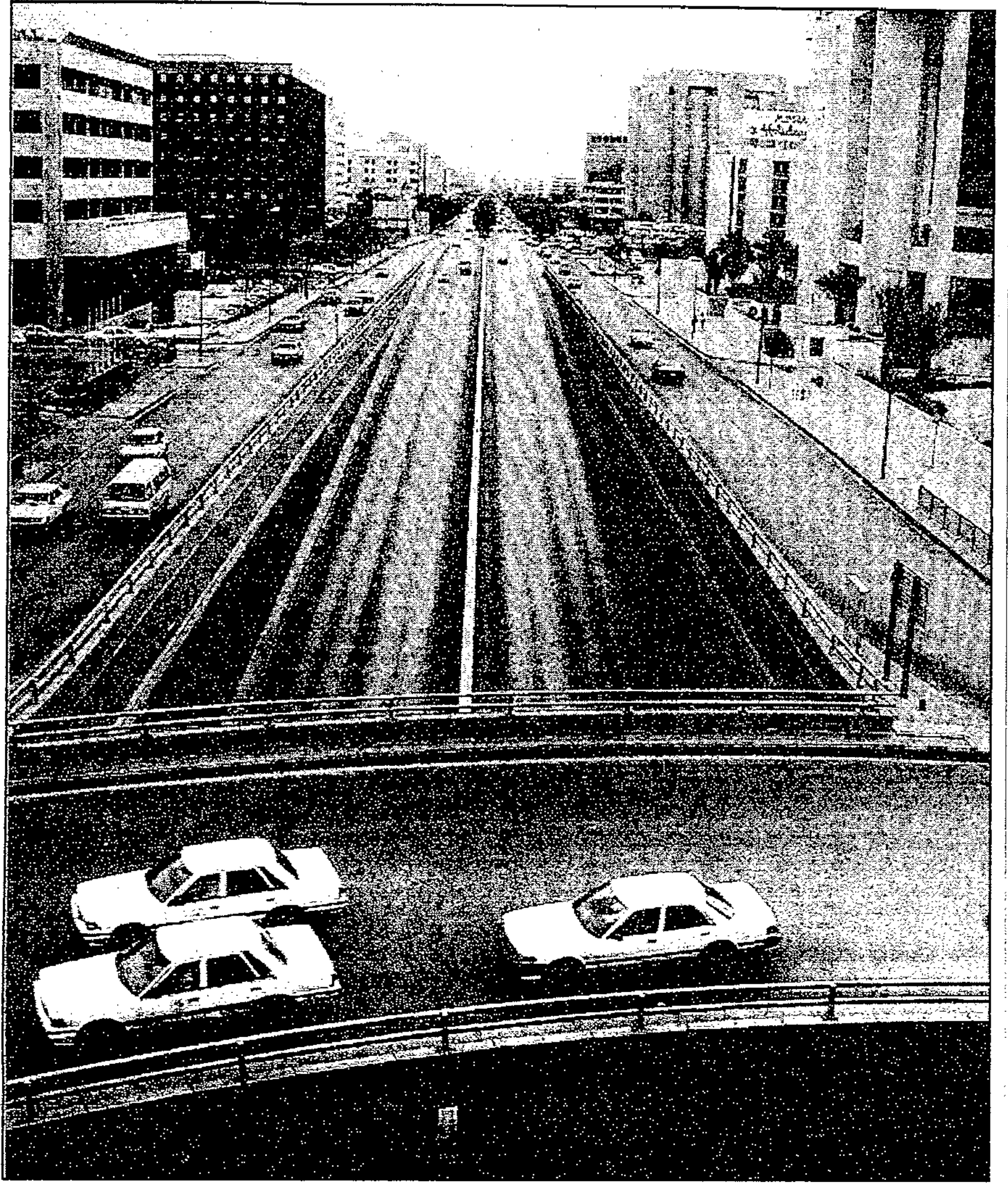
كما ان تحسن اساليب الانتاج ادت الى زيادة تقديرات احتياطيات لحقول النفط القائمة واتاحة امكانية الانتاج من المكامن التي كانت تعد غير مجدية اقتصادية.

انحسار فرق السعر مع خام «برنت»

ومع بلوغ الطلب العالمي نحو 71 مليون برميل يوميا في العام الحالي وتوقع بلوغ امدادات الدول غير الاعضاء في «اوبك» نحو 43.2 مليون برميل يوميا فإن الطلب على النفط والغاز الطبيعي المسال من «اوبك» قد يبلغ نحو 27.8 مليون برميل يوميا منها 25.3 مليون برميل يوميا من النفط الخام (200 الف برميل يوميا فوق عام 1995).

وستاتي الزيادة المتوقعة في الطلب على خام نفط اوبك من تجاوز الحصص الرسمية لدول المنظمة وبصورة اساسية من قبل دول خارج مجلس التعاون الخليجي ومن امكانية قيام العراق ببيع كميات محدودة واذا وضعنا كل هذه المعطيات في الاعتبار فإن الفائض المتوقع من جانب العرض في سوق النفط العالمية يوحي بانه يرجح ان تكون اسعار النفط في العام الحالي اقل من اسعار «برنت» الى نحو 16 دولارا للبرميل وبهذا يكون معدل سعر النفط السعودي المصدر في حدود 14.75 دولار للبرميل اذ تشكل الخام الخفيف نسبة اكبر من اجمالي الصادرات النفطية السعودية في العام الحالي. وتعمل شركة «ارامكو السعودية» على تقليل مبيعاتها من «الخام العربي الثقيل» لصالح خاماتها الخفيفة مما سيؤدي الى المزيد من تضييق الفارق بين سعر خام «برنت» ومتوسط سعر الخامات السعودية من النفط ليصبح الفارق بينهما 1.25 دولار فقط في عام 1996.

* كبير الاقتصاديين في البنك الاهلي التجاري، جدة



الانشطة غير النفطية على طريق النمو السريع (ارشيف «الشرق الأوسط»)



هنري عزام

● ارتفاع حصة الإنتاج غير النفطي في إجمالي الناتج مؤشر على نجاح سياسة تنويع مصادر الدخل ● انحسار تحويلات العمال الوافدين إلى 14 مليار دولار سنويا يرفع الاستهلاك المحلي ● توقع هبوط أسعار النفط رغم انتعاش الطلب العالمي ● مؤشر الأسهم السعودية يقفز 7 في المائة ● عجز الميزان الحسابي يتراجع إلى النصف ● احتياطيات مؤسسة النقد تقفز لأعلى مستوى منذ 1991

No. 6289 - Friday 16/2/1996 ● العدد 6289 - الجمعة 1996/2/16

المملكة خامس أكبر أسواق العالم

الطلب على الذهب في السعودية يقفز 11% عام 95

واردات دبي ترتفع الى أعلى مستوى منذ بداية العقد

لندن: «الشرق الأوسط»

انتعشت اسواق الذهب بشدة في منطقة الخليج العربي في العام الماضي مع تصاعد الطلب في السعودية بنحو 11 في المائة وفي دبي بنحو 12 في المائة الى اعلى مستوى منذ عام 1990.

وقفز الطلب العالمي على الذهب بنسبة قياسية بلغت 10 في المائة في العام الماضي الى 2746 طناً رغم هبوط بعض اسواقه الكبيرة في الشرق الاقصى.

وعزا مجلس الذهب العالمي في جنيف انتعاش الطلب في عام 1995 الى قوة أسواق الدول الصناعية والنامية وارتفاع الكميات المصنعة.

وقالت هيلن جانز مديرة مكتب المجلس في مؤتمر صحافي في لندن اول من امس ان ضعف الطلب في الربع الأخير من العام الماضي جاء «نتيجة طبيعية» لارتفاع الطلب بمستويات استثنائية مرتفعة في الاشهر الثمانية عشر السابقة.

واضافت ان مستويات الطلب المرتفعة في عام 1995 «تعكس الدعم القوي» الذي تشهده أسواق الذهب حول العالم، وتوقعت نمو الطلب العالمي مجدداً في العام الحالي بنفس نسبة العام الماضي. وشهدت معظم اسواق الذهب الكبيرة حول العالم نمو الطلب فيها بمعدلات عالية.

وقدر المجلس نمو الطلب في العام الماضي في السعودية، وهي خامس اكبر اسواق الذهب في العالم، بنحو 11 في المائة الى 193 طناً وفي الامارات بنحو 12 في المائة الى 39 طناً. وفي تركيا قفز الطلب في العام الماضي بنحو 73 في المائة الى 139 طناً بعد هبوطه بشدة في العام السابق الى 80.8 في المائة بسبب ارتفاع التضخم الحاد وهبوط الدخل الفردي وسط سياسات حكومية تقشفية.

وقدر مجلس الذهب العالمي واردات دبي من الذهب بنحو 257 طناً تشمل 72 طناً في الربع الأخير من عام 1995 و82 طناً في الربع الثالث و76 طناً في الربع الثاني و87.3 طن في الربع الأول. وعادة يعاد تصدير معظم هذه الكميات الى دول اخرى مجاورة اهمها ايران والهند، اما واردات السعودية في العام الماضي فتقدر بنحو 59.4 طن تشمل 7.9 طن في الربع الأخير و22.2 طن في الربع الثالث و17.3 طن في الربع الثاني و12 طناً في الربع الأول. وتستورد السعودية عادة كميات كبيرة من الذهب في مواسم الحج بسبب تصاعد الطلب خلالها من قبل الحجاج القادمين من كافة انحاء العالم.

وقال المجلس ان الدول النامية استأثرت بنحو 65 في المائة من اجمالي الطلب العالمي على الذهب في العام الماضي. وارتفع الطلب فيها خلال العام الى رقم قياسي بلغ 1768 طناً. أما الطلب في الدول الصناعية واكبرها الولايات المتحدة واليابان فارتفع في العام الماضي بنحو 12 في المائة عن العام السابق الى 978 طناً.

وفيما هبط الطلب في العام الماضي في اسوقا كبيرة من بينها هونج كونج (9.1%) وتايلاند (6.5%) وتايوان (1.1%) قفز رقم الهند وهي أكبر اسواق الذهب العالمية بفارق كبير بنحو 14 في المائة الى مستوى قياسي بلغ 474 طناً.

وفي اندونيسيا ارتفع الطلب في العام الماضي بنحو 23 في المائة وفي كوريا الجنوبية بنحو 14 في المائة وفي ماليزيا بنحو 19 في المائة.

وادى تصاعد طلب صناديق استثمارية في اليابان الى ارتفاع الطلب على الذهب فيها في العام الماضي بنحو 26 في المائة إلى 289 طناً مما جعلها ثالث اكبر اسواق الذهب في العالم (بعد الهند والولايات المتحدة). وفي المانيا ارتفع الطلب بنحو 19 في المائة الى 96 طناً بعد عامين من الهبوط.



اسواق الذهب تشهد انتعاشاً ملحوظاً في دول الخليج (ارشيف «الشرق الأوسط»)

بدء الأعمال التحضيرية لإنشاء «ماريوت غزة»

القدس المحتلة: من نبيل كوكالي

بدأت الأعمال التحضيرية لانشاء فندق «ماريوت غزة» ومركز تجاري على شاطئ مدينة غزة على قطعة ارض مساحتها 50 دونما في منطقة السودانية. وتبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 62 مليون دولار. ويساهم في هذا المشروع السلطة الوطنية الفلسطينية والسلام العالمية للاستثمار المحدودة (شركة قابضة فلسطينية - قطرية)، راسمالها 250 مليون دولار، وشركة جي ار دي جي الاميركية وشركة فنادق ماريوت العالمية.

ويتوقع ان يساهم هذا المشروع السياحي في تطوير قطاع السياحة الفلسطيني وفي توفير مناخ ملائم وخدمات عصرية لرجال الاعمال، وفي توليد الدخل وخلق فرص عمل تقدر بـ 1500 فرصة عمل خلال فترة الانشاء التي ستستغرق عامين ونصفه، و500 فرصة عمل دائمة بعد اكتمال البناء وبدء التشغيل، وفي تدعيم عدد كبير من فرص العمل القائمة.

كما يتوقع ان يساهم المشروع في زيادة صافية في اجمالي الناتج المحلي بمقدار 20 - 25 مليون دولار سنويا. وتمثل هذه المساهمة ما نسبته 25% من نصيب قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي وفقاً لادنى التقديرات. ويذكر انه يوجد في مدينة غزة ستة فنادق عاملة ويبلغ حجم الغرف المستخدمة حوالي 180 غرفة.

وقال الدكتور محمد معين صادق مدير عام دائرة السياحة والاثار في غزة ان وزارة السياحة والآثار منذ مباشرة مهامها في اغسطس (آب) 94 تقوم بتشجيع مبادرات القطاع السياحي الخاص، بكافة الامكانات المتاحة للوزارة، حيث ان القطاع الخاص يعتبر ناشطا في هذا المجال، رغم الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تمر بها المنطقة، من سياسة الاغلاق والحواجز مما يؤثر بشكل مباشر على تطوير مجال السياحة. واضاف ان الوزارة تهتم بشكل خاص بالنشاط الفندقي لدوره في دعم السياحة وجذب الزائرين، ولذلك تقوم الوزارة باصدار تراخيص للفنادق ضمن مواصفات فندقية معروفة.

على صعيد آخر، قال المهندس علي البطة مندوب شركة الاتحاد الهندسي في بيروت ان الشركة انتهت من وضع الخطط لتنفيذ عدة مشاريع تطويرية في قطاع غزة، وتتضمن هذه المشاريع: مشروع تطوير شارع صلاح الدين في غزة من معبر بيت حانون الى معبر العودة برفح. واشار المهندس البطة الذي يزور غزه حاليا بدعوة من المجلس الفلسطيني للتنمية والاعمار «بكدار» الى انه سيتم في المرحلة الاولى تنفيذ المشروع في منطقة بيت لاهيا بطول 12 كيلومترا الى تقاطع نتساريم بعرض 30 مترا للشارع. وفي المرحلة الثانية من نتساريم الى دير البلح، والمرحلة الثالثة من دير البلح - خانيونس، والرابعة طريق خانيونس - رفح. واضاف البطه ان من بين المشاريع التي سيتم تنفيذها في المراحل المقبلة بناء جسر جديد بجانب الجسر الحالي الموجود في وادي غزة بالاضافة الى ترميم الجسر الحالي، والدراسة تشمل المجاري - تصريف مياه الامطار - والانارة على طول الشارع بالاضافة على الارصفة الجانبية. وكذلك وضع التصاميم اللازمة لانشاء سوق فراس المركزي في مدينة غزة.

وقال محمد معين صادق مدير عام دائرة السياحة والآثار في غزة انه «لا بد ان يكون التطور في المجال السياحي مقرونا بتطور مرافق الخدمات في غزة. فلا نتخيل اطلاقا ان يكون هناك اتساع عمراني سياحي وازدياد في عدد الفنادق والمرافق السياحية الاخرى دون ان يكون هناك تطور في مرافق الخدمات، كالطرق والهواتف وشبكات المياه والصرف الصحي والمراكز التجارية، لذا فبدون تطوير مرافق الخدمات سيكون التطور العمراني والسياحي على حساب المرافق الاساسية التي تركها الاحتلال مدمرة تماما، وسيكون اي تطور سياحي تحميلا اضافيا على شبكات مرافق الخدمات المنهارة، وما تلحقه من عبء. لذا فان علاج هذا الامر يعتبر مسؤولية مشتركة لا تستطيع جهة واحدة تنفيذها فالامر يحتاج الى جهود كل من وزارة السياحة والآثار، والقطاع الخاص وبلدية غزة، ووزارة الاتصالات والاشغال العامة، وسلطة المياه». واضاف انه يتوقع مستقبلا مزدهرا لهذا القطاع المهم بناء على حجم المشاريع الهادفة لتطوير المنطقة السياحية الواقعة على شاطئ البحر وكذلك حجم الاهتمام بتطوير المواقع الطبيعية والاثرية في قطاع غزة وتطوير المرافق الخدماتية المختلفة.

بيانات متضاربة بين وزارة النقل المغربية و«إير ليبرتي» الفرنسية حول تراخيص رحلات جوية

الرباط: من منصف السليمي

تبادلت وزارة النقل المغربية وشركة «إير ليبرتي» الفرنسية الخاصة في اليومين الماضيين بيانات صحافية متضاربة حول الترخيص للشركة الفرنسية الخاصة بالقيام برحلات جوية بين الدار البيضاء وباريس.

ويدور الخلاف بين الجانبين حول الخطوط التي يمكن لـ«إير ليبرتي» أن تنظم ضمنها رحلاتها، ففيما وضع المغرب هذه الإمكانية للشركة الفرنسية في كافة مطاراته باستثناء الدار البيضاء، التي تتقاسم حاليا الخطوط الملكية المغربية والفرنسية الرحلات إليه من المطارات الفرنسية، ابدت «إير ليبرتي» اصرارا على مطالبتها القيام برحلات من باريس إلى الدار البيضاء.

ونفى بيان لوزارة النقل المغربية ان تكون «إير ليبرتي» قد حصلت لحد الآن على أي ترخيص من أجل استغلال الخط الجوي الدار البيضاء - باريس، مؤكدا أن الربط الذي تؤمنه شركات النقل الجوي بين باريس والدار البيضاء يفي بالحاجيات الآنية للنقل، وموزع بين الجانبين المغربي والفرنسي في إطار اتفاقية ثنائية بين البلدين. واضاف البيان أن إحداث اي خط جديد يجب أن يحترم هذا التوازن ومقتضيات الاتفاق الثنائي الموقع بين البلدين.

وجاء بيان وزارة النقل المغربية ردا على بيان للشركة الفرنسية الخاصة اعلنت فيه برنامجا للرحلات بين باريس والدار البيضاء. غير أن وزارة النقل المغربية نفت أن يكون قد تم توقيع اية اتفاقية بين الخطوط الملكية المغربية وشركة «إير ليبرتي» بخصوص مواعيد الرحلات او صيانة المطارات، وأنه لم يتم الى الآن منح أي ترخيص لهذه الاخيرة من اجل تنفيذ برنامج رحلاتها المعروض حاليا على انتظار السلطات المغربية.

ومن جهتها قالت «إير ليبرتي» في بيان جديد لها «ان وزير النقل الفرنسي اختارها لاستغلال الخط الجوي الرابط بين الدار البيضاء وباريس وذلك بمقتضى اتفاق ثنائي بين البلدين». واضاف البيان «ان حصة الشركة المغربية تبلغ حاليا 60%، بينما ينص الاتفاق على تقاسم الحصة الاجمالية مناصفة بين البلدين».

وجددت الشركة الفرنسية الخاصة تاكيدها بانها توصلت الى موافقة من الخطوط الملكية المغربية حول مواعيد وصول وإقلاع الطائرات إضافة للمساعدة بمطار الدار البيضاء. وقالت مصادر في الرباط ان مفاوضات تمت في الأسابيع الماضية بين الجانبين. وأظهرت خلافا حول الخطوط الجوية الممكن استعمالها من قبل «إير ليبرتي» التي أبدت اهتماما خاصا بمطار الدار البيضاء. فيما اعتبر الجانب المغربي أنه بالإمكان القيام برحلات إلى مطارات مغربية أخرى (9 مطارات كبرى موزعة بين المدن المغربية الكبرى)، وحول موضوع تقاسم الحصص الذي تثيره الشركة الفرنسية. واكدت مصادر مغربية ان حصة الخطوط الملكية من الرحلات الاجمالية التي تتم بين المغرب وفرنسا تزايدت في الآونة الأخيرة بالفعل نتيجة تطوير الشركة المغربية لأسطولها وتوسيع نشاطها إلى مدن فرنسية جديدة بينما قابله جمود في توسع شركة «إير فرانس». وفي هذا الإطار يمكن لـ«إير ليبرتي» القيام برحلاتها من باريس إلى مختلف مطارات المغرب باستثناء مطار محمد الخامس في الدار البيضاء الذي يوجد به تقاسم للحصص بين الشركتين المغربية والفرنسية بصفة متوازنة.

ولمحت الجهات المغربية أن «إير ليبرتي» إذا كانت تصر على الاستفادة من خط الدار البيضاء - باريس فيمكنها أن تاخذ جانبا من حصة الشركة الفرنسية «إير فرانس» بناء على تقاسم حصص الرحلات بين البلدين.

توقع توزيع 54 مليون ريال على المساهمين

ارتفاع أرباح «بندة» السعودية إلى 61 مليون ريال لعام 1995

الرياض: من محمد البسام

استمرت شركة العزيزية بندة المتحدة بالنمو حيث اظهرت البيانات الصادرة عن الشركة ارتفاعا في المبيعات قدرة (32.5) في المائة على 1995 مقارنة بالعام 94م حيث قفزت من 373.6 مليون ريال للعام 1994 الى 492 مليون ريال للعام المنتهي في 1995/12/31. وتعزى هذه الزيادة دون شك الى السياسة التسويقية الناجحة التي انتهجتها الشركة خلال العام 1990. كما ان ارباح الشركة زادت الى 61.4 مليون ريال عام 1990 مقارنة مع 60.2 مليون ريال عام 1994.

اما اجمالي الموجودات فلقد حقق زيادة قدرها (8.8) في المائة حيث اصبح اجمالي الموجودات 1.185 مليون ريال بنهاية العام 1995. وبناء على توصية مجلس الادارة الذي تنازل عن مكافاته لصالح الشركة فمن المتوقع ان تقوم الشركة بتوزيع ارباح على المساهمين مجموعها 54 مليون ريال سعودي.

ويقول مساعد المدير العام في شركة العزيزية بندة المتحدة حسين محمود الفاخري ان العام 1995 كان عام التوسعة والتجديد ورفع الكفاءة التشغيلية للشركة، حيث تم الانتهاء من تجديد 18 سوقا في الرياض وجدة والقصيم اضافة الى الانتهاء من تجديد وتوسعة سوق العزيزية في الرياض الى اكثر من الضعف، حيث اصبحت مساحته 8400 متر مربع و32 محلا تجاريا ومواقف للسيارات تتسع لاكثر من 600 سيارة.

وتنفيذا لخطة الشركة في التوسع والتجديد فسيتم الانتهاء خلال العام الحالي من تجديد بقية الاسواق التابعة للشركة والتي يبلغ عددها حاليا 25 سوقا، وكذلك سيتم البدء في بناء مواقع جديدة في كل من الرياض والدمام اضافة الى امكانية شراء اسواق قائمة يمكن ان تساعد في تحقيق اهداف الشركة على المدى القصير او البعيد.

واضاف الفاخري ان النمو والتوسع يشمل شركة هرفي للخدمات الغذائية والتي تملك الشركة 70 في المائة منها حيث تم افتتاح ثلاثة مطاعم جديدة في عام 1995 وسيتم اقامة 12 مطعما جديدا في العام الحالي 1996 اضافة الى التوسعة الضخمة في مخابز شركة هرفي والتي بدأت في عام 1995 وستنتهي في الربع الاول من عام 1996، ومن المتوقع ان تزيد مبيعات المخابز لهذا العام 1996 لاكثر من 30 في المائة عن العام السابق.

ومن الجدير بالذكر ان نوعية المنتجات التي تقدمها المخابز تحظى بتقدير عال من المستهلك الذي يبحث عن النوعية الجيدة مقابل السعر المناسب.

6 ملايين طن فائض إسمنت متوقع العام المقبل في دول التعاون

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

قال تقرير صناعي خليجي ان دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ستواجه اعتبارا من العام المقبل فائضا في انتاجها من الاسمنت يقدر بحوالي 6 ملايين طن.

واقترح التقرير الذي اعدته منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بذل جهد لفتح اسواق جديدة لصناعة الاسمنت في افريقيا واسيا.

وقدر التقرير حجم استثمارات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بصناعة الاسمنت حتى نهاية عام 1995 بحوالي 3.6 مليار دولار.

واوضح التقرير ان صناعة الاسمنت بالدول الخليجية شهدت تطورا كبيرا خلال العقدين الماضيين حيث وصل عدد الشركات العاملة الى 22 شركة عام 1995 بطاقة انتاجية قدرها 28.8 مليون طن ويعمل بها حوالي 9600 عامل.

ويشير التقرير الى ان صناعة الاسمنت تشكل حجر الاساس للصناعات الانشائية في دول المجلس حيث انها تغذي صناعات تحتية لاكثر من 780 مصنعا بتكلفة استثمارية قدرها 1.2 مليار دولار.

كذلك يشير التقرير الى ان صناعة الاسمنت بدول المجلس باتت تغطي اكثر من 95 في المائة من الاحتياجات الفعلية لاسواق دول المجلس من الاسمنت. وما زالت هذه الصناعة تسير بخطى ثابتة نحو التطور والتوسع لتلبي الطلب المحلي وتوفر فائضا للتصدير في المستقبل القريب، في حين ان معظم شركات الاسمنت بدول مجلس التعاون قد بدأت منذ اكثر من عامين التفكير الجاد في اقامة مصانع جديدة او في توسعة المصانع القائمة لتلبية الاحتياجات المتنامية في الاسواق المحلية للاسمنت.

ووفقا للتقرير فان الطاقات الجديدة بلغت 1.2 مليون طن، كما بلغ حجم التوسعات المقررة من قبل الشركات حوالي 8.4 مليون طن من الاسمنت وحوالي 9.6 مليون طن من الكلنكر. وتعادل هذه الزيادة 30 في المائة من الطاقة الحالية لمصانع الاسمنت القائمة و51.6 في المائة من طاقة الافران العاملة حاليا. ويتوقع اكتمال انتهاء الطاقات الجديدة بحلول 1997 حيث ستبلغ طاقة المشروعات حينها بدول المجلس 37.2 مليون طن من الاسمنت وحوالي 28.2 مليون طن من الكلنكر.

وتشير تقديرات استهلاك دول المجلس من الاسمنت عام 1995 تبعا للتقرير الى ارتفاع الاستهلاك لحوالي 29.1 مليون طن يتوقع ان تصل الى 30.3 مليون طن عام 1996، بافتراض معدل نمو سنوي في استهلاك الاسمنت من الآن وحتى نهاية القرن.

ويؤكد التقرير ان مصانع الاسمنت بدول مجلس التعاون لا بد لها من التفكير جديا بتطوير الأساليب التسويقية الفعالة لتصريف فائض الاسمنت لديها في السوق الدولية.

واعتبر التقرير ذلك في حد ذاته من المجالات الهامة لتعاون مصانع الاسمنت في المنطقة لاستكشاف فرص التسويق المتاحة في اسواق العالم والترويج للمنتج المحلي بهدف تعريف اسواق الاستهلاك به وبمميزاته وخصائصه الهامة تمهيدا لتامين حصة معقولة ومناسبة للاسمنت الخليجي في الأسواق العالمية.

واشار التقرير الى انه تاكيدا على اهمية هذا التوجه لا بد لمصانع الاسمنت في المنطقة من الاهتمام بالحصول على شهادة «ايزو 9000» تاكيدا على المستوى العالمي لجودة المنتج الخليجي وتطابقه مع المواصفات العالمية للجودة مما يسهل ويدعم تسويقه في الاسواق العالمية.

مشكلة ديون تشعل خلافات فرنسية - لبنانية حول شبكات الهاتف

باريس: من شكري نصر الله

يعود الى بيروت يوم السبت الفضل شلق وزير البريد والاتصالات اللبناني بعد محادثات شاقة اجراها في العاصمة الفرنسية مع وزارة الاتصالات الفرنسية وشركتي «الكاتيل» و«فرانس تليكوم». وعلم من مصادر لبنانية ان الخلاف بين لبنان وفرنسا احتدم بعد ان لجأ الفرنسيون الى تشغيل مؤسسات لبنانية لتنفيذ الاتفاق المعقود بينهم وبين لبنان حول شبكة الاتصالات التلفزيونية اللبنانية.

ويقول الفرنسيون انهم لجأوا الى منفذين لبنانيين لان الحكومة اللبنانية لم تدفع ما عليها من ديون لمصلحة وزارة الاتصالات الفرنسية ومقدارها 20 مليون فرنك فرنسي، بينما يصر اللبنانيون على ان العكس هو الصحيح، فلبنان هو الذي يطالب الفرنسيين باكثر من هذا المبلغ، خصوصا بعد اتفاق الدولتين على جدولة الديون الاخرى، وتسديد الاموال اللازمة الى الفرنسيين بموجب العقود المكتوبة.

وتقول مصادر فرنسية انه كان في نية الحكومة اللبنانية استبدال فرنسا بايطاليا في تنفيذ عقود التليفون اللبناني، غير ان مصادر الوزير شلق نفت ذلك نفيا تاما رغم انها اعترفت بان الاسعار الايطالية اقل بكثير من الاسعار الفرنسية.

النفط

خام برنت
تسليم ابريل

السابق	أمس
17.17	17.07



* مؤشر نيويورك : تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.2500	5.0000	5.1250	4.8750	6.6250
6شهور	5.1250	5.0000	5.0000	4.8750	6.6250

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.4018
استرليني	5.7765	5.6071	0.5929	5.6564	0.5806	0.4612	1.0919	5.2388

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4647	105.78	1.5400	5.0465	1.6402	1586.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2523	1.3789	123.56	1.1945	242.24

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

احتمالات رفع الفائدة اليابانية تدفع الدولار الى الانخفاض إلى أقل من 106 ينات

لندن : «الشرق الأوسط»

شهدت الاسواق العالمية امس انخفاضا لاسعار النفط بعد ارتفاع متواصل خلال الاسبوعين الماضيين بسبب الاحوال المناخية وزيادة الطلب على المحروقات في اوروبا وآسيا، فيما تراجع الدولار امام الين وتحسن قليلا امام المارك الالماني. وقال تجار نفط ان سعر خام برنت انخفض امس في المعاملات الآجلة ببورصة البترول الدولية عما كان عليه عند الاغلاق امس الاول في حركة تصحيح بعد الزيادة التي شهدتها السوق في وقت سابق من الاسبوع. وقال تاجر: أعتقد اننا سنشهد فتورا عاما في السوق. وبلغ سعر برنت في عقود ابريل نيسان 17.07دولار للبرميل بانخفاض عشرة سنتات عن سعر الاقفال امس الاول. وتراجع ايضا سعر الدولار وبلغ في عقود مارس (اذار) 167.5 دولار للطن بانخفاض اربعة دولارات عما كان عليه امس الاول.

وفي سوق العملات تراجع الدولار امام الين لكنه ارتفع مقابل المارك في بداية المعاملات الاميركية وسط تكهنات برفع اسعار الفائدة اليابانية. واثار تعليق من وزير المالية الياباني واتارو كوبو مخاوف بشأن احتمال رفع الفائدة مما دفع بالدولار لما دون مستوى 106ينات. ويتوقع متعاملون أن يختبر الدولار مستوى 105.05ين، وهو ما قد يدفع به للتحرك صوب مستوى 105ينات. ويتوقع كثيرون أن يتدخل بنك اليابان المركزي لدعم العملة الاميركية اذا انخفضت عن 105ينات.

وفي سوق المعادن الثمينة سجل سعر الذهب تحسنا طفيفا في التعاملات المبكرة في بورصة كومكس التي اتسمت بالهدوء امس، مواصلا جهوده لبناء قاعدة فوق مستوى 400دولار للاوقية «الاونصة» بعد تأثره باقبال على البيع في الاونة الاخيرة. واشارت مصادر البورصة الى عمليات شراء محدودة من جانب صندوق وبيت تجاري رئيسي غير ان التعاملات اتسمت خلاف ذلك بالخمول، بينما تبدو السوق مدعومة بعد ان ارتفعت قليلا عند الفتح.

وكالة ضمان الاستثمارات الدولية تضمن استثمارات تفوق 6 مليارات دولار في النصف الأول للعام المالي 96

لندن: «الشرق الأوسط»

قفزت اعمال وكالة ضمان الاستثمارات الدولية (ميجا) التابعة لمجموعة البنك الدولي في النصف الأول من العام المالي 1996 بنحو 23 في المائة عن النصف الأول من العام المالي السابق.

وقالت الوكالة التي تقوم بالتامين على المخاطر غير التجارية في الدول النامية انها اصدرت 23 وثيقة ضمان قيمتها 417 مليون دولار من النصف الأول من العام المالي 1996 المنتهي في آخر ديسمبر (كانون الأول) الماضي مقارنة مع 321.1 مليون دولار في النصف الأول من العام المالي 1995.

وقدر اكيرا ايدا نائب رئيس الوكالة قيمة الاستثمارات المضمونة من قبلها في النصف الأول من العام المالي 1996 بنحو 6.6 مليار دولار. وتوقع ليج هوليوود نائب رئيس الوكالة لأعمال الضمانات ارتفاع قيمة عقود ضمانات الوكالة مجددا في النصف الثاني من العام المالي الذي ينتهي في آخر يونيو (حزيران) المقبل.

لكنه حذر من ان تصاعد اعمال الوكالة بشدة في الاعوام القليلة الماضية لن يستمر على المدى الطويل مضيفا «رغم ذلك ستتسع نوعية محافظ الوكالة لتشمل دولا اخرى واستثمارات بينية في الدول النامية نفسها».

وقالت الوكالة انها اصدرت 7 وثائق في الربع الثاني من العام المالي 1996 لصالح مشاريع صناعية في البرازيل وبلغاريا وروسيا وفيتنام. وارتفعت قيمة عقود استثمارات في مشاريع بنية تحتية في مشاريع طاقة في الصين واندونيسيا وجامايكا وأصدرت الوكالة اول وثيقة لصالح مالي لضمان استثمارات لشركة «انجلو اميركان» التعدينية ومقرها جنوب افريقيا لتطوير منجم للذهب ولتكرير خام الحديد في مناطق قريبة من حدود السنغال.

خطوات أميركية لتفادي التخلف عن سداد الديون

واشنطن - ر: في مواجهة اقساط فوائد ديون تصل الى مليارات الدولارات قد تدفع الحكومة الأميركية الى التخلف عن الوفاء بالتزاماتها المالية اعلن وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن الشروع في ثلاث خطوات لتفادي حدوث ازمة ديون.

وفي رسالة الى رئيس مجلس النواب نيوت جنجريتش قال روبن امس انه سيمضي قدما في تنفيذ ثلاث خطوات اعلنها من قبل من شأنه زيادة امكانية اقتراض الخزانة باجمالي 19.70مليار دولار.

وتنبع اهمية الخطوات من حقيقة ان الكونجرس لم يمرر بعد تشريعا لزيادة سقف الاستدانة الذي يبلغ حاليا 4.9 تريليون دولار والذي تصطدم به الحكومة من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. ويتعين على الخزانة سداد اقساط فوائد تبلغ نحو 25 مليار دولار على ديوانها المتراكمة ولعمل ذلك فانها مضطرة للاقتراض. وابلغ روبن جنجريتش في الرسالة انه يسعى لاقتراض 6.4 مليار دولار اخرى من صندوق التقاعد والاعاقة لموظفي الخدمة المدنية بينما يتم حاليا جمع 8.6 مليار دولار اخرى من بنك التمويل الاتحادي.

300 مليون دولار الكلفة وطلب الترخيص الرسمي لإنشاء المشروع يقدم خلال أسابيع

إنرون تختار العقبة لإنشاء مصنع تخزين الغاز القطري

عمان - ر: اختارت شركة «انرون» العملاقة ميناء العقبة الاردني لبناء مصنع لتخزين الغاز الطبيعي بكلفة 300 مليون دولار لتزويد الاردن واسرائيل بالغاز القطري مع حلول عام 2000. وقال مروان عطا الله رئيس شركة الشرق الادنى للاستثمار الاردنية، التي لها نشاط في الولايات المتحدة، واختارتها انرون لتقود كونسورتيوم من المستثمرين الاردنيين: ان انرون اختارت موقعا مناسبا من عدة مواقع في العقبة. ويتوقع ان تقدم الشركة طلبا رسميا للحكومة الاردنية خلال عدة اسابيع. وسيكون مصنع اعادة تسييل الغاز وتخزينه مشروعا مشتركا بين انرون وشركاء اسرائيليين واردنيين، يورد الغاز المسال القطري الى اسرائيل والاردن وربما المناطق الفلسطينية أيضا. وبامكان المصنع ان يعالج 2.5 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي. وستكون حصة المستثمرين الاردنيين والاسرائيليين 25 في المائة لكل من الطرفين، مع حصول انرون على حصة 50 في المائة من راسمال المشروع.

وسيصبح هذا المشروع اكبر مشروع مشترك بين مستثمرين من القطاع الخاص في الاردن واسرائيل منذ ابرام معاهدة السلام بين البلدين التي انهت 46عاما من العداء. وينهي اختيار انرون الموقع شهورا من المفاوضات والمنافسة بين الاردن واسرائيل.

وقال مسؤولون ان ولي العهد الاردني ورئيس الوزراء الاسرائيلي لعبا دورا هاما في حث انرون على اقامته في ميناء العقبة، بهدف توطيد المصلحة الاقتصادية لعملية السلام. كما ان قطر التي تربطها علاقات قوية مع الاردن ايضا طلبت من انرون اقامة المشروع في الاردن.

وكان صناعيون اسرائيليون تدعمهم وزارة الطاقة الاسرائيلية، طالبوا باقامة المشروع في ميناء عسقلان الاسرائيلي المطل على البحر المتوسط استنادا الى امنية قائلين انه يصعب ان يترك قطاع هام من الصناعة الاسرائيلية معتمدا على امدادات الغاز من مصنع مقام في الاردن.

ويعتبر الاردن اقامة المشروع على اراضيه امتحانا لمصداقية اسرائيل في ترجمة التعاون الاقتصادي لمصلحة البلدين. الا ان المشروع سيعتمد على ابرام اسرائيل والاردن عقود شراء طويلة الامد مع انرون، حيث يتوقع ان تحصل اسرائيل على نسبة 75 في المائة من الانتاج والبقية لاحتياجات الاردن المستقبلية من الغاز. وقال عطا الله: ان مفاوضات بيع الغاز التي تحدد الاسعار والكميات والضمانات ستستغرق حوالي العام. وسيستغرق بناء المصنع عامين، ويتوقع ان يبدأ اول شحنات الغاز القطري في بداية عام 2000. وقال عطا الله: ان المشروع سيعود بفوائد اقتصادية كبيرة على الاردن في تشغيل اليد العاملة وتوفير طاقة نظيفة لتوليد الكهرباء بدلا من زيت الوقود.

ويسعى الاردن الى التحول الى الغاز الاقل كلفة والانظف بيئيا في توليد الطاقة. وحسب تقديرات الطلب على الطاقة في عام 2000، فان مصنع الغاز المسال في العقبة يمكن ان يغطي ما بين ثمانية وعشرة في المائة من احتياجات الاردن من الطاقة.

وقال عطا الله ان انرون في مباحثاتها المقبلة ستسعى للحصول على شروط جيدة من الاردن بشأن الموقع، ومزايا ضريبية وضمانات لشراء كميات محددة سلفا لتضمن الحصول على التمويل للمشروع. وقال عطا الله: انه لن يكون هناك مشكلة في توفير التمويل من المستثمرين الاردنيين الذين يتوقع ان يكون بينهم مجموعة من المصارف والمؤسسات الكبيرة لتغطية حصتهم.

وقال ان المصنع سيمنح عائدا ثابتا مجزيا جدا، مع امكانية ارتفاع العائد اذا ما ارتفعت طاقة انتاج المصنع في المستقبل. وكانت قطر قد منحت انرون موافقة لتسويق خمسة ملايين طن من الغاز المسال سنويا، نصفها الى الهند والبقية الى الشرق الاوسط وذلك من مشروع مشترك بكلفة أربعة مليارات دولار في قطر.

موجز

شركة برتغالية تدرس شراء مصنع إسمنت مغربي

● لشبونة: قال متحدث باسم شركة سيمبور سيمنتوس البرتغالية للاسمنت ان الشركة مهتمة بالاستثمار في قطاع الاسمنت المغربي. وقال المتحدث انتونيو سانتوس: اننا نؤكد اننا على اتصال بشركات الاسمنت في المغرب ودول اخرى. لكنه انه اضاف قائلا: حتى الان وفي ما يتعلق بالمغرب فان رغبتنا في الشراء لم تقابلها رغبة مماثلة في البيع. وقال سانتوس انه ليس بوسعه تأكيد ما ذكرته صحيفة دياريو اكونوميكو من ان سيمبور تتفاوض لشراء شركة اسمنت تمارا المغربية.

وذكر تقرير ان شركة سيمبور تجري محادثات لشراء المصنع الذي يقع مقره في الرباط وينتج 700 ألف طن من الاسمنت سنويا في صفقة من المتوقع ان تتراوح قيمتها ما بين 20 و30 مليار اسكودو (بين 131و196مليون دولار).

توتال تدرس تعزيز مكتبها في بغداد

● باريس: قالت مجموعة توتال الفرنسية للنفط امس انها تدرس تعزيز وجودها في العراق بما يتمشى مع خططها للتعامل مع البلاد عند رفع الحظر التجاري الدولي عليها. وقالت متحدثة باسم توتال: اننا ندرس ارسال شخص الى هناك في الاسابيع القليلة المقبلة. ولم تغلق الشركة مكتبها في بغداد أبدا ولكن لا يعمل به سوى موظفين محليين. وقال متحدث باسم شركة الف اكيتين ان الشركة ارسلت مؤخرا مسؤولا الى العراق للاقامة بصفة دائمة في بغداد وادارة مكتب الشركة. وتعمل الف اكيتين في بغداد منذ 16 عاما.

أميركا ترفع حجم ضمانات ائتمان تصديرية لمصر

● واشنطن: أعلنت وزارة الزراعة الاميركية انها رفعت الحصة المخصصة لمصر من الضمانات الائتمانية الى 160مليون دولار من 1.2مليون في السنة المالية 1996بموجب برنامج جي اس ام 1.2. وتخصص هذه الضمانات لمشتريات مصر من البذور الزيتية والقمح وحبوب العلف والزيوت النباتية ومنتجات الالبان والخشب واللحوم والبطاطا والبذور الزراعية والماشية.



الرئيس السابق لشركة نيبون للعقارات ووزير المالية السابق يدلي بشهادته امام لجنة الميزانية في طوكيو حول انهيار الشركات المالية المتخصصة في الاقراض العقاري (ا ب)

سنغافورة تحظر إبرام عقود لمدة 5 سنوات مع سيمنز بسبب قضايا فساد

سنغافورة - ر: قالت شركة سيمنز الالمانية امس انها قد تقلص حجم عملياتها في سنغافورة بعد أن فرضت الحكومة حظرا لمدة خمس سنوات على ابرام عقود رسمية معها بسبب قضية فساد. وقالت سنغافورة أمس الاول انها ستحرم أيضا شركتي ماروبيني وتومن اليابانيتين وشركة بي.اي.سي.سي كيبلز البريطانية وبيريلي الايطالية من الحصول على عقود رسمية لدورها في واحدة من أكبر قضايا الفساد في البلاد.

وقال مسؤول بوزارة المالية في سنغافورة أمس ان هذه الشركات حرمت من الحصول على عقود حكومية نظرا لتورطها في قضية الفساد. وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي أمرت احدى محاكم سنغافورة بحبس بوب تشوي هون تيم نائب المدير التنفيذي لهيئة المرافق العامة لمدة 14عاما بعد أن أقر بأخذ رشى بلغت 13.85مليون دولار سنغافوري (9.82 مليون دولار أميركي) منذ عام 1979.

ونفى المسؤولون بشركتي سيمنز وماروبيني أي صلة لهم بقضية الرشى وقالوا ان الحظر سيلحق ضررا كبيرا باعمالهم في سنغافورة. وقال مسؤول بشركة بي.اي.سي.سي في سنغافورة ان الشركة تدرس ردها وانها ستسعى لتصفية الاجواء مع سلطات سنغافورة في ما يتصل بالقضية. واما شركة بيريلي فقالت انها ستطعن في القرار في حين رفض مسؤول في تومن التعليق.

البوندزبنك يترك سعري لومبارد والخصم دون تغيير

فرانكفورت - ر: أعلن البنك المركزي الالماني «البوندزبنك» امس في نهاية الاجتماع الدوري لمجلسه انه قرر ترك سعري لومبارد والخصم دون تغيير. ويبقى سعر الخصم الالماني على ثلاثة في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ على خمسة في المائة. وظل سعر اتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو» ثابتا على 3.30 في المائة. وكان البوندزبنك قرر قبل اسبوعين تثبيت سعر الريبو على 3.30 في المائة.

وكان الخبراء الاقتصاديون بصفة عامة يتوقعون الا يغير البوندزبنك اسعار الفائدة هذا الاسبوع. ويتوقع المحللون بصفة عامة ان ينتظر البوندزبنك مزيدا من البيانات خاصة بشأن مؤشر المعروض النقدي «م3» الرئيسي قبل اتخاذ أي قرار بشأن اسعار الفائدة رغم وجود بوادر متزايدة على ان الاقتصاد بدأ يتباطأ بشدة.

اسرائيل تتوقع 120 مليون دولار من التخصيص

تل أبيب - ر: تنوي الحكومة الاسرائيلية جمع حوالي 120 مليون دولار من بيع اسهم وخيارات شراء في بنك الخصم الاسرائيلي. وقال منير جاكوبسون عضو مجلس الادارة المنتدب في شركة ام.اي. هولدنجز التي تشرف على تخصيص البنوك في اسرائيل انه سيتم جمع حوالي 60 مليون دولار ببيع حصة تبلغ نحو سبعة في المائة من اسهم البنك في بورصة تل ابيب. واضاف قائلا: سيتم بيع حصة مماثلة في صورة عقود خيارات شراء تسري بعد عامين. وستحصل الحكومة على حوالي 60 مليون دولار بمجرد ممارسة خيارات الشراء.

وسيتم اصدار نشرة تفصيلية عن بيانات البنك وهو ثالث اكبر بنك في اسرائيل بنهاية فبراير (شباط) الحالي. وسيتم البيع بعد ذلك باسبوع. وتبلغ اصول البنك 65.5 مليار شاقل وتملك شركة اي. دي. بي. القابضة 13.2في المائة من اسهم البنك والباقي مملوك للحكومة. وجدير بالذكر ان الدولار يساوي 3.11 شيقل

No. 6289 - Friday 16/2/1996 ● العدد 6289 - الجمعة 1996/2/16

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • أزياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط




الحي العربي في باريس.. نادراً ما تلتقي فيه بوجوه فرنسية


المغاربيون يسيطرون على النشاط التجاري في حي برباس

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

كل شيء يباع فيه ويشترى

حي برباس.. رمضان مغاربي في قلب باريس

في «برباس» *(BARBES)* الحي الشعبي العربي الكائن في الدائرة 18 الباريسية، ينقلب مفهوم المهاجر ولا يأخذ معناه المتعارف عليه.

فالعربي الغريب هو «سيد الموقف» على مدار ساعات النهار والليل، والفرنسي الأوروبي هو الغريب في محيط تغلب فيه مظاهر حياة عربية خالصة ما عدا رجال الشرطة الذين ينتشرون بكثرة في هذا الحي بحثاً عن «المهاجرين السريين»!

باريس: من بو علام رمضاني

في شهر رمضان الكريم تتضاعف اجواء الحياة العربية وخلال شهر كامل يكاد يتحول حي «برباس» الشهير الى مدينة لا تمت بصلة لفرنسا التي عجزت عن وضع حد لخصوصية عربية مفروضة مع كل وزراء الداخلية بدون استثناء، وحتى شارل باسكوا أقواهم فشل في ابطال مفعول حي «برباس» الذي يباع ويشترى فيه كل شيء ما عدا البشر!

شهر رمضان هذه السنة لم يشذ عن القاعدة، وبالرغم من كل الاجراءات التي اتخذت منذ تولي اليمين لمقاليد الحكم للحد من آثار هذا الحي على الصعيد الأمني، ما زالت الحياة فيه تسير على ايقاع الأحياء الشعبية العربية الشهيرة والمعروفة.

في شهر رمضان... تزداد وتيرة النشاطات التجارية المختلفة بدءاً بباعة الخضار والفواكه مروراً بباعة الألبسة والأدوات المنزلية وانتهاء بباعة الحلويات والمرطبات الرمضانية. ويختلف النشاط التجاري الأخير عن بقية النشاطات المعروفة على مدار السنة، باعتباره التجارة الوحيدة التي تغير من وجه الحي، وتحدث فيه حركة غير عادية تضفي جواً رمضانياً حقيقياً يضيع وسطه رجال الشرطة العاجزون عن ملاحقة صناعه.

تجارة مغاربية

فاذا كان المغاربيون بوجه عام (نسبة الى سكان المغرب العربي) هم الذين يسيطرون على كل النشاطات التجارية في هذا الحي على مدار السنة اضافة الى المصريين الذين اكتسحوا اسواق الخضار والفواكه في السنوات الأخيرة، فان حصة الأسد في شهر رمضان من نشاط وتجارة الحلويات والمرطبات (الزلابية وقلب اللوز) هو من نصيب الجزائريين الذين يحتكرون هذا النشاط منذ عدة سنوات لاعتبارات تاريخية معروفة.

«الشرق الأوسط» التي زارت سوق برباس قبل نهاية شهر رمضان بحوالي عشرة ايام، تأكدت من هذه الحقيقة التي اضحت «ظاهرة ثقافية» قائمة ينفرد بها المشهد التجاري العام في حي برباس.

الأحاديث التي اجريناها مع عدد غير قليل من باعة الزلابية وقلب اللوز والحلويات الأخرى، اكدت لنا ان هناك عائلات تتجند قبل عدة شهور لهذه المناسبة، وتنسق في ما بينها من وراء البحر.

عائلة رشيد مثلاً (الذي رفض اعطاء اسمه العائلي) تستعد لهذا النشاط المربح، وتحاول جاهدة توفير «زلابية بوفاريك» الشهيرة، وتحضيرها بنفس الأساليب المعتمدة في المدينة الجزائرية الشهيرة التي كانت قبل شهور «منطقة محرمة» على الدولة على حد تعبير العارفين بأمور وتطورات الوضع الأمني في الجزائر.

ونحن نتحول في شارع «الغوت دور» (القطرة الذهبية) الواقع على مرمى حجر من مسجد «الفتح» الذي اغتيل امامه الشيخ الراحل صحراوي، لفت انتباهنا لافتات المحلات الجزائرية التي تحمل باللغتين الفرنسية والعربية كتابة «زلابية بوفاريك»، وفي الشارع المذكور وفي شوارع اخرى محاذية (شارعا شربونيية وكابلا) لاحظنا محلات اخرى منافسة تحمل الكتابة نفسها، وكل صاحب محل يدعي ان «زلابيته» احسن من زلابية الآخر.

انواع الخبز المنزلي

نشاط آخر فريد من نوعه يلفت الانتباه في شهر رمضان بحي «برباس» الشعبي، ويتمثل في باعة مختلف انواع الخبز المنزلي الذين يزدحمون في كل شوارع الحي على مرأى ومسمع من رجال الشرطة الذين يحتارون في اختيار الزاوية التي يوجهون نحوها انظارهم بغرض السيطرة على هذه الوضعية الرمضانية العجيبة.

في حي النشاطات التجارية المذكورة، قليلاً ما يعثر الزبون على وجه فرنسي او أوروبي اشقر يذكّر الزائر لأول مرة لحي برباس بأنه في فرنسا. فاللون الأسمر هو المسيطر في ساحة الشراء والبيع الرمضانيين.

وفي هذا الحي هناك الذين يفتحون قلوبهم لشهر التوبة والغفران بعيداً عن مظاهر البذخ والتبذير ويعطون صورة مشرقة لديننا ولحضارتنا.

منافسة شرسة

وبما ان عيد الفطر المبارك هو عيد الفرحة الدينية الحقيقية لدى المسلمين الحقيقيين، وعيد التباهي الدنيوي عند آخرين، يعرف بعض محلات هذا الحي اقبالاً منقطع النظير في شهر رمضان، هذا الاقبال لا يهدأ على مدار السنة بحكم انتشار انواع مختلفة من البضائع المتنوعة لتجار حرفيين يعرفون كيف يخاطبون فقراء الأصقاع السفلى من العرب وغير العرب باسعار رخيصة ظاهرياً، ومربحة من منظور النوعية الرديئة للحاجات والبضائع التي تساعد «بروليتاريا» عاصمة النور والأحياء والضواحي الباريسية التي تعتبر «عالماً ثالثاً» لا يمت بصلة لباريس الثقافة والفنون والعطور والاسطورة والأزياء الفاخرة.

بحكم هذه الحقيقة اصبحت «برباس» بالضرورة مثالاً حياً لكل انواع المضاربات ويزداد التجار ضراوة لا نظير لها، لمنافسة بعضهم البعض وتأخذ المنافسة بين التجار العرب احياناً طابعاً ايديولوجياً وحضارياً لا يعي به تجار الجملة والمفرق هذه المنافسة تحدث بين محلات على بعد متر او مترين من بعضها البعض، حيث يصطف «تجار الأسود» (نسبة الى الباعة الذين ينشطون بدون رخص قانونية)، ويعرضون كل انواع الذهب والحلي المختلفة والعطور المسروقة والمزيفة بأسعار رخيصة جداً. وكاتب هذه السطور يعترف انه وقع شخصياً ضحية فخ هذه الفئة التجارية التي لا ترحم في كل شهور السنة بما فيها شهر رمضان المبارك، واشترى هذه الأيام قارورة عطر من النوع الفاخر بثمن بخس اعتقاداً منه انه حقق صفقة القرن، واذ بالقارورة مزيفة ومسروقة وتحمل كل مواصفات قارورة عطر فرنسية مشهورة وتحول العطر الفاخر الى سم لكاتب هذه السطور الأمي في قضايا التجار في حي «برباس».

باعة الأشرطة والكتب

باعة الأشرطة والكتب هم بدورهم لا يرحمون احداً، ولا يعرف احد ان كانت بضاعتهم مسروقة أم لا؟ هم بدورهم ينتهزون فرصة شهر التوبة والغفران و«يلعبون» على العاطفة الدينية، فتجدهم يبيعون الكتب الدينية «الصفراء» الأقرب الى روح صحافة الاثارة. الفرق بينهما هو ان هذه الكتب متخلفة عن ركب التحديات التي يواجهها المسلمون اليوم بحكم مضامينها المعروفة، في حين ان الكتب الفكرية الاسلامية نادرة اولاً وغالية بالضرورة ولا تباع على الأرصفة القذرة كما يحدث في برباس، اما صحف الاثارة المشهورة في اوروبا، فهي تخضع لمعايير اعلامية وسوسيولوجية تجند لها جيوش من الخبراء في الاتصال وفي علوم الاجتماع والنفس والاقتصاد.

باعة الخضار والفواكه في سوق «برباس» الشهير لا يقل معظمهم دهاء ومكرا وبدورهم يجتهدون قدر الامكان لافراغ جيوب الفئات الفقيرة، فيزينون رفوف محلاتهم بما لذ وطاب من الخضار والطعام والفواكه، ويبرزون الحبات الجميلة و«النماذج» الطازجة في مقدمة الرفوف، ويتركون ما تلف في القاع، وبعد اذان الافطار وصلاة العشاء، يلتقي عدد كبير من شباب «برباس» في المقاهي ليكملوا حديث «البزنسة» (كلمة جزائرية دارجة تعني التجارة غير المشروعة في قانون الدولة).

واذا كانت المقاهي تمتلئ بعد صلاة العشاء، فهذا لا يعني ان المساجد تكون فارغة، بل لا يكاد المرء يجد بقعة فارغة في المساجد المعروفة في «برباس» او القريبة منه.

تقرر تمديد سريان العرض حتى 1996/2/29 (1416/10/11)

احصل على 15 مطبوعة طوال العام مقابل 11.41 ريال يومياً

جوائز بـ 1,500,000 ريال

200 جائزة تنتظر المشتركين في 7 مطبوعات فأكثر

الجائزة الأولى — الجائزة الثانية



جوائز بـ 140,000 ريال نقداً تخصص لـ 7 فائزين كل جائزة 20.000 ريال — 210,000 ريال نقداً تخصص لـ 21 فائز كل جائزة 10.000 ريال — 125,000 ريال نقداً تخصص لـ 25 فائز كل جائزة 5.000 ريال — 580,000 ريال نقداً تخصص لـ 145 فائز كل جائزة 4.000 ريال

الحصيني وشركاه Al-Hussaini & Co. — 200.000 ريال نقداً

ابراهيم الجفالي واخوانه — 200.000 ريال نقداً

الزقزوق للأجهزة المنزلية Zagzoog For Home Appliances — 200.000 ريال نقداً



200.000 ريال نقداً

شركات المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (26%)	6 (30%)	7 (35%)	8 (40%)	9 (45%)	10 (50%)
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
[illegible]	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	
الاشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الاشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

تشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.
ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات. تي في. الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.
ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.
ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك — يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1996/2/29م (1416/10/11) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1996 م (28/12/ 1416) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211	
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الاحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660	
جدة 02-6533093	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421295	الباحة 02-7271175	
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750		
المدينة المنورة 04-8483630	تبوك 04-4237812	نجران 07-5225098	الزلفي 06-4323168		Saudi Distribution Co.

للاستفسار الاتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 800 / 76 00 244 -800

رشيد بوشارب في اول حديث اثر الترشيح

الاوسكار سيغير من مساري السينمائي ورصيد الفيلم 3 جوائز اميركية

لندن: من نبيهة وطاس

في بداية حديثه عن فيلم «غبار الحياة» ووقع خبر ترشيح الفيلم لنيل جائزة اوسكار احسن فيلم اجنبي في لوس انجليس من بين حوالي 40 فيلما قال رشيد بوشارب لـ«الشرق الأوسط»:

ان الحدث مهم بالنسبة لمساري السينمائي ولعل الفضل في ذلك يعود الى جهود ونوعية انتاجية فريق العمل سواء الموجود في فرنسا او الجزائر، وانكر من بينهم مدير التصوير يوسف صحراوي من المؤسسة الوطنية للانتاج السمعي - البصري بالجزائر. وهذه المرة الثانية التي اتعاون فيها مع يوسف صحراوي فقد سبق لنا العمل معا في فيلم «شاب».

● اراك تؤكد كثيرا في بداية حديثك على ذكر جهد يوسف صحراوي؟

- هو من مديري التصوير الممتازين وقد انجز افلاما ناجحة مع المخرج لخضر حمينة: فيلم «العاصفة الرملية» و«الصورة الاخيرة».

● لماذا في نظركم تم ترشيح فيلم «غبار الحياة» لنيل جائزة الاوسكار لاحسن فيلم اجنبي؟

- انها جملة من العوامل والعناصر التي تحقق عملا متكاملا، وموضوع الفيلم نفسه لقي اهتماما كبيرا لدى النقاد داخل الولايات المتحدة وخارجها.

وقد سبق للفيلم ان حصل على 3 جوائز اميركية وجائزة في مونتريال.هناك ايضا الأداء الجيد للممثلين الاطفال الذين ترتكز عليهم قصة الفيلم وهم في معظمهم اطفال من فيتنام وافريقيا.

● من هو رشيد بوشارب؟

- انا جزائري الاصل من مدينة وهران ولدت وكبرت في فرنسا، تعيش عائلتي بين فرنسا والجزائر، تابعت دراستي السينمائية بفرنسا، ومن ثمة اقتحمت عالم السينما، واحتراف المهنة لم يكن بالأمر السهل بحكم كوني جزائري الاصل لكنني فرضت نفسي بعملي وحبي للسينما.

● ما هي مشاريعك السينمائية بعد «غبار الحياة»؟

- يوجد مشروع فيلم «اليانصيب» في نيويورك بعنوان البطاقة الخضراء Green Card قصة الفيلم تدور بين نيويورك، وافريقيا السوداء، ومالي وباماكو. اذ يحدث بين الفترة والاخرى اجراء سحب اليانصيب في نيويورك ويتم من خلاله استقدام شباب من افريقيا السوداء، مالي وباماكو. الى جانب فيلم آخر في طور الانجاز تقوم بانتاجه شركة (B3.) في مدينة ليل. ويحكي الفيلم قصة الحياة اليومية للمراهقين والعاطلين عن العمل.

● ماذا لو نال فيلم «غبار الحياة» جائزة الاوسكار؟

- كونه اختير من قبل لجنة التحكيم ضمن الاربعين فذلك يعتبر في حد ذاته نجاحا. وساتوجه الى لوس انجليس في 4 مارس المقبل بدعوة من المهرجان.

وعن قصة الفيلم يقول جون بريا منتج فيلم «غبار الحياة»: القصة ماخوذة من كتاب «هضبة فانتا»، وتحكي عن الاطفال من اب اميركي وام فيتنامية. امهاتهم اغلبهن مومسات ويخلف الاميركيون وراءهم 40.000 طفل لدى مغادرتهم فيتنام عام 1975. ويتم حشر هؤلاء الاطفال في مراكز لاعادة التربية والفيلم يقدم نماذج من حياة 3 اطفال داخل المراكز وبعد هروبهم.



لقطة من فيلم «شاب»



المخرج بوشارب اثناء تصوير «غبار الحياة»

الجزائري الفرنسي رشيد بوشارب.. من «شاب» الى «غبار الحياة»

مقايسات فيتنامية تغري الأوسكار وترسم عسف السياسة و«الغربة عند الأهل»

زياد الخزاعي

ضمن المخرج الجزائري الاصل ذو الجنسية الفرنسية رشيد بوشارب يوم الثلاثاء السادس من مارس (آذار) الحالي، فيلمه الاخير «غبار الحياة» في قائمة منافسات اوسكار - 1996 لافضل فيلم اجنبي، بعد ان خانه الحظ في العام 1992 من الصعود الى قائمة الترشيحات النهائية التي تضم خمسة افلام في العادة بشريطه الأخاذ «شاب» - 1991، رغم وجوده في الكثرة الدولية التي طمحت للوصول الى الخيار الحاسم. ومع السنوات القليلة التي فصلت ما بين الاختيارين، يكون بوشارب قد حقق كسبا هائلا لموهبته وصنعته السينمائية، وترسم اسمه عالميا في انتاج يتخذ من المشاكسة عنوانا لقصة تفصل بينها الجغرافيا عن اصله، لكنها تحمل من الهم الانساني الشيء الكثير، وهي كذلك تنوع في طبيعة قضيتي الطرح الايديولوجي المتناقضة ما بين حكاية «شاب» ونظيرتها في «غبار الحياة» رغم ان الخيط الواهي يتحكم بنظرة بوشارب الى مصائر الشبيبة الجزائرية في الشريط الاول، والفيتنامية في الثاني.

المغايرة والتفرد

وهذه المفارقة تجعل من المخرج بوشارب متفردا ومغايرا عن اقرانه من الجيل الثاني الجزائري الذي ولد وترعرع في «الحاضنة الفرنسية» امثال مهدي شارف (شاي مع حريم ارخميدس) ومالك شعباني (فرنسا عزيزتي) و«Hexagone» (1994) وعبد الكريم بهلول (شاي بالنعناع) وعكاشة طويطة (المضحون) ورشيدة كريم وعشرات غيرهم ممن وضعوا نصب اعينهم قضايا الهجرة والهوية الوطنية والارث والاخلاق وصدام الثقافات، او تلك القضايا الاخرى التي حتمتها عليهم شروط الانتاج او المحلي الاوروبي في التصدي لها مثل العنصرية والاصولية الجديدة، وبدا بوشارب كأنه حسم في شريطه «شاب» مثل هذه القضية واستكفاها الى حد ناجح، ليولي وجهته نحو افق اكثر وسعا واشد قدرة على توكيد شمولية اشتغاله السينمائي.

في «غبار الحياة» يقتبس بوشارب نصا روائيا صدر في فرنسا يتصدى لمصائر الآلاف من الاطفال المقطوعي الجذور، ممن انتجتهم الحرب الفيتنامية، اثر علاقات عاطفية سريعة، او زيجات ناقصة بين جنود القوات الاميركية الغازية والفتيات الفيتناميات اللواتي وجدن ضالتهن فيهم كخلاص اقتصادي مؤقت (اجور الدعارة المغلقة) وكخلاص قانوني لهجرة موعودة الى بلد الديمقراطية الكبير.

وكان هؤلاء اللقطاء وجدوا انفسهم في مأزق ثنائي، عصي على الحل وغير منصف اجتماعيا، فما ان رجحت كفة الحرب المريرة الى مقاتلي الفيتكونغ واستشرافهم على العاصمة سايغون في العام 1975 قرر الأميركيون الانسحاب بعجالة تاركين خلفهم دمارا هائلا وتخريبا منظما للأرض والاقتصاد، وفوق هذا كله، جيش من اولئك اللقطاء الذين تلقفتهم الشوارع والجريمة والمخدرات والرذيلة. ولم يكن امام السلطات الفيتنامية الجديدة سوى اعادة تأهيلهم رغم الحالة الاستثنائية في بلاد ما بعد التحرير، فتأسست لهذا الغرض معسكرات خاصة اتخذت من الريف مواقع نائية، لممارسة «الغسول الاخلاقية» على هؤلاء الاطفال. ولئن بدا هذا الامر ايجابيا في شكله الاداري، الا ان الحوادث والتجاوزات التي مورست ضدهم لم يكشف عنها الا عبر حكاية احدهم، سطرها في روايته الوثائقية التي صدرت في العاصمة الفرنسية.

وجد بوشارب عناصر درامية متنوعة في نص «غبار الحياة»، فويلات ومحن هؤلاء اللقطاء والعسف السياسي والايديولوجي والاجتماعي الذي وقعوا تحت طائله اعواما طويلة (وظل حتى اليوم متمثلا في موجات الفرار التي يقوم بها فيتناميون عاسيون يبحثون عن فرص حياة افضل واكثر كرامة) مده بحرية سردية ذات نفس ملحمي تتخذ من محنة الغربة عند الاهل اساسا فكريا، وهو بذلك يقارب المنحى العام الذي اصطبغ عليه فيلمه الثاني «شاب» (اخرج بوشارب اول افلامه تحت عنوان «Baton Rouge» 1985)، حين وضع بطله مروان كيشده في مأزق مشابه تماما.

فهذا الشاب البالغ من العمر التاسعة عشرة يحتفظ بجنسيته الجزائرية على الرغم من تجنسه فرنسيا، حيث قدم الى البلاد وهو في عامه الاول. يرحل قسرا الى الجزائر بعد اتهامه بجنحة، ليجد نفسه فجاة امام اصوله، التي لا يفهم لغتها او عاداتها.. انه الغريب ضمن اهله وأناسه، يصادر منه جواز سفره، و«يشحن» الى الخدمة العسكرية الاجبارية في احد المعسكرات الصحراوية في جنوب البلاد. مروان يقع ما بين حدين استثنائيين: البقاء في بلد رغم ارادته، او سعيه للعودة الى البلد الذي رفضه وهو في الاول يعامل كأجنبي (مهاجر) عليه ان يدفع ثمن وطنيته المغيبة، ويجب ان يمر بمراحل تأهيل لذاكرته ولسانه واخلاقياته (وهذه القضية ستتم، كذلك، في معسكر معزول يمارس في عرائه ورمله وتحت قيظ شمسه عسفا واهانه بحق مروان. وكمقابل درامي وضع المخرج بوشارب نموذجا آخر ممثلا بشخصية مليكة الشابة، الطموحة وذات النزعات «المتأوربة» التي سترافقه في رحلة طويلة عبر البلاد، كي نكتشف ومعهما حجم الغربة التي يشعران بها، وردود الفعل الشعبية (اناس عاديون في الحواري، اصحاب الفنادق الذين يرفضون الثنائي باعتبارهما عيبا) لسلوكهما غير الموائم لطبيعة الاخلاق العامة. وحينما ينجح الاثنان في الوصول الى باريس، تكون مفارقة - غربة اخرى في انتظار مروان... اذ يجند للخدمة العسكرية تحت علم فرنسا ونشيد المارسيلز!!



بوشارب وبطل شريطه

النهايات المفتوحة

هذا التناظر الدرامي ما بين «شاب» و«غبار الحياة» يجمع حيوات من طينات مختلفة، لكنها تتشارك في حجم سوء الفهم الذي يمارس عليها من مثلث المجتمع - الدولة - السلطة، انها بلا حول ولا قوة، سوى الارتهان الى قدر مرسوم لها دون ارادتها، وحينما تريد الانتفاضة ضدها، يكون عقابها اكثر قسوة ودراماتيكية. ان بوشارب يغامر في «شاب» حينما يضع نهاية تهكمية لاذعة لمآل حياة مروان، وفي «غبار الحياة» ينتصر الى محنة الاطفال ميلودراميا، بكائيا (الى حد ما) ليؤلف نهاية مفتوحة وكأنى به يشير الى استمرار هذه الحالات في مواقع اخرى في العالم، لأناس آخر، من قبل سلطات تتشابه في عسفها المنتظم.

ان «الفتنمة» التي وجد بوشارب نفسه في خضمها، لا تعني الارض - المنطقة بالذات، او وثائقية حالات ابطالها ويومياتهم ذات الاسى الكبير. بل هي ايضا مغامرة تقنية لموهبة عربية، ارادت امتحان قدراتها ورهانها امام الجميع، وبقدر ما يأتي هذا الموضوع قريبا الى الذاكرة الفيتنامية في العقل والكيان الفرنسيين، وما زال يجد صداه في ذلك الإثم الذي اعادت السينما الوطنية فتح ملفاته في اشرطة كبيرة ذات ميزانيات هائلة مثل شريط «الهند الصينية» الذي ادت فيه النجمة الذائعة الصيت كاترين دينوف، دور امراة حديدية وسط خضم الحرب في فيتنام بين الوطنيين وما تبقى من القوة الفرنسية المستعمرة، قبل هزيمتها المرة، اضافة الى ذلك ان «الفتنمة» حالة ادلجة لضمير لا يريد الضمور او الموت، انه مفتوح بحجم الدم والمهانة التي ظلت تأكل اجيال البلاد اثر الاحتلالات المتوالية. وابن الجزائر مثل جيل بو شارب الذي يعد نتاجا لحرب استعمارية مشابهة بعنفها وتصفياتها وغلها في محو النموذج الاصلي للبلاد. وادغام حضارته وارثه وشخصيته دون ان تنجح، قبل ان يتصاعد مد الثورة وتتكرس حالة الاستقلال بعد المليون شهيد، ما زال يحمل في ذاكرته التزاما صعبا للكشف عن تجاوز مثيل لما صوره في «غبار الحياة» وقد تكون احداث فيلمه هذا تجييرا مستقبليا لفتح ملفات الاستعمار الفرنسي في الجزائر، وهو امر ما فتئ بوشارب يردده في مقابلات صحافية بعد انجازه «شاب» وسرده لعدد من المشاريع السينمائية وقتذاك حول شخصيات جزائرية نضالية امثال جميلة بو باشا، وهي قضية تذكر بها بوشارب اليوم، بان لا يتخلى عنها او يدعها تطمر برماد النسيان، فرحين في نفس الوقت بسماع انباء تصويره لفيلمه الجديد في فرنسا هذه الايام.

الأوسكار المسيس

ان اوسكار افضل فيلم اجنبي الذي ترشح له بوشارب وشريطه «غبار الحياة» لا يستطيع ان يحيد او يخفي الطابع المسيس للاختيار، فرغم ان هذه الخانة هامة في احتفالات الاكاديمية الاميركية للسينما، فان اعضاءها ظلوا يصرون على اختيارات ضعيفة في الغالب، او ينتقونها حسب مزاج السياسة العامة في البلاد، او محاباة لجهة او دولة او حلف معين، والقليل القليل ذلك الذي يجد نفسه عن حق مذكورا في المنافسة، حتى وان يكن الفوز بعيدا عنه باشواط. واقول الطابع المسيس، اذ ان «الفتنمة» التي جبل عليها «غبار الحياة» هي برسم التاريخ الاميركي الشعبي والرسمي، وهي بالمسايرة مع الجودة التقنية التي صنع بها بوشارب فيلمه، وجد اعضاء الاكاديمية انفسهم امام عمل يراهن على «الاعلامية الضد» لنظام هوشي منه، وقد لا يكون هذا الامر اساسيا في ذهن بوشارب، الا انه لن يمنع اولئك الاعضاء من رسم ما يرونه ضروريا لخطابهم السياسي، وتصريفه بما يخدم «وطنية الاوسكار». الى ذلك فان وصول اول مخرج عربي (رغم جنسيته الفرنسية) الى الترشيحات النهائية للاوسكار الاميركي ومنافسته خيارات سينمائية اخرى يعيدان فتح السؤال: حول امكانية تحريك واقع السينما العربي الذي اخذ ينكفئ يوما بعد يوم، وبما يشبه الانتحار ان لم يكن النحر المنظم لصناعة اساسية في خطابنا الثقافي. اضافة الى تضييق الفرص على الشباب من رفاق بوشارب الذين يلهجون في البحث عن موارد لتنفيذ مشاريعهم ويحققون طموحاتهم الامر الذي يجعل سينمانا تخسرهم واحدا بعد الآخر. وما ان يكون احدهم في خط الجوائز حتى يتهافت الجميع للركض خلف خبره، وكأن حالنا السينمائي بالف خير. ان يتنافس بوشارب وهو الجزائري الاصل بفيلم عن فيتنام، او يقدم المرحوم مارون بغدادي اللبناني على مغامرة فرنسية مائة بالمائة في «فتاة الهواء»، او يصور مرزاق علواش فيلمه الاخير «السلام يا ابن العم» بأموال فرنسية ومثلما حدث في «باب الواد الحومة» كل ذلك يثبت ان رهاننا المحلي يشهد مرضا عنوانه «المناكفة» و«الخذلان» و«الانكفاء».

هكذا من الأصل

تأخر عودة الزامبي ليتانا
أثارت الاستياء في أوساط الهلال

الأندية السعودية تعاني غياب المحترفين الأفارقة

الرياض:
من مساعد العصيمي

عانت الفرق الكروية السعودية وفي مرات كثيرة بسبب مماطلة لاعبيها الافارقة وتاخر عودتهم بعد مشاركتهم لمنتخبات بلدانهم او بعد الاجازات التي تمنح لهم. ووصل الاستياء ذروته في الهلال الفريق العاصمي الجماهيري وهو ما دفع رئيس النادي الأمير خالد بن محمد الى مخاطبة الاتحاد السعودي لكرة القدم بشأن عدم وصول مدافعه (الزامبي) انيجا ليتانا منذ فروغه من بطولة الامم الافريقية، رغم كثرة الاتصالات الهلالية بهذا الشأن.

الاتفاقيون الذين يتصدر فريقهم ترتيب فرق الدوري الممتاز بعد الجولة الحادية عشرة اصحاب تجربة ومعاناة سنوية مع اللاعبين الافارقة. فبعد المد والجزر الذي طال عودة لاعبهم السنغالي فيكتور مطلع الموسم وتاخر بسببه عن مقابلات عدة، يعاود مهاجمهم العاجي باسولي الدور نفسه. فهو لم يعد الى الآن بعد مشاركته في البطولة الافريقية رغم الخروج المبكر لمنتخب ساحل العاج في ظل تصريحات متتالية لرئيس الاتفاق عبد العزيز الدوسري يشير فيها الى انقطاع الاتصال مع باسولي والتاكيد على مواصلة البحث عنه.

الامثلة كثيرة ومتنوعة وموسمية حول هذا الموضوع ويبدو ان فريق الشباب من الرياض الذي بدأ مسؤولوه اثارة موضوع لاعبهم الغاني ابلادي كوما وسبب عدم التحاقه بالفريق حتى الآن بعد البطولة الافريقية ليس آخر الفرق المتضررة من ذلك.

مشاكل الانية السعودية مع اللاعبين الافارقة لا تتوقف على التأخر والانقطاع بل يتضمن بعضها معاناة بتأخر البطاقة الدولية للاعبين الافارقة التي تخولهم للمشاركة مع فرقهم الجديدة التي انهت جميع اجراءات تسجيلهم.

الاسباب الخاصة بتاخر المحترفين الافارقة تبدو غامضة! الا ان احد المطلعين من داخل اروقة فرق العاصمة اشار الى ان غياب العقاب المادي سبب بتمتع المحترفين الافارقة باجازة اكبر، مؤكدا ان الوعيد والتهديد الذي يبديه مسؤولو الانية سرعان ما يختفي عند وصول اللاعب في ظل تسرعهم على مشاركته للفريق، مذكرا بما حدث للاعب الاتفاق فيكتور وقبله مهاجم الهلال السنغالي موسى نضاو وكثيرين مثلهم توقعت الجماهير في ظل الوعيد والثبور ان يتم اخذ حقوق الفرق منهم الا ان الاداريين سرعان ما تنازلوا عن تهديداتهم طمعا بمواصلة مشاركتهم مع فرقها.



جانب من مباراة الهلال والاتفاق في الدوري السعودي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرمثا يواجه القادسية في ختام الدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

في الجولة الاخيرة من مباريات الدوري الام الاردني لأندية الدرجة الممتازة بكرة القدم تجري اليوم لقاءات وذلك في نطاق مباريات المرحلة الثانية والعشرين من المسابقة.

الرمثا صاحب المركز الثاني على لائحة الترتيب برصيد 43 نقطة والذي يتخلف بفارق نقطتين عن الوحدات (المتصدر) يلتقي على استاد عمان فريق نادي القادسية، وتتوقف اهمية المباراة على نتيجة مباراة الوحدات والبقعة حيث ان فوز الوحدات يمنحه اللقب وينهي آمال الرمثا.

اما اذا خسر الوحدات او تعادل مع البقعة فإن الرمثا سيسعى جاهدا للفوز على القادسية ويعني ذلك فوز الرمثا باللقب، وفي حال تعادل الوحدات مع البقعة فلن يرضي كذلك الرمثا بديلا عن الفوز امام القادسية ليعادل الوحدات برصيد 46 نقطة لكل منهما، الامر الذي يستوجب اقامة مباراة فاصلة بين الفريقين لتحديد بطل المسابقة لموسم 95. والواقع الفني للفريقين يشير الى ان كلا من الرمثا والقادسية يملك حظوظ الفوز مع ان الرمثا يتميز بكونه صاحب افضلية نسبية على الصعيد الفني. وفي الوقت الذي يحتل فيه الرمثا المركز الثاني فإن القادسية يحتل المركز الخامس وله 35 نقطة.

وعلى ملعب السلط يلتقي الجزيرة مع كفرسوم في مواجهة متكافئة بين الفريقين حيث يسعى كل طرف لتسجيل نصر معنوي على منافسه اضافة الى تحسين موقعه على لائحة الترتيب، حيث يحتل كفرسوم المركز الرابع وله 36 نقطة مقابل 33 نقطة للجزيرة في المركز السابع.

وعلى ملعب الحسن في اربد يلتقي فريق الحسين اربد مع نظيره فريق الجليل حيث ان قوى الفريقين ترجح كفة فريق الحسين اربد لتحقيق فوز معنوي على منافسه حيث ان الجليل احد الفرق الاربعة التي هبطت لمصاف اندية الدرجة الاولى. ويحتل الحسين اربد قبل لقاء اليوم المركز الثامن على لائحة الترتيب برصيد 31 نقطة فيما يحتل الجليل المركز الحادي عشر (قبل الاخير) وله 10 نقاط.

في الأسبوع الـ17 من دوري الإمارات

الشارقة المتصدر يقابل الخليج والوصل في مواجهة صعبة مع النصر

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

ضمن الاسبوع السابع عشر وقبل الاخير من دوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم في الامارات يلعب الشارقة المنفرد بالصدارة برصيد 33 نقطة مبارياته قبل الأخيرة امام الخليج صاحب المركز الخامس برصيد 21 نقطة، ولكن المباراة ستقام على ملعب الخليج ويامل الشارقة اجتياز منافسه ليضمن الاستمرار في الصدارة.

ويتطلع الوصل صاحب المركز الثاني (31 نقطة) للفوز على النصر صاحب المركز الثالث (24 نقطة) على امل ان يتعثر الشارقة. وهناك مباراة مهمة للعين امام الوحدة في ابوظبي والعين يحتل المركز الرابع برصيد 21 نقطة والوحدة بالمركز الثامن برصيد 16 نقطة. وهناك لقاء يجمع فريقي الاهلي وبني ياس وهو لقاء مهم جدا لفريق النادي الاهلي، فاما يعلن هبوطه للدرجة الثانية في حال التعادل او الخسارة او يعلن استمرار المنافسة على البقاء بالدرجة الاولى، في حال الفوز على بني ياس. ويبلغ رصيد الاهلي حتى الآن 11 نقطة وقد لعب 16 مباراة لم يفز الا في مباراة واحدة على الشعب 3/1 وتعادل في 8 مباريات وخسر 7 مباريات، اما بني ياس فيحتاج الى نقطة واحدة ليبلغ 18 نقطة ويؤمن نفسه، وهي نفس حاجة الوحدة والشعب ايضا وهما يستضيفان العين والشباب على ملعبيهما.

اما فرق الوسط وهي النصر والعين والخليج والشباب فتسعى للفوز من اجل بلوغ دائرة الفرق الستة التي ستلعب دوري السوبر للاندية القوية في شهر ابريل (نيسان) المقبل ويحتمل لقبها فريق نادي العين.

ضمن استعداداته لتصفيات كأس الأمم الآسيوية

منتخب سلطنة عمان يلتقي الاكوادور.. اليوم

مسقط: «الشرق الأوسط»

يشهد استاد مسقط الدولي مساء اليوم لقاء الكرة الدولي الودي بين منتخب سلطنة عمان الوطني وضيفه منتخب الاكوادور، وذلك في نطاق تحضيرات المنتخبين للمشاركات الخارجية المقبلة.

وفي الوقت الذي يتاهب فيه منتخب سلطنة عمان لخوض تصفيات كاس الأمم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في دولة الامارات العربية المتحدة خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل، فان منتخب الاكوادور يتاهب بدوره لتصفيات كاس العالم المقبلة في فرنسا عام 1998 حيث سيخوض التصفيات من خلال مجموعة اميركا الجنوبية.

وكان منتخب الاكوادور الذي يضم مجموعة شابة من اللاعبين اضافة الى النجوم مكسيم تينوريو وخوان كارلوم وادواردو هنورتانو قد وصل الى مسقط قادما من العاصمة اللبنانية حيث اجرى هناك مباراة تجريبية واحدة مع منتخب لبنان الوطني انتهت الى فوز المنتخب اللبناني 1/صفر.

اما منتخب سلطنة عمان الدولي الذي بات يمثل طموحا كبيرا للقائمين على ادارة شؤون الكرة في السلطنة من اجل الظهور بصورة مشرفة في البطولات الخارجية المقبلة لتاكيد حالة التطور التي تعيشها الكرة العمانية في السنوات الاخيرة، فانه سيخوض تصفيات كاس الأمم الآسيوية المقبلة من خلال المجموعة الخامسة التي تضم الى جانبه منتخبات: ايران ونيبال وسري لانكا.

وعقب ختام لقاء اليوم يتوجه وفد منتخب الاكوادور مباشرة الى العاصمة القطرية وذلك لاجراء لقاء تجريبي واحد مع المنتخب القطري في الدوحة يوم الأحد المقبل، وضمن تحضيرات المنتخب القطري لتصفيات كاس الأمم الآسيوية والتي سيخوضها من خلال المجموعة السابعة التي تضمه الى جانب منتخبي سورية وكازاخستان.

في أول اجتماع للجنة المنظمة لمعرض الفروسية العالمي

الأمير فيصل بن عبد الله: المعرض تظاهرة ثقافية عالمية والحضور السعودي سيكون كبيرا ومميزا

الأمير أحمد بن سلمان: المعرض سيعكس البعد الحضاري للسعودية ويجسد اهتمامها بإحياء التراث



الأمير أحمد بن سلمان والأمير فيصل بن محمد خلال المؤتمر الصحافي عقب الاجتماع (تصوير جيوفاني باسكوالي)

مليار ونصف المليار دولار قيمة المقتنيات التي ستعرض في المعرض

•••

فهرس من مجلدين سيتم توزيعه في جميع أنحاء العالم يوثق كل ما يتعلق بالفروسية

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد والأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز خلال انعقاد الاجتماع الأول للجنة المنظمة للمعرض

الرياض: من بدر الخريف

وصف الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية رئيس اللجنة المنظمة للمعرض العالمي للفروسية (فروسية 96)، الذي سيبدأ في الرياض في الخامس من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بمشاركة 17 دولة و53 متحفاً ومكتبة عالمية - وصف المعرض بانه سيكون تظاهرة ثقافية وتراثية عالمية ضخمة تعكس الصورة المشرقة للمملكة العربية السعودية في جوانبها التراثية والثقافية والحضارية، كما سيكون المعرض فرصة لتخليد ذكرى الحصان وتاريخ الفروسية من خلال المقتنيات والمخطوطات الموجودة في متاحف العالم والتي سيتم عرضها في المعرض الذي يعتبر الأول من نوعه في العالم.

وقال في مؤتمر صحافي عقب اول اجتماع للجنة المنظمة للمؤتمر، عقد في مقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة التي تنظم المعرض اول من امس: بان فكرة المعرض بدأت من خلال علاقة المملكة العربية السعودية، وانتمائها للاتحاد الدولي للفروسية والمكون من ثماني مجاميع حيث تتراس المملكة المجموعة السابعة التي تشمل افريقيا والشرق الأوسط اضافة الى ايران وتركيا وباكستان، مشيراً الى ان المعرض حدد مفهوم الحصان من خلال هذه المجموعة التي يربطها عامل مشترك وهو الاسلام وسيكون المعرض فرصة لابراز القطع التي تتحدث عن تاريخ الحصان والمقتنيات الخاصة به والموجودة في المتاحف العالمية وهي مجموعة كبيرة ونادرة من القطع الاسلامية التي تعبر عن الاسلام ايضاً على انه دين حضارة وثقافة وتطور.

وأشار الى ان الحضور السعودي سيكون كبيراً، فبالاضافة الى تنظيم المعرض، فسيتم لأول مرة عرض مجموعة من القطع النادرة التي تملكها الدولة.

وكشف بانه سيتم قريباً تنظيم معرض عالمي للخيول العربية وابراز جمالها، سيقام في مركز «ديراب» التابع لوزارة الزراعة بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لألعاب الفروسية والسهام، وهذا المعرض ليست له علاقة بالمعرض العالمي للفروسية، بل سيكون خاصاً بعرض لأجمل الخيول العربية بما يعرف بـ(مسابقة الجمال للخيول العربية).

ورأى الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد مشاركة القطاع الخاص في تمويل مثل هذا المعرض، بانه امر ضروري خصوصاً ان مردود الدعم سيكون ايجابياً بل ان المكتسبات المتحققة من ذلك ستكون بمستوى الدعم والرعاية له ان لم تفوقه.

وأكد بأن التظاهرة الضخمة المتمثلة في المؤتمر لن تنتهي بانتهاء المعرض، حيث سيتم اصدار فهرس علمي من مجلدين يتضمن معلومات هامة عن الخيل، ويحمل اسم المؤسس الملك عبد العزيز الذي ساهم في توحيد كيان هذه البلاد.

من جانبه قال الأمير أحمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق نائب رئيس اللجنة المنظمة لمعرض الفروسية، بأن المعرض سيعكس البعد الحضاري للمملكة العربية السعودية، ويجسد اهتمام قيادتها وشعبها باحياء التراث العربي والاسلامي.

وذكر بأن الحضارة الاسلامية لم تذهب الى الغرب الا من خلال الحصان وهذا ما يؤكد اهمية ان يؤرخ للفروسية ويخلد ذكرها عبر التاريخ حيث ساهم الحصان في الفتوحات الاسلامية وقيام دولتها عبر اطوار التاريخ المختلفة.

وأشار الأمير أحمد بن سلمان بأن التحف التي ستأتي من خارج السعودية لعرضها في المعرض تصل قيمتها الى اكثر من مليار ونصف المليار دولار، موضحاً بان تكاليف المعرض ستحدده اللجان المختصة مشدداً في هذا الصدد على اهمية ان يتحرك القطاع الخاص لدعم المعرض والمساهمة في انجاحه خصوصاً ان مثل هذه التجربة ستحقق لهذا القطاع عند مشاركته ودعمه مردوداً ايجابياً تنعكس اثاره على نشاط القطاع الذي ساهمت الدولة في تذليل كل العقبات من طريقه، حتى وصل الى المستوى الذي هو عليه الآن.

وأكد بأن الفهرس الذي تعكف لجان متخصصة على انجازه سيكون عملاً عظيماً في التعريف بالخيل، وسيتم توزيعه في جميع انحاء العالم وهو احد المكاسب من هذا المؤتمر حيث سيوثق كل ما يتعلق بالفروسية.

واعتبر المساهمات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية، في دعم مختلف النشاطات الدولية، ومنها هذا المعرض بانه ينطلق من مركزها القيادي متذكراً بان ما تقوم به المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق هو جزء من هذا النشاط حيث ان من أولويات الشركة المشاركة مع الشركات الأخرى في القطاع الخاص في تقديم دعم لا نريد ان نتحدث عنه، وخصوصاً في مجال الدعم الخيري، وفيما يتعلق بمعرض الفروسية فلا بد من ان يقوم القطاع الخاص بدور في المساهمة بدعمه، لأن المكاسب التي ينتظرها هذا القطاع سوف تتحقق خصوصاً ان المعرض يتزامن مع احتفالات المملكة العربية السعودية بتأسيسها.

وكان الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، قد تراس اول اجتماع للجنة المنظمة لمعرض (فروسية 96)، بحضور الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق نائب رئيس اللجنة المنظمة للمعرض، وذلك بمقر مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض، التي تنظم المعرض وبحضور اعضاء اللجنة.

وفي بداية الاجتماع رحب الأمير فيصل بن عبد الله بالاعضاء الجدد بعد صدور توجيهات ولي العهد على تشكيل اللجنة المنظمة للمعرض معرباً عن شكره للمقام السامي على موافقته لتنظيم مكتبة الملك عبد العزيز العامة لهذا المعرض التاريخي وإلى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الرئيس الأعلى لمجلس ادارة المكتبة على رعايته للمعرض.

وقال بأن اللجنة استعرضت الخطوات التنظيمية والتخطيطية التي أعقبت صدور الموافقة السامية على اقامة المعرض، مشيراً الى انه قد تم تشكيل لجنة تحضيرية برئاسته اضطلعت بانجاز العديد من المهام التمهيدية مشيداً بدور مكتبة الملك عبد العزيز بالرياض التي شرفت بحمل اسم المؤسس الملك عبد العزيز - رحمه الله - وبأنشطتها الثقافية المختلفة والتي توجتها اخيراً بانشاء مركز دراسات الفروسية الذي يجمع ويؤصل لكل ما يتعلق بالفروسية وتاريخها.

ثم تحدث الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق نائب رئيس اللجنة المنظمة للمعرض، مشيداً بفكرة المعرض وقدرة الشباب السعودي على انجاز مثل هذا المعرض الذي يعكس الوجه الحضاري للمملكة العربية السعودية بين دول العالم، ومؤكداً حرص الجميع على التكاتف والتعاضد على انجازه، معرباً عن ثقته واعتزازه واعضاء اللجنة الجدد بثقة الأمير عبد الله بن عبد العزيز.

وتم في الاجتماع تحديد اللجان

اللجان المنظمة لمعرض فروسية 96

● المكتب التنفيذي للمعرض:

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود.

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر.

حسان بن عبد الرحمن.

للهندس رفعت مدحت شيخ الأرض.

● لجنة التمويل:

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود.

الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود.

المهندس عادل بن عبد المحسن المنديل.

محمد معروف الشيباني.

● اللجنة المالية:

عبد المحسن بن عبد العزيز العكاس.

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر.

عبد الرحمن بن عبد الله الأبار.

● لجنة العلاقات العامة:

الدكتور زاهر بن عبد الرحمن عثمان.

خالد بن عبد الرحيم المعينا.

الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد.

● لجنة الضيافة:

للهندس عادل بن عبد المحسن المنديل.

الدكتور عبد الرحمن بن عبد الله الأبار.

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر.

● لجنة الأعلام

الدكتور عبد الرحمن الطيب الانصاري

عثمان العمير

عبد الرحمن بن حمد الراشد

الدكتور عبد الله حسن المصري

الدكتور عبد الرحمن بن حمد السعيد

خالد بن عبد الرحيم المعينا

● لجنة المتاحف والمعارض:

الأمير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود.

الدكتور عبد الرحمن الطيب الأنصاري.

الدكتور سعد بن عبد العزيز الراشد.

المهندس رفعت مدحت شيخ الأرض.

ديفيد الكسندر.

الدكتور زاهر بن عبد الرحمن عثمان.

● لجنة العلاقات الحكومية:

المهندس عبد اللطيف بن عبد الملك آل شيخ.

الدكتور عبد الرحمن بن حمد السعيد.

الدكتور ابراهيم بن محمد ابو عباة.

سامبراس يفوز في سان خوسيه وبيرس تخسر بباريس

خروج موستر المصنف الأول من بطولة دبي للمضرب

دبي - كاليفورنيا - باريس - ر: خرج لاعب كرة المضرب النمساوي المصنف الاول توماس موستر من الدور الاول لبطولة دبي المفتوحة التي يبلغ مجموع جوائزها مليون دولار بعد هزيمته على يد لاعب استرالي مغمور.

وفاز ساندون ستول البالغ من العمر 25 عاما على موستر المرهق 6/3 و1/6 و6/7، وكان من المقرر ان يلتقي التشيكي بيتر كوردا مع موستر ولكنه اصيب في ظهره في احدى مباريات الزوجي منذ يومين ليلعب بدلا منه الخاسر المحظوظ ستول المصنف رقم 161.

وبدا موستر الذي صنف اللاعب الاول في العالم منذ يومين فقط مرهقا مما سمح لستول بالسيطرة على المباراة. واشاد موستر بستول ولكنه انحى باللائمة في خسارته على الارهاق وعدم توفر وقت مناسب لكي يعتاد ظروف الملعب بعد لعبه في كأس ديفيس في جنوب افريقيا يوم الاثنين عندما خسرت النمسا في الدور الاول 2/3.

وفي وقت سابق حول الاسباني البرتو كوستا هزيمته الى فوز على البطل الاولمبي السويسري مارك روسيه. وكان كوستا المصنف 23 على العالم قد خسر اول مجموعة 6/1 قبل ان يفوز في المجموعتين التاليتين 3/6 و4/6 ليخرج روسيه المصنف السادس من البطولة التي شهدت ايضا خروج المصنف الثالث جيم كوريير.

وخرج ايضا من البطولة السويدي ستيفان ادبرج بعد ان هزمه الالماني المصنف 50 ديفيد برينوسيل 7/5 و6/7 و4/6 في ساعتين و12دقيقة. ولم يواجه السويدي توماس انكفست المصنف السابع على العالم والثاني في البطولة صعوبة تذكر في هزيمة مواطنه واحد الفائزين السابقين ببطولة دبي ماجنوس جوستافسون 1/6 و4/6. وسيلتقي انكفست مع سويدي اخر هو ماجنوس لارسون الذي فاز في وقت سابق على الايطالي رينزو فورلان 2/6 و4/6. وفاز الايطالي اندريا جاودنتسي بصعوبة على الاميركي باتريك ماكنرو 6/7 و6/7، والتشيكي كارل نوفاتشيك على الروسي الكسندر فولكوف 2/6 و4/6. ووصل المصنف الرابع الجنوب افريقي واين فيريرا الى الدور الثاني بعد فوزه على منافسه المغربي يونس العيناوي الذي اضطر الى الانسحاب بسبب اصابة في ركبته.

وفي كاليفورنيا بدا الاميركي بيت سامبراس سعيه الى استعادة تصنيفه الاول على العالم بفوزه في مجموعتين متتاليتين بالدور الاول لبطولة سان خوسيه التي يبلغ مجموع جوائزها 238 الف دولار على مواطنه تومي هو 4/6 و3/6.

وقال سامبراس الذي صعد الى الدور الثاني: اشعر بالراحة جدا لطريقة لعبي الان. وفي باقي المباريات فاز البريطاني المصنف السابع جريج روسيدسكي على الاسترالي ريتشارد فروميبرج 1/6 و3/6، وصعد الى الدور الثالث السلوفاكي يان كروسلاك بفوزه على الاميركي جيم جراب 3/6 و4/6. وفي بطولة مرسيليا المفتوحة خرج الروسي يفجيني كافيلنيكوف من الدور الاول بعد هزيمته على يد التشيكي غير المصنف سلافا دوسيدل 4/6 و4/6 واستفاد دوسيدل المصنف 65 على العالم استفادة كاملة من الاخطاء التي ارتكبها كافيلنيكوف ليفوز بالمباراة واعترف كافيلنيكوف بان اخطاءه ادت الى سقوطه.

وفاز الفرنسي سيدريك بيولين على السلوفاكي كارول كوتشيرا 4/6 و4/6، والروماني ادريان فوينيا على التشيكي المصنف الثالث دانييل فاتشيك 7/6 و3/6 و4/6.

وفي بطولة باريس المفتوحة للسيدات خرجت الفرنسية المصنفة الرابعة ماري بيرس التي تعاني من الاصابة على يد الالمانية بيترا بيجيروف في مجموعتين متتاليتين في الدور الثاني من البطولة 5/7 و5/7. واضطرت بيرس الى مغادرة الملعب قبل نهاية المجموعة الاولى لتلقي العلاج من الم في ظهرها. ومن المرجح ان تلتقي بيجيروف الان في الدور الثالث مع السويسرية مارتينا هينجز.

وفاة بايزلي صانع أمجاد فريق ليفربول

لندن: «الشرق الاوسط»

توفي بوب بايزلي احد صانعي امجاد فريق ليفربول الانجليزي لكرة القدم عن 77عاما بعد صراع طويل مع المرض. وانضم بايزلي القادم من مدينة نيوكاسل (شمال شرق) الى النادي الانجليزي الشمالي في 8 مايو (ايار) عام 1939وامضى خلال الحرب العالمية الثانية اربع سنوات في شمال افريقيا وقد دخل روما على ظهر دبابة.

وبعدما اعتزل بايزلي اللعب عمل مساعدا للمدرب بيل شانكلي وحل محله عام 1974. وخاض بايزلي 250 مباراة في الدوري الانجليزي من 1946الى 1953 وشارك ليفربول في احراز اللقب عام 1947. لكن غلة بايزلي كمدرب كانت اوفر بكثير من غلته كلاعب فقد احرز كأس ابطال الاندية الاوروبية 3 مرات اعوام 1977و78 و81، وكأس الاتحاد الاوروبي مرة واحدة 76، وبطل الدوري الانجليزي 6 مرات اعوام (76 و77 و79 و80 و82 و83) وكأس المحترفين 3 مرات (81 و82 و83). ومنح بايزلي لقب افضل مدرب في انجلترا في الاعوام 76و 77 و79و80 و82 و83. وترك منصب المدرب في الموسم 82/83، وصار اداريا. وبسبب مشكلاته الصحية ترك ليفربول عام 1992 بعدما بقي في جنباته 53 عاما.

المنتخب المصري يشارك في الدورة العربية الثامنة بلبنان

الزمالك يواجه المصري والأهلي مع دمياط في الدوري اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط» والوكالات

وافق الاتحاد المصري لكرة القدم برئاسة اللواء يوسف الدهشوري حرب على مشاركة منتخب مصر الاول في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي سينظمها لبنان من 8 الى 22 سبتمبر (ايلول) المقبل.

وكان المنتخب المصري احرز ذهبية الدورة السابعة عام 1992في حلب (شمال سورية) بفوزه على المنتخب السعودي 2/3 في المباراة النهائية. وكانت المسابقة في الوقت ذاته بطولة كأس العرب السادسة. في المقابل رفض الاتحاد المصري مشاركة الزمالك و«المقاولون العرب» في كأس الاندية العربية ابطال الدوري وابطال الكؤوس لمشاركتهما في مسابقتي الاندية الافريقية ابطال الدوري وابطال الكؤوس ايضا. وبهذه الخطوة وضع الاتحاد المصري حدا للمشكلة القائمة بين الاهلي والزمالك حيث يطالب كل منهما بتنظيم كأس الاندية العربية ابطال الدوري. اذ منح الاهلي الضوء الاخضر ليكون وحده مرشح مصر لاستضافة المسابقة بانتظار ان يعلنه الاتحاد العربي رسميا صاحب الضيافة.

وتقام اليوم وغدا مباريات المرحلة الثانية عشرة من الدوري المصري لكرة القدم. ويلعب اليوم الاهلي مع دمياط والاولمبي مع الاسماعيلي وشبين مع «المقاولون» والقناة مع الاتحاد السكندري والمنصورة مع الالمونيوم والمصري مع الزمالك وبلدية المحلة مع السويس. وغدا يلعب الترسانة مع غزل المحلة. جميع المباريات نتائجها تؤثر على جدول ترتيب الدوري.

ويواجه الزمالك اختبارا صعبا مع المصري الطامع في المنافسة على القمة لان نتيجة المباراة قد تدفع بالفريق البورسعيدي الى قمة جدول الدوري وتضع الزمالك في موقف حرج وتجعله يتارجح في المركز الاول وربما يسقط منه.

ويبلغ رصيد الزمالك 27 نقطة ويتصدر قائمة اندية الدوري والفارق بينه وبين الاندية الثلاثة التي تليه الاسماعيلي والاهلي وايضا المصري 3 نقاط فقط وهذا الفارق يمكن ان يزول لو انه هزم في مباراة اليوم. ولم ينس الزمالك وجمهوره ان هناك مباراة مؤجلة لاقرب المطاردين لفريقهم وهما الاسماعيلي والاهلي وان هذه المباراة المؤجلة لكل منهما تجعل الزمالك مطالبا بالفوز ولا بديل عنه مطلقا.

ويعاني الزمالك من نقص حاد في صفوفه نتيجة للاصابة واستبعاد اكثر من عشرة لاعبين من افضل نجومه حيث اصيب سامي الشيشيني ليلحق بقاسي سعيد الجزائري المحترف في الفريق وسيسافر للعلاج في الخارج كما لم يشف معتمد جمال ومدحت عبد الهادي وحازم امام وهناك جهود لكي يلحق الاخير بمباراة الغد وتعرض محمد عبد الجليل واشرف قاسم لنزلة برد حادة كما ان هناك اثنين مستبعدين هما احمد رمزي وحسين عبد اللطيف اضافة الى عفت نصار الموقوف. اما المصري فحافز الصعود للمركز الاول يكفيه لكي يقاتل خاصة بعد ارتفاع الروح المعنوية بعودة مديره الفني شحتة الذي كان يعاني من وعكة وترك فراشه ليقود الفريق في هذه المباراة ويصعد للقمة كما يتمنى وتتمنى جماهيره. ورغم ان فريق دمياط الذي سيقابل الاهلي مساء اليوم باستاد القاهرة ليس من فرق القمة الا ان مبارياته مع الاهلي مشتعلة هي الاخرى لان دمياط يحتل المركز الاخير في قائمة الدوري والسلاح الوحيد الذي لا بد ان يستخدمه للنجاة هو الفوز في كل المباريات القادمة او على الاقل معظمها. ويعرف الاهلي مدى حاجة دمياط للنقاط لذلك قرر حشد جميع نجومه لهذه المباراة وقد ساعدته الظروف في اكتمال شفاء حسام حسن واكتملت لياقة مجدي طلبة واصبحا عنصري الخبرة والترجيح في صفوف الفريق بالاضافة الى الغاني فيليكس الذي عاد للمشاركة مع الفريق.

وهناك ايضا لقاء مصيري متعلق بصراع القمة والقاع يقام باستاد الاسكندرية حيث يلعب الاولمبي المهدد بالهبوط حيث يحتل المركز قبل الاخير برصيد 7 نقاط مع الاسماعيلي الثاني الذي ينافس على القمة وله 24 نقطة.



ايفرتون يفشل في دفاعه عن كأس إنجلترا أمام بورت فالي المغمور

لندن: «الشرق الاوسط» - ر

فشل فريق ايفرتون بطل كأس الاتحاد الانجليزي لكرة القدم في الدفاع عن لقبه بهزيمته المفاجئة خلال مباراة اعادة في الدور الرابع لبطولة هذا الموسم امام فريق بورت فالي الذي يحتل المركز الثالث من اسفل قائمة اندية الدرجة الاولى الانجليزية.

وفاز بورت فالي على ايفرتون 2/1. وفي مفاجأة كبيرة اخرى فاز فريق الدرجة الاولى جريمسبي 3/صفر على وستهام الذي يلعب في الدوري الممتاز خلال مباراة اعادة في الدور الرابع ايضاً. واستعد مانشستر سيتي لمباراته في الدور الخامس امام مانشستر يونايتد يوم الاحد بعد فوزه 2/1على كوفنتري.

وفاز ليدز على بولتون 1/صفر، ومن المقرر ان يلتقي ليدز مع بورت فالي يوم الاربعاء المقبل في الدور الخامس، وسيلعب جريمسبي على ارضه مع تشيلسي في نفس اليوم. وفي الدور قبل النهائي لكأس المحترفين في انجلترا تعادل ارسنال مع استون فيلا 2/2 في مباراة الذهاب.

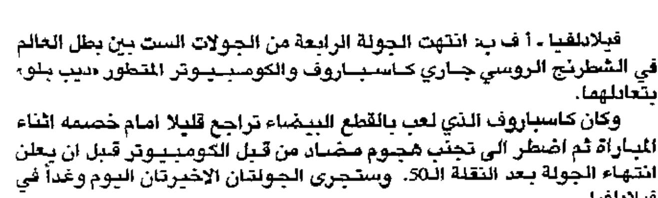
● كأس اسبانيا: فاز فريق برشلونة بصعوبة على فريق نومانسيا في مباراة العودة بدور الثمانية لبطولة كأس اسبانيا لكرة القدم بعد ان صدمه هدف احرزه فريق الدرجة الثالثة في وقت مبكر.

ولكن برشلونة استطاع تحويل الهزيمة الى فوز بتفوقه 1/3 بعد ان تعادل الفريقان في مباراة الذهاب 2/2. وكان نومانسيا الذي استطاع اخراج ثلاثة فرق تلعب في الدرجة الاولى من المنافسة قد تقدم بهدف بعد خمس دقائق فقط عندما استغل خورخي باربرين خطأ في دفاع برشلونة ليسجل هدف فريقه الوحيد. ولكن بعد 15 دقيقة سجل المهاجم البوسني ميهو كودرو هدف التعادل لبرشلونة في الدقيقة 22 وبعد خمس دقائق اضاف اوسكار جارسيا هدف الفوز لفريقه.

وفي الدقيقة 35 عزز ميجيل انجيل نادال فوز برشلونة بهدف احرزه من تمريرة متقنة من المدافع الروماني جورج بوبسكو. وفي مباراة دور الثمانية الاخرى التي اقيمت مساء اول من امس لم يتمكن سرقسطة الفائز ببطولة ابطال الكؤوس الا من التعادل على ارضه 1/1 مع اسبانيول الذي فاز في مجموع المباراتين بفارق الاهداف التي سجلها خارج ارضه بعد انتهاء مباراة الذهاب بالتعادل دون اهداف.



سوثجات لاعب استون ڤيلا يحاول تشتيت الكرة قبل وصول وينتربيرن لاعب ارسنال (أ ب)



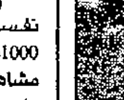
تعادل كاسباروف و«ديب بلو» في الجولة الرابعة لبطولة الشطرنج

فيلادلفيا - أ ف ب: انتهت الجولة الرابعة من الجولات الست بين بطل العالم في الشطرنج الروسي جاري كاسباروف والكومبيوتر المتطور «ديب بلو» بتعادلهما.

وكان كاسباروف الذي لعب بالقطع البيضاء تراجع قليلا امام خصمه اثناء المباراة ثم اضطر الى تجنب هجوم مضاد من قبل الكومبيوتر قبل ان يعلن انتهاء الجولة بعد النقلة الـ50. وستجرى الجولتان الاخيرتان اليوم وغداً في فيلادلفيا.

وقال احد اعضاء جمعية «كومبيوتر تشيس» دان هيسمان ان «كاسباروف جاء وهو يعتقد انه من السهل ان يفوز». واضاف «عليه ان يدرك الان انه ما زال مرشحا للفوز ولكنه ليس بالطريقه التي كان يطمح اليها».

وكان كاسباروف خسر الجولة الاولى امام «ديب بلو» وهو من ابتكار شركة «اي. بي. ام» السبت في النقلة 37 خلال 3 ساعات و15 دقيقة، ولكن كاسباروف فاز على «ديب بلو» الاحد في الجولة الثانية فتعادلا 1 - 1، وانتهت الجولة الثالثة بتعادلهما.



وكان كاسباروف صرح انه واثق من اي كومبيوتر لن ينجح في التغلب عليه حتى نهاية القرن الحالي. وقد اعطى لنفسه جولتين لاختبار قدرة «ديب بلو». وسينال الفائز 400 الف دولار على ان توزع بالتساوي اذا تعادلا، والخاسر يحصل على 100الف دولار.

وسبق لكاسباروف ان هزم «ديب ثوت» وهو كومبيوتر اخر من صنع الشركة نفسها في اكتوبر (تشرين الاول) 1989. لكن الجهاز الجديد اقوى من القديم 1000مرة، وهو يرتكز على معطيات مشتقة من آلاف الجولات التي خاضها مشاهير اللاعبين. وتقام هذه المباراة بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس جمعية «اسوسييشن فور كومبيوتر ماشينري» وهي مؤسسة دولية تضم 85 الف عضو وتخصص اعمالها لتدعم التكنولوجيا في مجال المعلوماتية.

موجز

جونزاليس يوقع لريال مدريد حتى عام 2005

● اتفق مهاجم ريال مدريد بول جونزاليس على شروط عقد جديد سيبقيه في النادي حتى يونيو (حزيران) عام 2005.

وسيحصل بول (18 عاما) الذي كان مرتبطا من قبل ببرشلونة ونادي روما الايطالي على ما يصل في مجمله الى نحو 12 مليون دولار كما جاء في خبر لرويتر. وتم التوصل الى هذا الاتفاق بعد محادثات مطولة بين رئيس ريال مدريد لورينزو سانس وممثل لبول. وسيتم التوقيع على العقد في ستاد سانتياجو بيرنابي.

بونيتي ومدير الكرة لويز ينهيان خلافاتهما

● سوى الايطالي ايفانو بونيتي جناح فريق جريمسبي الانجليزي لكرة القدم والذي اصيب بكسر في عظام وجنته اثناء شجار في غرفة الملابس خلافاته مع مدير الكرة بريان لويز.

واشتبك الرجلان في مشاجرة حامية بعد هزيمة جريمسبي الذي يلعب ضمن فرق الدرجة الاولى 2/3 امام لوتون يوم السبت. وتصافح لويز وبونيتي الذي لعب سابقا ليوفنتوس وتورينو في مؤتمر صحافي ومرة اخرى في الملعب قبل لقاء جريمسبي في مباراة في الدور الرابع في كأس الاتحاد الانجليزي امام وستهام الذي يلعب في الدوري الممتاز.

النجم الساحلي يسحق النادي البنزرتي في الدوري التونسي

● سحق فريق النجم الرياضي الساحلي الذي لم يهزم هذا الموسم في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم بتونس فريق النادي البنزرتي 4/صفر.

ومازال النجم الساحلي يحتل المركز الثاني برصيد 27 نقطة بفارق نقطتين عن النادي الافريقي الذي يحتل المركز الاول والذي خلا ايضا سجله من اي هزيمة هذا الموسم. اما النادي البنزرتي فيحتل المركز الثامن برصيد 13 نقطة بين فرق دوري الدرجة الاولى التونسي التي يبلغ عددها 14فريقا. وفي المباراة الاخرى التي اقيمت ضمن هذه المرحلة فاز فريق الترجي على الملعب القابسي 1/2. ويحتل الترجي المركز الثالث برصيد 21 نقطة في حين يحتل الملعب القابسي المركز الرابع عشر والاخير برصيد نقطتين فقط.

تشيلي تفوز على بيرو وديا

● منيت بيرو التي هزمتها بوليفيا على ملعبها 1/3 يوم الاحد بنكسة اخرى في كرة القدم عندما فازت عليها تشيلي 4/صفر في مباراة ودية اخرى اول من امس.

وواجهت بيرو التي تستعد لتصفيات اميركا الجنوبية للتأهل لكأس العالم لكرة القدم والتي تبدأ في ابريل (نيسان) صعوبات من بداية المباراة مع تقدم تشيلي بهدف في الدقيقة الخامس سجله مارسيلو سالاس بضربة رأس.

واحرزت تشيلي هدفا اخر في الدقيقة 22 عندما سجل بابلو جالداميز هدفا ثانيا من ضربة جزاء بعد ان جذبه خايمي رودريجيز من قميصه في منطقة الجزاء. واضاف المهاجم رودريجو جولدبرج هدفين اخرين في اول 15 دقيقة من الشوط الثاني لتثأر تشيلي لنفسها بعد ان هزمتها بيرو 6/صفر في مباراة ودية في العام الماضي.

بلغاريا تلعب خمس مباريات ودية قبل نهائيات أوروبا

● اعلنت بلغاريا انها وضعت خطة للعب خمس مباريات ودية استعدادا لنهائيات بطولة الامم الاوروبية في انجلترا. والى جانب مباراتي اعداد ضد انجلترا في ويمبلي 27 مارس (اذار) ودولة الامارات العربية المتحدة في صوفيا في الثاني من يونيو (حزيران) ستلتقي بلغاريا التي وصلت الى الدور قبل النهائي في كأس العالم لكرة القدم مع فريقين اجنبيين اخرين.

وستلتقي بلغاريا مع سلوفاكيا في 24 ابريل (نيسان) في تارنافا بسلوفاكيا ومع مقدونيا في 28 ابريل في صوفيا.

بطولة إقليمية جديدة لكرة القدم بجنوب شرق آسيا

● اعلنت جنوب شرق اسيا عن بطولة جديدة لكرة القدم تقام كل سنتين لثماني فرق وطنية امس بهدف ان تصبح تلك هي البطولة الاقليمية لدول المنطقة. وقالت شركة مصانع الجعة في اسيا والمحيط الهادي التي تتخذ من سنغافورة مقرا لها انها ستقدم مليون دولار للبطولة التي من المقرر ان تقام في سبتمبر (ايلول) مع تنافس فرق اندونيسيا ولاوس والفلبين وسنغافورة وتايلاند وفيتنام على كأس النمور. وقال وورداوي ماكودي رئيس اتحاد كرة القدم في جنوب شرق اسيا: ان هذه الكأس لا بد ان تحقق احلامنا في بطولة كرة قدم اقليمية حقيقية.

«قضايا الساعة» يفجر أزمة بين «صياد النازيين» وتلفزيون NDR الألماني

هامبورج: من فيونا فلاك

نقل التلفزيون الألماني قبل اسبوع برنامجاً على الهواء مباشرة ينتقد فيه سيمون وايزنتال المعروف بمطاردته للنازيين، والذي لم يتسن له مشاهدة البرنامج بنفسه بسبب مرضه إذ يبلغ من العمر 85 عاماً.

ويتهم برنامج «قضايا الساعة» وايزنتال بتضييع وقت وهدر أموال المحققين في الجرائم التي ارتكبها النازيون في جميع انحاء العالم، كما يتهمه بالادعاء بالقيام بدور أساسي في القبض على ايخمان حليف هتلر.

ويعتبر وايزنتال ممن ساعدوا على وضع قائمة بأسماء ألف نازي فار ضمن قائمة المطلوبين خلال 50 سنة من عمله.

وكان وايزنتال في المستشفى في فيينا طريح فراش مرض لم يكشف عن اسمه، لكنه رفض الاسبوع الماضي التعاون مع البرنامج وتوعد بمتابعة معديه قضائياً.

اعتمد برنامج «قضايا الساعة» كثيراً على المقابلات مع اشخاص آخرين من المتعقبين للنازيين، خاصة ايلي روزنبام رئيس قسم العدالة في الولايات المتحدة بدائرة مطاردة النازيين.

وفي مقابلة اخرى ضمن برنامج «قضايا الساعة»، مع ايسر هارئيل الرئيس السابق لمخابرات اسرائيل «الموساد» الذي ضبط ايخمان في الأرجنتين قال بأن وايزنتال لم يلعب دوراً مهماً، كما ادعى في القبض على ايخمان.

وقد اتهم وايزنتال بمحاولة ممارسة ضغط سياسي وقانوني ضد التلفزيون قبل بث البرنامج على التلفزيون الألماني الوطني.

انتقادات في سورية والكويت حول وقف بث مسلسل «أخوة التراب»

دمشق: من جان الكسان

أثار قرار وزارة الاعلام الكويتية ايقاف بث حلقات المسلسل السوري «اخوة التراب» آراء كثيرة متضاربة وخاصة في الصحافة الكويتية، وبين عدد كبير من الاعلاميين والفنانين حيث شجب البعض ايقاف بث المسلسل، خاصة ان الاجتهادات قد تضاربت حول أسباب هذا القرار وفي مقدمة هذه الأسباب ـ كما نشر ـ احتجاج السفارة التركية على هذا المسلسل.

حاولنا ان نرصد اصداء قرار توقيف المسلسل في بلد المنشأ، أي في سورية، حيث ان المسلسل سوري بكاتبه (حسن م. يوسف) وانتاجه (الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني) واخراجه (نجدت اسماعيل انزور) وأبطاله من الفنانين السوريين وفي مقدمتهم بطل المسلسل ايمن زيدان.

منطق الأمور يقول لو ان قرار ايقاف المسلسل كان بناء على طلب السفارة التركية في الكويت لكان احرى بالسفارة التركية في دمشق ان تعلن احتجاجها وتطلب ايقاف المسلسل الذي تم بثه كاملاً في التلفزيون العربي السوري وفي بعض الفضائيات العربية الأخرى.

والآن: ماذا يقول أصحاب المسلسل؟

ـ الجهة المنتجة، وهي (الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني) اكدت في بيان لها ان المسلسل تناول احداثاً تاريخية موثقة، تؤكد صحتها الوثائق التاريخية، وهي احداث حقيقية مستندة الى مرجعية دقيقة ووثائق غاية في المصداقية، ولم تدخر الشركة جهداً انتاجياً لتحقيق هذه المستويات الملحمية للعمل، ورفضت التبريرات التي قدمت لوقف عرض المسلسل.

وقال البيان: ان ما حدث بايقاف المسلسل مثير للانتباه لأننا ندرك جميعاً ان التاريخ لا يمكن مصادرته، والأغرب من ذلك ان المسلسل يدين الممارسات العنصرية التي يدينها الأتراك الآن حكومة وشعباً.

وقال البيان: نود ان نشير الى ان الشعب التركي وحكومة تركيا الحالية ترفض الفكر الطوراني المتعصب الذي كان يقود تركيا في تلك المرحلة.

وأعرب الفنان ايمن زيدان، بطل المسلسل عن استغرابه لقرار ايقاف عرض المسلسل في تلفزيون الكويت مؤكداً بدوره ان التاريخ لا يمكن مصادرته وان هناك الكثير من الأعمال غير العربية والعالمية تحدثت عن معاناة شعوبها وتاريخها ولم تلق مثل هذا الموقف.

وأوضح ان المسلسل تناول فترة تاريخية حرجة من تاريخ المنطقة المعاصر والتي لم يسبق تناولها بمثل هذا العمق خاصة انها فترة اشكالية غير واضحة المعالم لجمهورنا، اي بداية تاريخ المسار النضالي للشعب السوري وهو تاريخ لوطن ولآلام ونضال أمة قدمت الكثير من أجل مبادئها وحقوقها السياسية.

وقال: ان هذا المسلسل وباعتباره يستخدم تلك المزاوجة بين الوثيقة والدراما، كان لا بد من التأكيد من خلاله على تحقيق مصداقية المرجعية التاريخية لأننا ندرك حجم مسؤولية التوثيق لتاريخ شعب ووطن.

وقال نجدت انزور مخرج المسلسل: «اخوة التراب» عمل ملحمي يحكي عن تاريخ سورية منذ بدايات القرن، وهو يأخذ شكل اجزاء مسلسلة تؤرخ لسورية وفق المراحل الزمنية التالية: 1915 ـ 1918 وهي مرحلة هامة جداً تجسد لأول مرة درامياً وفيها نتعرض لأبرز الأحداث الهامة، ومنها حرب السفربرلك.. والمرحلة الثانية سيتم تصويرها لاحقاً من دخول الفرنسيين سورية وحتى يوم الجلاء، اما الثالثة فستمتد من الجلاء وحتى حرب تشرين التحريرية. والمعالجة التاريخية ككل تستمد حضورها من خلال خطين درامي وتوثيقي في محاولة جادة من قبل المؤلف لايجاد صيغة مناسبة لكلا الخطين دون سيادة طرف على الآخر.

وفي الصحافة السورية استنكر اكثر من قلم في الصحف اليومية الثلاث: «الثورة» و«البعث» و«تشرين» ايقاف بث المسلسل في الكويت. وقالت صحيفة «الثورة» ان التوجه لانتاج مثل هذه المسلسلات يكون عادة من قبل مؤسسات حكومية، ولما كان هذا المسلسل من انتاج القطاع الخاص فإن هذا يؤكد ان مبادرة هذا القطاع الى مثل هذا الانتاج الضخم والهام يعتبر خطوة تستحق الاعجاب والتشجيع للمثابرة على تقديم هذه النوعية من الأعمال ذات السوية العالمية.

والمعروف ان هذا المسلسل شارك فيه ما يزيد على مائة وخمسين ممثلاً وأكثر من ثلاثين ألف كومبارس، وهذا يحدث لأول مرة في تاريخ الانتاج التلفزيوني العربي.

صلاح السعدني في لقطة من دور «سليمان غانم» في مسلسل «ليالي الحلمية»

العبرة بقيمة العمل وليست بفترة البث

صلاح السعدني فقد حلمه لعدم عرض مسلسله في رمضان

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعتبر الفنان صلاح السعدني ضيفاً رمضانياً اعتاد المشاهدون على متابعة أعماله خلال هذا الشهر. وكذلك مستمعو الاذاعة. ولأول مرة يغيب عن المشاهدين بسبب عدم عرض مسلسله «حلم الجنوبي»، وذلك رغم ان العمل كان جاهزاً قبل رمضان.

صلاح السعدني او العمدة «سليمان غانم» في المسلسل الشهير «ليالي الحلمية»، يقول: كنت اتمنى عرض العمل فقد انتهينا من تصوير كل مشاهده قبل بداية رمضان باسبوعين وانتهى حديثاً المخرج جمال عبدالحميد من مونتاج حلقاته كاملة ومع هذا فانني احترم قرار لجنة السياسات باتحاد الاذاعة والتلفزيون والتي اختارت مسلسلات رمضان ولم تنظر اليه بالرغم من وجود مسلسلات تم اختيارها مازالت تصور.

واستطرد قائلا بالرغم من عدم عرض «حلم الجنوبي» في شهر رمضان الا انه سيحقق نجاحا كبيرا عندما يعرض في غير رمضان بدليل ان الجزء الاول من «ليالي الحلمية» لم يعرض في شهر رمضان في اول سنة ومع هذا حقق نجاحا كبيرا عند عرضه و بعد ذلك وضع الجزء الثاني في مقدمة اعمال رمضان.. كذلك فان مسلسل «الخروج من المأزق» الذي قام ببطولته النجم يحيى الفخراني وعرض منذ 6 اشهر حقق نجاحا والتف حوله الناس خارج فترة رمضان.

وهذا يؤكد ان العبرة بقيمة العمل وان العمل الجيد يجمع ناسه.

وقال صلاح السعدني: اعتز جدا بشهر رمضان فقد عرض فيه معظم أعمالي وكان نقطة تحول في حياتي وكانت بدايتي الفنية في رمضان عن خلال مسلسل «لا تطفئ الشمس» قصة الكاتب الراحل احسان عبد القدوس وسيناريو وحوار فتحي زكي واخراج نور الدمرداش وكان ذلك في منتصف الستينات وأذكر ان هذا العمل كان أول مسلسل روائي طويل يعرض لمدة 30 يوما في شهر رمضان فقبل ذلك كانت كل الأعمال الدرامية سباعيات لا تتعدى 7 حلقات فقط كما ان هذا المسلسل كان نقطة تحول في حياة فنانين كانوا في البداية وأصبحوا نجوما الآن مثل كرم مطاوع ومديحة حمدي ثم عرضت لي بعد ذلك اعمالي خلال شهر رمضان مثل «بابا عبده» و«صيام صيام» و«الشاهد الوحيد» والاجزاء الخمسة لـ«ليالي الحلمية» واخيرا «ارابيسك» في رمضان قبل الماضي.

وعن دوره في مسلسل «حلم الجنوبي» قال: أؤدي دور «نصر وهدان القطه» مدرس التاريخ المثقف الذي يعيش في الاقصر بين الآثار المصرية العريقة وتقع في بيته بردية يستطيع فك طلاسمها ولكنه يرفض الافصاح عما تحويه البردية لانه يعتبرها ملك مصر ولأنها تحتوي على خريطة لمدينة اثرية تقع اسفل مدينة الاسكندرية ويسعى «نصر» للكشف عن هذا الكنز واستخراجه حتى يكون واقعا ملموسا يحقق الفائدة المرجوة منه لمجتمعه وللعالم كله الا ان قوى الشر تعترضه وتحول بينه وبين هدفه وتقدم له ملايين الدولارات ولكنه يرفضها.

وعن اخر اعماله التي يستعد لتصويرها قال صلاح السعدني: بعد ان انتهيت من تصوير دوري في «حلم الجنوبي» الذي تفرغت له حوالي سنة تفرغا كاملا استعد خلال الايام القادمة لتصوير دوري في المسلسل العربي «الرجل والليل» قصة اسماعيل العادلي وسيناريو وحوار منى الصاوي واخراج ابراهيم الشقنقيري وانتاج صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات. وللسينما استعد لتصوير فيلم «المراكبي» تأليف احمد عوض واخراج كريم ضياء الدين وتشاركني بطولته معالي زايد والذي تأجل تصويره أكثر من مرة بسبب انشغالي في «حلم الجنوبي» الفترة الماضية.

تحرك القمر (1.ج) بدرجة واحدة أحدث خللاً في استقبال MBC

لندن: «الشرق الأوسط»

الذين تابعوا بث القنوات التلفزيونية الفضائية العربية امس الاول وبخاصة بث محطة الـ(MBC) لاحظوا فجأة تشويشاً في نظافة الصورة المستقبلة.

المسؤولون في المؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) اعترفوا بوجود خلل فني في احد الانظمة الفرعية للقمر العربي (1 ـ ج) بتاريخ الرابع عشر من فبراير (شباط) الحالي (أمس الاول).

وقال بيان صحافي صادر عن (عربسات) ان هذا الخلل الفني نتج عنه ازاحة القمر بحوالي درجة واحدة من موقعه المداري على خط طول 31 درجة شرقاً مما تسبب في ضعف الاشارة المستقبلة من بعض القنوات.

وأشار البيان الى ان السيطرة على الموقف تمت على اكمل وجه وجرى اعادة القمر الى وضعه الطبيعي، ومن ان مهندسي وفنيي (عربسات) في محطتي التحكم يعملون حالياً لدراسة اسباب هذا الخلل لتلافي تكرار حدوثه.

مدير الرقابة في التلفزيون السعودي:

لم نرفض أياً من الأعمال المنتجة لشهر رمضان

الرياض: من سعود المقبل

أكد احمد الغامدي مدير ادارة الرقابة في التلفزيون السعودي ان ادارة الرقابة لم ترفض اي عمل من البرامج والأعمال الفنية التي قدمت للعرض في التلفزيون السعودي خلال شهر رمضان الحالي، وان جميع الأعمال التي انتجت للعرض في هذا الشهر قد تمت اجازتها من الرقابة وأشار الغامدي الى ان مسلسل «طاش ما طاش» قد تم عرض جميع حلقاته الاثنتي عشرة

وكانت ادارة الرقابة في التلفزيون السعودي قد رفضت بعض الأعمال والبرامج في شهر رمضان في السنوات الماضية لضعف مستواها الفني، كما اوقفت بعض الأعمال بعد عرضها على الشاشة بعدما وجهت لها انتقادات، وكان لقرار التلفزيون السعودي باجازة النصوص قبل انتاجها وعدم اجازة الا النصوص الجيدة والتشديد على النواحي الانتاجية والفنية في العمل كان له دور في انتاج اعمال محلية جيدة نالت اعجاب المشاهدين هذا العام.

تشاهد اليوم على الفضائيات العربية

الفضائية الجزائرية

عقدة المنديل والشعر الجميل في «بقالة»

لعبة البقالة قديمة في الجزائر، يتوارثها الأجيال. يعرفها سكان القصبة بالجزائر العاصمة، ويمارسونها على الخصوص في شهر رمضان. اللعبة تقوم بها سيدتان ومعهما جماعة من الناس. و«بقالة» اسم يطلقه سكان الجزائر العاصمة على اناء مصنوع من الفخار في شكل جرة تقوم المرأة الأولى بتقديم امثال شعبية وحكم. أما السيدة الثانية فيكون في يدها منديل تقوم بعقده.

ومهمة كل فرد من الجماعة ان ينوي بشيء أو يفكر في شخص محدد. فتنطق المرأة الأولى ببيت من الشعر أو حكمة تنويه السيدة الأخرى على شخص يوجد بين الجماعة او قد يكون غائباً ويحكى ان «البقالة» لا تلعب إلا عندما تنقطع حركة الناس ويعم الهدوء في كل مكان وحسب الخرافة فان البقالة كانت في السابق تدور وحدها من شدة الهدوء، وتركيز الجماعة الملتفين حولها.

الفضائية الكويتية

«بيت الحزاوي» برنامج للأطفال

برنامج «بيت الحزاوي» تعده وتقدمه السيدة بزة الباطني ويخرجه حسن سراب.

برنامج الأطفال يختص بالحكايات الشعبية المأخوذة من التراث والموروث الشعبي الذي بات يجهله اطفال اليوم فتحاول مقدمة البرنامج ان تجسد هذا التراث بكل قيمه ومبادئه على شكل حكايات تكون قريبة الى ذهنية الطفل الحديث ويعرض صورا ورسومات توضيحية تجنب الصغار.

الفضائية الاردنية

الثرثرة في «مواقف تاريخية»

موضوع حلقة اليوم من مسلسل «مواقف تاريخية واخطاء مقصودة» يدور حول العقل الذي هو افضل المواهب التي يمتلكها الانسان وضرورة الحرص على ان يسمع المرء اكثر مما يقول او يتحدث. من خلال قصة عبيد وزوجته سعدة الغبية الثرثارة، حيث يجد صندوق ذهب ويخاف عليه من الوالي وعندما تعلم زوجته سعدة الثرثارة يضطر لاستعمال عقله للخروج من الورطة.

والخطة المقصود في الحلقة المذكورة هو ميزان الحرارة. يبث البرنامج في الساعة 16.30 بتوقيت جرينتش.

MBC

الإسلام والغرب في برنامج «حوار مع الغرب»

يستضيف برنامج «حوار مع الغرب» في حلقة هذا الاسبوع عبر الأقمار الصناعية الدكتور عمر عبد الله نصيف نائب رئيس مجلس الشورى السعودي وعبر الهاتف مفتي مصر الدكتور سيد طنطاوي ومن أستوديوهات لندن الدكتور فرحان نظامي رئيس المركز الاسلامي في اوكسفورد ومن واشنطن البروفسور جون اسبوزيتو خبير في شؤون العلاقات الدينية، والدكتورة ايفون حداد استاذة في جامعة نورث كارولينا، في حوار يتناول موضوع الاسلام والغرب وكيفية تأقلم المسلمين في الغرب اضافة الى دور واهمية المراكز الاسلامية في دول الغرب.

البرنامج من اعداد وتقديم نضال قبلان يشاركه في التقديم محمد شناوي من واشنطن، وتبث الحلقة مساء اليوم الجمعة في تمام الساعة السابعة وعشر دقائق بتوقيت جرينتش.

في الطريق إليك

تاريخ الجزيرة السورية في مسلسل «من ذكريات الخابور»

اثنتا عشرة حلقة تلفزيونية بعنوان «من ذكريات الخابور» اصبحت جاهزة للعرض في التلفزيون السوري وهي تحكي تاريخ الجزيرة السورية والحضارات التي تعاقبت عليها على ضفاف نهر الخابور، ويعود هذا التاريخ الى اول استقرار بشري فيها قبل عشرة الآف سنة والعهود الحجرية والسوبارية والاكادية والأمورية والآشورية ثم الإسلامية.

المسلسل من اعداد خليل يقطيني وحسام دولي واخراج نزار دراوشة.

الكواكبي في فيلم سوري

عبد الرحمن الكواكبي، من رواد النهضة العربية، ستقدمه المؤسسة العامة للسينما السورية في فيلم مأخوذ عن رواية الكاتب فيصل خرتش وسيناريو واخراج سمير ذكري.

الشيخ عبد الرحمن الكواكبي من مواليد حلب عام 1854، ناضل في سبيل الحرية والديمقراطية ورفض الاستبداد. وهو الذي كتب «طبائع الاستبداد» و«ام القرى».

برامج الفضائيات العربية

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

07.30 فترة الاطفال
08.00 يسعد صباحك
09.40 شعائر خطبة وصلاة الجمعة
10.45 صوموا تصحوا
11.00 المسلسل التاريخي ـ «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 وقال حكيم
13.20 معالم اسلامية
13.50 مسابقة الاطفال ـ بساط الريح
14.00 ابتهالات ومدائح نبوية
14.15 محطة 2000
15.15 نساء في الاسلام
15.45 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 ستون دقيقة
19.45 المسابقة الدينية ـ معالم اردنية
19.15 قضايا عربية
20.25 الغاز وامثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.15 ميراث السنين
23.15 تكملة المسرحية العربية
00.45 مع الله
01.00 امساكية رمضان في الدول العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

09.05 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة
10.10 دين ودنيا
10.20 برنامج وثائقي «نافذة على الثقافة الاسلامية»
10.45 رسوم متحركة
11.35 افلام كرتون
11.45 برنامج اطفال
12.10 القيم في الاسلام
12.40 بالهنا والشفا «اطباق رمضانية»
13.05 المسلسل الديني «ابو فراس الحمداني»
14.05 اللغز البدوي
14.30 عالم الصحافة
15.35 «منكم واليكم وياعيني عليكم»
15.50 سهرة وجوائز
15.50 حتى تكتمل الصورة
16.55 فوازير رمضان «خد وهات»
17.00 المسلسل الاجتماعي «ابو الهناء»
17.50 سهرة وجوائز
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.20 صلاة التراويح
19.20 حوار مع الغرب
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا ياسر العظمة»
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «ترويض الشرسة»
22.25 سهرة وجوائز
22.30 لا أرى لا أسمع لا أتكلم
23.35 المسلسل العالمي «الغني والفقير»
00.15 سهرة وجوائز
00.20 فوازير رمضان «خد وهات» اعادة
00.50 المسلسل التاريخي «ابو فراس الحمداني» ـ اعادة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

12.30 صور متحركة للأطفال
14.00 صلاة الجمعة
14.30 في المطبخ
14.45 مسلسل «الجوارح»
15.45 صور متحركة
17.00 للأطفال
18.05 مسلسل «أبو ريحانة»
18.30 فوانيس
18.50 مسلسل «احلام ابو الهنا»
19.20 مسابقة رمضان
19.30 الكاميرا الخفية
20.30 مسلسل «الخطاب على الباب» (الحلقة 12)
21.30 سلسلة «ألف ليلة وليلة»
22.00 منوعة عزف منفرد
00.00 فوانيس
00.15 منوعة «يا شادي الالحان»
00.15 مسلسل «أبو العلا البشري»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 هاجوا الافكار (اعادة البث)
11.30 برنامج التكوين المتواصل للجامعة
14.10 «انت تسال والمفتي يجيب» (برنامج ديني)
15.10 برنامج «شهية طيبة»
15.30 «طريق السلامة» برنامج للسائقين ـ اعلان عن مواقيت الافطار
16.00 فيلم هندي
17.30 برنامج ديني «دليل الانسان في فهم الايمان»
18.00 المسلسل الجزائري «فنتزيا»
19.30 برنامج «الوجه الآخر»
20.45 برنامج منوعات «كوكتال»
22.30 فيلم جزائري
23.40 المسلسل التاريخي: «ابن سيناء»
00.30 برنامج «ليالي رمضان»
02.00 برنامج للترفيه «بقالة»
03.15 المسلسل العربي: «الجوارح»
04.00 شريط «آثار وفنون اسلامية»
05.00 سلسلة دينية: «من الكتاب والسنة»
05.30 سلسلة دينية «وشديناه النجدين»
06.00 سلسلة دينية: «من وحي الصيام»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر
10.00 اعادة حوار مع الكاميرا
10.15 اعادة فنان في الامتحان
10.30 اعادة قولو لو الحقيقة
11.00 اكلات بكل اللغات
11.20 حواء/ 2000
11.40 شعائر صلاة الجمعة
13.00 انباء وآراء
13.15 المسلسل العربي «الحفار»
14.00 النشرة الاخبارية
14.15 فوازير عمو فؤاد
14.30 الفيلم العربي
16.15 حوار مع الكاميرا
16.30 فن الاتيكيت
16.50 لقاء فضيلة الشيخ الشعراوي
17.30 المسلسل العربي «لن أعيش في جلباب أبي»
18.15 فوازير نيللي «زي النهاردة»
19.05 الف ليلة وليلة
19.35 فنان في الامتحان
20.00 النشرة الاخبارية
20.15 يا تلفزيون.. يا
20.35 المسلسل العربي «نصف ربيع الآخر»
21.20 كلام من ذهب
21.50 سينمائيات
22.10 برنامج «عملت فيك ايه مهنتك»
22.20 الفيلم العربي
00.10 من اغاني الأفلام
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 المسلسل التاريخي «الابطال» اخراج حسام الدين مصطفى
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 هذا المساء تقديم سمير صبري
04.00 المسلسل الديني «القضاء في الاسلام» اخراج أحمد طنطاوي
04.45 شعائر صلاة الفجر
05.30 اسماء الله الحسنى
06.00 كرتون ايمن استاذنا الظريف
06.20 عرض البرامج
06.25 اعادة بوجي وطمطم

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.30 صلاة الجمعة مباشرة من احد مساجد المملكة
13.30 السلسلة العربية التاريخية «القضاء في الإسلام» (الجزء الثاني) تأليف: محمد ابو الخير بطولة: يحيى شاهين ـ احمد مظهر ـ محمد وفيق ـ رضا الجمال ـ عزيزة حلمي اخراج: فائق اسماعيل
14.20 منوعات غنائية
14.30 النشرة الجهوية
14.45 «مرايا»
15.30 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز ـ احمد ماهر ـ شرين ـ كريمة مختار. تأليف: سامي غنيم ـ اخراج: حسام الدين مصطفى
17.00 الدروس الحسنية
18.20 «اسكتشات رمضانية»
18.50 المسلسل الديني «محمد رسول الله إلى العالم» بطولة: يوسف شعبان ـ صفاء ابو السعود ـ صلاح ذو الفقار قصة وسيناريو: طه شلبي ـ اخراج: احمد الطنطاوي
21.10 النقل المباشر لحفل احياء ليلة القدر المباركة
23.15 الأخبار الاخيرة وضمنها اعادة لحفل احياء ليلة القدر المباركة
00.30 اسماء الله الحسنى

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

09.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
10.30 المسلسل الكرتوني «البؤساء»
10.30 المسلسل الكرتوني «نوار»
13.00 المسلسل المحلي المنوع «مبارك عليكم الشهر»
14.00 المسلسل الكرتوني «سنجوب»
14.15 البرنامج المحلي «مانتي»
15.15 المسلسل العربي «نقوش من ذهب ونحاس» كرم مطاوع ـ مادلين طبر
16.00 المسلسل العربي «مرمر زماني» عبد الحسين عبد الرضا ـ مريم سلطان
17.30 المسلسل المحلي «بيت الحزاوي»
18.00 البرنامج الديني «بعد الافطار»
18.20 المسلسل المحلي «سفينة الاحلام» غانم الصالح وباسمة حمادة
19.00 البرنامج الثقافي «ثقافة فقهية»
19.30 البرنامج المحلي «جولة الكاميرا»
20.00 البرنامج المحلي «الامن والمواطن»
22.00 البرنامج المنوع «الجمهور بريح» نيرفانا ادريس وصالح المطيري
23.00 المسلسل العربي «القصاص» اسعد فضة وامل عرفة
00.30 المسلسل المحلي «دلق سهيل» داوود حسين ومريم الصالح
01.30 سهرة منوعة «موعد مع السحور»
03.00 المسلسل العربي «لن اعيش في جلباب ابي» نور الشريف ـ عبلة كامل

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.12 ابناء دهشان ـ اعادة
06.57 الحل بين يديك
07.22 فن الطبخ ـ اعادة
07.42 ايام رمضانية
08.23 الحياة امل
08.48 الابناء ـ اعادة
09.32 صلاة الجمعة (مباشر)
10.15 بنك المعلومات ـ اعادة
11.50 فن الطبخ
12.15 ونيس ـ اعادة
13.00 أخوة التراب ـ اعادة
14.00 عرض برنامج المساء
14.10 تجارة عن تراضي
14.53 صوموا تصحوا
15.19 دعاء
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الابناء
17.25 قصة آية
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعيلة
18.42 ليلة عربية
19.22 جدد حياتك (دع القلق)
19.50 تجارة عن تراضي
20.30 ليالي رمضانية
21.10 بيتنا القديم
21.35 أخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
01.25 قلوب هداها الله
02.35 مسلسل ديني: شمس العرب
03.25 محفوظ وعيلة ـ اعادة
03.45 الحل بين يديك ـ اعادة
04.05 جمعة وجيرانه ـ اعادة
04.25 ليلة عربية ـ اعادة
05.10 الوان من الحب
05.30 بيوت الله

قناة الأفلام

01.30 Captain Kid
03.00 سلامة
05.00 Captain Apache
06.30 بشرة خير
08.30 ميكي ماوس
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 المشخصاتية/قرارات
12.00 شجرة الرسول
14.00 طبق النجوم
14.30 ويلك من الابن التاسع
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 كفاية يا عين
20.00 شعب في المليسان/ المشخصاتية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 اريد حلا
23.00 حسن ومرقص وكوهين

قناة الرياضة

06.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
07.00 رياضات شتوية
08.00 كرة السلة من آسيا
09.30 اخبار رياضية من البلاد العربية ـ اعادة
10.30 مسابقات واستعراض الخيول من روما
11.00 الملاكمة
12.00 اخبار الرياضة ـ اعادة
13.30 برنامج الامير فيصل للمسابقات الاولمبية
14.30 برنامج «نور على نور»
16.00 اخبار رياضية من البلاد العربية: تايكوندو من القاهرة
17.00 بث حي من المدينة المنورة لنقل شعائر صلاة العشاء وفقرة دينية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 الكرة الطائرة من البلاد العربية
21.30 المصارعة
22.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
23.00 الاتحاد الاوروبي لكرة القدم: تصفيات اوروبية
01.00 تنس: كأس هوبمان
03.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
04.30 اخبار الرياضة ـ اعادة
05.00 تمارين رياضية

الكلمات المتقاطعة

● أفقياً

1. من أسواق دمشق الشهيرة
2. إبل ـ متشابهان
3. من الحلويات العربية
4. للقميص ـ أصدر السلاح صوتاً ـ مصيبة
5. يصغي ـ ينكر
6. سقط ـ ضد خذ ـ غزال
7. بكر ـ من أهرام الجيزة
8. أحرف متشابهة
9. من الضمائر ـ فيلم سينمائي
10. الجريدة

● عمودياً

1. مدينة ليبية سجلت فيها أعلى درجات حرارة في العالم
2. يبعثه ـ ضمير متصل
3. من الافاعي ـ عظيم الشأن
4. مواضعيد
5. ينتزع ـ بخل
6. رويته ـ نوتة موسيقية
7. يعجلن ـ اسم علم مذكر
8. من السفن الحربية
9. ساحل إيطالي شهير
10. صباح ـ مدينة أردنية

الحل السابق

الكلمة الضائعة

س	ب	ف	ح	ق	ع	ا	م	ل
ث	ي	ح	ط	ا	ي	ل	ط	م
ل	ش	ق	هـ	ا	ت	ر	ص	ب
ج	ي	ب	ع	ا	ن	ت	ا	ة
ل	و	ت	ف	ا	ش	ث	ر	ة
ط	ك	ر	ا	و	ص	ا	ى	ب
خ	ط	ف	ي	ل	ج	ق	ح	ا
ق	ف	د	س	ت	ف	ن	ك	ص
ج	ز	ن	ر	ل	ك	ش	ة	ا

تجارة ـ خف
انثى ـ عامل
بصر ـ حزن
قصاع ـ قحف
طويل ـ حكة
ثلج ـ شيب
طرقات ـ تالف
إصابة ـ هبوط
طلي ـ سفك
تشويه ـ شكل

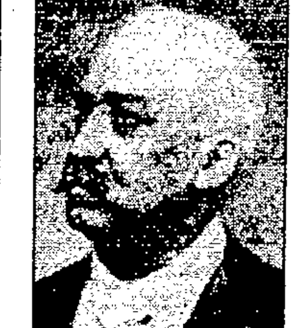
الكلمة الضائعة: ممثلة مصرية

الحل السابق: فنكوش

هذا اليوم في التاريخ
نجدة فتحي صفوة

16 شباط (فبراير)

وفاة الرئيس الفرنسي فيليكس فور بعد عهد حافل بالمنازعات



في مثل هذا اليوم قبل 97 سنة، اي في 16 شباط (فبراير) سنة 1899، توفي في باريس السياسي الفرنسي فيليكس فور الرئيس السادس للجمهورية الثالثة في فرنسة (بين سنتي 1895 ـ 1899) الذي تميز عهده بالمنازعات الدبلوماسية مع انكلترة، والتقارب مع روسيا، واستمرار قضية دريفوس التي شغلت الرأي العام الفرنسي وسيطرت على الحياة السياسية في فرنسة.

كانت مغامرات نابوليون قد انتهت بسقوطه في عام 1815، واعيدت الملكية الى فرنسة. وقد بقيت الملكية حتى سنة 1871، باستثناء فترة قصيرة من النظام الجمهوري (1848ـ 1852) وعلى اثر اندحار فرنسة في الحرب الفرنسية ـ الالمانية (1870 ـ 1871) اقيمت الجمهورية الثالثة التي كان مقدرا لفيليكس فور أن يصبح رئيسها الثالث.

ولد فرانسوا فيليكس فور FAURE في باريس في 30 كانون الثاني (يناير) 1841، وبعد أن عمل في الصناعة بنجاح في مدينة «الهافر» انتخب نائبا لرئيس البلدية فيها. ومن سنة 1881 انتخب عضوا في المجلس الوطني (مجلس النواب الفرنسي) عن منطقة سين انفيريور (سين ماريتين الان) واتخذ مقعده مع اتباع ليون غامبيتا الجمهوريين.

اظهر فور نشاطا سياسيا كبيرا في المجلس الوطني، واختير وزيرا للمستعمرات في سنة 1883 فشغل هذا المنصب عدة مرات، كما اصبح وزيرا للبحرية مرتين دامت ثانيتهما حتى سنة 1895، وفي تلك السنة انتخب رئيسا للجمهورية، وبذلك اصبح الرئيس السادس للجمهورية الثالثة. والواقع ان فوز «فور» في الانتخابات لم يكن متوقعا، ولكنه جاء بمثابة تحد لليسار السياسي، ولمرشحه «هنري بريسون».

وفي اثناء رئاسته، وافق فور على احتلال فرنسة لمدغشقر، وتبادل الزيارات الرسمية مع القيصر الروسي نيقولاي الثاني سنة 1896 و1897، وفي عهده ايضا حدثت قضية «فاشودا» (في سنة 1898) وهي الحادثة التي ابرزت الصراع الاستعماري بين بريطانية وفرنسة في افريقية منذ تقسيم مناطق النفوذ بينهما عام 1884، وقد ادى فشل فرنسة في هذه الحادثة الى تدهور شعبية الرئيس «فور» في فرنسة الى حد كبير.

على ان القضية الرئيسية التي شغلت الرأي العام الفرنسي خلال عهد رئاسة «فور» كانت قضية «دريفوس» الضابط الفرنسي اليهودي الذي اتهم بالخيانة. وقد عارض «فور» فتح ملف القضية مرة اخرى. فاثار هذا الموقف هياجا كبيرا تصاعد في صفوف اليساريين واليمينيين على السواء.

وفي مثل هذا اليوم من شباط (فبراير) سنة 1899 توفي الرئيس فيليكس فور بصورة مفاجئة، فكانت مراسم تشييعه ساحة للاشتباكات والاصطدامات بين الجماعات المناوئة والمناوئة لدريفوس.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
923م وفاة الطبري
1918 مارك سايكس: احد طرفي معاهدة سيئة الصيت
1937 الحرب الاهلية الاسبانية
1956 عقوبة الاعدام.

من عيون الشعر

رسالة ملثمة

حُمَيد بن ثور الهلالي

فلو أنَّ عَوْداً كـان ، من حُسْنِ صـورة،
يُسَلِّم أو يمشي، مشى أو لَسلَّمـا
من البـيض، عـاشتْ بين أمٍ عـزيزة
وبين أبٍ برٍ أطاعَ وأكـرَمـا
مُنَعـمـةٌ لو يُصبِحُ الذرِّ سـارياً
علـى جلْدِهـا، بَضَتْ مَدارِجُهُ دَمـا
مِن البـيض، مكْسَـالٌ اذا مـا تَلَبَّست
بِعَقْلِ امرئٍ، لم يَنْجُ منهـا مُسلَّمـا..
ومـا هـاجَ هذا الشوقَ إلا حَمامَةٌ
دَعَتْ ساقَ حرٍ، تَرْحةً وترنُّمـا
مطَوَّقَةٌ خَطْبـاءُ تَصـدحُ كلَّمـا
دنا الصيفُ وانْجالَ الربيعُ فَانْجَمـا،
عَجِبْتُ لهـا أنّى يكونُ غِنَاؤها
فَصيـحاً، ولم تَفْغَرْ بمنطقهـا فَمـا...
خَليلـيَّ، إنـي مُشْتَك مـا أصـابَني
لِتَستَيْقِنـا مـا قَدْ لقـيتُ وتـعْلَمَا
لِتَتَّخِذا لـي، باركَ الله فـيكمـا،
إلى آلِ ليلى العـامـريَّةِ سُلَّمـا
وإن كـان ليـلاً، فَألويا نَسبَيكُمـا
وإن خفْتُمـا أن تُعرَفـا، فـتَلَثَّمـا..
فَـإن أنتُمـا اطمَـأْنَنْتُمـا وأَمِنْتُمـا
وأجْلَبْتُمـا مـا شِئْتُمـا، فَتَكَلَّمـا
وقولا لهـا: مـا تأمـرينَ بصـاحبٍ
لنا، قـد تَرَكْتِ القَلْبَ منه مُتَيَّمـا

جديد الشاعر الأميركي المسلم دانيال مور

«سونيتات» رمضانية

● شاعر «ثورة الشباب» في الستينات يتوهج بروحانية الإسلام ويغني بها تجربة الشعر الأميركي
● ألن جودلس: مور شاعر الإسلام بالإنجليزية بلا منازع
● لورنس فرلنجيتي: مور هو عمر خيام أميركا



في اواخر الستينات، حين كانت «ثورة الشباب» براكين من الابداع والرومانسيات واحلام تغيير العالم، كنت حديث العهد بالهجرة الى بيروت، مكسورا مع كل المكسورين بالهزيمة والياس والعسكر وخوف المنافي وقلق الابادات، حالما مع كل الحالمين بيوم اوسع افقا من هذا اليوم، ومصير اقل بشاعة من هذا المصير. وكان دانيال مور ولورنس فرلنجيتي والن جينزبيرج ومايكل مكلور وتانسي بيترز هناك على سيف المحيط الهادي في اقصى غرب الموت واليانكية المتوحشة جزرا من الامل في بحر يصخب بالكراهية والجشع وتاريخ الابادات.

ولم يخطر ببالي وشلالات الضوء يومها تهدر من لغة الشباب العاصف في شوارع العالم، من غسان كنفاني في بيروت الى دانيال مور في سان فرانسيسكو انني ـ بعد اكثر من عقدين ـ سأودع قافلة اصدقائي الذين تطايرت اشلاؤهم مثل اسراب الحمام في سمائنا العبيثية واستشهدوا مجانا لالتقي هنا على الشاطئ الآخر بهؤلاء الحالمين الابديين بثورة الشباب وقد تساقطت معظم اسنانهم: جينزبيرج ينشد «الهيكل العظمي» للزمان، ومور يعتمر الطربوش المغربي الاحمر تحت تمثال الحرية، وعبثا ينفخ في جثتها الروح.

منذ ان وصلت الى «العالم الجديد» ادركت اننا نحن وضحايا كولومبوس في هاوية واحدة، وان هذه الاميركا متعددة ولا بد من اختيار ما يمد ويخصب زمن الحلم. وكان لا بد من دانيال مور وبقية الطيور التي ما تزال تغني في هذه الغابة المحترقة.

وكانت مجلة «جسور» هي البداية وفوهة الضوء، اذ لم يكد يصدر عددها الاول حتى التقيت بدانيال مور ولورنس فرلنجيتي وتانسي بيترز وجون هول ومايكل مكلور وجفري مانو وهذا النبض الدافع الذي يخفق به قلب كل ما هو انساني نبيل ومبدع في اميركا.

وها هو دانيال مور اليوم واحد من اسرة جسور يسهر الليالي في مراجعة كل ما ينشر فيها من شعر ونصوص ابداعية، ويعمل على اختيار وترجمة كل ما يقدم وجها مشرقا لثقافتنا العربية الاسلامية في هذا العالم الذي لا يرى فينا الا صورة الذئب. وها هو مور للمرة الاولى يتعرف على وجهه في المرآة.. بعد ان تجهمت في وجهه طويلا فظن ان غربته ابدية كما يصور ذلك في قصيدة «المرآة» المترجمة.

في الستينات كان مور من ابرز شعراء «بيركلي» الحالمة بأميركا اكثر انسانية وعالم اكثر عدلا. وتعتبر دواوينه «رؤيا الفجر» و«القلب المحترق: مرثاة لموتى الحرب» و«جسد النور الأسود» و«حكمة المحارب» ثورة في حركة الشعر الاميركي الحديث. كذلك كانت مسرحياته «اللوتس العائم» و«الحيتان المدماة» و«قيامة بليس» التي عرضت لسنوات في مسرحه الذي انشاه هناك في قلب كاليفورنيا مدرسة ابداعية وانسانية. لكن الستينات لم تمض على دانيال مور حتى زار المغرب وتعرف على الشيخ محمد بن الحبيب الفاسي ليعود الى بيركلي مسلما يتوهج شعره باسمى روحانية عرفها الشعر الانجليزي المعاصر.

معظم مجموعاته الشعرية في هذه المرحلة («الصحراء باب النجاة» و«حوليات الآخرة» و«صاح كما لم اصح من قبل» و«ورد» و«مولد») نشرت في طبعات يدوية محدودة جدا من عمل الشاعر، ذلك لأن ناشريه لم يرق لهم «دانيال مور» الجديد.

ورغم عزوف الناشرين الاميركيين عن طبع مجموعاته فإن حضور دانيال مور القوي والمتميز ما يزال ظاهرة مثيرة في الشعر الاميركي المعاصر. وهناك من يعتبره «عمر خيام» العصر بينما يعتبره اخرون «اقبال» اميركا.

الشاعر آلن جودلس يقول «ان مور هو شاعر اميركا اليوم كما انه شاعر الاسلام (باللغة الانجليزية) دون منازع.. انه مثير بتجذره الاميركي ومثير بروحانيته الاسلامية.. ان قراءته رحلة، والسفر معه يثير الاسئلة: اين نحن؟ في اي عالم؟ من هو المسلم؟ من انا؟ ان سونيتات رمضان مثل دليل المسافر الى عوالم الثقافات المتعددة والحضارات المتنوعة».

وكتب الشاعر كولمان بارك: «ان شعر مور يضم موهبة ويتمان ووليامز وجينزبرج اضافة الى روحانية الاسلام العميقة». وكتب فيرلنجيتي: «ان تجليات سونيتات رمضان البديعة قد تبدو معارضة لرباعيات الخيام، لكن هدف الشاعرين واحد. انه الحرية، وموهبتهما مثل فرسي رهان». وكذلك كتب عنه الشاعران المسلمان آلن (عبد الحق) جودلس وحمزة يوسف هانسون شهادات مماثلة.

وكان دانيال مور قد بدأ بكاتبه «سونيتات رمضان» في اول ليالي رمضان 1406 (1986) ليكتشف صباح العيد انه انجز مجموعة كاملة من 62 قصيدة كانت كما يقول «فضاء روحيا لتجربته الرمضانية وتصويرا شعريا لعالم الصيام والعالم من حول الصيام». اما العنوان فقد استهواه لأنه راه تعبيرا عن كل حياته التي تلاقحت فيها ثقافة الغرب وروحانية الاسلام. كان يظن ان العربية لا تعرف معنى «السونيتا» (الاغنية القصيرة)، غير انني ذكرت له لاحقا ان مؤرخ الموسيقى العربية هنري جورج فارمر يقول ان المقابل العربي للسونيتا هو كلمة «الجلجل» وانني على كل حال لن استخدمها في الترجمة لانها الآن اغرب من كلمة السونيتا.

يبقى ان ترجمة دانيال مور الى العربية مغامرة خطرة، لا لانه يتفنن في تنغيم الفروقات اللفظية، ولا لتداخل جمله التي يستعذبها قارئ الانجليزية، فيما تبدو غريبة على الاستجابة العربية، وانما لتعدد طبقات رموزه ولتنوع ينابيع هذه الرموز واختلاف ثقافاتها. في شعره مصهر عجيب لشعر الثقافات العالمية وفي مقدمتها شعر السورياليين وشعرنا العربي والفارسي. انني اتفاجأ احيانا ونحن نراجع بعض القصائد المترجمة كيف انه يحيل الى قصائد عربية او فارسية من عصور مختلفة. وتأتي في المرتبة الثانية ثقافته العلمية والانسانية، ولا سيما منها فيزياء الكون وادبيات الفيزيائيين الكونيين والعاملين في علم العصور الجيولوجية والانثروبولوجيا وعلم الآثار.

ان تداخل كل هذه المعارف في قصائده يجعل ترجمته الحرفية مرهقة ومؤذية للاذن العربية التي ما زالت تنفر من كل دخيل على ملكوت اللغة الشعرية المتوارثة. واخيرا هناك ما يسميه الشاعر الناقد جيم كوري بمخيلة دانيال مور البلاغية النادرة التي تتدفق وتخصب شعره دائما بالجديد المدهش من العلاقات اللغوية.

لكل هذا فقد اخرت مقاطع يسيرة الترجمة نسبيا لعلي اقدم لقارئ العربية هذا الشاعر الاميركي الذي توهج بروحانية الاسلام فاغنى بها تجربة الشعر في اميركا واستحق بجدارة لقب «محمد اقبال العالم الجديد».

م. ع

● تصدر عن دار «كتاب» بواشنطن بالتعاون مع «سيتي لايتس للنشر» في سان فرانسيسكو.

● المترجم كاتب من اصل سوري يعيش في واشنطن ويصدر منها مجلة «جسور» الثقافية.

دانيال مور (رسم معتز بدوي)

مختارات من «سونيتات رمضان»

مرآة

وجهي جهمٌ
حين أمر أمام المرآة الغبراء
ومرور الزمن هنا
لا يقشع سحبي
ألمحُ عيني
وأرى «النفسَ»
وما كنتُ أسميه: «أنا»
من هو هذا الانسان؟
لبني وأبي!
ولمن هذا الوجه الغضبي؟
لغريب أم لحبيب؟
هذا الضوء المكسوّ بلحم،
هل هو أرض أم شمس
أم أفلاك نبي؟
من يأمرها: هيا سيري؟
هيا أعدي؟
هل من أحد؟
يا شكلا في المرآة
ووجها كشراع منشور
ستظل غريبا
في هذا العالم
حتى الأبد...

الترتيل

عند تلاوة القرآن
جهرا، في صلاة الصبح
أدركُ أن هذا الحلق لم يخلق
سوى لقراءة القرآن...
أسمعُ رجعه في القلب
مندفعا كجوف النبع
أسمع أحلك الأعماق من
جسديوتحضرني ملامح هذه الألحان
فأعرف كيف صيغ
حول نشيدها الانسان
كمثل جبلّةٍ خلقت من الاحسان
فزانك وجهها حسنا
برجع تلاوة السور
كم أحكمتَ يا رباه
خلق جوارح الانسان للقرآن
فصار غشاءة الحيّ، وكم يحلو
لهذا الثغر، بعد الفجر
الانشاد والترتيل

تفسير سبب الصوم

لما خلق الله العقل استحضره
ثم سأله أن يسمو فسما
وسأله أن يهوي فهوى
سأله أن ينأى فنأى
وسأله ان يدنو فدنا
لما خلق الله النفس استحضرها
ثم سألها أن تسمو فعصت
وسألها ان تهوي فعصت
وسألها ان تنأى فعصت
وسألها أن تدنو فعصت
ألقاها في النار
ثم استحضرها
وسألها أن تسمو فارتجفت.. وسمت
وسألها أن تهوي فارتجفت.. وهوت
وسألها أن تنأى فارتجفت.. ونأت
وسألها أن تدنو فارتجفت.. ودنت
بالصوم انكسرت شوكتها
صارت أمة الله.

البحر وحيتان البحر

لو أن البحر وحيتان البحر
قطرة دمع في عين مؤمن
لو أن حريق الدرب الوعر
رعضة عصب في باطن قدمه
لو أن الليل وأهوال الليل
وهجوما نوويا معها
قبضٌ يزعع هذا الصاحي الأبدي
لو أن وجوه الجوهرة / الأرض
نقطة ضوء تتحلل في عين تجليه
لو أن أشعة كل نجوم الليل
تكتب في عينيه
ما تكتب أشرطة الآلات الكاتبة
على الورق الأبيض
حيث الأنفاس فصول
ووجيب القلب منامات
... بين يدي أسد يربض
فوق شفير الصحراء الأزرق
يتثاءب.. حتى يتحجر
لو أن الشعر وأعجب ما في هذا
الشعر
«ومضة» انذار
في راصدة الزلزال المنصوبة
في قلب وليّ
عندئذ،
حين تُشقّ الأبوابُ
على أجام القمر المشرقة على
كل وجود المستقبل،
حين تصير الريح
خزانة حشر لدخان مائي أخضر
ثم يصير الماء زجاجا،
ويصير زجاج الماء
صوانا أحمر
حين نوجّه موجات سرائرنا
نحو عجائب أفكار الخلق الغارق
في أعماق الصلصال البحري،
عندئذ
قد ننهضُ
أيدينا تدفع قوس الأرضْ
نتهيأ، نمضي في بحر شاقولي
من نور ينفذ في الجبهة منا
ويشق الصدر.
عندئذ
سنسيح بعيدا في
ضوء نهار ينتظر خطانا
ضوء لا يعرف أين حدود الضوء...

اللهفة

إلى الحضرة
يدنو العاشق الولهان
في حذر.
فيسبقه إذا ما لاحت الانوار
تأدبه
وخشيته
وما يعروه من ضعة
وما يغشاه من صغر.
يشعشع وجهه المهزول
في خطف من الألق.
وما أن تُضرمُ النيرانُ
أجنحة الفراش
ولا يظل هناك من عذر لمعتذر
يخرّ لوجهه
غشيانَ مصعوقا بلا بصر
ويصهره حميم النار
والشوق الذي اضناه للانوار
منذ بداية السفر
فلم يحمل لرحلته غير حقيبة العمر
وفيها، كل ما نبيا ركام عظامه
واللهفة الحرى إلى الأسرار

غلاف سونيتات رمضان

الرواق الرابع

هل أصبح الإعلام العربي هرا داخل سرب حمام؟

(1)

هناك في الاعلام العربي من يدافع عن نزعة معاداة المادة الثقافية عموماً، والادبية تحديداً، في الصحافة والاذاعة والتلفزيون. وقد تفاقمت هذه النزعة مؤخراً مع الانفجار الالكتروني الذي يجتاح البلاد العربية الآن، بدعوى ان الاكتفاء بالمادة الخفيفة التي تحتفي باخبار النجوم واساطيرهم هي وحدها القمينة بتحقيق الرواج والانتشار. ويفلسف هؤلاء المدافعون مواقفهم بالتاكيد على ان الثقافة الجادة هي العدو اللدود للاعلام. ولهذا يشعر المرء بان الوقت قد حان للدعوة الى اجراء اعادة نظر شاملة في تلك المواقف التي تحول دون الاسهام الاعلامي في القيام بالدور الاقليمي والتثقيفي غير المباشر والذي يقابل عادة بالسخرية والاستخفاف. فهل صحيح ان ثمة تناقضاً وظيفياً بين الاعلام والثقافة الجادة، وانهما يقفان على طرفي نقيض؟

هذا التساؤل ليس مفتعلاً. فقد سمعت اكثر من مرة، كلاماً يردده اعلاميون عرب، مفاده ان كلمة «اعلام» نفسها ليست ترجمة صحيحة لكلمة «Media» التي تستعمل بالانجليزية، وان الفصل الوظيفي بين المادة الثقافية الجادة، وبين الاعلام الذي توصف طبيعته بـ«الخفة» عادة، لامر طبيعي ينبغي الا يثير الاستغراب. ولكن المشكلة هي ان بعض هؤلاء الاعلاميين لا يدرك او ربما يتجاهل ان كلمة «اعلام» مصطلح، وان هذا المصطلح يكتسب مع الزمن محموله الفكري الذي يثير في ذهن القارئ او المشاهد او المستمع مختلف المعاني والدلالات التي يثيرها. ولهذا فان الممارسة وحدها هي التي تقوم بتحميل المصطلح الدلالات والمعاني التي يكتسبها مع مرور الزمن وبالتالي تثبيت هذا المحمول وجعله مألوفاً.

واما اذا نظرنا الى الدراسات الاعلامية في الولايات المتحدة وأوروبا، لمحاولة استكشاف ما يعنيه مصطلح «Media» بالتحديد، فلا بد ان نلاحظ ان الممارسة العملية لدى بعض المسؤولين الاعلاميين في العالم العربي تشير الى انهم ما زالوا ينظرون الى الاعلام باعتباره مجرد طاقات الكترونية وأجهزة بث واستقبال.

واكثر من ذلك فان الدراسات الاعلامية التي تعنى بها اقسام الاعلام في الجامعات العربية، دابت على تخريج المئات من الطلبة الذين ينطلقون من هذه النظرة السطحية الى الاعلام، ولاعطاء فكرة عن الاسباب التي تدعوني الى هذا الحكم الذي قد يبدو جائراً للبعض، اود ان اطرح بعض النقاط التي تؤكد على طبيعة العلاقة الوثيقة التي تربط بين المشروعين الاعلامي والثقافي.

ان هذه العلاقة المتبادلة ذات اهمية استثنائية. فمن المعروف ان الدراسات الاعلامية في الجامعات الاميركية قد اعتمدت منذ اكثر من عقدين على النظريات الشائعة في النقد الادبي، لدراسة الافلام السينمائية من زاوية علاقتها بالواقع سلباً او ايجابا. وبهذا الاعتبار فان هذه النظريات التي نشأت في سياق النقد الادبي، لم تلبث ان اعيد اكتشافها في سياق آخر هو سياق الدراسات الاعلامية، وامكن صقلها وتطويرها مجدداً. والطريف في هذا كله ان نتائج ذلك سرعان ما اعيد تصديرها من حقل الدراسات الاعلامية الى الدراسات الادبية.. وكان لها تاثيرها المتميز في حقول نظرية وتطبيقية.

(2)

والواقع ان ثمة نوعين من الدراسات التي اثرت تاثيرا كبيرا اسهم في تطوير الدراسات الاعلامية وتوجيهها حسب المنحى الذي استقرت عليه. هناك من جهة، الدراسات الادبية التي رعتها اقسام الادب الانجليزي في الجامعات البريطانية وهناك من جهة اخرى الدراسات السوسيولوجية التي رعتها اقسام علم الاجتماع في الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقد لاحظ الناقد البريطاني جيريمي هوثورن ان الدراسات الاكاديمية التي خصصت لدراسة السينما في اقسام الاعلام اضطرت الى استعارة ادواتها النقدية كلها من حقل الدراسات الادبية تحديدا.

وعلى سبيل المثال يمكن القول ان النظرية النقدية التي سبق ان ابتكرها الناقد الفرنسي رولان بارت حول «المؤلف»، وحول ما دعاه بـ«موت المؤلف» دخلت الى الدراسات الاعلامية في بريطانيا عندما حاول مجموعة من الباحثين الفرنسيين في اقسام الاعلام ان يتعاملوا مع المخرج السينمائي وكأنه يعادل «المؤلف» نفسه في العمل الادبي، محاولين التاكد مما اذا كانت اقلامه كلها تشترك بخواص مشتركة شأنه في ذلك شأن الروائي.

واذا انتقلنا الى الولايات المتحدة اكتشفنا ان تقنيات السينما نفسها قد تاثرت في بداية نشأتها باعمال الاميركي جون دوس باسوس الذي يعتبر احد اعظم الروائيين في العالم، والذي طور في ثلاثيته (U.S.A) تقنية لم تلبث ان انتقلت الى السينما، واعني بها تقنية «عين الكاميرا». وقد أتيحت لي قبل سنوات قراءة هذه الرواية الرائعة عندما اعادت دار بنجوين اصدارها في طبعة جديدة ضمن سلسلتها التي خصصتها لما دعته بـ«الأدب الكلاسيكي الجديد». فلم اكن بحاجة الى بذل جهد كبير حتى اقع على هذا الاكتشاف ففصول هذه الرواية التي قدمت بانوراما مرعبة عن «نيويورك» الثلاثينات، وصدرت طبعتها الاولى في تلك الفترة، كانت تتخللها عبارة «عين الكاميرا» التي تلعب دور العنوان الفاصل بين مختلف اقسامها ومراحل تطورها. وفي مطلع الرواية هناك وصف بانورامي يقدم صوراً متزامنة لتحرك اكثر من خمسين شخصاً في وقت واحد.. وفي شارع واحد. واذكر في هذا السياق الطريقة الرائعة التي وصف فيها جون دوس باسوس العامل النيويوركي الذي يوقظ زميله بعد العمل طوال الليل لكي يتمدد على سرير يقع في غرفة لا يتجاوز حجمها حجم التابوت، فاذا بهذا السرير كما تراه «عين الكاميرا» لا يفرغ من شخص يحتله حتى يرغمه شخص آخر على مغادرته ليحتل مكانه.

وبالمقابل هناك التاثير الكبير الذي مارسته الدراسات السوسيولوجية في اقسام علم الاجتماع، على الدراسات الاعلامية عموماً وبخاصة ما يتعلق بدراسات للمؤسسات التي تملك شركات التلفزيون وتتحكم في انتاجها، وكذلك استطلاعاتها لشؤون المشاهدين ومدى تاثير البرامج التلفزيونية عليهم.

وعندما كان مضمون المادة التلفزيونية يخضع للتحليل، كان التحليل يعتمد الى حد كبير على علم النفس السلوكي الاميركي، فتدرس مواقف وردود افعال المشاهدين قبل وبعد مشاهدة عرض تلفزيوني معين على سبيل المثال.

ونتيجة هذا التاثير المتبادل بين الدراسات الاعلامية وبين الدراسات الادبية، كانت مفيدة للطرفين الى حد كبير، فاذا كان نقاد الادب يزعمون ان الدراسات السوسيولوجية الخاصة بمضامين البرامج وبردود افعال المشاهدين عليها لا يمكن الركون الى صحة نتائجها لما تتسم به من فجاجة، فاخفقوا بذلك في مواجهة عمليات الاستجابة والتاويل، فان علماء الاجتماع كانوا يواجهونهم بالقول ان اخفاق النقاد في التعمق في مسائل تتجاوز الخطوط العامة لما فعله المؤلف انما يعني وجود عوامل جمالية تتعلق بالنص الادبي وتحتاج الى ان تفهم وتشرح بطريقة مختلفة تماماً.

(3)

ولا شك في ان الدراسات الاعلامية قد ساعدت دارسي الادب الى حد كبير، فقد وجد الاكاديميون الذين كانوا يريدون دراسة الافلام او البرامج التلفزيونية وجدوا انفسهم في مواجهة مشكلة «الفن الشعبي» او «الفن الرائج».. وهي المشكلة التي سبق ان واجهها نقاد الادب المتاثرون بالماركسية في الاربعينات والخمسينات. وآنذاك لم تكن هذه المشكلة تثير اهتمام النقد الادبي في الولايات المتحدة واوروبا الغربية بشكل عام.

والسؤال الذي يطرح في هذا السياق هو: اذا كان طلبة الدراسات الاعلامية قادرين على البحث في المسلسلات الرائجة من نوع Soap Opera، فلماذا لا يدرس طلبة اقسام الادب في الجامعات بدورهم هذا النوع من المسلسلات؟

والجواب على السؤال هو ان هذا ما بدا يحدث فعلاً. فالفعالية النقدية تحتل حيزا كبيراً في الدراستين الادبية والاعلامية. كما ان مراجعات الكتب في الصحافة الغربية او البرامج التي تتعلق بظاهرة فنية او معرض فني، لا يوكل امرها عادة الى صحافيين لا علاقة لهم بالنقد الادبي او البحث العلمي كما يحدث في معظم صحفنا وجميع محطات الاذاعة والتلفزيون لدينا.

وحتى مبدأ الاثارة في حد ذاته، وهو حيلة اعلامية تعتبر اختراعاً صحافياً يعود الى بدايات نشوء الصحافة، فانه لا يعني الضحالة والسطحية والنقص في المعلومات كما هو الامر عندنا، وانما اصبح الآن مبدأ لا يناقض الجدية، بل لعله وسيلة ناجعة لجعلها مستساغة، فضلا عن الترويج لها.

واما على صعيد الاعلام العربي فان استمرار نزعة معاداة الثقافة، والتعامل معها بحذر، او قل اقصاءها، او تسطيحها او ارهاب رموزها يجعل من المنطقي التساؤل عما اذا كان هذا الكائن الخرافي قد بدا يتحول على ايدي صغار الكسبة الميامين، الى هر داخل سرب من الحمام.

باحث ليبي يناقش عملية المخرج ومراحلها وغاياتها من الفن التشكيلي إلى الإخراج الصحافي

لندن: من طارق الشيباني

صدر اخيرا كتاب «دراسات في الاخراج الصحافي» لكمال عبد الباسط الوحيشي، الاستاذ بقسم الاعلام في جامعة قار يونس (بنغازي) يقع الكتاب في ثلاثمائة صفحة، وهو مزود بالاشكال التوضيحية والصور. كما تضمنت الدراسة بالاضافة الى مقدمتها المنهجية، تمهيدا وسبعة فصول وخاتمة.

تناول الباحث في التمهيد، نشأة الاخراج الصحافي وتطوره بصفة عامة وفي الصحافة الليبية بصفة خاصة، منذ ظهورها حتى بدايات الفترة الزمنية الحالية.

اما في الفصل الاول الذي جاء تحت عنوان «الاخراج الصحافي» فقد تناول الباحث الاخراج الصحافي من حيث ماهيته ولغته ووظيفة المخرج الصحافي. واستعرض الباحث في الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان «الأسس الصحافية للاخراج الصحافي»، ماهية هذه الأسس من حيث علاقتها بالشكل من جهة والمضمون من جهة اخرى.. وقد بلور اضافته الحقيقية من خلال المبحث الرابع في هذا الفصل الذي تناول فيه العلاقة بين التحرير والاخراج، للتثبت تطبيقيا وعمليا من الفكرة القائلة ان: «التحرير الجيد يفرض اخراجا جيدا وبالعكس».

وتناول الباحث في الفصل الثالث الأسس الفنية للاخراج الصحافي من خلال دراسة جاءت في مبحثين، تناولا تصميم الاخراج.. وتكوين الاخراج.. حيث تناول المبحث الاول: ماهية التصميم الفني واهميته واهدافه ووظائفه التي يقدمها للعمل الصحافي من خلال توظيف عناصره التي تنتمي الى الفن التشكيلي في عملية الاخراج الصحافي.. مع التركيز على العوامل التي تؤثر في عملية التصميم.

اما المبحث الثاني: الذي جاء تحت عنوان تكوين الاخراج كعملية يقوم بها الجهاز الفني تحت اشراف وتوجيهات المخرج الصحافي لتنفيذ الصحيفة وفقا للتصميم الاساسي.. فقد تناول الباحث فيه موضوع التكوين من حيث ماهيته واهدافه ووظائفه وعناصره.

واما الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان الأسس النفسية للاخراج الصحافي.. فهو محاولة من الباحث لتوظيف بعض عناصر العملية النفسية في عملية الاخراج الصحافي وذلك من خلال اربعة مباحث تناول فيها: الانتباه والادراك والانتقاء والانفعال.. وقد استعان الباحث في هذه المحاولة بالعديد من الكتب المتخصصة في مجال علم النفس، كما عرض محاولته للمناقشة مع بعض الاساتذة المختصين في العلوم النفسية. وجاء الفصل الخامس من هذه الدراسة تحت عنوان: الأسس الفسيولوجية للاخراج الصحافي.. وقد استعان الباحث في هذا الجانب باراء بعض ذوي التخصص في مجال طب العيون.. هذا بالاضافة الى بعض الكتب التي حاول الباحث الاستفادة منها.. وتطبيقا تمكن الباحث من ايجاد العلاقة بين الحركة الفسيولوجية للعين اثناء القراءة مع بعض العناصر الطبوغرافية لعملية الاخراج الصحافي وهي: طول السطر وحجم الحرف والخطوط والمساحات السوداء والفراغات البيضاء والارضيات الشبكية واللون والصورة.

والفصل السادس يأتي تحت عنوان العوامل الخارجية التي تؤثر في عملية الاخراج الصحافي.. وقد اعتبرها الباحث عوامل خارجية لانه ليس للمخرج الصحافي قدرة على التحكم فيها.. الا وهي: حجم الصحيفة والورق والحبر المستخدم في الطباعة وطريقة الطباعة نفسها.. بالاضافة الى الاعلان الذي يشكل مصدرا اساسيا في تمويل الصحف آنذاك.

اما الفصل السابع والاخير من هذه الدراسة فيتناول الشق الاكثر اهمية في الدراسة التطبيقية حيث يتناول من خلال مباحثه الاربعة مراكز الاخراج الصحافي على الصفحات الاولى في الصحافة الليبية وذلك من خلال دراسة:

اولا: راس الصحيفة.

ثانيا: العنوان.

ثالثا: الصور.

رابعا: اللون.

اما الجزء الاخير من الدراسة فقد جاء متضمنا لخاتمة الدراسة ونتائجها وتوصياتها التي تعكس رؤية الباحث حول الاخراج الصحافي للصحف الليبية تحت عنوان «الحاضر وبعض ملامح المستقبل» التي تكشف عن بعض ملامح الحاضر والمستقبل الذي ينتظر الصحافة الليبية في عهدها القريب.

هذا وتعتبر هذه الدراسة الاولى من نوعها على مستوى الصحافة الليبية. وقد تميزت بترجمة المادة الصحافية وبسطها الى واقع مألوف ومفهوم فني جميل قدمه للقارئ باسلوب سهل وممتنع. ولا ريب ان هذه الدراسة ستحظى باهتمام واسع لاهمية موضوعها وجوهر معالجتها في تخصص اعلامي فني فريد.

هذا ولا يفوتني ان انوه بأن كمال عبد الباسط الوحيشي، صاحب هذه الدراسة القيمة، قد انتقل الى رحمة الله تعالى بتاريخ 8 سبتمبر (ايلول) 1995، وهو في ريعان الشباب وذلك بعد صدور هذه الدراسة العلمية بشهور.





كمال عبد الباسط



«الشرق أوسطية» فكرة قديمة وسبق عرضها على عبد الناصر

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتبر ناحوم جولدمان من ابرز القيادات التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية، حيث شغل زعامة هذه المنظمة لفترة لا تقل عن ثلاثين عاماً. وقد نشر «الملف الاستراتيجي» الذي يصدر في واشنطن، والذي يعتبر من اهم السجلات الإعلامية، واقدرها في الكشف عما يدعوه بمصادرة الافكار» بحثا تحت عنوان: ماهي جذور فكرة الشرق اوسطية وهل هي جديدة فعلاً..؟

يشير البحث تحديدا الى ان ناحوم جولدمان سبق ان قدم الى عبد الناصر، بواسطة همرشولد، عرضا حول ضرورة اقامة اتحاد فيدرالي في الشرق الاوسط كما يشير الى ان بن جوريون وافق على الفكرة الى حد انه ذهب الى ابعد من ذلك في خطابه امام لجنة الامم المتحدة التي كانت تعد القرار النهائي المتعلق بتقسيم فلسطين، فاقترح آنذاك صيغة تحالف عربي إسرائيلي.

غير ان جولدمان لم يلبث ان تخلى عن الفكرة لاسباب عديدة. فقد رأى ان اسرائيل ستصبح في اتحاد فيدرالي كهذا، اقلية ضئيلة ربما تستفيد في بعض الاحيان من لبنان غير المسلم بكامله، او من دعم تركيا في حال انضمامها الى هذا الاتحاد. كما رأى ان اسرائيل قد تصبح عموما، اقلية تواجه اكثرية ساحقه من العرب. ويضاف الى ذلك انه لا يمكن توقع تشكيل اتحاد فيدرالي في الشرق الاوسط قبل مرور زمن طويل.. فالعالم العربي منصرف الى نزاع داخلي كبير قائم على المفاهيم الاقطاعية وتقاليد الحياة القديمة من جهة، وبين الافكار العصرية واليسارية من جهة اخرى.. وبقدر ما تتحد الدول العربية بعدائها لإسرائيل، تبقى تلك الخلافات غير مهيمنة على سياسة العالم العربي.

ولكن ما ان تجري تسوية مع إسرائيل، وما ان يبدأ العرب بتكريس انفسهم لبناء كل بلد من بلدانهم على حدة حتى يحدث الانشقاق «فيحول ذلك دون تحقيق سريع لهدف اي اتحاد او اية كتلة تضم الدول العربية.

واخيرا يتساءل «الملف الاستراتيجي» عن بيريس لتحقيق «الشرق أوسطية»، ويؤكد على انه يشكل امتداداً لمشروع جولدمان الذي سبق ان تخلى عنه الزعيم الصهيوني قبل عقود.



عبد الناصر: قدم إليه المشروع

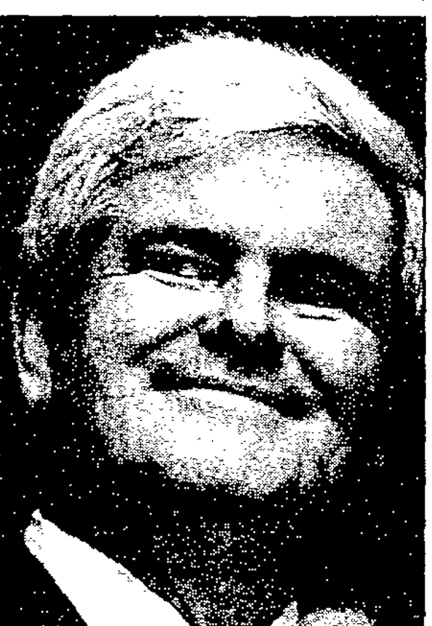




مردوخ: محطة CNN

شيراك: مفاجآت

مشكلة الجنس في مجلات الأطفال



جنجريتش: الحل

مشكلة إعلامية كبرى عنوانها: «مجلات الأحداث»، كان من العوامل التي عجلت بتفجيرها مقال جريء ظهر في جريدة «التايمز» حول سارة كوك الفتاة البريطانية التي تزوجت زواجاً غير معترف به من نادل مقهى تركي. يقول المقال الذي كتبته الصحافية البريطانية «ليڤي برڤس»، ودافعت فيه عن سارة كوك بعد ان وجهت اصبع الاتهام الى «صحافة الأحداث» التي قالت انها تعطي المراهقين والمراهقات الذين ما زالوا احداثاً دروساً في الجنس، بينما تقيم صحافة «التابلويد» الشعبية الدنيا وتقعدها عندما تقرر فتاة تحت السن القانونية الزواج في بلد غير اوروبي.

ومن المفروض ان يبادر مجلس العموم البريطاني الى مناقشة قانون يستهدف وضع بعض الكوابح على مجلات الأحداث.

وفي حال الموافقة على القانون المذكور فان المسؤولين عن تمويل وتحرير واصدار تلك المجلات سيضطرون الى وضع اشارة على اغلفتها تحدد العمر الذي تتوجه اليه.

ويأمل صاحب مشروع القانون ان يؤدي هذا التحديد لعمر القارئ المستهدف، الى منع الأطفال الذين هم تحت السن المحدد، من قراءة المجلة التي يفترض الا تخاطبهم. ولا يعرف حتى الآن ما اذا كان مجلس العموم سيقر مشروع القانون، إلا أن بيتر لف، عضو المجلس، الذي ينتمي الى مجلس العموم، والذي أعد صياغته وأسهم في الدعوة الى اقراره، يؤكد أن السبب المباشر الذي دعاه الى تبني مشروع القانون هو انه حاول شراء مجلة من مجلات الأحداث التي تملأ رفوف المكتبات، لابنته روزي التي لم تكن تتجاوز العاشرة من العمر.

وعندما بدأ بتصفح المجلة أصيب بصدمة شديدة نظراً للصراحة الجنسية التي تصل حد البذاءة والتي كانت تحتل اعمدتها على نحو لا يقل تطرفاً عن مجلات العري والاثارة الموجهة للكبار.

ويعتمد عضو مجلس العموم وصاحب المشروع على قانون «حماية الأطفال» من اجل تمريره واقراره. فمن المعروف انه لا توجد رقابة مباشرة على المطبوعات في بريطانيا، ومعنى ذلك انه ما لم يعترض طرف ما على مطبوعة معينة طرحت في المكتبات للبيع، وعند ذلك ترفع ضده دعوى قضائية، فان هذا النوع من الصحافة «مجلات الأحداث» يستمر تداوله دون رقيب.

ويشتمل مشروع القانون على بندين: الأول يضطر الناشر بموجبه للاشارة على غلاف المجلة الموجهة الى الأحداث، الى الحد الأدنى من العمر الذي يفترض ان يكون مناسباً للقارئ الذي يعتزم مطالعتها.

وأما البند الثاني من مشروع القانون فيسمح لهيئة على غرار «دائرة مستويات التجارة» بان تفرض عقوبات على الناشر الذي لا يقوم بتنفيذ ما يشير اليه البند الأول.

ويعتبر مشروع القانون بمثابة اجراء مستقل لا علاقة مباشرة للحكومة به... كما ان خمسة اعضاء برلمان محافظين وثلاثة عمال وعضواً واحداً ينتمي الى حزب الديمقراطيين الأحرار، اعلنوا انهم سيبادرون الى دعمه والسعي الى اقراره.

الفايد يشتري مجلة «بانش»

وأخيرا تغلب رجل الاعمال المصري محمد الفايد على المشكلات التي كان تواجهه في ما يتعلق بشراء جهاز اعلامي خاص به. فقد اعلن امس انه اشترى مجلة «بانش» البريطانية التي كانت تواجه مصاعب مالية.

ومن الجدير بالذكر ان الفايد كان قد اخفق في الماضي في اقناع روبرت مردوخ بأن يبيعه جريدة «توداي» مفضلاً اغلاقها، ومؤكداً على انه لم يتلق أي عرض جدي يقنعه بأن صاحبه يعتزم شراء الجريدة فعلاً. قرر الفايد ان يصدر جريدة من القطع الكبير «برود شيت» ومعها ملاحق فنية وأدبية واقتصادية ورياضية بحجم «التابلويد».

وتؤكد المصادر الاعلامية المقربة من الفايد انه انفق على «النماذج» التسويقية التي أعدت من الجريدة، حتى الآن، مبلغ مائة ألف جنيه استرليني، الا ان اسماء الصحافيين المسؤولين الذين كلفوا باصدارها ليست معروفة حتى الآن.

وعلى ذكر روبرت مردوخ فان اعلانه في الولايات المتحدة قبل أيام عن اطلاق قناة الأخبار التلفزيونية التي لا تتوقف عن البث، جعل احلامه في ان يضع يده على محطة «سي ان ان» بكل امتداداتها العالمية، اقرب منالاً من أي وقت مضى.

ويشار الى ان نفقات اطلاق القناة الاخبارية الجديدة الآنفة الذكر بلغت خمسين مليون جنيه استرليني حتى الان.. ويشمل هذا المبلغ نفقات ادارتها.

وأما المدير الذي اختاره مردوخ لها، فهو روجر ايلز الذي كان يشغل منصب رئيس قسم الاستهلاك والأعمال في قناة NBC.

وبالاضافة الى عمله في القناة الجديدة فان روجر ايلز اصبح مكلفاً بأعمال مستشار مردوخ لشؤون التلفزيون والستراتيجية.

منافس جديد لمجلة «هالو»؟

من المعروف ان مجلة «هالو» التي نشأت مشروعاً اسبانياً ينظر اليه بتشكيك وازدراء، والذي استطاع ان يحقق نجاحاً كبيراً في تحويل قصص الأثرياء والنبلاء ونجوم السينما الى مادة لمجلة رائجة تصدر بأكثر من لغة اوروبية، لا يوجد ما يماثلها في الصحافة الدولية حتى الآن.

ولهذا السبب بالذات قررت شركة «نورثورن وشيل» اصدار المجلة الأولى التي تتوجه الى الأثرياء والمشاهير، والتي تعتبر أول منافس حقيقي لمجلة «هالو»، وذلك تحت عنوان: «أوكي».

وفي الوقت الذي بلغت فيه ارقام مبيعات «هالو» نصف مليون نسخة في الاسبوع الواحد، فان مجلة «أوكي» استطاعت ان تصل بنسبة مبيعاتها الى حوالي 220.000 نسخة اسبوعياً.

ويذكر ان مجلة «اوكي» بدأت شهرية في بادئ الأمر، ولهذا فقد فاتتها تغطية قصص سريعة كقصة بولا ييتس زوجة بوب جيلدوف السابقة، وقصة لاعب الكرة الشهير ويل كارلنج وعلاقته بالأميرة ديانا.

ويقول ريتشارد بارير رئيس التحرير ان الفارق بين «أوكي» وبين «هالو» هو فارق في الجرأة.

فصور «هالو» من النوع الذي يفتقد العنصر الديناميكي.. وهذا ليس مستغرباً في ضوء الطابع الشديد المحافظة والذي تمتاز به..

وأما «أوكي» فهي أشد جرأة بكثير.. وفي حين يكتفي الناس بالتفرج على صور «هالو» فان قراء «أوكي» سيتفرجون ويقرأون في الوقت نفسه.

حل كاريكاتيري لملء الفراغ

زيارة جاك شيراك، الرئيس الفرنسي، الى الولايات المتحدة واجهت مصاعب ومشكلات من نوع استثنائي جداً، وذلك قبل وصوله الى واشنطن بأيام.

فعلى الرغم من انه كان أول رئيس فرنسي يزور واشنطن خلال السنوات الـ12 الماضية، فانه كان يتوقع ان يلاقي استقبالاً من النوع الذي يبرز اهمية تعزيز العلاقات الفرنسية ـ الأميركية في هذا الوقت بالذات، فان الاستقبال كان على حد تعبير «الكنار انشينيه» الجريدة الفرنسية الانتقادية الواسعة الانتشار، جافلاً بالمفاجآت.

فعندما علم شيراك بأن الكونجرس متردد في السماح له بمخاطبة جلسة مشتركة تضم المجلسين، وهي علامة التشريف التي يحظى بها حلفاء الولايات المتحدة المقربون عادة، هدد بالغاء زيارته في آخر لحظة.

وسرعان ما قرر بعض أعضاء الكونجرس بمقاطعة الجلسة التي سيتحدث خلالها شيراك، وذلك اعراباً منهم عن الاحتجاج على التجارب النووية الفرنسية في جنوب المحيط الهادي.

وهكذا وجد جنجريتش انه ازاء مشكلة عويصة يتعين عليه ايجاد حل لها، ما هو هذا الحل؟

تؤكد «الكنار انشينيه» الجريدة الفرنسية الساخرة ان جنجريتش الزعيم الجمهوري للمجلس، جاء بعدد من العاملين في الكونجرس، وطلب منهم ملء مقاعد المستنكفين عن الحضور من اعضاء الكونجرس الأميركي. بقيت اشارة استفهام تطرحها الجريدة الفرنسية تعليقاً منها على الحدث. كيف أمكن ان يظل الاعلام صامتاً ازاء حدث كاريكاتيري من هذا النوع؟

ما زالت «الكنار انشينيه» حائرة في الجواب على هذا السؤال.

عرب وعجم

الهادي بوطالب — محمد الفايد

● روبير غانم وزير التربية اللبناني عرض التحضيرات الجارية لاقامة «يوم بيروت» في الأول من مايو (ايار) المقبل مع رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين روحي البعلبكي والمحامي حسن زيات. وقد وافق الوزير غانم على توجيه المسؤولين في وزارته سواء على صعيد المدارس الرسمية او كشاف التربية للتعاون مع اللجنة التحضيرية في سبيل انجاح هذا اليوم الذي سيصبح تقليداً سنوياً لمدينة بيروت.

● الحاج بن عبد الله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بالامارات رعى مساء امس المهرجان الرمضاني للجمعية الأردنية في ابوظبي.

● خالد الدويسان سفير الكويت في لندن عاد الى مقر عمله بعد زيارة لنيويورك اعقبها بزيارة عمل خاصة الى ايطاليا.

● عمر يوسف بريدو السفير السوداني في لندن وأعضاء السفارة السودانية وأعضاء الجالية السودانية وجهوا رقاع الدعوة بمناسبة عيد الفطر المبارك لافراد الجالية السودانية والعربية والاسلامية في بريطانيا لحضور حفل استقبال ثاني أيام عيد الفطر المبارك، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً في مبنى السفارة السودانية بوسط لندن.

● محمد اليسير السفير التونسي في لندن دعا الى حفل العشاء السنوي لجمعية الصداقة التونسية ـ البريطانية والذي سيقام يوم الجمعة 23 فبراير (شباط) الحالي وسوف يحضره رئيس الجمعية اللورد اليكسندر اوف تونيسيا، وذلك في مقر اللوردات في لندن.

● القبطان فرانسوا سيليريه قائد البارجة الفرنسية يزور حالياً دولة الامارات يرافقه نائب القنصلية الفرنسية ماري انطوانيت وستيفان كير مسؤول التعاون الفني للشرطة العالمية.

● سعود اليحيا السفير السعودي في اديس ابابا اقام مائدة رمضانية كبيرة بدار السفارة في العاصمة الاثيوبية حضرها عدد كبير من المسؤولين الاثيوبيين ورجال السلك الدبلوماسي.

● محمد الفايد صاحب محلات هارودز في لندن سيفتتح القاعة الفرعونية في محلاته وذلك لاستقبال ضيوف حفل تكريم للبروفيسور السير دكتور مجدي يعقوب جراح القلب الشهير وذلك في مارس (آذار) المقبل.

● هنري حاماتي المفكر اللبناني يتحدث ظهر غد عن «مأزق الفكر السياسي» بدعوة من المجلس الثقافي في زحلة في قاعة المحاضرات التابعة لمستشفى خوري العام في زحلة في البقاع.

● الدكتور مطانيوس الحلبي مدير عام وزارة الثقافة والتعليم في لبنان استضافته الحركة الثقافية في انطلياس (شرق بيروت) في حوار أقيم امس في مقر الحركة.

● سيف بن احمد الهاملي رئيس دائرة المباني التجارية في الامارات يرعى بعد غد لقاء الصحافيين واتحاد المؤسسات في أبوظبي.

● حسين عبد الخالق حسونة سفير مصر لدى المغرب، نظم في مقر اقامته في الرباط امسية رمضانية شاركت فيها شخصيات مغربية رفيعة ومفكرون مصريون. وتمحورت أجواء الأمسية التي جرت بحضور عبد الهادي بوطالب مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ومحمد جلال السعيد رئيس البرلمان المغربي، حول واقع العالم الإسلامي في سياق المتغيرات الدولية الجديدة، وشارك عن الجانب المصري الدكتور الأحمدي أبو النور وزير الأوقاف الأسبق والدكتور احمد نعينا المقرئ، اللذين حضرا للمغرب للمشاركة في الدروس الرمضانية التي تلقى امام العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في القصر الملكي بالرباط.

استغرق بناؤها 7 سنوات

مدينة الطيبات العالمية في جدة.. صرح علمي وتراثي متميز

جدة: من حاتم صادق

مدينة الطيبات العالمية للعلوم والمعرفة في جدة واحدة من الانجازات الحضارية المتميزة، وصرح من الصروح العمرانية والثقافية التي تستند الى التراث العربي والاسلامي الذي عرف في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية، بكل ما يعنيه ذلك من تمسك واع باشكال واساليب تنفيذ هذا التراث من الناحية المعمارية بالدرجة الاولى، ثم من النواحي التنظيمية والتنسيقية ومواكبة مسيرة العلوم العصرية بعد ذلك، وبما يحافظ على قيمتها العلمية والجمالية الرائعة.

تقع هذه المدينة البديعة التي استغرق العمل فيها سبع سنوات في موقع استراتيجي على شارع الامير فهد (الستين) في حي البوادي شمال مدينة جدة، مساحتها عشرة آلاف متر مربع، وتتألف من مجموعة من المباني التي روعي فيها ان تحمل كل ملامح واشكال التراث العمراني المعروف في مدن المنطقة الغربية بالمملكة: مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة والطائف وينبع وغيرها، ليس في الشكل الخارجي فقط بل في الترتيبات الداخلية التي تتميز باسلوب خاص يعتمد على تكوينات مصغرة لاحياء مدن المنطقة الغربية وشوارعها وابوابها الشهيرة اطلق عليها اسماء تعريفية مميزة بعضها مأخوذ من اسماء الاحياء والشوارع الحقيقية. وتختلف ابنية المدينة التي يبلغ عددها 12 مبنى متفاوتة الاحجام من حيث الارتفاع فهناك ابنية ذات طابق واحد، واخرى بطابقين ثم بثلاثة طوابق فاربعة وهو اضخم ابنية المدينة وقد وزعت طوابقه كالتالي: الطابق الأول عام، والثاني اسلامي والثالث سعودي والرابع للعلم الحديث.

ويتحدث مؤسس المدينة عبد الرؤوف حسن خليل عن هذا المشروع الضخم الذي يعتبره الاهم بعد متحفه الخاص المشهور في مدينة جدة الذي يطلق عليه اسم متحف المتاحف لانه لم يترك شاردة او واردة في جميع فنون الأمة الاسلامية من الداخل والخارج إلا وضعها فيه بالاضافة الى قطع من عصر ما قبل الاسلام تحت شعار وحدة الفنون والحضارة الانسانية موزعة على 69 قاعة في المتحف. ويؤكد ان المدينة تعتبر نموذجا جديدا في فعل الخير فهي مملوكة بالكامل لصندوق الفقير الذي انشاه. ويقصد به الفقير المجهول الذي يملك الحكمة ولا يملك الوسيلة التي تساعده على استكمال تعليمه، حيث ستتاح له من خلال الاقامة في المدينة اقامة كاملة دون اي مقابل والدراسة في مختلف مجالات العلوم المتوفرة فيها الى جانب الدراسة في الجامعة حتى يتخرج منها وينطلق في دروب



مدينة الطيبات.. إنجاز عمراني متميز (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الحياة مسلحا بالعلم. وتستوعب المدينة 250 من الفقراء من الجنسين، وتسعى المدينة لتزويج من يرغبون منهم في الزواج واسكانهم في المدينة في شقق صغيرة مجهزة حتى الانتهاء من دراستهم، ويتم اختيار الفقراء الذين سينتسبون الى المدينة من مرحلة الثانوية العامة حيث تدرس مجموعة من العلماء والخبراء والمختصين في المدينة ملف كل متقدم لاختيار من يتميزون بالتفوق والذكاء والموهبة. والمقبولون قد يكون بينهم من يقيم في المدينة ومن يكتفي بالانتساب اليها وتلقي العلوم، وهناك فترة اختبار لمدة ثلاثة اشهر للمقبولين قد تمتد الى سنة للتأكد من حسن اختيارهم، ولاعطاء الفرصة للبعض لتحسين مستواهم.

يقول المؤسس: «في المدينة 359 علما بكل مراجعها وترتيباتها، و181 مكتبة رئيسية وفرعية وصغيرة في كل قسم تضم عددا هائلا من الكتب واقراص المعلومات للحاسبات الآلية، كما دونت على جدران المدينة معلومات علمية بطول كيلومتر واحد وتتناول تاريخ الجزيرة العربية منذ مليون وثلاثمائة الف سنة حتى اليوم، مع اضافة كل جديد في العلوم العصرية بما في ذلك علوم القرآن والعلوم غير المعتادة وغير المطروحة من قبل او في اماكن اخرى، وبعض هذه المعلومات مدون باللغة الانجليزية ليطلع عليها غير الناطقين بالعربية، وسيتم طبع هذه المعلومات على اقراص ضمن برامج خاصة ليستفيد منها كل من يريد خارج المدينة».

يضيف قائلا: «كانت الخطة ان ننتهي من بناء المدينة في سنتين، لكننا استغرقنا قرابة سبع سنوات في البناء والتجهيز، وجميع الابنية تراثية من الخارج ومن الداخل ايضا إلا اذا كان هناك وضع معين يحتاج الى انجازه بطريقة حديثة، ثم تضاف اليه اللمسات التراثية سواء كان ذلك في المكاتب او الفصول وفي كل كبيرة وصغيرة. وتركيزنا على تراث المنطقة الغربية في المملكة يهدف الى اتاحة الفرصة للآخرين ممن يفكرون في الاتجاه نفسه لكي يقيموا مدنا مماثلة في بقية مناطق المملكة العربية السعودية يستفيدون فيها من التراث المحلي لهذه المناطق».

وتضم المدينة 70 مركزا علميا في مختلف مجالات العلوم مجهزة بأحدث التجهيزات، فمركز الحاسبات الآلية مثلا يضم مجموعة من احدث اجهزة الكومبيوتر مع افضل واحدث البرامج التي يمكن ان يستفيد منها الدارس في نهاية القرن العشرين، ويبلغ عدد الأجهزة الكومبيوترية الموجودة في المدينة 60 جهازا. ويستطيع الانتساب الى الدورات التي تنظمها مراكز المدينة العلمية الراغبون المقيمون فيها من غير الفقراء برسوم مخفضة ورمزية، كما ان الدخول التي تتحقق من الأعمال التي ينفذها الفقراء في مراكز المدينة العلمية ستقسم بينهم وبين ادارة المدينة بمعدل خمسين في المائة لكل من الطرفين لتغطية مصاريف الخدمات فيها بينما تكون حصتهم ملكا لهم يستفيدون منها عند مغادرتهم المدينة».

ويتابع عبد الرؤوف خليل حديثه قائلا: «بدأنا في المدينة بمبرة الطيبات الخيرية، وهي جانب مرتبط باسرة آل خليل من حيث العمل والخدمات والمصاريف التي تتحملها الأسرة، وقد افتتحنا اخيراً في المبنى رقم واحد مركزا نسائيا تحت مسمى «دار الطيبات للعلوم والثقافة والفنون» يتضمن 18 علما اختيرت مؤسسات لتقدم متخصصات للاشراف على هذه العلوم التي ستتاح الفرصة للنساء للتدريب عليها ومنها الكومبيوتر واللغات وتحفيظ القرآن ومحو الأمية والتفصيل والخياطة والتطريز والفن التشكيلي وعلوم التاريخ والتراث والسباكة والتجارة المنزلية والتجميل، وقد بدأت الدراسة في معظم اقسام الدار وهناك من ينتظرن الدورات المقبلة بعد اكتمال الاعداد في الفصول مثل الحاسب الآلي.

المبنى رقم 2 الذي اطلق عليه «دار المجتمع للتعليم والثقافة والابتكارات» مخصص للرجال ويضم مراكز تعليمية في مختلف المجالات مثل الكومبيوتر واللغات والفنون التشكيلية والتطبيقية وعلوم القرآن والتعليم الفني والتدريب المهني ومكتبة للدراسات والبحوث ومكتبا للاستشارات والتوظيف والترجمة والنادي العلمي الذي انشاه الدكتور عبد الله نصيف لطلاب المرحلة الثانوية المتفوقين في مدارس جدة.

الجولة في انحاء مدينة الطيبات مدهشة بكل المقاييس، سواء كانت داخل المباني حيث من الصعب ان ننقل صورة كاملة للقراء عن الابداع المعماري الذي يشمل كل ركن من اركانها، أو خارجها حيث يجد الزائر في كل مكان مفاجأة جميلة في انتظاره تستحق الوقوف امامها طويلا للاستمتاع بالقيمة الجمالية الرفيعة، وبالمهارة الحرفية الراقية التي صنعت هذا التناسق الفني الموزع في مختلف الانحاء.

البيت والعالم — خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «الجرائد ومحطات التلفزيون تعلم اكثر مما نعلم نحن في البرلمان عما يجري في البلاد».
(انطوني جرانت عن استقالته من البرلمان البريطاني)

● «ان المزورين عرضوا على احد الاخوة النواب في هذا المجلس ان يزوروا له، الا ان النائب الكريم رفض هذا العرض.. من قام بدفع الاموال هو الذي قام بالتزوير».
(احمد السعدون رئيس مجلس الامة الكويتي)

■ «ينتج من الطلاب تأثير سلبي على البيئة اكثر مما ينتج من ولادة طفل جديد، وذلك بنتيجة ما يؤدي اليه من افرازات ثاني اوكسيد الكاربون».
(البرفسور ولفجانج لوتز ـ جامعة فيينا).

● «الناس الذين يؤمنون بالله يشعرون بأن هناك من يرعاهم ويدير مصيرهم. ليس من الضروري لهم ان يفهموا كنه الحياة طالما وضعوا ثقتهم بالقوي العزيز الذي يشفق ويحنو عليهم»
(الدكتور كونج من جامعة ديوك بعد تقريره بأن من يذهبون للصلاة اقل تعرضا للامراض)

● «ان الاعيرة النارية التي تطلق في الهواء وسيلة سخيفة وسانجة للاعراب عن الفرح»

● «اسيقتضي علينا ان نستمر، دون سائر الدول الديمقراطية الاخرى، في طرح قوانيننا على مجلس اكتسب اكثر اعضائه مقاعدهم في المجلس بمجرد ان احدى جداتهم كانت قبل ثلاثمائة سنة عشيقة للملك؟».
(توني بلير عن ضرورة اصلاح مجلس اللوردات البريطاني).

● «الصحافة العربية تطورت بشكل ملحوظ، ولكن للاسف، بعض الصحافة العربية لم تستخدم هذا التطور لتبني القضايا العربية، بل وجهت امكانياتها لتوجيه حملات اعلامية ضد العرب انفسهم».
(الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة، رئيس وزراء البحرين)

● «لو ان ونستن تشرتشل وهارولد ولسن رشحا نفسيهما للانتخابات الان، فمن المشكوك فيه جدا ان يفوز اي منهما فيها».
(البروفسور جس مكجروثر)

إنشاء أول مركز لمعالجة المدمنين في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

شارك خبراء ألمان مع وزارة الصحة الأردنية في اجراء دراسات لانشاء اول مركز لمعالجة المدمنين في الأردن.

وقد تسلم الدكتور عارف البطاينة وزير الصحة امس موقع المبنى ليتم تنفيذه خلال 450 يوما الى سنة ونصف.

وأوضح الوزير الأردني انه تم تخصيص مساحة 125 دونما في منطقة طبربور شمال شرقي العاصمة عمان بهدف انشاء مبنى معالجة المدمنين بحيث تبلغ مساحة المباني بشكل عام 4500 متر مربع مشيرا الى ان المشروع يتكون من مرحلتين تتسع كل واحدة منها الى 50 سريرا.

واشار الوزير الأردني الى ان المرحلة الأولى من المشروع تتألف من مباني التأهيل والمعالجة وعددها خمس وحدات تتسع كل منها الى عشرة اسرة وتبلغ مساحة الوحدة 434 مترا مربعا تم تحديد 4 وحدات لاستخدامها من قبل الرجال ووحدة للنساء اضافة الى مبنى للادارة وآخر لازالة السمية وثالث كصالة العاب ورابع للخدمات كما سيتم بناء مصلى ومسرح كبير.

وحول حجم الادمان في الأردن اكد الدكتور البطاينة ان الادمان غير متفش في مجتمعنا ولا يمكن اعتباره مشكلة كبيرة لقلة اعداد المدمنين مشيرا الى ان انشاء مثل هذا المركز جاء تلبية لحاجات المنطقة وتمشيا مع سياسة الوزارة الرامية الى توعية وتثقيف المواطنين لتجنب اللجوء الى العقاقير الخطرة والمخدرات.

مناسبة لفض النزاعات بين السكان

العيد في البادية المغربية.. تقاليد لا تمحوها السنون

الرباط: من عمر عبد السلام

بعيدا عن أجواء المدينة الصاخبة واستعداداتها لاستقبال عيد الفطر المبارك، تستقبل البادية المغربية هذه المناسبة في هدوء ولا ينشغل اهلها بهموم مستلزمات العيد كما هو الشأن في المدن، وكلما نأت البادية عن الحضر، تظل محتفظة بطقوسها المعهودة التي ألفها السكان منذ عشرات السنين.

في فجر يوم العيد يستيقظ سكان القرى المغربية على دوي طلقات الرصاص التي يطلقها شيخ القبيلة، كما يعرف في المغرب، من بندقية عتيقة إعلانا بثبوت رؤية هلال العيد. وما أن يصل دوي الأعيرة النارية إلى أسماع السكان، حتى تدب الحركة في البيوت، وتبدأ النساء في تنظيفها، وتجهيز أصناف الافطار، ويسارع الآباء والأبناء بالاستحمام وارتداء ملابسهم الجديدة استعدادا للتوجه إلى (المصلى) لأداء صلاة العيد، ولا يمكن لأي كان ان يظل نائما إلى شروق الشمس، ويعتبر اهل البادية أن من يستمر في نومه صبيحة العيد قد اتى فعلا مشينا ومستهجنا، واحيانا تنزل عقوبة فورية بالنائم حيث يقوم رب العائلة بملء فم النائم بروث الابقار. وعند انتهاء صلاة العيد، يسارع الأطفال لإعلام أمهاتهم بذلك حيث يجدون أن اطباق الافطار جاهزة فيحملونها إلى حيث ينتظرهم المصلون، وتحتوي الأطباق الفطائر المخلوطة بالعسل والسمن، ثم تأتي من بعدها وجبة الافطار الرئيسية وهي عادة تتكون من الكسكس او الطاجين المطبوخ باللحم او الدجاج، ويحرص الرجال على أن تعود اطباقهم فارغة تماما من الطعام حتى لا يشعرون بحرج أن طعامهم لم يجد القبول من المصلين.

ويعتبر تناول الافطار جماعيا عقب الصلاة، مناسبة يحرص الجميع على حضورها، فيتبادل المصلون التهاني بالعيد، ويتولى كبار السن في القرية ترتيب مجالس خاصة لفض النزاعات التي وقعت خلال العام بين السكان. وحتى لا يكون الصلح عابرا، يطلب من المتخاصمين أن يقسموا أمام أهل القرية بالالتزام بكافة بنود الصلح، وإذا تراجع أحد الطرفين عن التزاماته، يعتبر خائنا للقرية كلها ومزدريا لتقاليدها. وحتى تكون لمجالس الصلح فعاليتها، يقوم احد طرفي الخصام بتوجيه الدعوة للأشخاص الذين اشرفوا على عملية الصلح لتناول وجبة الغداء في منزله، وتشمل الدعوة كذلك خصمه في النزاع.

وعندما تنتهي هذه العادات الجماعية صبيحة العيد، ويعود المصلون إلى بيوتهم تبدأ كل أسرة بالتجمع في ما يعرف بـ«القبة» وهي عبارة عن غرفة كبيرة تقع خارج سور منزل الأسرة تبنى خصيصا لمناسبة العيد واستقبال الضيوف في المناسبات. وتتيح عطلة العيد التقاء كل افراد الأسرة وتشمل حتى أولئك الذين يقطنون في المدن يحرصون على الحضور، ويقضي افراد الأسرة النهار كله في «القبة»، واحيانا تستمر إقامتهم لثلاثة أيام وخاصة إذا جاءت مناسبة العيد متزامنة مع موسم حصاد وفير حيث تسمح الإمكانيات المادية بامتداد هذا اللقاء الحميم الذي لا يتكرر إلا مرتين فقط في العام: في مناسبتي عيدي الفطر والأضحى المباركين.

ضمن خطط التنمية الجديدة

إحداث مراكز إدارية جديدة في البادية الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

انشأت الحكومة الأردنية مراكز ادارية جديدة في مختلف مناطق البادية بغية تطوير هذه المناطق والمساهمة في تنفيذ خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة للأردن بشكل عام والمناطق الصحراوية بشكل خاص.

وشملت المراكز الادارية الجديدة التي باشرت عملها اخيرا اقامة مراكز ألوية واقضية في البادية الشمالية والوسطى والجنوبية الامر الذي يتيح المجال لانشاء دوائر خدمات جديدة في هذه المناطق وخاصة مديريات التربية والتعليم والاتصالات السلكية واللاسلكية والاشغال العامة والمياه والكهرباء.

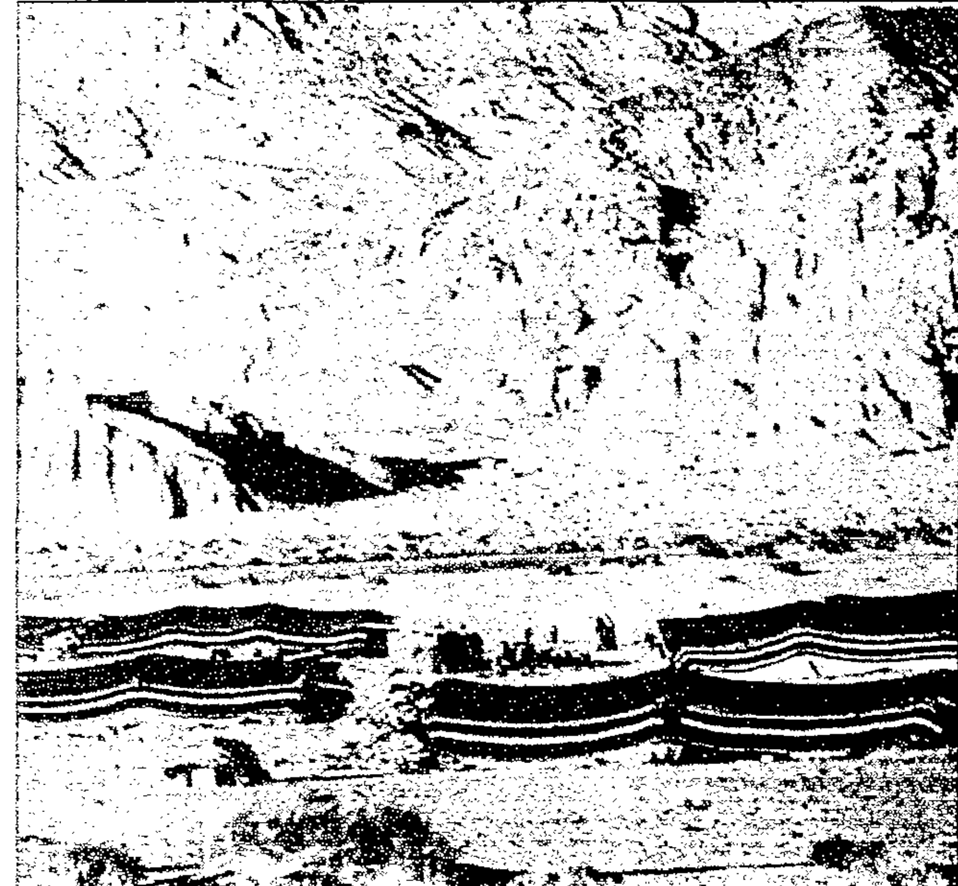
وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان انشاء المراكز الادارية الجديدة في مناطق البادية جاءت في اطار التقسيمات الادارية الجديدة في الأردن التي سرى مفعولها في مطلع العام الحالي، موضحة ان إحداث مراكز ادارية في البادية يهدف الى توفير جميع الخدمات في هذه المناطق المترامية الأطراف التي تمتد من شمال الأردن الى جنوبه بمحاذاة الحدود مع كل من سورية والعراق والسعودية خاصة ان المناطق الصحراوية تفتقر الى العديد من الخدمات نظرا لقلة عدد سكانها من جهة واتساع رقعتها من جهة اخرى وعدم تنفيذ مشاريع انمائية في هذه المناطق.

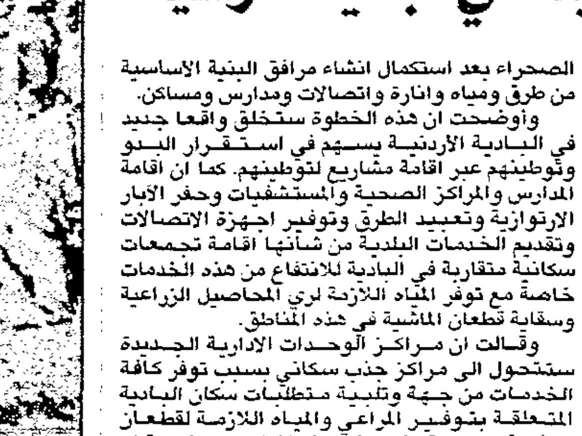
واضافت ان انشاء الوحدات الادارية الجديدة سيسهم بشكل فاعل في تطوير مناطق البادية اقتصاديا واجتماعيا من خلال توفير المياه والانارة وانشاء المدارس والمراكز الصحية والطرق وشبكات الاتصالات علاوة على تنفيذ بعض المشاريع لتنمية الصحراء بعد استكمال انشاء مرافق البنية الاساسية من طرق ومياه وانارة واتصالات ومدارس ومساكن.

وأوضحت ان هذه الخطوة ستخلق واقعا جديد في البادية الأردنية يسهم في استقرار البدو وتوطينهم عبر اقامة مشاريع لتوطينهم. كما ان اقامة المدارس والمراكز الصحية والمستشفيات وحفر الآبار الارتوازية وتعبيد الطرق وتوفير اجهزة الاتصالات وتقديم الخدمات البلدية من شأنها اقامة تجمعات سكانية متقاربة في البادية للانتفاع من هذه الخدمات خاصة مع توفر المياه اللازمة لري المحاصيل الزراعية وسقاية قطعان الماشية في هذه المناطق.

وقالت ان مراكز الوحدات الادارية الجديدة ستتحول الى مراكز جذب سكاني بسبب توفر كافة الخدمات من جهة وتلبية متطلبات سكان البادية المتعلقة بتوفير المراعي والمياه اللازمة لقطعان الماشية من جهة اخرى في هذه المراكز، موضحة ان الخدمات البلدية ستتوفر بالكامل وخاصة تحديد شبكات المياه والانارة والاتصالات الهاتفية نظرا لقلة عدد سكان المناطق الصحراوية.

واشارت الى المناطق الصحراوية ستشهد الكثير من المشاريع التنموية وخاصة الزراعية والصناعية والاسكانية واقامة تجمعات سكانية جديدة بعد انهاء الدراسات المتعلقة بتطوير وتنمية البادية الجارية حاليا بالتعاون مع خبراء بريطانيين واميركيين واستكمال انشاء مرافق البنية الاساسية. وشملت التقسيمات الادارية الجديدة وحدات مركز لواء في البادية الشمالية ومراكز اقضية في كل من الرويشد على الحدود العراقية وام الجمال في البادية الشمالية والجفر والقويرة في البادية الجنوبية، ومركز لواء في كل من سحاب والموقر في البادية الوسطى.





صحراء في انتظار المشاريع التنموية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ندوة عالمية عن المعالجة الجراحية بالليزر الشهر المقبل بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

تفتتح في الرياض في الرابع من شهر مارس (آذار) المقبل الندوة العالمية عن المعالجة الجراحية باستخدام الليزر والتي ينظمها مستشفى قوى الأمن التابع لوزارة الداخلية السعودية وذلك بقاعة الأمير نايف بن عبد العزيز بالرياض.

وأوضح الدكتور محمد حسن مفتي مدير مستشفى قوى الأمن بأن الندوة ستناقش موضوعات وابحاثا متنوعة تشمل العديد من التخصصات الطبية الجراحية، منها مواضيع فيزيائية الليزر وانواعه وتأثير الليزر على الأنسجة، وجراحة العيون وجراحة الأعصاب والأمراض الجلدية والأنف والأذن والحنجرة والجراحة العامة وجراحة الأوعية الدموية وجراحة المسالك البولية وجراحة التجميل وجراحة العظام وتنظير المفاصل وامراض وجراحة القلب وجراحة النساء والولادة.

واضاف أن خمسة محاضرين عالميين من خارج السعودية سيلقون الضوء من خلال الأبحاث التي سيستعرضونها في الندوة على آخر ما توصل اليه العلم في مجال المعالجة الجراحية باستخدام الليزر وهم الدكتور ريتشارد كومب استشاري جراحة العظام بمستشفى «همرسميث» في لندن، والدكتور جون دن ستيدت استاذ مشارك تخصص جراحة مسالك من مركز جوزيف الصحي بلندن، والدكتور ميرون وليسرت استاذ هندسة معدات جراحة العظام من جامعة دوك في ولاية نورث كارولينا بالولايات المتحدة الأميركية، والدكتور ديميتري ازار مدير الخدمات الجراحية بمعهد ويلمر بالتيمور بالولايات المتحدة، والدكتور تيم اوثي روسيو مدير قسم الجراحة بواسطة الليزر من ولاية ويسكنسن بالولايات المتحدة الأميركية بالإضافة الى مشاركة اساتذة محليين من جهات صحية متعددة في السعودية.

وتستمر فعاليات الندوة التي سيفتتحها الدكتور عبد الجليل السيف مدير عام الخدمات الطبية بوزارة الداخلية لمدة ثلاثة ايام.

طنجة تستضيف متحف ابن بطوطة

الرباط: «الشرق الأوسط»

من المقرر ان تنطلق في شهر مايو (ايار) المقبل المرحلة الاولى لإنجاز متحف ابن بطوطة بمدينة طنجة (شمال المغرب) مسقط رأس الرحالة المغربي الشهير، وتشمل هذه المرحلة أعمال إصلاح وترميم البناية التي يعود تاريخها الى أوائل القرن التاسع عشر، وهي عبارة عن سجن قديم تابع لقصر القصبة الذي يضم حاليا متحف القصبة بطنجة.

وفي هذا الصدد عقد عبد الله ازماني وزير الثقافة المغربي جلسة عمل مع عبد العزيز التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) لدراسة الترتيبات الجديدة الواجب اتخاذها لانطلاق أعمال إصلاح وترميم هذا المشروع الذي سيجري تنفيذه بتعاون مع المنظمة والذي تكلف إنجازه مبلغ 3.100.00 درهم (اي حوالي 350 الف دولار).

وخلال هذا الاجتماع، أطلع المدير العام للايسيسكو وزير الثقافة على المساعي التي تقوم بها المنظمة لتحسيس الدول التي زارها ابن بطوطة خلال رحلته الشهيرة بموضوع المتحف الذي سيفتح المجال لعرض القطع الاثرية التي ترمز لحضارة تلك الدول وعددها عشرون دولة تم الاتصال بها لحد الآن، وقد بدأت المنظمة تتوصل بموافقة حكومات تلك الدول على الاقتراحات التي تقدمت بها الايسيسكو في هذا الموضوع.

وتم الاتفاق على تشكيل لجنة مشتركة بين الوزارة والمنظمة لاتخاذ الترتيبات النهائية التي يتطلبها البدء في تنفيذ المشروع مع ضمان الفعالية اللازمة لانجاز الأعمال في ظروف حسنة وطبقا للمواصفات الخاصة بالمتاحف.

ويذكر ان إنشاء متحف ابن بطوطة سيتزامن مع الملتقى الدولي حول الرحالة ابن بطوطة، والذي يجري الآن الاستعداد له.

اخبارهم في كل مكان

● علي نخال أمين سر «رابطة شباب البسطة» في بيروت أعلن ان الرابطة وجرياً على عادتها في شهر رمضان المبارك من كل عام قامت بتوزيع 450 حصة غذائية على المحتاجين في منطقة البسطة ومحيطها (غرب بيروت) وهي تشكر كل من ساهم معها بتأمين التبرعات والمواد الغذائية.

● تحت رعاية قنصل جمهورية مصر العربية، تقيم الأسرة النوبية (ابناء ابو سنبل) بمدينة جدة حفلاً ساهراً بمناسبة عيد الفطر المبارك بقصر الضياء ـ شارع حائل، وذلك يوم 20 فبراير (شباط) الحالي ويحيي الحفل فرقة «نبري أبو سنبل».

● الدكتور مصطفى غلوش استاذ الدراسات الاسلامية بجامعة الامارات أحيا أمس امسية دينية بمناسبة ليلة القدر بمقر النادي المصري في مدينة العين.

● محمد محمد خير من جريدة «الاتحادي» السودانية وصل الى جدة بصحبة العائلة لأداء العمرة.

● الدكتور الباقر احمد عبد الله الصحافي السوداني ناشر جريدة «الخرطوم» وصل الى جدة قادماً من القاهرة ولندن لاداء عمرة رمضان تصحبه العائلة.

● الزميل احمد علاء الدين محمد موسى، منسق أجهزة الاتصالات في المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق بالرياض، شد رحاله برفقة عائلته الى مدينة الدمام، وذلك للتمتع باجازة عيد الفطر المبارك في شاطئ نصف القمر.

● الفاتح يسن علي بدر، من منسوبي شركة الدليل للتجارة والاستثمار بالرياض، تلقى التهاني بمناسبة نجاح عملية ابنته «تبيان» ويوجه شكره الى اسرة مستشفى الهلال الاخضر وعلى رأسهم الطبيب عوض السرحاني.

مواليد

● عبد الرحمن محمد الحقباني مدير عام مجموعة الحقباني بالسعودية رزق بمولود أسماه (محمد).

● محمد جمال عتابي من منسوبي جريدة «الحياة» بجدة رزق وحرمه مولوداً ذكراً أسمياه عبد الرحمن، وقد تمت الولادة بالمستشفى السعودي الألماني.

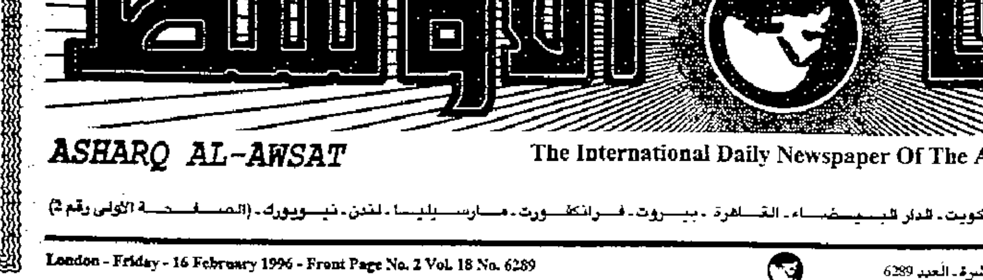
وفيات

● توفي الشيخ سلطان بن عبد الرحمن بن حريب وهو من أعيان الطائف.

مناوش افندي

فوازير
وطنيه كبيره سموها كوكب الشرق
ودي مليفتها وبينهم مافيش فرق







ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران. الرياض. جدة. الكويت. الدار البيضاء. القاهرة. بيروت. فرانكفورت. مارسيليا. لندن. نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 27 رمضان 1416هـ. 1996/2/16م. السنة الثامنة عشرة. العدد 6289

London - Friday - 16 February 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6289

يصل سعر الواحدة منها إلى 300 دولار

لبنان يصدّر الأفاعي وسمومها إلى سويسرا

بيروت: من فيفيان حداد

يقول المثل اللبناني: «قرب العقرب لا تقرب وقرب الحية افرش ونام» وقد طبقه حرفياً احد ابناء بلدة بطرام قضاء الكورة (شمال لبنان) الذي راح يمارس هوايته المفضلة في تربية الافاعي ثم ما لبث ان امتهنها وراح يغوص في عالمها فتوصل الى استخراج سمومها وبيعها لاكبر المختبرات الطبية في سويسرا لتصنيع الادوية الخاصة بمعالجة مرض التكلس في العمود الفقري والنشاف في الرأس.

لكن ابن بطرام توفي قبل ان يحقق حلمه وهو تأسيس مختبر خاص لتصنيع سموم الافاعي في لبنان.

وبرع لبناني آخر في تربية الافاعي ايضاً هو فارس الحاج، وقد بدأ بتربيتها مذ كان في السابعة من عمره وافتتح محلاً صغيراً في منطقة انطلياس (17 كلم عن بيروت) خاص ببيع الزواحف على انواعها وخاصة الافاعي. وهو يقول بهذا الصدد: «الافعى حيوان حكيم وذكي وتربيتها فن لا يجيده الا قليل من الناس».

وهكذا صار فارس احد اهم مربّي الافاعي في لبنان، وهو يتباهى في حمل الحنش او الكوبرا البنيّة اللون على كتفيه امام زبائنه.

ويملك فارس اكثر من خمسين افعى من انواع متعددة. ويعتبر تربية الافاعي في ايامنا هذه هواية لعدد من الميسورين الذين يتكبدون مبالغ كبيرة في تأمين حاجاتها اليومية خصوصاً انه تلزمها عناية خاصة ونوعية اكل غير متوفرة باستمرار. اما سعرها فيتراوح ما بين الـ 50 و300 دولار اميركي وذلك وفقاً لطولها وبنيتها، وغالبيتها يستخرج السم من اسنانها مسبقاً وقبل بيعها كي لا تؤذي.

ويقول فارس الحاج او «خبير الافاعي» كما يلقبونه: «نصيحتي لمن يربي الافاعي او من يهوى الاقتراب منها هي ان لا يمسكها من رأسها بل من عنقها وان يرفعها مسافة المتر ونصف المتر عن الارض كي تضيّع توازنها وتتجمد بارضها».

اما طعام الافاعي المفضل فهو الفئران والبيض النيء، كما انها لا تقتات سوى مرة كل عشرين يوماً ولا يجب اطعامها بكثرة كي لا تصاب بالتخمة فتؤذي من حولها.

ولكن لماذا تعتبر تربية الافاعي قوة بحد ذاتها والقبضايات فقط يتمكنون من الاقتراب منها حتى انه درجت العادة في القول: «انه قبضاي صحته ممتازة يأكل رأس حية!». كما ان هناك عرفاً متبعاً في كل جيوش العالم ومنها لبنان بتدريب قوات المغاوير على التهام الحية كطعام لهم.

يقول مصدر مسؤول في وزارة الدفاع اللبنانية ان هذه العادة ترافق جيوش العالم منذ القرون الوسطى، وتعتبر طريقة للتعايش الواقعي مع المكان والزمان اللذين يوجد فيهما المحارب كي يتمكن من مقاومة الجوع في احلك الظروف.

ويؤكد المصدر المسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان المغوار لا يأكل رأس الافعى المليء بالسم القاتل كما هو مشاع بل يقطعه ليأكل بقية جسمها. ويأتي هذا الامتحان الصعب في السنة الثانية من التدريب التي يمارسها خلال تلقي علومه وتمارينه الميدانية.

اما من يصاب بلدغة الافعى فعليه على الفور تشريح مكان اللدغة ليخرج منها السم قبل ان يتسرب الى شرايين قلبه.

ويقول احد البيطريين الاخصائيين في لبنان: «هواة تربية الافاعي هم من الشباب ما بين الـ17 و30 عاماً. وهي تعتبر رياضة بحد ذاتها كاليوجا لأن على مربيها ان يتمتع باعصاب باردة وقوية في الوقت نفسه».

صباح الخير

سمير عطا الله

الجار الانكليزي (2)

وقفنا نتحاور، جاري وانا، خلف السياج الفاصل بين الحديقتين. وبعد ان قدّم كل منا نفسه وعرف بما يعمل، اطلعته على رغبتنا في ان ندعو اهل الحي الى غداء تعارف، وسألته ان كان في امكانه مساعدتنا في تبليغ الدعوة الى الجيران. وردّ الرجل في الكثير من الارتباك والكثير من الاعتذار، انه لم يمض عليه في الحيّ سوى 13 عاماً، وبالتالي فهو لا يعرف من اهل الحي سوى جاره المباشر ايضاً، وهو رجل الماني لا يتحدث الانكليزية جيداً، ولذا فإن معرفتهما بالآخر خلال العقد الذي مضى لم تتعد عبارة: «صباح الخير. انه لطقس جميل، أليس كذلك». وكانا يتناوبان السؤال، وفقاً لمن يسبق، اما الجواب فكان واحداً ايضاً: «اعتقد ذلك حقاً».

جمعنا حقائبنا بعد حوالي تسعة اشهر من الريف الانكليزي وانتقلنا الى «كامدن» في شمال لندن. وامضينا حوالي عشر سنوات لم نر خلالها وجه جارتنا في الشقة المقابلة ولم نعرف من هو. لكننا عرفنا هذه المرة ان السبب ليس كوننا أغراباً وان هذا ليس موقف الانكليزي (طبعاً المقصود هنا البريطاني) من الاجانب، بل هو موقفه من نفسه. انه رجل متحفظ تماماً كما تقول اسطورته. ويشكو اصدقاؤنا من «البرودة» الانكليزية، متسائلين في حنين، اين هو ذلك الجار الذي يقرع عليك الباب في اي وقت؟ هل نحن حقاً في حاجة الى جار يقرع بابك في اي وقت، او يعترض على المدرسة التي يذهب اليها ابنك؟

في اي حال، اكتشفنا ان الطبع «الانكليزي» وتقاليد الجوار لا تمارس على الجيران العرب وحدهم، وان المسألة لا علاقة لها بالقوميات. فمثل الجار العربي مثل الالماني مثل الفرنسي. وكان اندريه موروا، اكثر ادباء فرنسا اعتناء بالتراث الانكليزي، وقد وضع مؤلفات عدة عن كبار الانكليز لعل اهمها سيرة اللورد بايرون، الا ان اشهرها كان «نصيحة الى فرنسي شاب يستعد للسفر الى انكلترا». ومن نصائح موروا للشاب ألا يتكلم كثيراً: «ولن يسيء احد فهم صمتك. وبعد ان تكون قد مارست الصمت لثلاث سنوات، سوف يقولون لأنفسهم: انه لشاب طيب وصموت». ونصيحة اخرى: «ثمة قاعدة ذهبية: اياك ان تطرح الاسئلة. دائماً اعط الافضلية للسكوت».

التقيت مرة لدى صديق عربي بمهندس بريطاني من مقاطعة ويلز. وقلت للمهندس، في صيغة التساؤل، انه لا شك ان تلك المقاطعة النائية قد بلغها الاجانب ايضاً، واجاب بهدوء غريب: «آه، طبعاً. لقد بدأنا نلاحظ وجود عدد كبير من الفلسطينيين وهناك ايضاً بعض السوريين كما ان عدداً من الانكليز بدأ بالتدفق!». وخيل اليّ انني لم اسمع جيداً، او لم افهم جيداً. لكنه عاد يشرح بالتفاصيل عن «الغرباء». وادركت يومها ان ليس من الضروري ان يكون الغريب عربياً دائماً. ما دام الانكليزي غريباً على بعد ساعتين من لندن!

هذا طبعاً الوجه الدعابي للمسألة. اما الوجه الجاد، فهو ان لندن اكثر عواصم العالم تقبلاً للغرباء. وصحيح انه قد مضى علينا عقدان تقريباً من دون ان نتعرف الى جار «انكليزي» لكننا ايضاً المدينة التي اعطت الآلاف منا كل ميزات المواطنية الكاملة من دون ان يقرع «جار» انكليزي الباب او يطرح سؤالاً واحداً. والذين استحقوا مع الوقت الحصول على الهوية البريطانية حصلوا عليها بكلفة تبلغ 6 جنيهات، وهو مبلغ يدفع للمحامي الذي يشهد على اداء القسم، وليس للدولة. وثمة قاعدة ذهبية اخرى لم يشر اليها اندريه موروا، وهي ان من لا يتدخل في ما لا يعنيه لا يسمع ما لا يرضيه. والجار العربي طيب طبعاً وغيور، لكنه لا يتردد احياناً في ان يقول لك: «يبدو يا جار انكم تكثرون من اكل السمك! لماذا السمك؟ اعمل مثلي: ارز وخضار»! او ان يقول لك: «لماذا صداقتك مع فلان؟ انا اراه مملاً».

وانا كذلك!

مع قهوة الافطار

عبد الله باجبير

لا كل الكلام... ولا كل السكوت!

هناك كلام كثير عن فضائل الصمت او السكوت.. و«الجاحظ» في «البيان والتبين» هو الوحيد الذي فضل الكلام على السكوت.. والحقيقة انه لا كل السكوت طيب.. ولا كل الكلام سيئ.. فاذا افترضنا ان الناس جميعاً تمسكوا بفضيلة الصمت او السكوت لشمل الكون كله سكوت مخيف.. واذا تحدث الناس جميعاً في وقت واحد لشملت الدنيا ضجة مرعبة.. فلا بد اذن من الكلام.. ولا بد ايضاً من الصمت.

ويقول «د. هاري فوسديك» ان الصمت والكلام امران لا يمكن الفصل بينهما... فهما يمثلان ايقاع الحياة في كل شيء.. او هما طرفا حوار لا يصلح بأحدهما دون الآخر. فاذا كان هناك شخصان يتحدثان فلا بد ان يتحدث احدهما ويصمت الآخر.. فلو تكلما معاً لم يؤد كلامهما الى نتيجة واذا صمتا كانت نفس النتيجة.. بلا نتيجة.

ويقول «روبرت سوديك» في كتابه «صور من شجاعته» متحدثاً عن الرئيس الاميركي «جون كينيدي» انه كان خير من يسكت.. وخير من يتكلم.. فاذا استمع اليك يخيل لك «ان كينيدي» قد نسي الماضي والمستقبل واصبحت انت همه الوحيد.. فاذا انتهيت من كلامك تماماً بدأ هو في الحديث.. وعادة ما يوجه لك مجموعة من الاسئلة الحاسمة حول الموضوع الذي تتحدثان عنه!

واذا كانت الحياة هي الاجابة على مجموعة من الاسئلة فان السؤال من اهم مناحي الكلام.. ويقول الخبراء انك لكي تسأل لا بد ان تفكر. فاذا فكرت فانك قد تختصر خمسة اسئلة في سؤال واحد.. فاذا وجهت سؤالاً يثير اهتمام الآخرين فانك ستحصل على اجابة تثير اهتمامك. فاذا كان سؤالك عن رغبة صادقة في المعرفة فسيهتم الآخر بالفائدة.. وقد كان «جون كينيدي» من هذا النوع من البشر الذي يشعرك ان ...

انفجار صاروخ صيني يحمل قمرا صناعيا أميركيا

تحطم صاروخ صيني امس بعد 20 ثانية من اطلاقه من مركز الفضاء في مدينة شيانج باقليم سيشوان

القمر الصناعي انتلسات 708 تقدر حمولته بثلاثة اطنان كان محمولا بالصاروخ الصيني الى الفضاء لتقديم خدمات تلفزيونية الى دول اميركا اللاتينية اضافة الى تقديم خدمات صوتية ومعلوماتية وخدمات الفيديو الى الاميركيين وافريقيا واوروبا

النجاح والفشل في برنامج الفضاء الصيني

ابريل (نيسان) 1990	نجاح اطلاق آسياسات 1، اول قمر صناعي يوضع في الفضاء بواسطة الصين
اغسطس (آب) 1992	المحاولة الثانية لاطلاق القمر الصناعي الاسترالي (اوبتس B-1)
ديسمبر (كانون الاول) 1992	نجاح اطلاق اوبتس B-2 ولكنه فقد بعد ذلك في الفضاء
ابريل (نيسان) 1994	قمر صناعي صيني للاحوال الجوية انفجر اثناء تزويده بالوقود، وقد قتل شخص واحد في حادث الانفجار
يناير (كانون الثاني) 1995	لونج مارش 2E حمل قمرا صناعيا (ابستار - 2» وتحطم اثناء اطلاقه وقتل 6 اشخاص في الحادث

«الشرق الاوسط» - رويتر

يقتل أربعة أشخاص ويجرح العشرات

انفجار صاروخ صيني يحمل قمرا صناعيا أميركيا عقب إطلاقه

بكين - رويتر: قال مسؤول ان الصاروخ لونج مارش وهو احدث الصواريخ الصينية وكان يحمل قمرا صناعيا اميركيا انفجر وسقط متحطما على الارض بعد ثوان من اطلاقه في اقليم سيشوان يوم امس، محدثا «بشكل شبه مؤكد» خسائر في الارواح.

وقال متحدث باسم مؤسسة الطيران والفضاء الصينية التي تديرها الدولة خلال اتصال هاتفي «انفجر الصاروخ بعد نحو 20 ثانية من اطلاقه وما يزال التحقيق جاريا للتعرف على سبب الانفجار».

وقال مسؤول في وكالة محلية في شيتشانج وهي اقرب بلدة من موقع اطلاق الصاروخ في وسط سيشوان: ان وقوع خسائر بشرية هو امر شبه مؤكد.

وقال المسؤول «لقد تم اغلاق المنطقة باكملها حول موقع الاطلاق، وهناك بالتأكيد ضحايا». ويعتبر هذا الحادث ضربة كبيرة لبرنامج الفضاء الصيني.

وانحرف الصاروخ الجديد «لونج مارش 3 بي» بشدة وتحطم بعد 20 ثانية من اطلاقه من محطة اطلاق الصواريخ في شيتشانج الساعة 3.01 صباح يوم امس 19.1 بتوقيت جرينتش مساء الاربعاء.

وقال متحدث باسم شركة «جريت وول اندستري» المملوكة للدولة التي اطلقت الصاروخ «ليس لدينا معلومات ولم نتمكن من الاتصال بشيتشانج» في اشارة الى امكانية تعطل الخطوط الهاتفية مع موقع الاطلاق.

ورفض مسؤولون آخرون في صناعة الفضاء التعليق على الحادث.

ونقلت وكالة انباء شينخوا الرسمية تقريرا مقتضبا عن الحادث ذكرت فيه ان عملية الاطلاق كانت فاشلة مما يشير الى ان الصين قد تقبل مسؤوليتها عن تحطم اول صاروخ فضائي من الجيل الجديد.

ويملك القمر الصناعي «انتلسات 708» وزنته ثلاثة اطنان منظمة اقمار صناعية دولية للاتصالات تتخذ من واشنطن مقرا لها.

وكان من المقرر ان تستخدمه مؤسسة روبرت موردوخ الاخبارية ومؤسسة «تلي كوميونيكيشن» وهي اكبر مؤسسة اتصالات في الولايات المتحدة.

وذكرت محطة اذاعة وتلفزيون هونج كونج ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب عشرات آخرون بجروح في انفجار الصاروخ الصيني.

ولادة نادرة في الأردن لماعز بستة قوائم وأربعة ضروع ورحمين

عمان: «الشرق الأوسط»

حدثت حالة ولادة غريبة في مدينة مادبا (30 كم جنوب عمان) قبل يومين لماعز من النوع المهجن حيث ولدت «سخلة» لها ستة قوائم ورحمان واربعة ضروع. وقال الطبيب البيطري المشرف ان «المولودة» تعيش بحالة طبيعية جدا. ومثل هذه الحالة تعتبر نادرة الحدوث في الأردن وقال صاحب الماعز عبد ديب ابو مراد، وهو احد مربي الأغنام في المنطقة ان لديه في قطيعه حوالي 60 رأسا من الماعز المهجن حيث ولد منها 10 رؤوس ماعز كانت ولادتها جميعا طبيعية. ولم يخف ديب استغرابه من حالة الولادة الغريبة هذه كما قرر ان يقوم بعرض «السخلة الوليدة» على الاختصاصيين في الجمعية العلمية الملكية الاردنية بعد ان نصحته دائرة البيطرة بذلك.

وقال نقيب الأطباء البيطريين الدكتور احمد العجلوني انه لم يسبق ان وقعت في الأردن ولادة لماعز بهذا الشكل، وهذه الحالة التي عزاها الى تشوهات خلقية تحدث نتيجة لانقسام في البويضة بعد التلقيح. مشيرا الى انه من الممكن ان تنقسم البويضة الى جزئين او اربعة اجزاء وكل جزء منها يشكل جنينا او نصف جنين. ورجح ان السبب في هذه الحالة يعود الى اسباب هرمونية لا اكثر، وتوقع ان لا تعيش هذه «السخلة» لمدة طويلة حيث انه شاهد حالة مشابهة الى حد ما عام 1980 في عيادة بيطرية في احدى ضواحي عمان لكنها لم تعش لاكثر من اسبوع.

..ومدفع رمضان يصيب أردنيا بجروح بليغة

عمان: «الشرق الأوسط»

لاول مرة في تاريخ استعمال مدفع رمضان لاعلان حلول وقت المغرب وانتهاء صيام اليوم، انطلقت حشوة ملتهبة من فوهة المدفع واصابت الشاب يوسف الذي كان ينتظر انطلاق المدفع في شرفة منزله بالعاصمة الاردنية واصيب بجراح اقتضت نقله الى المستشفى. ويطلق المدفع وهو من طراز قديم من على جبل القلعة في عمان منذ سنين طويلة. وهذا هو اول حادث من نوعه يقع في شهر رمضان، وقد اعتبر الحادث قضاء وقدراً.

بعد ضبط ثلاثة مدخنين في مقهى بجنوا

الشرطة ووزارة الصحة الإيطاليتان تختلفان حول تفسير قانون حظر التدخين

ميلانو: من مدحت شفيق

انفجر غضب المدخنين الايطاليين على شكل ثورة عارمة تنتقد الحكومة والقضاء، ومشرعي القوانين ومنفذيها، بعدما امسكت الشرطة في مدينة «جنوا» الايطالية على الساحل الغربي ثلاثة اشخاص في مقهى عام متلبسين باشعال سجائرهم بينما جلسوا يحتسون فنجان قهوة! وعلى الفور حررت غرامات باهظة للمدخنين الثلاثة في «موقع التدخين» تنفيذاً لبنود قانون جديد اكد رجال الشرطة انه صدر حديثاً، بينما نفى المدخنون ومعهم مالك المقهى.. اي علم لهم به.

وما ان انبعث انباء الغرامة حتى ثارت ثائرة الايطاليين (المدخنين بالطبع) من تعسف السلطات وخطورة الحدث، وفي ما وصفه «الاتحاد الايطالي للانشطة العمومية» (FIPE)، بانه «تجاوز للسلطات القانونية السارية، وعلى نحو يتطلب اعادة تحديد التشريع الفعلي بقدر ما يتعلق الأمر بالمقاهي والمطاعم ومختلف الأمكنة العامة صوناً لحقوق المستهلكين». والأدهى ان التغريم تم بمعارضة من صاحب المقهى ذاته، لا بطلب منه على النحو المتوقع، حيث ذكر انه شخصيا ما زال يتبع نصوص قانون عام 1975 بهذا الصدد. ولم يتذكر ان ذلك التشريع قد عدل بأي شكل لفرض غرامات على المدخنين في الأمكنة العامة المغلقة كالمقاهي والمطاعم وغيرها من اماكن الترفيه، ما دامت تلك ليست صالات عرض لانشطة ثقافية.

...

يعقد في القاهرة بإشراف منظمة الأمم المتحدة

مؤتمر لحماية البيئة من صناعات الحديد والصلب

القاهرة: من خالد جودة

...

مغربي يتعرض لاعتداء مسلح في كورسيكا

الرباط: «الشرق الأوسط»

وعد جاك توبون وزير العدل الفرنسي بدراسة وضعية المواطن المغربي احمد علا (26 سنة) الذي يوجد تحت طائلة التهديد بالطرد من الأراضي الفرنسية بعد انتهاء صلاحية مدة إقامته المؤقتة.

وكان علا قد اتى من اسبانيا التي يقيم فيها إلى كورسيكا لزيارة عائلته، وبينما كان مارا بدراجته ...

الصينيون يتصدرون كشف المجرمين

الأجانب يرتكبون 27162 جريمة في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

افاد مركز الابحاث في وزارة الداخلية الروسية بان الاجانب ارتكبوا في عام 1995 بروسيا 27162 جريمة. ويعتقد الخبراء في الوزارة ... بمقدار الضعفين في العامين القادمين، علما ان 85 في المائة ... رعايا الجمهوريات السوفياتية السابقة الذين يمارسون ... وان غالبية المجرمين لا ينتمون الى شعوب القوقاز كما يعتقد ... الى الشعوب السلافية ولا سيما من اوكرانيا، الذين ارتكبوا ... 15 في المائة من مجموع الجرائم التي ارتكبها رعايا دول ...

...

أوكرانيا: تأسيس جمعية لمقاومة تحرر المرأة

كييف: «الشرق الأوسط»

...

لا تقرأ هذا الخبر

...

نكتة اليوم

...